

الفصل الخامس: زيارته والتوسّل به ﷺ

وفيه أربعة موضوعات

(أ) - فضل زيارته ﷺ

وفيه خمسة وعشرون مورداً

الأول - زيارته زيارة رسول الله ﷺ :

- ١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... سليمان بن حفص المروزي، قال: سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يقول: إنّ ابني عليّ... من زاره كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله (١).
- ٢ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... عبد الله بن الفضل الهاشمي، قال: كنت عند أبي عبد الله جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام: ... فدخل موسى بن جعفر عليه السلام، فأجلسه على فخذه، وأقبل يقبّل ما بين عينيه، ثمّ التفت إليه، فقال له: يا طوسي! إنّهُ الإمام والخليفة والحجّة بعدي، وإنّهُ سيخرج من صلبه رجل يكون رضاً لله عزّ وجلّ في سمائه، ولعباده في أرضه، يقتل في أرضكم بالسّم ظلماً وعدواناً، ويدفن بها غريباً،

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٦٠ ح ٢٣.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ١٤٣.

ألا فمن زاره في غربته وهو يعلم أنه إمام بعد أبيه مفترض الطاعة من الله عز وجل
كان كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (١).

الثاني - أن زيارته تعدل ألف حجة

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، قال: قرأت
كتاب أبي الحسن الرضا عليه السلام: أبلغ شيعتنا أن زيارتي تعدل عند الله ألف
حجة... (٢).

الثالث - ثواب زيارته عليه السلام:

(٥٠١) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: محمد بن يحيى، عن علي بن الحسين
النيسابوري، عن إبراهيم بن أحمد، عن عبد الرحمن بن سعيد المكي، عن يحيى بن
سليمان المازني، عن أبي الحسن موسى عليه السلام، قال: من زار قبر ولدي علي عليه السلام كان له
عند الله كسبعين حجة مبرورة.

قال: قلت: سبعين حجة؟

قال: نعم، وسبعين ألف حجة، قال: قلت: سبعين ألف حجة؟

قال: رب حجة لا تقبل، من زاره وبات عنده ليلة كان كمن زار الله في عرشه.

(فقلت: كمن زار الله في عرشه؟!)(٣).

(١) الأماشي للصدوق: ٤٧٠، ج ١١.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ١.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٥٧/٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٢١.

(٣) ما بين القوسين عن التهذيب وغيره من المصادر.

قال: نعم، إذا كان يوم القيامة كان على عرش الرحمن أربعة من الأولين وأربعة من الآخرين، فأما الأربعة الذين هم من الأولين فنوح وإبراهيم وموسى وعيسى عليه السلام، وأما الأربعة من الآخرين فمحمد وعليّ والحسن والحسين صلوات الله عليهم، ثمّ يمدّ المطمار^(١)، فيقعد معنا من زار قبور الأئمة عليهم السلام إلا أن أعلاهم درجة وأقربهم حُبوة^(٢) زوّار ولدي عليّ عليه السلام^(٣).

(٥٠٢) ٢- محمد بن قولويه القميّ رحمته الله: حدّثني أبي، عن سعد، عن إبراهيم ابن ريان، قال: حدّثني يحيى بن الحسن الحسيني، قال: حدّثني عليّ بن عبد الله بن قطرب، عن أبي الحسن موسى عليه السلام، قال: مرّ به ابنه، وهو شابّ حدث، وبنوه مجتمعون عنده، فقال: إنّ ابني هذا يموت في أرض غربة، فمن زاره مسلماً لأمره عارفاً بحقه كان عند الله عزّ وجلّ كشهداء بدر^(٤).

(١) في المصدر: «المضمار»، وفي الأمالي: «المطمر»، وما أثبتناه عن العيون.

المطمار: خبّط للبناء يُقدّر به، كالمطمر. القاموس المحيط: ١١٢/٢.

(٢) حبّوت الرجل حياءً: أعطيته الشيء بغير عوض، والإسم منه الحُبوة بالضمّ. المصباح المنير: ١٢٠. وحبّ الرجل حَبْوًا: أعطاه، والإسم: الحَبوة والحَبوة والحباء. لسان العرب: ١٤/١٦٢.

(٣) الكافي: ٤/٥٨٥، ح ٤. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ١٤/٥٦٤، ح ١٩٨٣٢، و٥٦٥، ح ١٩٨٣٣، قطعات منه.

تهذيب الأحكام: ٦/٨٤، ح ١٦٧.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٥٩، ح ٢٠.

الأمالي للصدوق: ١٠٥، ح ٦. عنه البحار: ٧/٢٩٢، ح ٤، قطعة منه.

الدروس: ٢/١٤، س ٥، قطعة منه. عنه الأنوار البهية: ٢٤٢، س ٥.

المزار الكبير: ٥٤٦، ح ٤.

كامل الزيارات: ٥١١، ح ٧٩٨، وح ٧٩٩. عنه البحار: ١/٩٩، ح ٤٦، ومستدرک الوسائل:

١٠/٣٥٧، ح ١٢١٧٩.

روضة الواعظين: ٢٥٨، س ٧، مرسلًا وبتفاوت يسير.

(٤) كامل الزيارات: ٥٠٧، ح ٧٩٠. عنه البحار: ١/٩٩، ح ٤٣، وإثبات الهداة: ٣/٢٠٠، ح ٩٣.

٣- زيد النرسي رحمته الله: حدّثنا الشيخ أبو محمد هارون بن موسى بن أحمد التلعكبري أيده الله، قال: حدّثنا أبو العباس محمد بن سعيد الهمداني، قال: حدّثنا جعفر بن عبد الله العلوي أبو عبد الله المحمّدي، قال: حدّثنا محمد بن أبي عمير، عن زيد، عن أبي الحسن موسى عليه السلام، قال: من زار ابني هذا - وأوماً إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام - فله الجنة ^(١).

٤- الشيخ الصدوق رحمته الله: ... النعمان بن سعد، قال: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: سيقتل رجل من ولدي بأرض خراسان، ... ألا فمن زاره في غربته غفر الله تعالى ذنوبه ما تقدّم منها وما تأخّر ولو كانت مثل عدد النجوم وقطر الأمطار وورق الأشجار ^(٢).

٥- الشيخ الطوسي رحمته الله: ... الحسين بن يزيد، قال: سمعت أبا عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليه السلام يقول: يخرج رجل من ولد ابني موسى اسمه اسم أمير المؤمنين عليه السلام، فيدفن في أرض طوس وهي بخراسان يقتل فيها بالسّم، فيدفن فيها غربياً، من زاره عارفاً بحقه أعطاه الله عزّ وجلّ أجر من أنفق من قبل الفتح وقاتل ^(٣).

(١) كتاب زيد النرسي، المطبوع ضمن الأصول الستّة عشر: ٥٢، س ٢٢. عنه مستدرک الوسائل: ٣٥٧/١٠، ح ١٢١٧٦.

كامل الزيارات: ٥١٠، ح ٧٩٥، حدّثني أبي، وعلي بن الحسين، وعلي بن محمد بن قولويه، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن زيد النرسي، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ... عنه البحار: ٤١/٩٩، ح ٤٥، ووسائل الشيعة: ٥٦٠/١٤، ح ١٩٨٢٤.

(٢) الأُمالي: ١٠٤، ح ٥.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ١٦٨.

(٣) الأُمالي: ١٠٣، ح ١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٢.

الرابع - فضل زيارته عليه السلام والصلاة عند قبره:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... عبد السلام بن صالح الهروي قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: ... يجعل الله تربتي مختلف شيعتي وأهل محبتي، فمن زارني في غربتي وجبت له زيارتي يوم القيامة، والذي أكرم محمدًا صلى الله عليه وآله وسلم بالنبوة واصطفاه على جميع الخليقة، لا يصلي أحد منكم عند قبوري ركعتين إلا استحقَّ المغفرة من الله عزَّ وجلَّ يوم يلقاه.

والذي أكرمنا بعد محمد صلى الله عليه وآله وسلم بالإمامة وخصنا بالوصية! إنَّ زوَّار قبوري لأكرم الوفود على الله يوم القيامة، وما من مؤمن يزورني فيصيب وجهه قطرة من الماء إلا حرَّم الله تعالى جسده على النار^(١).

(٥٠٤) ٢ - العلامة المجلسي رحمته الله: وجدت بخطَّ الشيخ حسين بن عبد الصمد رحمته الله ما هذا لفظه: ذكر الشيخ أبو الطيب الحسين بن أحمد الفقيه: من زار الرضا عليه السلام أو واحداً من الأئمة عليهم السلام فصلَّى عنده صلاة جعفر، فإنَّه يكتب له بكلِّ ركعة ثواب من حجِّ ألف حجَّة، واعتمر ألف عمرة، وأعتق ألف رقبة، ووقف ألف وقفه في سبيل الله مع نبيٍّ مرسل، وله بكلِّ خطوة ثواب مائة حجَّة، ومائة عمرة، وعتق مائة رقبة في سبيل الله، وكتب له مائة حسنة، وخطَّ منه مائة سيئة^(٢).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٢٦ ح ١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٤٧.

(٢) بحار الأنوار: ٩٧/١٣٧ ح ٢٥. عنه مستدرک الوسائل: ١٠/٤٠٢ ح ١٢٢٥٩.

الخامس - فضل زيارته على زيارة الحسين عليه السلام:

(٥٠٥) ١- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن العباس بن معروف، عن عليّ بن مهزيار، قال: قلت لأبي جعفر يعني محمد بن عليّ الرضا عليه السلام: جعلت فداك، زيارة الرضا عليه السلام أفضل، أم زيارة أبي عبد الله الحسين عليه السلام؟ فقال: زيارة أبي عليّ أفضل، وذلك: أنّ أبا عبد الله عليه السلام يزوره كلّ الناس، وأبي عليّ لا يزوره إلاّ الخواصّ من الشيعة^(١).

(٥٠٦) ٢- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمد بن عليّ ماجيلويه رحمه الله، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: قد تحيّرت بين زيارة قبر أبي عبد الله عليه السلام وبين زيارة قبر أبيك عليه السلام بطوس، فما ترى؟

فقال لي: مكانك؛ ثمّ دخل وخرج ودموعه تسيل على خديّيه، فقال: زوّار قبر أبي عبد الله عليه السلام كثيرون، وزوّار قبر أبي عليّ عليه السلام بطوس قليلون^{(٢)(٣)}.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٦١، ح ٢٦. عنه البحار: ٣٨/٩٩، ح ٣٤.

الكافي: ٤/٥٨٤، ح ١. عنه الأنوار البهية: ٢٤٢، س ٨.

من لا يحضره الفقيه: ٢/٣٤٨، ح ١٥٩٨.

التهذيب: ٦/٨٤، ح ١٦٥. عنه وعن الفقيه والكافي، وسائل الشيعة: ١٤/٥٦٢، ح ١٩٨٢٩.

كامل الزيارات: ٥١٠، ح ٧٩٦.

مصباح الزائر: ٣٨٨، س ٦.

(٢) في البحار: قليل.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٥٦، ح ٨. عنه البحار: ٣٧/٩٩، ح ٢٦، ووسائل الشيعة:

١٤/٥٦٣، ح ١٩٨٣١.

السادس - الحث على زيارته عن رسول الله:

(٥٠٧) ١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى المعاذي النيسابوري قال: حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن علي البصري المعدل قال: رأى رجل من الصالحين فيما يرى النائم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله! من أزور من أولادك؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم: إن من أولادي من أتاني مسموماً، وإن من أولادي من أتاني مقتولاً.

قال: فقلت له: فمن أزور منهم، يا رسول الله! مع تشتت مشاهدتهم، أو قال: أماكنهم؟

قال: من هو أقرب منك - يعني بالمجاورة - وهو مدفون بأرض الغربية.

قال: فقلت: يا رسول الله! تعني الرضا عليه السلام؟

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: قل: صلى الله عليه (١)، قل: صلى الله عليه، ثلاثاً (٢).

السابع - نزول الملائكة لزيارته ﷺ:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام أنه قال: إن بخراسان لبقعة يأتي عليها زمان تصير مختلف الملائكة، ولا يزال فوج ينزل من السماء، وفوج يصعد إلى أن ينفخ في الصور... (٣).

(١) وزيد في البحار: وآله. وكذا فيما يأتي بعده.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٨١ ح ٥، عنه البحار: ٤٩/٣٢٩ ح ٥، وإثبات الهداة: ٣/٢٨٧ ح ١٠٨.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٥٥ ح ٥.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٢٥.

الثامن - شفاعة أهل البيت عليهم السلام لمن زار قبره عليه السلام:

١- الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عبد السلام بن صالح الهروي قال: لما خرج علي بن موسى الرضا عليه السلام إلى المأمون ... دخل دار حميد بن قحطبة الطائي، ودخل القبة التي فيها قبر هارون الرشيد، ثم خطَّ بيده إلى جانبه ثم قال: هذه تربتي وفيها أُدفن، وسيجعل الله هذا المكان مختلف شيعتي وأهل محبتي، والله! ما يزورني منهم زائر، ولا يسلم عليّ منهم مسلم إلاّ وجب له غفران الله ورحمته بشفاعتنا أهل البيت ... (١).

التاسع - من زاره حرّم الله جسده على النار:

١ (٥٠٨) - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق قتيبي، قال: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى، قال: حدّثنا محمد بن زكريّا، قال: حدّثنا محمد بن عمارة، عن أبيه، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: ستدفن بضعة مني بأرض خراسان، لا يزورها مؤمن إلاّ أوجب الله عزّ وجلّ له الجنة، وحرّم جسده على النار (٢).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٣٦ ح ١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٧٨.

(٢) الأمالي: ٦٠ ح ٦. عنه وعن العيون، البحار: ٤٩/٢٨٤ ح ٣، و٩٩/٣١ ح ١.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٥٥ ح ٤.

من لا يحضره الفقيه: ٢/٣٥١ ح ١٦١١ مرسلًا عن النبي ﷺ. عنه وعن العيون والأمالي،

وسائل الشيعة: ١٤/٥٥٥ ح ١٩٨٠٩، وإثبات الهداة: ١/٢٥٩ ح ٨١.

روضة الواعظين: ٢٥٦ س ٢٠، مرسلًا عن النبي ﷺ.

جامع الأخبار: ٣١ س ١٢.

(٥٠٩) ٢- الشيخ الصدوق رحمته الله: قال: حدثنا علي بن أحمد بن موسى الدقاق، قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، قال: حدثنا أبو سعيد الحسن بن أبي زياد الآدمي الرازي، قال: حدثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسيني، قال: سمعت محمد بن علي بن موسى الرضا عليه السلام، يقول: ما زار أبي عليه السلام أحد فأصابه أذى من مطر، أو برد، أو حر، إلا حرم الله جسده على النار^(١).

(٥١٠) ٣- الشيخ الصدوق رحمته الله: حدثنا محمد بن أحمد السناني رحمته الله، قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن جعفر الأسدي، قال: حدثني سهل بن زياد الآدمي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني، قال: سمعت علي بن محمد العسكري عليه السلام، يقول: أهل قم وأهل آبة^(٢) مغفور لهم، لزيارتهم لجدي علي بن موسى الرضا عليه السلام بطوس. ألا ومن زاره فأصابه في طريقه قطرة من السماء، حرم الله جسده على النار^(٣).

العاشر - إن زيارته عليه السلام تعدل عند الله سبعمائة حجة وعمرة:

(٥١١) ١- ابن أبي الجمهور الأحسائي رحمته الله: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: تدفن بضعة مني بخراسان، من زاره عارفاً بحقه، كانت له حجة مبرورة. فقالت عائشة: حجة، يا رسول الله؟! فقال صلى الله عليه وآله وسلم: وحجتين. فقالت: وحجتين، يا رسول الله!؟

(١) الأماي: ٥٢١، ح ١. عنه البحار: ٣٦/٩٩، ح ٢٠، ووسائل الشيعة: ٥٦٠/١٤، ح ١٩٨٢٢.
(٢) آبة بالباء الموحدة: إن آبة قرية من قرى ساوه، منها جرير بن عبد الحميد الآبي سكن الري. قلت أنا: أما آبة بليدة تقابل ساوه، تعرف بين العامة بأوة، وأهلها شيعة، معجم البلدان: ٥٠/١، (آبة).
(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٦٠، ح ٢٢. عنه البحار: ٢٣١/٥٧، ح ٧٣، و٣٨/٩٩، ح ٣١، ووسائل الشيعة: ٥٥٨/١٤، ح ١٩٨١٦.

فقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وأربع حجج.

فقلت: وأربع، يا رسول الله!؟

فقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وسبع حجج.

فقلت: سبع، يا رسول الله!؟

فقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وسبعين حجة، فسكتت.

فقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لو كررت السؤال لقلت إلى سبعمائة حجة، وسبعمائة عمرة

مبرورات متقبّلات^(١).

الحادي عشر - من زاره عليه السلام أعتقه الله من النار:

(٥١٢) ١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: حدّثنا أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم، قال حدّثني أبي، عن جدّي، عن الصقر بن دلف، قال: سمعت سيدي علي بن محمد بن علي الرضا عليه السلام يقول: من كانت له إلى الله تبارك وتعالى حاجة، فيلزر قبر جدّي الرضا عليه السلام بطوس وهو على غسل، وليصلّ عند رأسه ركعتين، ويسأل الله حاجته في قنوته، فإنّه يستجيب له ما لم يسأل في مأثم، أو قطيعة رحم، وإنّ موضع قبره لبقعة من بقاع الجنّة، لا يزورها مؤمن إلاّ أعتقه الله من النار، وأحلّه دار القرار^(٢).

(١) عوالي اللئالي: ٨٢/٤ ح ٨٧.

إحقاق الحق: ٣٥٢/١٢، وإثبات الهداة: ٢٤٥/٣ س ٢١، عن كتاب مودّة القربى باختصار. قطعة منه في (مدفنه عليه السلام).

(٢) الأُمالي: ٤٧١ ح ١٢.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٦٢/٢ ح ٣٢ وفيه: الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب، ومحمد بن علي ماجيلويه، وأحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم، والحسين بن إبراهيم تاتانة، وعلي بن عبد الله الورّاق، قالوا: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم. عنه وعن الأُمالي، البحار: ٤٩/٩٩ ح ٤، و٥، ووسائل الشيعة: ٥٦٩/١٤ ح ١٩٨٤٠، والأنوار البهيّة: ٢٤٣ س ٤.

الثاني عشر - ضمانة الجواد الجنة لمن زار أباه عليهما السلام:

(٥١٣) ١- ابن قولويه القمي رحمته الله: حدثني جماعة مشايخي، عن سعد، عن أحمد ابن محمد بن عيسى، عن داود الصرمي، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، قال: سمعته يقول: من زار قبر أبي فله الجنة^(١).

(٥١٤) ٢- ابن قولويه القمي رحمته الله: حدثني محمد بن الحسن بن أحمد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، قال: قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام: ما لمن زار قبر الرضا عليه السلام? قال عليه السلام: فله الجنة، والله!^(٢).

(٥١٥) ٣- الشيخ الصدوق رحمته الله: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمته الله، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني، عن أبي جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام، قال: ضمنت^(٣) لمن زار أبي عليه السلام بطوس،

(١) كامل الزيارات: ٥٠٥، ح ٧٨٦، ٧٨٧، وفيه: حدثني الحسن بن عبد الله، عن أبيه عبد الله بن محمد بن عيسى، عن داود الصرمي. عنه وعن التهذيب، مستدرک الوسائل: ٣٥٥/١٠، ح ١٢١٧١، والبحار: ٤٠/٩٩، ح ٣٩ و٤٠.

التهذيب: ٨٥/٦، ح ١٧٠، محمد بن أحمد بن داود، عن أبيه أحمد بن داود، عن محمد بن قولويه، عن سعد بن عبد الله. عنه وسائل الشيعة: ٥٥١/١٤، ح ١٩٨٠٠.

(٢) كامل الزيارات: ٥٠٩، ح ٧٩٣.

ثواب الأعمال: ١٢٣، ح ٢، بتفاوت. عنه وعن الكامل، البحار: ٣٩/٩٩، ح ٣٧، ووسائل الشيعة: ٥٦٠/١٤، ح ١٩٨٢٣.

المزار للمفيد: ١٩٦، ح ٣، مرسلاً، بتفاوت.

جامع الأخبار: ٣٢، س ١٨.

(٣) في البحار: حتمت.

(٤) في الوسائل: زار قبر أبي الرضا عليه السلام.

عارفاً بحقه الجنة على الله تعالى (١).

(٥١٦) ٤- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن علي بن أسباط، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام: ما لمن زار والدك عليه السلام بخراسان؟ قال عليه السلام: الجنة والله! الجنة والله! (٢).

(٥١٧) ٥- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدثنا أبي رحمه الله، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام: ما تقول لمن زار أباك؟ قال: الجنة والله! (٣).

الثالث عشر - إن زيارته تعدل أجر سبعين ألف شهيد:

(٥١٨) ١- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدثنا الحسين بن إبراهيم بن تاتانة، والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب، وأحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم، ومحمد بن علي ماجيلويه، ومحمد بن موسى بن المتوكل، وعلي بن هبة الله الوراق رضي الله عنهم قالوا: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير،

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٥٦، ح ٧. عنه البحار: ٣٧/٩٩، ح ٢٥، ووسائل الشيعة:

٥٥٦/١٤، ح ١٩٨١١، وص ٥٥٣، ح ١٩٨٠٤.

من لا يحضره الفقيه: ٢/٣٤٩، ح ١٦٠٣، مرسلًا.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٥٧، ح ١٣. عنه البحار: ٣٧/٩٩، ح ٢٨، ووسائل الشيعة:

٥٥٧/١٤، ح ١٩٨١٣.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٥٧، ح ١٢. عنه البحار: ٣٧/٩٩، ح ٢٧، ووسائل الشيعة:

٥٥٦/١٤، ح ١٩٨١٢.

عن حمزة بن حمران قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يقتل حفدي بأرض خراسان في مدينة يقال لها: طوس، من زاره إليها عارفاً بحقه، أخذته بيدي يوم القيامة، فأدخلته الجنة، وإن كان من أهل الكبائر.

قال: قلت: جعلت فداك! وما عرفان حقه؟

قال: يعلم أنه إمام مفترض الطاعة شهيد^(١)، من زاره عارفاً بحقه، أعطاه الله تعالى له أجر سبعين ألف^(٢) شهيد، ممن استشهد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على حقيقة.

وفي حديث آخر قال: قال الصادق عليه السلام: يقتل لهذا (وأوما بيده إلى موسى عليه السلام) ولد بطوس، ولا يزوره من شيعتنا إلا الأندر فالأندر^(٣).

الرابع عشر - من زاره عليه السلام كمن أنفق وقاتل في سبيل الله:

(٥١٩) ١- الشيخ الصدوق رحمته الله: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمته الله قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه قال: حدثنا عبد الرحمن بن حماد، عن عبد الله

(١) زاد في الفقيه: غريب شهيد.

(٢) كلمة «ألف» ليست في الفقيه.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٥٩ ح ١٨. عنه البحار: ٣٥/٩٩ ح ١٨ أشار إليه، وح ١٩، ووسائل الشيعة: ١٤/٥٦٣ ح ١٩٨٣٠، وإثبات الهداة: ٣/٩٢ ح ٤٨، قطعة منه.

من لا يحضره الفقيه: ٢/٣٥٠ ح ١٦٠٧، بحذف الذيل. عنه وعن العيون والأمال، ووسائل الشيعة: ١٤/٥٥٤ ح ١٩٨٠٧، وإثبات الهداة: ٣/٨٩ ح ٣٩، قطعة منه، و٢٣٣ ح ١٩.

أمال الصدوق: ١٠٥ ح ٨. عنه البحار: ٣٥/٩٩ ح ١٧.

روضة الواعظين: ٢٥٨ س ٢٣، مرسلًا عن الصادق عليه السلام، بنحو ما أورده الصدوق في الأمالي.

جامع الأخبار: ٣١ س ١.

قطعة منه في (شهادته عليه السلام في أرض خراسان).

ابن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسين بن زيد قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام يقول: يخرج رجل من ولد ابني موسى، اسمه اسم أمير المؤمنين عليه السلام إلى أرض طوس وهي بخراسان، يقتل فيها بالسم، فيدفن فيها غريباً، من زاره عارفاً بحقه، أعطاه الله عز وجل أجر من أنفق من قبل الفتح وقاتل (١).

الخامس عشر - غفران الذنوب لزاره:

(٥٢٠) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن يحيى، عن علي بن إبراهيم الجعفري، عن حمدان بن إسحاق (٢)، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام - أو حكي لي، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام - الشك من علي بن إبراهيم - قال: قال أبو جعفر عليه السلام: من زار قبر أبي بطوس، غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.

قال: فحججت بعد الزيارة، فلقيت أيوب بن نوح، فقال لي: قال أبو جعفر الثاني عليه السلام: من زار قبر أبي بطوس، غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وبني الله له منبراً في حذاء منبر محمد وعلي عليه السلام حتى يفرغ الله من حساب الخلائق. فرأيته وقد زار، فقال: جئت أطلب المنبر (٣).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٥٥ ح ٣. عنه إثبات الهداة: ٣/٩٢ ح ٤٧.

أمالى الصدوق: ١٠٣، المجلس ٢٥، ح ١. عنه وعن العيون، البحار: ٩٩/٣٣ ح ٩، ومدينة المعاجز: ٦/٣٢ ح ١٨٢٤.

من لا يحضره الفقيه: ٢/٣٤٩ ح ١٦٠٠، عنه إثبات الهداة: ١٨/٤٥، ح ١٨، وفيه: عن أبي جعفر عليه السلام.

قطعة منه في (كيفية شهادته ومدفنه).

(٢) في كامل الزيارات: حمدان الدسوقي.

(٣) الكافي: ٤/٥٨٥، ح ٣. عنه وسائل الشيعة: ١٤/٥٥٠، ح ١٩٧٩٨.

٢- الشيخ الصدوق رحمته الله: ... ياسر الخادم، قال: قال علي بن موسى الرضا عليه السلام: ... فمن شد رحله إلى زيارتي استجيب دعاؤه، وغفر له ذنوبه (١).

٣- الشيخ الصدوق رحمته الله: ... عبد السلام بن صالح الهروي قال: لما خرج علي بن موسى الرضا عليه السلام إلى المأمون ... دخل دار حميد بن قحطبة الطائي، ودخل القبة التي فيها قبر هارون الرشيد، ثم خط بيده إلى جانبه ثم قال: هذه تربتي وفيها أدفن، وسيجعل الله هذا المكان مختلف شيعتي وأهل محبتي، والله! ما يزورني منهم زائر، ولا يسلم علي منهم مسلم إلا وجب له غفران الله ورحمته بشفاعتنا أهل البيت ... (٢).

٤- (٥٢١) الشيخ الصدوق رحمته الله: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أيوب بن نوح، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي بن موسى عليه السلام، يقول: من زار قبر أبي عليه السلام بطوس، غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فإذا كان يوم القيامة نصب له منبر بجذاء منبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى يفرغ الله تعالى من حساب العباد (٣).

→ كامل الزيارات: ٥٠٥، ح ٧٨٨، و٥٠٧، ح ٧٩١. عنه البحار: ٤٠/٩٩، ح ٤١، و٤١، ح ٤٤، ومستدرک الوسائل: ٣٥٥/١٠، ح ١٢١٧٢، و٣٥٦، ح ١٢١٧٥.
روضة الواعظين: ٢٥٨، س ٢٠.
(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٥٤ ح ١.
تقدم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٤٩.
(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٣٦ ح ١.
تقدم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٧٨.
(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٥٩، ح ١٩. عنه البحار: ٢٩١/٧، ح ٣.
أمالى الصدوق: ١٠٥، ح ٧. عنه وعن العيون، البحار: ٣٤/٩٩، ح ١٢، ووسائل الشيعة:

(٥٢٢) ٥- الشيخ الصدوق رحمته الله: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمته الله قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ الوشاء، قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: إنّي سأقتل بالسّمّ مظلوماً، فمن زارني عارفاً بحقيّ، غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر^(١).

(٥٢٣) ٦- الشيخ المفيد رحمته الله: أخبرني أبو القاسم، عن محمّد بن يعقوب، عن محمّد ابن يحيى الطّار، عن عليّ بن إبراهيم الجعفريّ، عن حمدان بن إسحاق النيسابوريّ، قال: دخلت على أبي جعفر الثاني عليه السلام فقلت له: ما لمن زار قبر أبيك بطوس؟ فقال عليه السلام: من زار قبر أبي بطوس، غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر^(٢).

السادس عشر - من زاره كان آمناً يوم القيامة:

(٥٢٤) ١- الشيخ الصدوق رحمته الله: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمته الله، قال حدّثنا: عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفريّ، قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن عليّ الرضا عليه السلام، يقول: إنّ بين جبليّ طوس قبضة قبضت من الجنّة، من دخلها كان آمناً يوم القيامة من النار^(٣).

→ ١٤/٥٥٧، ح ١٩٨١٥.

جامع الأخبار: ٣٠، س ٢١.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٦١ ح ٢٧. عنه مدينة المعاجز: ٧/١٨٤ ح ٢٢٥٨، والبحار:

٣٨/٩٩ ح ٣٣، ووسائل الشيعة: ١٤/٥٥٨ ح ١٩٨١٨، وإثبات الهداة: ٣/٢٨٣ ح ١٠١.

قطعة منه في (كيفية شهادته عليه السلام).

(٢) المزار للمفيد: ١٩٥، ح ١.

المقنعة: ٤٨٠، س ١، مرسلًا. عنه وسائل الشيعة: ١٤/٥٦٠، ح ١٩٨٢٥.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٥٦، ح ٦. عنه البحار: ٣٧/٩٩، ح ٢٤.

السابع عشر - من زاره عليه السلام أعطاه الله ثواب ألف حجة وعمرة:

(٥٢٥) ١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: حدثنا أحمد بن الحسن القطاني ومحمد بن أحمد ابن إبراهيم الليثي ومحمد بن إبراهيم بن إسحاق المكتب الطالقاني ومحمد بن بكران النقاش قالوا: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم قال: أخبرنا علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام أنه قال: إن بخراسان بقعة يأتي عليها زمان تصير مختلف الملائكة، ولا يزال فوج ينزل من السماء، وفوج يصعد إلى أن ينفخ في الصور.

ف قيل له: يا ابن رسول الله! وأي بقعة هذه؟

قال عليه السلام: هي بأرض طوس، وهي والله روضة من رياض الجنة، من زارني في تلك البقعة كان كمن زار رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكتب الله تعالى له ثواب ألف حجة مبرورة، وألف عمرة مقبولة، وكنت أنا وآبائي شفعاؤه يوم القيامة^(١).

→ التهذيب: ١٠٩/٦، ح ١٩٢.

من لا يحضره الفقيه: ٣٤٩/٢، ح ١٦٠٢، مرسلًا. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ٥٥٦/١٤، ح ١٩٨١٠.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٥٥، ح ٥. عنه مدينة المعاجز: ١٨١/٧، ح ٢٢٥٤.

أمالى الصدوق: ٦١ ح ٧. عنه وعن العيون، البحار: ٣١/٩٩، ح ٢.

تهذيب الأحكام: ١٠٨/٦، ح ١٩٠.

من لا يحضره الفقيه: ٣٥١/٢، ح ١٦١٠. عنه وعن الأمالي والعيون والتهذيب، وسائل الشيعة:

٥٦٧/١٤، ح ١٩٨٣٦. عنه وعن الأمالي، إثبات الهداة: ٢٥٤/٣، ح ٢٧.

روضة الواعظين: ٢٥٦، س ٢٢، مرسلًا.

جامع الأخبار: ٣١، س ١٥.

(٥٢٦) ٢ - الشيخ الصدوق عليه السلام: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل عليه السلام قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن أبي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: والله! ما منّا إلا مقتول شهيد. فقبل له: ومن يقتلك، يا ابن رسول الله؟!

قال: شرّ خلق الله في زمانى يقتلنى بالسمّ، ثمّ يدفننى في دار مضيقة، وبلاد غربة، ألا فمن زارنى في غربتى كتب الله تعالى له أجر مائة ألف شهيد، ومائة ألف صديق، ومائة ألف حاجّ ومعتمر، ومائة ألف مجاهد، وحشر في زمرة، وجعل في الدرجات العلى في الجنة رفيقنا^(١).

(٥٢٧) ٣ - العلامة المجلسي عليه السلام: ورأيت في بعض مؤلفات أصحابنا قال: ذكر في كتاب فصل الخطاب عن الرضا عليه السلام أنه قال: من شدّ رحله إلى زيارتي استجيب دعاءه وغفرت له ذنوبه، فمن زارني في تلك البقعة كان كمن زار رسول الله ﷺ، وكتب الله له ثواب ألف حجة مبرورة، وألف عمرة مقبولة، وكنت أنا وآبائي

→ تحفة العالم: ٢/٥٠، س ١٦، بتفاوت. عنه البحار: ٤٨/٣٢١، س ٤.

قطعة منه في (مدفنه عليه السلام) و(نزول الملائكة لزيارته عليه السلام).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٥٦ ح ٩. عنه مدينة المعاجز: ٧/١٨١ ح ٢٢٥٥. عنه وعن الأمل، البحار: ٩٩/٣٢ ح ٢.

أمل الصدوق: ٦١ ح ٨. عنه البحار: ٤٩/٢٨٣ ح ٢.

من لا يحضره الفقيه: ٢/٣٥١ ح ١٦٠٩. عنه إثبات الهداة: ٣/٢٥٤ ح ٢٦. عنه وعن العيون والأمل، وسائل الشيعة: ١٤/٥٦٨ ح ١٩٨٣٧.

جامع الأخبار: ٣١ س ٢٣.

روضة الواعظين: ٢٥٧ س ٣.

تاج المواليد ضمن مجموعة نفيسة: ١٣٥ س ٦، قطعة منه، مرسلاً.

قطعة منه في (قاتله) و(مدفنه عليه السلام) و(إخباره بشهادته عليه السلام).

شفعاؤه يوم القيامة، وهذه البقعة روضة من رياض الجنة، ومختلف الملائكة، لا يزال فوج ينزل من السماء وفوج يصعد إلى أن ينفخ في الصور^(١).

الثامن عشر - شفاعته عليه السلام لزوار قبره في القيامة:

(٥٢٨) ١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق، ومحمد بن أحمد السناني، وعلي بن عبد الله الورّاق، والحسين بن إبراهيم بن هشام المكتّب رضي الله عنهم قالوا: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي الأسدي، عن أحمد بن محمد بن صالح الرازي، عن حمدان الديواني قال: قال الرضا عليه السلام: من زارني على بعد داري^(٢) أتته يوم القيامة في ثلاث مواطن حتى أخلصه من أهوالها، إذا تطايرت الكتب يمينا وشمالاً، وعند الصراط، وعند الميزان^(٣).

(١) بحار الأنوار: ٤٤/٩٩ ح ٥١. عنه مستدرك الوسائل: ١٠/٣٥٧ ح ١٢١٧٧، قطعة منه، و١٢١٧٨، قطعة منه، و٣٦١ ح ١٢١٨٤، قطعة منه.

(٢) زاد في المقنعة: وشطّ مزارى، وفي الكامل: شطون مزارى.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٥٥ ح ٢. عنه البحار: ٩٩/٣٤ ح ١٤، مثله. روضة الواعظين: ٢٥٩ س ٤، مرسلًا عن الرضا عليه السلام.

من لا يحضره الفقيه: ٢/٣٥٠ ح ١٦٠٦. عنه إثبات الهداة: ٣/٢٥٣ ح ٢٤. تهذيب الأحكام: ٦/٨٥ ح ١٦٩، وفيه: محمد بن أحمد بن داود، عن أبيه، عن محمد بن السندي، عن أحمد بن إدريس، عن علي بن الحسن النيسابوري، عن أبي صالح شعيب بن عيسى، عن صالح بن محمد الهمداني، عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي قال: قال الرضا عليه السلام. عنه وعن المقنعة والفقيه والعيون والأمالى والخصال، وسائل الشيعة: ١٤/٥٥١ ح ١٩٧٩٩. مصباح الزائر: ٣٨٨ س ١١، مرسلًا.

المقنعة: ٤٧٩ س ١٠. عنه الأنوار البهية: ٢٤٣ س ١.

الخصال: ١٦٧ ح ٢٢٠. عنه وعن الأمالى، البحار: ٩٩/٣٤ ح ١٣.

(٥٢٩) ٢ - الشيخ الصدوق عليه السلام: حدّثنا أبي جعفر ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عليه السلام قال: حدّثنا سعد بن عبد الله بن أبي خلف قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البرنطي قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: ما زارني أحد من أوليائي إلا عارفاً بحقي تشفّعت له (١) يوم القيامة (٢).

(٥٣٠) ٣ - الشيخ الصدوق عليه السلام: حدّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني عليه السلام قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي مولى بني هاشم، عن علي بن الحسين بن علي بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام أنّه قال له رجل من أهل خراسان: يا ابن رسول الله! رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام كأنّه يقول لي: كيف أنتم إذا دفن في أرضكم بضعتي (٣)، واستحفظتم وديعتي،

- كامل الزيارات: ٥٠٦ ح ٧٨٩، بالسند الذي أورده الشيخ في التهذيب. عنه البحار: ٤٠/٩٩ ح ٤٢، ومستدرک الوسائل: ٣٥٦/١٠ ح ١٢١٧٣.
- أمالى الصدوق: ١٠٦ ح ٩.
- المزار للمفيد ضمن المصنّفات: ١٩٥/٥ ح ٢.
- جامع الأخبار: ٣١ س ٨.
- المزار الكبير: ٤٠ ح ٢١.
- (١) في الفقيه والوسائل: شفّعت فيه.
- (٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٥٨/٢ ح ١٦. عنه وعن الأمالي والفقيه، وسائل الشيعة: ٥٥٢/١٤ ح ١٩٨٠٢.
- من لا يحضره الفقيه: ٣٤٩/٢ ح ١٦٠١.
- أمالى الصدوق: ١٠٤ ح ٤. عنه وعن العيون، البحار: ٣٣/٩٩ ح ٧ و٨.
- روضة الواعظين: ٢٥٨ س ١.
- جامع الأخبار: ٢٩ س ٢٢.
- (٣) في البحار: بعضي.

وغيب في تراكم^(١) نجمي؟

فقال له الرضا عليه السلام: أنا المدفون في أرضكم، وأنا بضعة نبيكم، فأنا الوديعة والنجم، ألا ومن زارني وهو يعرف ما أوجب الله تبارك وتعالى من حقي وطاعتي، فأنا وآبائي شفعاؤه يوم القيامة، ومن كنا شفعاؤه نجى، ولو كان عليه مثل وزر الثقلين، الجن والإنس.

ولقد حدثني أبي عن جدّي، عن أبيه، عن آبائه: أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من زارني في منامه فقد زارني، لأنّ الشيطان لا يتمثل في صورتي، ولا في صورة أحد من أوصيائي، ولا في صورة أحد من شيعتهم، وأنّ الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءاً من النبوة^(٢).

(٥٣١) ٤ - الشيخ الصدوق رحمته الله: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رحمته الله قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم قال: حدثنا علي بن الحسن بن فضال^(٣)، عن أبيه قال: سمعت أبا الحسن علي بن موسى

(١) في البحار: تراكم.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٥٧ ح ١١. عنه مدينة المعاجز: ٧/١٨٢ ح ٢٢٥٦. عنه وعن الأماشي، البحار: ٥٨/٢٣٤ ح ١.

أما الصدوق: ٦١ ح ١٠. عنه البحار: ٤٩/٢٨٣ ح ١. عنه وعن العيون، البحار: ٩٩/٣٢ ح ٣. من لا يحضره الفقيه: ٢/٣٥٠ ح ١٦٠٨. عنه وعن الإعلام، إثبات الهداة: ٣/٢٥٤ ح ٢٥، قطعة منه. جامع الأخبار: ٣٢ س ٩.

روضة الواعظين: ٢٥٧ س ١٠، مرسلًا.

كشف الغمّة: ٢/٣٢٩ س ١٧.

إعلام الوري: ٢/٧١ س ٣، عن الحسن بن علي بن فضال.

قطعة منه في (مدفنه) و(إنه عليه السلام بضعة رسول الله صلى الله عليه وآله) و(ما رواه عن رسول الله صلى الله عليه وآله).

(٣) في الأماشي والمدينة وإثبات الهداة: علي بن الحسن بن علي بن فضال، وفي الوسائل: الحسن بن علي بن فضال.

الرضا عليه السلام يقول: أنا مقتول ومسموم، ومدفون بأرض غربة، أعلم ذلك بعهد عهدته إليّ أبي، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، عن رسول الله ﷺ. ألا! فمن زارني في غربتي كنت أنا وآبائي شفعاؤه يوم القيامة، ومن كتبا شفعاؤه نجى، ولو كان عليه مثل وزر الثقلين^(١).

التاسع عشر - من زاره عليه السلام نفس الله كربته:

(٥٣٢) ١ - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله قال: حدثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم قال: حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد قال: حدثنا محمد بن سليمان المصري، عن أبيه، عن إبراهيم بن أبي حجر الأسلمي قال: حدثنا قبيصة بن جابر بن يزيد الجعفي قال: سمعت وصي الأوصياء، ووارث علم الأنبياء، أبا جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول: حدثني سيّد العابدين عليّ بن الحسين، عن سيّد الشهداء الحسين بن عليّ، عن سيّد الأوصياء أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: ستدفن بضعة مني بأرض خراسان، ما زارها مكروب إلاّ نفس الله كربته، ولا مذنب إلاّ غفر الله ذنوبه^(٢).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٦٣ ح ٣٣. عنه مدينة المعاجز: ٧/١٨٤ ح ٢٢٥٩، وإثبات الهداة: ١/٢٦٧ ح ١٠٩، قطعة منه.

أمالي الصدوق: ٤٨٩، المجلس ٨٩، ح ٨. عنه وعن العيون، البحار: ٩٩/٣٤ ح ١٥، ووسائل الشيعة: ١٤/٥٥٥ ح ١٩٨٠٨، وإثبات الهداة: ١/٢٨٧ ح ١٧١، قطعة منه. قطعة منه في (كيفية شهادته عليه السلام) و(مدفنه).

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٥٧ ح ١٤. عنه وسائل الشيعة: ١٤/٥٥٧، ح ١٩٨١٤. من لا يحضره الفقيه: ٢/٣٤٩ ح ١٦٠٤، عن رسول الله ﷺ. عنه وسائل الشيعة: ١٤/٥٥٣

(٥٣٣) ٢- الشيخ الصدوق رحمته الله: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن أبي القاسم بن محمّد بن الفضل التيميّ الهرويّ رحمته الله قال: سمعت أبا الحسن عليّ بن الحسن القهستانيّ قال: كنت بمرورود، فلقيت بها رجلاً من أهل مصر مجتازاً اسمه حمزة، فذكر أنّه خرج من مصر زائراً إلى مشهد الرضا عليه السلام بطوس، وأنّه لما دخل المشهد كان قرب غروب الشمس، فزار وصلى ولم يكن ذلك اليوم زائراً غيره، فلما صلى العتمة^(١) أراد خادم القبر أن يخرج ويغلق الباب، فسأله أن يغلق عليه الباب، ويدعه في المشهد ليصليّ فيه، فإنّه جاء من بلد شاسع^(٢) ولا يخرج، وأنّه لا حاجة له في الخروج، فتركه وغلق عليه الباب، وأنّه كان يصليّ وحده إلى أن أعيب، فجلس ووضع رأسه على ركبتيه ليستريح ساعة، فلما رفع رأسه رأى في الجدار مواجهة وجهه رقعة عليها هذان البيتان:

من سرّه أن يرى قبراً برويته يفرّج الله عمّن زاره كربه
فليات ذا القبر أنّ الله أسكنه سلالة من نبيّ الله منتجبه
قال: فقممت وأخذت في الصلاة إلى وقت السحر، ثمّ جلست كجلستي الأولى، ووضعت رأسي على ركبتي، فلما رفعت رأسي لم أر ما على الجدار شيئاً، وكان الذي

→ ح ١٩٨٠٥. عنه وعن الأماي والعيون، إثبات الهداة: ٢٥٨/١ ح ٨٠.

روضة الواعظين: ٢٥٧ س ٢٣، مرسلًا عن النبي صلى الله عليه وآله.

أماي الصدوق: ١٠٤ ح ٢. عنه وعن العيون، البحار: ٣٣/٩٩ ح ١٠.

جامع الأخبار: ٢٩ س ١٠.

ينابيع المودّة: ٣٤١/٢ ح ٩٨٩، وفيه: عن الإمام الرضا عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال:

إثبات الهداة: ٢٤٥/٣ س ١٠، عن كتاب مودّة القربى، لصاحب الينابيع.

قطعة منه في (إنّه عليه السلام بضعة رسول الله صلى الله عليه وآله).

(١) عتمة الليل: ظلام أوّله بعد زوال نور الشفق. المعجم الوسيط: ٥٨٣.

(٢) شسع الشيء: بُعد. ويقال: شسع فلان عن بلده ووطنه: أبعد، فهو شاسع. المعجم الوسيط: ٤٨١.

أراه مكتوباً رطباً كأنه كتب في تلك الساعة.

قال: فانفلق الصبح، وفتح الباب، وخرجت من هناك^(١).

العشرون - من زاره عليه السلام فقد خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه:

(٥٣٤) ١- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رحمه الله قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أحمد بن علي الأنصاري، عن أبي الصلت الهروي قال: كنت عند الرضا عليه السلام فدخل عليه قوم من أهل قم فسلموا عليه، فردّ عليهم وقرّبهم، ثم قال لهم الرضا عليه السلام: مرحباً بكم وأهلاً، فأنتم شيعتنا حقاً، وسيأتي عليكم يوم تزوروني فيه تربتي بطوس، ألا! فن زارني وهو على غسل، خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه^(٢).

الحادي والعشرون - حضور قوم من الجن لزيارته عليه السلام:

(٥٣٥) ١- السيّد ابن طاووس رحمه الله: عن أبي محمد القاسم بن العلاء المدائني، قال: حدثني خادم لعلي بن محمد عليه السلام، قال: استأذنته في الزيارة إلى طوس... قال الخادم: فخرجت في سفري ذلك... ورجعت حدّثته، فقال عليه السلام لي: بقيت عليك خصلة لم تحدّثني بها، إن شئت حدّثتك بها.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٨٠ ح ٤، عنه البحار: ٤٩/٣٢٨ ح ٤، وإثبات الهداة: ٣/٢٨٦ ح ١٠٧.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٦٠ ح ٢١، عنه مدينة المعاجز: ٧/١٨٤ ح ٢٢٥٧، ووسائل الشيعة: ١٤/٥٦٩ ح ١٩٨٣٩، والبحار: ٥٧/٢٣١ ح ٧٢، و٤٩/٩٩ ح ٦، وإثبات الهداة: ٣/٢٨٣ ح ١٠٠.

قطعة منه في (مدفنه) و(مدح أهل قم).

فقلت: يا سيدي! عليّ نسيتهَا.
فقال عليه السلام: نعم، بتّ ليلة بطوس عند القبر، فصار إلى القبر قوم من الجنّ
لزيارته... (١).
والمحدث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

الثاني والعشرون - استحباب اختيار زيارته عليه السلام على الحجّ:

(٥٣٦) ١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... محمد بن سليمان، قال: سألت أبا جعفر محمد بن
عليّ الرضا عليه السلام، عن رجل حجّ حجّة الإسلام، فدخل متمتعاً بالعمرة إلى الحجّ،
فأعانه الله تعالى على حجّه وعمرته؛ ثمّ أتى المدينة... ثمّ أتى بغداد، وسلّم على
أبي الحسن موسى عليه السلام، ثمّ انصرف إلى بلاده... فأيهما أفضل: أهذا الذي حجّ حجّة
الإسلام يرجع أيضاً فيحجّ؟ أو يخرج إلى خراسان إلى أبيك عليّ بن موسى
الرضا عليه السلام فيسلّم عليه؟
قال: بلى، يأتي إلى خراسان، فيسلّم على أبي عليه السلام أفضل، وليكن ذلك في رجب؛
ولا ينبغي أن تفعلوا هذا اليوم، فإنّ علينا وعليكم من السلطان شنة (٢).

(١) الأمان من أخطار الأسفار والأزمان: ٤٨ س ٢. عنه الأنوار البهية: ٢٨٠ س ٨، ووسائل
الشيعة: ٤٢٨/١١ ح ١٥١٧٥.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٥٨، ح ١٥. عنه البحار: ٣٧/٩٩، ح ٢٩.
الكافي: ٤/٥٨٤، ح ٢، وفيه: أبو عليّ الأشعريّ، عن الحسن بن عليّ الكوفيّ، عن الحسين بن
سيف، عن محمد بن أسلم، بتفاوت. عنه وسائل الشيعة: ١٤/٥٦٥، ح ١٩٨٣٤.
التهذيب: ٦/٨٤، ح ١٦٦، كما في الكافي.
مصباح المتهدّد: ٨٢٠ س ١٦.

كامل الزيارات: ٥٠٨، ح ٧٩٢، حدّثني أبي ومحمد بن الحسن وعليّ بن الحسين جميعاً، عن

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

الثالث والعشرون - استحباب زيارته يوم الثالث والعشرين من ذي القعدة:

١- السيد ابن طاووس عليه السلام: رأيت في بعض تصانيف أصحابنا العجم رضوان الله عليهم أنه يستحب أن يزار مولانا الرضا عليه السلام يوم الثالث والعشرين من ذي القعدة، من قرب أو بعد، ببعض زيارته المعروفة أو بما يكون كالزيارة من الرواية بذلك^(١).

الرابع والعشرون - استحباب زيارته يوم الخامس والعشرين من ذي القعدة:

١- المحدث القمي عليه السلام: قال السيد الداماد عليه السلام في رسالة أربعة أيام في ذكر أعمال يوم دحو الأرض يوم الخامس والعشرين من ذي القعدة: إن زيارة الرضا عليه السلام فيه أفضل الأعمال المستحبة، وأكد الآداب المسنونة^(٢).

الخامس والعشرون - استحباب زيارته عليه السلام في رجب:

١- الشيخ الصدوق عليه السلام: ... محمد بن سليمان، قال: سألت أبا جعفر محمد بن عليّ الرضا عليه السلام، عن رجل حجّ حجّة الإسلام، فدخل متمتعاً بالعمرة إلى الحجّ، فأعانه الله تعالى على حجّه وعمرته؛ ثم أتى المدينة... ثم أتى بغداد، وسلّم على

→ سعد بن عبد الله بن أبي خلف، عن الحسن بن عليّ بن عبد الله بن المغيرة، عن الحسين بن سيف بن عميرة، عن محمد بن أسلم، بتفاوت. عنه مستدرک الوسائل: ١٠/٣٥٩، ح ١٢١٨٢. قطعة منه في (استحباب زيارته عليه السلام في رجب).

(١) إقبال الأعمال: ٦١٦ س ١٣. عنه الأنوار الهيئية: ٢٤٤ س ٣، والبحار: ٤٣/٩٩ ح ٥٠.

(٢) الأنوار الهيئية: ٢٤٤ س ٩.

أبي الحسن موسى عليه السلام، ثم انصرف إلى بلاده... فأبيها أفضل: أهدا الذي حجّ حجة الإسلام يرجع أيضاً فيحجّ؟ أو يخرج إلى خراسان إلى أبيك علي بن موسى الرضا عليه السلام فيسلم عليه؟
قال: بلى! يأتي إلى خراسان، فيسلم على أبي عليه السلام أفضل، وليكن ذلك في رجب... (١).

(ب) - كيفية زيارته ووداعه عليه السلام

(٥٣٩) ١ - ابن قولويه رحمته الله: حدثني حكيم بن داود بن حكيم، عن سلمة بن الخطاب، عن عبد الله بن أحمد، عن بكر بن صالح، عن عمرو بن هشام، عن رجل من أصحابنا عنه، قال: إذا أتيت الرضا علي بن موسى عليه السلام فقل: «اللهم! صلّ على علي بن موسى الرضا المرتضى، الإمام النقيّ النقيّ، وحجّتك على من فوق الأرض ومن تحت الثرى، الصديق الشهيد، صلاة كثيرة تامّة، زاكية (٢) متواصلة، متواترة مترادفة، كأفضل ما صلّيت على أحد من أوليائك» (٣).

(٥٤٠) ٢ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ذكر شيخنا محمد بن الحسن في جامعه فقال: إذا أردت زيارة الرضا عليه السلام بطوس فاغتسل عند خروجك من منزلك وقل حين تغتسل: «اللهم! طهّرني وطهّر قلبي، واشرح لي صدري، واجر على لساني

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٥٨، ح ١٥.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٥٣٦.

(٢) في المصباح: صلاة كثيرة نامية زاكية مباركة.

(٣) كامل الزيارات: ٥١٣ ح ٨٠٠. عنه البحار: ٥٠/٩٩ ح ٧، ومستدرک الوسائل: ١٠/٤١٠.

ح ١٢٢٧٠.

مصباح الكفعمي: ٦٥٥ س ٥.

مدحتك والثناء عليك، فإنه لا حول ولا قوة إلا بك، اللهم! اجعله لي طهوراً وشفائاً»

وتقول حين تخرج: «بسم الله الرحمن الرحيم، بسم الله وبالله، وإلى الله وإلى ابن رسول الله، حسبي الله، توكلت على الله، اللهم! إليك توجهت، وإليك قصدت، وما عندك أردت»

فإذا خرجت فقف على باب دارك وقل: «اللهم! إليك وجهت وجهي، وعليك خلفت أهلي ومالي وولدي وما خولتني، وبك وثقت فلا تخيبي، يا من لا يخيب من أراده، ولا يضيع من حفظه، صل على محمد وآل محمد، واحفظني بحفظك، فإنه لا يضيع من حفظته»

فإذا وافيت سالماً فاغتسل وقل حين تغتسل: «اللهم! طهرني وطهر لي قلبي، واشرح لي صدري، واجر على لساني مدحتك ومحبتك والثناء عليك، فإنه لا قوة إلا بك، وقد علمت أن قوة ديني التسليم لأمرك، والاتباع لسنة نبيك، والشهادة على جميع خلقك، اللهم! اجعل لي شفاءً ونوراً، إنك على كل شيء قدير»

والبس أظهر ثيابك، وامش حافياً وعليك السكينة والوقار، والتكبير والتهليل والتمجيد، قصّر خطاك وقل حين تدخل:

«بسم الله الرحمن الرحيم، بسم الله وبالله، وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وأشهد أن علياً ولي الله».

وسر حتى تقف على قبره عليه السلام وتستقبل وجهه بوجهك، واجعل القبلة بين كتفيك وقل: «أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وأنه سيّد الأولين والآخرين، وأنه سيّد الأنبياء والمرسلين، اللهم!

صلِّ على محمّد عبدك، ورسولك ونبّيك، وسيّد خلقك أجمعين، صلاةً لا يقوى على إحصائها غيرك.

اللّهم! صلِّ على أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، عبدك وأخي رسولك الذي انتجبتَه بعلمك، وجعلته هادياً لمن شئت من خلقك، والدليل على من بعثته برسالتك، وديّان الدين بعدلك، وفصل قضائك بين خلقك، والمهيمن على ذلك كلّهُ، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته.

اللّهم! صلِّ على فاطمة بنت نبّيك، وزوجة وليّك، وأمّ السبطين الحسن والحسين، سيّدي شباب أهل الجنّة، الطهارة الطاهرة المطهّرة، التقيّة النقيّة الرضيّة (المرضيّة) الزكيّة، سيّدة نساء أهل الجنّة أجمعين، صلاةً لا يقوى على إحصائها غيرك.

اللّهم! صلِّ على الحسن والحسين سبطي نبّيك، وسيّدي شباب أهل الجنّة، القائمين في خلقك، والدليلين على من بعثته برسالتك، وديّاني الدين بعدلك، وفصلي قضائك بين خلقك.

اللّهم! صلِّ على عليّ بن الحسين، عبدك القائم في خلقك، والدليل على من بعثته برسالتك، وديّان الدين بعدلك، وفصل قضائك بين خلقك، سيّد العابدين.

اللّهم! صلِّ على محمّد بن عليّ عبدك، وخليفتك في أرضك، باقر علم النبيّين.

اللّهم! صلِّ على جعفر بن محمّد الصادق، عبدك ووليّ دينك، وحجّتك على خلقك أجمعين، الصادق البارّ.

اللّهم! صلِّ على موسى بن جعفر، عبدك الصالح، ولسانك في خلقك، الناطق بحكمك، والحجّة على بريّتك.

اللَّهُمَّ! صلِّ على عليِّ بن موسى الرضا المرتضى، عبدك ووليِّ دينك، القائم بعدك، والداعي إلى دينك، ودين آباءه الصادقين، صلاةً لا يقوى على إحصائها غيرك.

اللَّهُمَّ! صلِّ على محمد بن عليِّ، عبدك ووليِّك القائم بأمرك، والداعي إلى سبيلك.

اللَّهُمَّ! صلِّ على عليِّ بن محمد، عبدك ووليِّ دينك.
اللَّهُمَّ! صلِّ على الحسن بن عليِّ، العامل بأمرك، القائم في خلقك، وحبَّتكَ المؤدِّي عن نبيِّك، وشاهدك على خلقك، المخصوص بكرامتك، الداعي إلى طاعتك وطاعة رسولك، صلواتك عليهم أجمعين.

اللَّهُمَّ صلِّ على حبَّتكَ، ووليِّك القائم في خلقك، صلاةً تامَّةً ناميةً باقيةً، تعجِّل بها فرجه، وتنصره بها، وتجعلنا معه في الدنيا والآخرة.
اللَّهُمَّ! إنِّي أتقرَّب إليك بحبِّهم، وأوالي وليَّهم، وأُعادي عدوَّهم، وارزقني بهم خير الدنيا والآخرة، واصرف عني بهم شرَّ الدنيا والآخرة، وأهوال يوم القيامة».

ثمَّ تجلس عند رأسه وتقول: «السلام عليك يا وليَّ الله، السلام عليك يا حجة الله، السلام عليك يا نور الله في ظلمات الأرض، السلام عليك يا عمود الدين، السلام عليك يا وارث آدم صفيَّ الله، السلام عليك يا وارث نوح نجِّي الله، السلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله، السلام عليك يا وارث إسماعيل ذبيح الله، السلام عليك يا وارث موسى كليم الله، السلام عليك يا وارث عيسى روح الله، السلام عليك يا وارث محمد بن عبد الله خاتم النبيين، وحبیب ربِّ العالمين، السلام عليك يا وارث عليِّ بن أبي طالب عليه السلام، أمير المؤمنين وليِّ الله، السلام عليك يا وارث فاطمة الزهراء

سَيِّدَةَ نَسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدِي شَبَابِ
 أَهْلِ الْجَنَّةِ، السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ، السَّلَامَ
 عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بَاقِرِ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا
 وَارِثَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الْبَارِّ الْأَمِينِ، السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ أَبِي
 الْحَسَنِ مُوسَى الْكَاظِمِ الْحَلِيمِ، السَّلَامَ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ السَّعِيدُ، الْمَظْلُومُ
 الْمَقْتُولُ، السَّلَامَ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّدِيقُ الْوَصِيِّ الْبَارِّ التَّقِيُّ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ
 الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَعَبَدْتَ اللَّهَ
 مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ،
 إِنَّهُ حَمِيدٌ مُجِيدٌ، لَعْنُ اللَّهِ أُمَّةً قَتَلْتِكَ، لَعْنُ اللَّهِ أُمَّةً ظَلَمْتِكَ، لَعْنُ اللَّهِ أُمَّةً
 أَسَّسَتْ أَسَاسَ الظُّلْمِ وَالْجُورِ وَالْبِدْعَةِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ».

ثمَّ تَنَكَّبَ عَلَى الْقَبْرِ وَتَقُولُ: «اللَّهُمَّ! إِلَيْكَ صَدَدْتُ مِنْ أَرْضِي، وَقَطَعْتَ الْبِلَادَ
 رَجَاءَ رَحْمَتِكَ، فَلَا تَخَيِّبْنِي وَلَا تَرُدَّنِي بِغَيْرِ قَضَاءِ حَوَائِجِي، وَارْحَمْ تَقَلُّبِي
 عَلَى قَبْرِ ابْنِ أَخِي رَسُولِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، بِأَبِي وَأُمِّي، أَتَيْتِكَ زَائِراً
 وَافِداً عَائِداً مِمَّا جَنَيْتَ عَلَيَّ نَفْسِي، وَاحْتَطَبْتَ عَلَيَّ ظَهْرِي، فَكُنْ لِي شَافِعاً
 إِلَى اللَّهِ تَعَالَى يَوْمَ حَاجَتِي وَفَقْرِي وَفَاقَتِي، فَلِكِ عِنْدَ اللَّهِ مَقَاماً مَحْمُوداً،
 وَأَنْتَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهٌ».

ثمَّ تَرَفَعَ يَدَكَ الْيَمْنَى وَتَبَسَّطَ الْيَسْرَى عَلَى الْقَبْرِ وَتَقُولُ:
 «اللَّهُمَّ! إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِحُبِّهِمْ وَبَوْلَايَتِهِمْ، أَتَوَلَّى آخِرَهُمْ بِمَا تَوَلَّيْتَ بِهِ
 أَوْلَهُمْ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ كُلِّ وَليجَةٍ دُونَهُمْ، اللَّهُمَّ! الْعَنِ الَّذِينَ بَدَّلُوا دِينَكَ،
 وَغَيَّرُوا نِعْمَتَكَ، وَاتَّهَمُوا نَبِيَّكَ، وَجَحَدُوا بِآيَاتِكَ، وَسَخَرُوا بِإِمَامِكَ، وَحَمَلُوا
 النَّاسَ عَلَى أَكْتافِ آلِ مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ! إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِاللَّعْنَةِ عَلَيْهِمْ، وَالْبِرَاءَةِ
 فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا رَحْمَنٌ».

ثمَّ تحوّل عند رجليه وتقول: «صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ! صَلَّى اللهُ عَلَيَّ
روحك وبدنك، صبرت وأنت الصادق المصدّق، لعن الله من قتلك بالأيدي
والألسن».

ثمَّ ابتهل في اللعنة على قاتل أمير المؤمنين، وعلى قتلة الحسن والحسين، وعلى
جميع قتلة أهل بيت رسول الله ﷺ، ثمَّ تحوّل عند رأسه من خلفه، وصلّ ركعتين
تقرأ إحداهما ﴿الْحَمْدُ﴾ و﴿يَس﴾ وفي الأخرى ﴿الْحَمْدُ﴾ و﴿الرَّحْمَنُ﴾ وإن لم
تحفظهما فتقرأ ﴿سورة الإخلاص﴾ في كليهما، وتدعو للمؤمنين والمؤمنات، وخاصة
لوالديك، وتجتهد في الدعاء والتضرّع، وأكثر من الدعاء لنفسك ولوالديك، ولجميع
إخوانك، وأقم عند رأسه ما شئت، ولتكن صلاتك عند القبر.

الوداع:

فإذا أردت أن تودّعه فقل: «السلام عليك يا مولاي وابن مولاي ورحمة
الله وبركاته، أنت لنا جنّة من العذاب، وهذا أوان انصرافي عنك، إن كنت
أذنت لي غير راغب عنك، ولا مستبدل بك، ولا مؤثر عليك، ولا زاهد في
قربك، وقد جرت بنفسي للحدثان، وتركت الأهل والأولاد والأوطان، فكن
لي شافعاً يوم حاجتي، وفقري وفاقتي، يوم لا يغني عني حميمي ولا قريبي،
يوم لا يغني عني والدي ولا ولدي، أسأل الله الذي قدّر عليّ رحيلي إليك أن
تنفّس بك كربتي، وأسأل الله الذي قدّر عليّ فراق مكانك، أن لا يجعله آخر
العهد من زيارتي لك، ورجوعي إليك، وأسأل الله الذي أبكى عليك عيني
أن يجعله سبباً لي وذخراً، وأسأل الله الذي أراني مكانك، وهداني للتسليم
عليك، وزيارتي إياك أن يوردني حوضكم، ويرزقني من مرافقتكم في
الجنان، السلام عليك يا صفوة الله، السلام على عليّ أمير المؤمنين،
ووصيّ رسول ربّ العالمين، وقائد الغرّ المحجلين، السلام على الحسن

والحسين سيدي شباب أهل الجنة، السلام على الأئمة وتسميهم واحداً واحداً عليهم السلام ورحمة الله وبركاته.

السلام على ملائكة الله الحافين، السلام على ملائكة الله المقيمين المسبحين، الذين هم بأمره يعملون، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، اللهم! لا تجعله آخر العهد من زيارتي إياه، فإن جعلته فاحشني معه ومع آبائي (في نسخة: آباءه) الماضين، وإن أبقيتني يا ربّ فارزقني زيارته أبداً ما أبقيتني، إنك على كل شيء قدير».

وتقول: «أستودعك الله وأسترعيك، وأقرأ عليك السلام آمناً بالله وبما دعوت إليه، اللهم! فاكتبنا مع الشاهدين، اللهم! فارزقني حبهم ومودتهم أبداً ما أبقيتني، السلام على ملائكة الله، وزوار قبرك يا ابن نبي الله، السلام عليك مني أبداً ما بقيت، ودائماً إذا فنيت، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين».

وإذا خرجت من القبة فلا تولّ وجهك حتى يغيب عن بصرك إن شاء الله تعالى^(١).

(٥٤١) ٣ - الشيخ المفيد رحمته الله: تقف على قبره عليه السلام (بعد أن تغتسل لزيارته

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٦٧ س ١٣. عنه وعن كامل الزيارات، البحار: ٤٤/٩٩ ح ١،

و٤٨ ح ٣، قطعة منه، من دون ذكر الوداع.

كامل الزيارات: ٥١٣ ح ٨٠١، أورد الحديث مرسلًا عن بعضهم عليهم السلام من دون ذكر الوداع. عنه مستدرك الوسائل: ١٠/٣٦١ ح ١٢١٨٥، قطعة منه.

المزار للمفيد ضمن المصنّفات: ١٩٧ س ١، مرسلًا وباختصار.

من لا يحضره الفقيه: ٢/٣٦٣ ح ٢٢٣.

تهذيب الأحكام: ٦/٨٦ ح ١٧١.

مصباح الزائر: ٣٨٩ س ١٣.

المزار للشهيد: ٢١٩ س ٢، بتفاوت واختصار.

المزار الكبير: ٥٤٧ ح ١، مختصراً و٦٤٧ س ٣.

وتلبس أطهر ثيابك) وتقول: «السلام عليك يا وليّ الله! وابن وليّه، السلام عليك يا حجّة الله! وابن حجّته، السلام عليك يا إمام الهدى! والعروة الوثقى، ورحمة الله وبركاته، أشهد أنّك مضيت على ما مضى عليه آباؤك الطاهرون، صلوات الله عليهم، لم تؤثر عمى على هدى، ولم تمل من حقّ إلى باطل، وأنّك نصحت لله ولرسوله، وأديت الأمانة، فجزاك الله عن الإسلام وأهله خير الجزاء، أتيتك بأبي أنت وأمّي زائراً، عارفاً بحقك، موالياً لأولياتك، معادياً لأعدائك، فاشفع لي عند ربّك».

ثمّ انكبّ على القبر فقبّله، وضع خديك عليه، ثمّ تحوّل إلى عند الرأس فقل: «السلام عليك يا مولاي! يا ابن رسول الله ورحمة الله وبركاته، أشهد أنّك الإمام الهادي، والوليّ المرشد، أبرأ إلى الله من أعدائك، وأتقرب إلى الله بولايتك، صلّى الله عليك ورحمة الله وبركاته.

ثمّ صلّ ركعتي الزيارة، وصلّ بعدهما ما بدا لك، وتحوّل إلى عند الرجلين، فادع بما شئت إن شاء الله».

وداع أبي الحسن الرضا عليه السلام:

تقف على القبر وتقول: «السلام عليك يا مولاي! يا أبا الحسن! ورحمة الله وبركاته، أستودعك الله، وأقرأ عليك السلام، آمناً بالله وبالرسول، وبما جئت به، ودللت عليه، اللهمّ فاكتبنا مع الشاهدين».

ثمّ انكبّ على القبر وقبّله، وضع خديك عليه، وانصرف إذا شئت، إن شاء الله^(١).

(١) المقنعة: ٤٨٠ س ٦. عنه الأنوار البهية: ٢٤٣ س ٩، بتفاوت.

المزار الكبير: ٥٥١ ح ٢، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٥١/٩٩ ح ١٠، قطعة منه.

(٥٤٢) ٤- السيد ابن طاووس رحمته الله: يوم الأربعاء، وهو باسم موسى بن جعفر، وعليّ بن موسى، ومحمد بن عليّ، وعليّ بن محمد، صلوات الله عليهم أجمعين، زيارتهم عليهم السلام: «السلام عليكم يا أولياء الله، السلام عليكم يا حجج الله، السلام عليكم يا نور الله في ظلمات الأرض، السلام عليكم صلوات الله عليكم وعلى آل بيتكم الطيبين الطاهرين، بأبي أنتم وأمّي لقد عبدتم الله مخلصين، وجاهدتم في الله حقّ جهاده حتى أتاكم اليقين. فلعن الله أعدائكم من الجنّ والإنس أجمعين، وأنا أبرء إلى الله وإليكم منهم.

يا مولاي! يا أبا إبراهيم موسى بن جعفر! يا مولاي! يا أبا الحسن عليّ بن موسى!... أنا مولى لكم، مؤمن بسرّكم وجهركم، متضيّف بكم - في يومكم هذا، وهو يوم الأربعاء - ومستجير بكم، فأضيفوني وأجبروني بآل بيتكم الطيبين الطاهرين»^(١).

(٥٤٣) ٥- العلامة المجلسي رحمته الله: إذا خرجت من منزلك تريد زيارة أبي الحسن الرضا عليه السلام فقل: ما تقدّم ذكره عند التوجّه لزيارة صاحب الغري عليه السلام، فإذا وصلت إلى قبره فقل:

«السلام عليك أيّها العلم الهادي، السلام عليك أيّها الوصيّ الزكيّ، السلام عليك أيّها الإمام البرّ التقيّ، السلام عليك أيّها العلم المطهرّ من الذنوب، السلام عليك يا وعاء حكم الله، السلام عليك يا عيبة سرّ الله، السلام عليك أيّها الحافظ لوحي الله، السلام عليك أيّها المستوفي في

(١) جمال الأسبوع: ٤٠، س ٢٢. عنه البحار: ٢١٠/٩٩، ضمن ح ١.

قطعة منه في (اختصاص يوم من الأسبوع به عليه السلام).

طاعة الله، السلام عليك أيها المترجم لكتاب الله، السلام عليك أيها الداعي إلى توحيد الله، السلام عليك أيها المعبر لمراد الله، السلام عليك أيها المحلل لحلال الله، والمحرم لحرام الله، والداعي إلى دين الله، والمعلن لأحكام الله، والفاحص عن معرفة الله، السلام عليك يا أبا الحسن! أشهد يا مولاي! أنك حجة الله وأمينه، وصفوة الله وحبيبه، وخيرة الله من خلقه، وحبته على عباده، أشهد أنه من والاك فقد والى الله، ومن عاداك فقد عادى الله، ومن استمسك بك وبالائمة من آبائك وولدك، فقد استمسك بالعروة الوثقى، وأشهد أنكم كلمة التقوى وأعلام الهدى، ونور لسائر الورى».

ثم تنكب على قبره وتقبله وتقول:

«بأبي أنت وأمِّي أيها الصديق الشهيد، بأبي أنت وأمِّي يا ابن أمير المؤمنين! وسيّد الوصيّين، وإمام المسلمين، وحجة الله على الخلق أجمعين».

وتصليّ عنده ركعتين، فإذا فرغت وأردت الوداع فقل:

«يا مولاي! يا أبا الحسن! يا مولاي! أيها الرضا! أتيتك زائراً، وأشهد أنك خير مزور بعد آبائك، وأفضل مقصود، وأشهد أن من زارك فقد وصل رسول الله ﷺ، وأبهج فاطمة سيّدة نساء العالمين عليها السلام، ونال من الله الفوز العظيم، فلا جعله الله آخر العهد من زيارتك، وإتيان مشهدك، ورزقني العود ثم العود إليك، آمين رب العالمين»^(١).

(٥٤٤) ٦ - العلامة المجلسي رحمه الله: أقول: وجدت في بعض مؤلفات قدماء

أصحابنا، زيارة له عليه السلام، وكانت النسخة قديمة، كان تاريخ كتابتها سنة ست وأربعين

(١) بحار الأنوار: ٥٠/٩٩ ح ٩، عن الكتاب العتيق للغروي.

وسبعائة، فأوردتها كما وجدتها.

قال: زيارة مولانا وسيّدنا أبي الحسن الرضا عليه وعلى آبائه وأبنائه الصلوة والسلام، كلّ الأوقات صالحة لزيارته، وأفضلها في شهر رجب.

روي ذلك عن ولده أبي جعفر الجواد صلوات الله عليه وسلامه، وهي: «السلام عليك يا وليّ الله! السلام عليك يا حجة الله! السلام عليك يا نور الله في ظلمات الأرض! السلام عليك يا عمود الدين! السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله! السلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله! السلام عليك يا وارث موسى كليم الله! السلام عليك يا وارث عيسى روح الله!

السلام عليك يا وارث محمّد رسول الله! السلام عليك يا وارث أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب! السلام عليك يا وارث الحسن والحسين سيّدي شباب أهل الجنة! السلام عليك يا وارث عليّ بن الحسين سيّد العابدين! السلام عليك يا وارث محمّد بن عليّ باقر علم الأوّلين والآخريّن! السلام عليك يا وارث جعفر بن محمّد الصادق البرّ التّقيّ! السلام عليك يا وارث موسى بن جعفر العالم الحفيّ!

السلام عليك أيّها الصّدّيق الشهيد! السلام عليك أيّها الوصيّ البرّ التّقيّ! أشهد أنّك قد أقمت الصلاة وآتيت الزكاة، وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر، وعبدت الله حتّى أتاك اليقين.

السلام عليك من إمام عصيب، وإمام نجيب، وبعيد قريب، ومسموم غريب!

السلام عليك أيّها العالم النبيه، والقدر الوجيه، النازح عن تربة جدّه وأبيه! السلام على من أمر أولاده وعياله بالنيابة عليه قبل وصول القتل إليه!

السلام على دياركم الموحشات، كما استوحشت منكم منى وعرفات.
السلام على سادات العبيد، وعدة الوعيد، والبئر المعطّلة، والقصر
المشيد.

السلام على غوث اللهفان، ومن صارت به أرض خراسان، خراسان.
السلام على قليل الزائرين، وقرّة عين فاطمة سيّدة نساء العالمين.
السلام على البهجة الرضويّة، والأخلاق الرضيّة، والغصون المتفرّعة عن
الشجرة الأحمدية.

السلام على من انتهى إليه رياسة الملك الأعظم، وعلم كلّ شيء لتمام
الأمر المحكم.

السلام على من أسماؤهم وسيلة السائلين، وهياكلهم أمان المخلوقين،
وحججهم إبطال شبه الملحدين.

السلام على من كسرت له وسادة والده أمير المؤمنين حتّى خصم أهل
الكتب، وثبّت قواعد الدين.

السلام على علم الأعلام، ومن كُسر قلوب شيعته بغربته إلى يوم القيام.
السلام على السراج الوهاج، والبحر العجاج الذي صارت تربته مهبط
الأملاك والمعراج.

السلام على أمراء الإسلام، وملوك الأديان، وطاهري الولادة، ومن
اطّلعهم الله على علم الغيب والشهادة، وجعلهم أهل السادة [السعادة].

السلام على كهوف الكائنات وظلّها، ومن ابتهجت به معالم طوس حيث
حلّ بربعها.

يا قبر طوس! سقاك الله رحمته ما ذا ضمنت من الخيرات يا طوس

طابت بقاعك في الدنيا وطاب بها شخص ثوى^(١) بسناباد مرموس^(٢)
 شخص عزيز على الإسلام مصرعه في رحمة الله مغمور^(٣) ومغموس^(٤)
 يا قبره أنت قبر قد تضمّنه حلم وعلم وتطهير وتقديس
 فخراً بأنك مغبوط بجثته وبالملائكة الأطهار محروس^(٥)
 في كل عصر لنا منكم إمام هدى فربعه أهل منكم ومأنوس
 أمست نجوم سماء الدين آفلة وظلُّ أسد الثرى^(٦) قد ضمّها الخيس^(٧)
 غابت ثمانية منكم وأربعة ترجى مطالعها ما حنت العيس^(٨)
 حتى متى يزهر الحق المنير بكم فالحق في غيركم داج ومطموس^(٩)
 «السلام على مفتخر الأبرار، ونائي المزار، وشرط دخول الجنة والنار.
 السلام على من لم يقطع الله عنهم صلواته في آناء الساعات، وبهم
 سكنت السواكن، وتحركت المتحرّكات.
 السلام على من جعل الله إمامتهم مميّزة بين الفريقين، كما تعبّد
 بولايتهم أهل الخافقين.
 السلام على من أحياى الله به دارس حكم النبيين، وتعبّدهم بولايته لتمام

(١) ثوى بالمكان: أقام. المصباح المنير: ٨٨.

(٢) رمس الميت: دفنه. المعجم الوسيط: ٣٧٢.

(٣) المغمور: المقهور. المعجم الوسيط: ٦٦١.

(٤) غمس النجم: غاب. المعجم الوسيط: ٦٦٢.

(٥) هذه الأبيات الخمسة في المناقب لابن شهر آشوب: ٣/٣٥٩، منسوبة لعلي بن أحمد الحوافي.

(٦) قال المجلسي: الثرى كغلى طريق في سلمى كثيرة الأسد. البحار: ٥٧/٩٩، س ١٨.

(٧) الخيس: الشجر الكثير الملتف. المعجم الوسيط: ٢٦٥.

(٨) الأعيس من الإبل: الذي يُخالط بياضه سُقرّة، ج عيس. المعجم الوسيط: ٦٣٩.

(٩) الطموس: الدروس والإتحاء. القاموس المحيط: ٣٣٠/٢.

كلمة الله ربّ العالمين.

السلام على شهور الحول وعدّ الساعات، وحروف لا إله إلا الله في
الرقوم المسطّرات.

السلام على إقبال الدنيا وسعودها، ومن سئلوا عن كلمة التوحيد فقالوا:
نحن والله من شروطها.

السلام على من يعلّل وجود كلّ مخلوق بلولاهم، ومن خطبت لهم
الخطباء:

بسبعة آبائهم ما هم هم أفضل من يشرب صوب الغمام
السلام على عليّ مجدهم وبنائهم، ومن أنشد في فخرهم، وعلائهم
بوجوب الصلوة عليهم، وطهارة ثيابهم.

السلام على قمر الأقمار، المتكلّم مع كلّ لغة بلسانهم، القائل لشييعته ما
كان الله ليوليّ إماماً على أمة حتّى يعرفه بلغاتهم.

السلام على فرحة القلوب، وفرج المكروب، وشريف الأشراف، ومفخر
عبد مناف، يا ليتني من الطائفين بعرضته وحضرته، مستشهداً لبهجة
مؤانسته:

أطوف ببابكم في كلّ حين كأنّ ببابكم جعل الطواف
السلام على الإمام الرؤوف الذي هيّج أحزان يوم الطفوف، بالله أقسم
وبآبائك الأطهار، وبأبنائك المنتجبين الأبرار، لولا بعد الشقّة حيث شطّت
بكم الدار لقضيت بعض واجبكم بتكرار المزار، والسلام عليكم يا حماة
الدين، وأولاد النبيّين، وسادة المخلوقين، ورحمة الله وبركاته».

ثمّ صلّ صلاة الزيارة، وسبّح واهدها إليه صلوات الله عليه، ثمّ قل:
«اللهم! إنّي أسئلك يا الله! الدائم في ملكه، القائم في عزّه، المطاع في

سلطانه، المتفرد في كبريائه، المتوحد في ديموميته بقائه، العادل في بريته،
العالم في قضيته، الكريم في تأخير عقوبته.

إلهي! حاجاتي مصروفة إليك، وآمالي موقوفة لديك، وكلما وفقتني
بخير فأنت دليلي عليه، وطريقي إليه، يا قديراً! لا تؤوده المطالب، يا ملياً!
يلجأ إليه كلّ راغب، مازلت مصحوباً منك بالنعيم، جارياً على عادات
الإحسان والكرم.

أسئلك بالقدرة النافذة في جميع الأشياء، وقضائك المبرم الذي تحجبه
بأيسر الدعاء، وبالنظرة التي نظرت بها إلى الجبال فتشامت، وإلى
الأرضين فتسطّحت، وإلى السموات فارتفعت، وإلى البحار فتفجّرت، يا من
جل! عن أدوات لحظات البشر، ولطف عن دقائق خطرات الفكر، لا تحمد يا
سيدي! إلا بتوفيق منك يقتضي حمداً، ولا تشكر على أصغر منة إلا
استوجبت بها شكراً.

فمتى تحصي نعمائك يا إلهي! وتجازي آلاؤك يا مولاي، وتكافىء
صنايعك يا سيدي! ومن نعمك يحمد الحامدون، ومن شركك يشكر
الشاكرون، وأنت المعتمد للذنوب في عفوك، والناشر على الخاطئين جناح
سترك، وأنت الكاشف للضرّ بيدك.

فكم من سيئة أخفاها حلمك حتى دخلت، وحسنة ضاعفها فضلك حتى
عظمت عليها مجازاتك، جللت أن يخاف منك إلا العدل، وأن يرجى منك إلا
الإحسان والفضل، فامنن عليّ بما أوجبه فضلك، ولا تخذلي بما يحكم به
عدلك.

سيدي! لو علمت الأرض بذنوبي لساخت بي، أو الجبال لهدتني،
أو السموات لا ختطفنتني، أو البحار لأغرقتني، سيدي! سيدي! سيدي!

مولاي! مولاي! مولاي! قد تكرر وقوفي لضيافتك، فلا تحرمني ما وعدت المتعزّيين لمسئلتك.

يا معروف العارفين! يا معبود العابدين! يا مشكور الشاكرين! يا جليس الذاكرين! يا محمود من حمده! يا موجود من طلبه! يا موصوف من وحدّه! يا محبوب من أحبه! يا غوث من أراه! يا مقصود من أناب إليه! يا من لا يعلم الغيب إلا هو! يا من لا يصرف السوء إلا هو! يا من لا يدبر الأمر إلا هو! يا من لا يغفر الذنب إلا هو! يا من لا يخلق الخلق إلا هو! يا من لا ينزل الغيث إلا هو! صلّ على محمّد وآل محمّد، واغفر لي يا خير الغافرين!

ربّ إنّي أستغفرك استغفار حياء، وأستغفرك استغفار رجاء، وأستغفرك استغفار إنابة، وأستغفرك استغفار رغبة، وأستغفرك استغفار رهبة، وأستغفرك استغفار طاعة، وأستغفرك استغفار إيمان، وأستغفرك استغفار إقرار، وأستغفرك استغفار إخلاص، وأستغفرك استغفار تقوى، وأستغفرك استغفار توكل، وأستغفرك استغفار ذلّة، وأستغفرك استغفار عامل لك، هارب منك إليك.

فصلّ على محمّد وآل محمّد، وتب عليّ وعلى والديّ، بما تبت وتتوب على جميع خلقك، يا أرحم الراحمين.

يا من تسمّى بالغفور الرحيم! يا من تسمّى بالغفور الرحيم! يا من تسمّى بالغفور الرحيم! صلّ على محمّد وآل محمّد، واقبل توبتي، وزكّ عملي، واشكر سعبي، وارحم ضراعتي، ولا تحجب صوتي، ولا تخيّب مسئلتني، يا غوث المستغيثين، وأبلغ أئمّتي سلامي ودعائي، وشفّعهم في جميع ما سألتك، وأوصل هديّتي إليهم كما ينبغي لهم، وزدهم من ذلك ما ينبغي لك، بأضعاف لا يحصّيها غيرك.

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلى الله على طيب المرسلين
محمد وآله الطاهرين»^(١).

(ج) - كيفية الصلاة عليه عليه السلام

(٥٤٥) ١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: أخبرنا جماعة من أصحابنا، عن أبي المفضل
الشييباني، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد العابد بالدالية لفظاً، قال: سألت
مولاي أبا محمد الحسن بن علي عليه السلام في منزله بسر من رأى، سنة خمس وخمسين
ومائتين أن يلي علي من الصلوة على النبي وأوصيائه عليه وعليهم السلام،
وأحضرت معي قرطاساً كثيراً، فأملى علي لفظاً من غير كتاب.

الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم... الصلاة على علي بن موسى الرضا عليه السلام:

«اللهم صل على علي بن موسى الرضا الذي ارتضيته ورضيت به من
شئت من خلقك. اللهم! كما جعلته حجة على خلقك، وقائماً بأمرك، وناصرأ
لدينك، وشاهداً على عبادك، وكما نصح لهم في السر والعلانية ودعا إلى
سبيلك بالحكمة والموعظة الحسنة، فصل عليه أفضل ما صليت على أحد
من أوليائك وخيرتك من خلقك، إنك جواد كريم...»^(٢).

والمحدث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١) البحار: ٥٢/٩٩، ح ١١. عنه مستدرک الوسائل: ٣٦٠/١٠، ح ١٢١٨٣.

قال العلامة المجلسي رحمته الله: واعلم أن ظاهر العبارة يدل على أن هذه الزيارة مروية عن
الجواد عليه السلام ويحتمل أن يكون الإشارة في قوله «رؤي ذلك» راجعة إلى كون أفضلها في شهر
رجب، وفي بعض عباراتها ما يوهم كونها غير مروية، والله يعلم. البحار: ٥٨/٩٩، س ١٢.

(٢) مصباح المتجّد: ٣٩٩، س ١٢ و ٤٠٤، س ٨.

البلد الأمين: ٣٠٥، س ١٤.

جمال الأسبوع: ٢٩٥، س ١٣، عنه البحار: ٧٣/٩١، ضمن ح ١.

٢- (٥٤٦) الشيخ الطوسي رحمته الله: ... وفي التوقيع: ... إذا صلّيت على النبيّ فصلّ عليه وعلى أوصيائه على هذه النسخة ...

(نسخة الدفتر الذي خرج) بسم الله الرحمن الرحيم: «اللهم صلّ على محمد سيّد المرسلين ... وصلّ على أمير المؤمنين ... وصلّ على عليّ بن موسى [الرضا] إمام المؤمنين ووارث المرسلين وحجّة ربّ العالمين ...»^(١).
والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٣- (٥٤٧) السيّد ابن طاووس رحمته الله: الصلوة على النبيّ [وآله]^(٢) عليهم السلام في كلّ يوم من شهر رمضان: ... «اللهم صلّ على عليّ بن موسى الرضا إمام المسلمين، ووال من والاه وعاد من عاداه، وضاعف العذاب على من شرك في دمه وهو المأمون ...»^(٣).
والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

-
- (١) الغيبة: ١٦٥، س ٢٠. عنه البحار: ١٧/٥٢، ضمن ح ١٤.
جمال الأسبوع: ٣٠١، س ١٤. عنه البحار: ٧٨/٩١، ح ٢.
المزار الكبير: ٦٦٦، س ٣.
مصباح الكفعمي: ٧٢٥، س ٩.
البلد الأمين: ٧٩، س ١٠.
دلائل الإمامة: ٥٤٥، ح ٥٢٤.
(٢) ما بين المعقوفتين أثبتناه من مصباح المتهدّد وروضة الواعظين.
(٣) إقبال الأعمال: ٣٧٢، س ١٢. عنه البحار: ١٠٨/٩٥، ضمن ح ٣.
مصباح المتهدّد: ٦٢٠، ح ٦٩٩.
مصباح الكفعمي: ٨٣١، س ١٠.
المقنعة: ٣٢٩، س ٧.
البلد الأمين: ٢٢٩، س ١٦.
روضة الواعظين: ٣٥٥، س ٧.

(٥) - إهداء الصلاة إليه عليه السلام والطواف عنه

(٥٤٨) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: أبو علي الأشعري، عن الحسن بن علي الكوفي، عن علي بن مهزيار، عن موسى بن القاسم، قال: قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام: قد أردت أن أطوف عنك وعن أبيك، فقيل لي: إن الأوصياء لا يطاف عنهم.

فقال لي: بل طف ما أمكنك، فإنه جائز....

قلت: طفت يوماً عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال ثلاث مرّات: صلى الله على رسول الله.

ثمّ اليوم الثاني عن أمير المؤمنين عليه السلام... واليوم التاسع عن أبيك علي [الرضا] عليه السلام...

فقال: إذن والله! تدين الله بالدين الذي لا يقبل من العباد غيره...^(١).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٥٤٩) ٢ - الراوندي رحمته الله: قالوا لعلهم عليهم السلام: إنه يصلي العبد... يوم الأحد: أربع ركعات

[تهدي] إلى علي بن موسى [الرضا] عليه السلام...^(٢).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٥٥٠) ٣ - السيّد ابن طاووس رحمته الله: حدّث أبو محمد الصيمري، قال: حدّثنا

(١) الكافي: ٣١٤/٤، ح ٢. عنه نور الثقلين: ٣٠٣/٤، ح ٢٢٦، قطعة منه، والبحار: ١٠١/٥٠،

ح ١٥، والوافي: ٣٧٧/١٢، ح ١٢٠٣٦، والأنوار البهية: ٢٦٢، س ١٧.

التهذيب: ٤٥٠/٥، ح ١٥٧٢. عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: ٢٠٠/١١، ح ١٤٦٢٠.

(٢) الدعوات: ١٠٨، ح ٢٤٣.

أبو عبد الله أحمد بن عبد الله البجليّ بإسناد رفعه إليهم صلوات الله عليهم، قال: من جعل ثواب صلاته لرسول الله، وأمير المؤمنين، والأوصياء من بعده، صلوات الله عليهم أجمعين وسلّم، أضعف الله له ثواب صلاته أضعافاً مضاعفة، حتى ينقطع النفس، ويقال له قبل أن يخرج روحه من جسده: يا فلان! هديتكم إلينا وألطفك لنا، فهذا يوم مجازاتك ومكافأتك، فطب نفساً، وقرّ عيناً، بما أعدّ الله لك، وهنيئاً لك بما صرت إليه.

قال: قلت: كيف يهدي صلاته ويقول؟

قال: ينوي ثواب صلاته لرسول الله ﷺ ولو أمكنه أن يزيد على صلاة الخمسين شيئاً، ولو ركعتين في كل ركعتين في كل يوم، ويهديها إلى واحد منهم: يفتتح الصلاة في الركعة الأولى مثل افتتاح صلاة الفريضة بسبع تكبيرات أو ثلاث مرّات، أو مرّة في كل ركعة، ويقول بعد تسبيح الركوع والسجود ثلاث مرّات: «صلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين». في كل ركعة....

ما يهديه إلى الرضا عليّ بن موسى عليه السلام: «اللهم إنّ هاتين الركعتين هديّة منّي إلى عبدك وابن عبدك، ووليّك وابن وليّك، سبط نبيّك عليّ بن موسى الرضا، ابن المرضيّين عليه السلام - والدعاء إلى آخره - يا وليّ المؤمنين!» ثلاثاً^(١).
والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٥٥١) ٤- السيّد ابن طاووس عليه السلام: روي أنّه يصليّ في اليوم السادس من شهر رمضان المبارك ركعتان، كل ركعة بالحمد مرّة، وبسورة الإخلاص خمساً وعشرين مرّة، لأجل ما ظهر من حقوق مولانا الرضا عليه السلام فيه^(٢).

(١) جمال الأسبوع: ٢٩، س ٥. عنه البحار: ٢١٥/٨٨، ضمن ح ١.

(٢) إقبال الأعمال: ٤١٠، س ٢. عنه البحار: ٤٣/٩٩، ح ٤٩.

قال المجلسي: فيناسب إيقاع هذه الصلاة في روضته المقدّسة بعد زيارته.

(هـ) - التوسّل به ﷺ

وفيه خمسة عشر مورداً

الأول - في يوم الجمعة:

(٥٥٢) ١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: روي عن الصادق عليه السلام، أنّه قال: صم^(١) يوم الأربعاء والخميس والجمعة، فإذا كان يوم الجمعة اغتسل، والبس ثوباً جديداً، ثمّ اصعد إلى أعلى موضع في دارك... ثمّ ارفع يديك إلى السماء... وقل: اللهمّ إنّي ذكرت^(٢) توحيد إِيّاك....

وتقول: اللهمّ إنّي حللت بساحتك لمعرفتي... وأسألك بالحقّ الذي جعلته عند محمّد وآل محمّد، وعند الأئمة: عليّ والحسن... وعليّ [الرضا]....^(٣).
والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

الثاني - لأداء الدين:

(٥٥٣) ١ - الشيخ الطوسي رحمته الله:... عن محمّد بن سليمان الديلمي، عن أبيه، قال: جاء رجل إلى سيّدنا الصادق عليه السلام، فقال له: يا سيّدي! أشكو إليك ديناً ركبني، وسلطاناً غشمني...

(١) في المصدر: قم، وهو غير صحيح، يدلّ عليه ما في البحار.

(٢) في البحار: ذخرت.

(٣) مصباح المتهدّد: ٣٣١، س ٧. عنه البحار: ٣٨/٨٧، ح ٧.

قطعة منه في (التوسّل به ﷺ في الأدعية).

فقال عليه السلام: إذا جئت الليل، فصلّ ركعتين، اقرأ في الأولى منها: الحمد وآية الكرسي، وفي الركعة الثانية: الحمد وآخر الحشر...
ثم تقول: ... يا علي بن موسى! عشر مرّات... ثمّ تسأل حاجتك^(١).
والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

الثالث - للاستغناء:

١ (٥٥٤) - العلامة المجلسي رحمه الله: الدعاء المتضمّن للتوسّل بكلّ واحد من الأئمّة عليهم السلام لما جعل له.
«اللهم صلّ على محمد وأهل بيته، وأسألك اللهم بحقّ محمد وابنته وابنيها الحسن والحسين عليهم السلام إلا أعنتني بهم على طاعتك ورضوانك، وبلغتني بهم أفضل ما بلغته أحداً من أوليائهم في ذلك... وأسألك اللهم بحقّ وليك علي بن موسى الرضا عليه السلام، إلا أنجيتني به، وسلّمتني ممّا أخافه وأحذره، في جميع أسفاري، في البراري والقفار، والأودية والغياض، والبحار...»^(٢).
والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

الرابع - للنجاة في الأسفار:

١ (٥٥٥) - الراوندي رحمه الله: وحدّث أبو الوفاء الشيرازي قال: كنت مأسوراً [بكرمان في يد ابن إلياس مقيداً مغلولاً]، فوقف على أنّهم هموا بقتلي، فاستشفعت

(١) الأملاني: ٢٩٢، ح ٥٦٧. عنه البحار: ٣٤٦/٨٨، ح ٦٠، و١١٢/٨٩، ح ١.

(٢) البحار: ٢٥١/٩٩، ضمن ح ١٠، عن كتاب العتيق للغروي.

إلى الله تعالى بمولانا أبي محمد علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام، فحملتني عيني.
 فرأيت [في المنام] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وهو يقول: لا تتوسل بي [ولا بابنتي]
 ولا بابني في شيء من عروض الدنيا بل للآخرة، ولما تؤمل من فضل الله تعالى
 فيها... وأما علي بن موسى فللنجاة من الأسفار في البر والبحر... (١).
 والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

الخامس - لدفع الوباء والطاعون:

(٥٥٦) ١ - السيد الشبر رحمته الله: في كتاب المحدث الكاشاني... أيضاً يكتب ويحمل
 معه [أي من أصابه الوباء والطاعون]:
 «بسم الله الرحمن الرحيم يا هو، يا من هو هو، يا من ليس هو إلا هو، صل
 على محمد وآل محمد [واجعل لحامل كتابي هذا من كل هم وغم وخوف
 فرجاً ومخرجاً]... بحق محمد وعلي... وعلي [الرضا]...» (٢).
 والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

السادس - لقضاء الحوائج المهمة:

(٥٥٧) ١ - الكفعمي رحمته الله: روي عن الصادق عليه السلام: أنه من قلّ عليه رزقه أو
 ضاقت عليه معيشته، أو كانت له حاجة مهمة من أمر دنياه وآخرته، فليكتب في
 رقعة بيضاء ويطحها في الماء الجاري عند طلوع الشمس، وتكون الأسماء في سطر واحد.

(١) الدعوات: ١٩١، ح ٥٣٠. عنه البحار: ٣٥/٩١، س ٨، بتفاوت.

البحار: ٣٢/٩١، ح ٢٢، عن قبس المصباح.

البحار: ٢٤٩/٩٩، ح ١٠، عن كتاب العتيق للغروي.

(٢) طب الأئمة للسيد الشبر: ٤٨٧، س ٢١.

«بسم الله الرحمن الرحيم الملك الحق المبين، من العبد الذليل إلى المولى الجليل، سلام على محمد... وموسى وعلي [الرضا عليه السلام]...»^(١).
والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

السابع - سرعة الإجابة:

(٥٥٨) ١ - العلامة المجلسي رحمه الله: وجدت في نسخة قديمة، من مؤلفات بعض أصحابنا رضي الله عنهم ما هذا لفظه: هذا الدعاء رواه محمد بن بابويه رحمه الله عن الأئمة عليهم السلام، وقال: ما دعوت في أمر إلا رأيت سرعة الإجابة وهو:
«اللهم! إنني أسألك وأتوجه إليك بنبيك نبي الرحمة... يا أبا الحسن! يا علي بن موسى! أيها الرضا! يا ابن رسول الله! يا حجة الله! على خلقه، يا سيدنا! ومولانا، إننا توجهنا واستشفعنا وتوسلنا بك إلى الله، وقد مناك بين يدي حاجتنا، يا وجيهاً! عند الله، اشفع لنا عند الله...»^(٢).
والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

الثامن - توسل الملائكة به عليه السلام:

(٥٥٩) ١ - الكفعمي رحمه الله: ومنها دعاء أهل البيت المعمور وهو:
«يا من أظهر الجميل! وستر القبيح، يا من لم يؤاخذ! بالجريرة ولم يهتك
الستر؛ يا عظيم العفو! يا حسن التجاوز! يا باسط اليدين! بالرحمة،

(١) البلد الأمين: ١٥٧ س ٥. عنه البحار: ٢٣٦/٩٩ ضمن ح ٣.

مصباح الكفعمي: ٥٣٠ س ١.

(٢) البحار: ٢٤٧/٩٩، س ١٦.

يا صاحب كل حاجة! يا واسع المغفرة! يا مفرج كل كربة! يا مزيل العثرات! يا كريم الصفح! يا عظيم المن! يا مبتدئاً بالنعمة! قبل استحقاقها، يا رباه! يا سيّده، يا غاية رغبتاه! أسألك بك وبمحمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمد بن علي، وعلي ابن محمد، والحسن بن علي، والقائم المهدي، الأئمة الهادية عليهم السلام أن تصلي علي محمد وآل محمد. وأسألك يا الله، أن لا تشوّه خلقي بالنار، وأن تفعل بي ما أنت أهله، [ولا تفعل بي ما أنا أهله^(١)]،^(٢).

التاسع - في عالم الرؤيا:

(٥٦٠) ١ - الحضيبي رحمته الله: حدّثني محمد بن زيد القميّ، عن محمد بن بشر، قال: حدّثني الحسين ولقيت بشر، وحدّثني بهذا الحديث عن عبد الله بن جعفر اللّافي قال: خرجت مع هرثمة بن أعين إلى خراسان، وكنا مع المأمون، وكان سبب (سمّه للرضاء عليه السلام) أنه سمّه في عنب ورمّان مفروك، لما حضرت الرضاء عليه السلام الوفاة، وكان^(٣) المأمون حمله من المدينة في طريق الأهواز يريد خراسان، فلما صار بالسوس لقيه الشيعة بها، وكان علي بن أسباط الفارسي قد سار من فارس بهدايا والطف ليلقاه بها، فقطعت اللصوص وأخذوا كلّمًا كان فيها، وأخذوا الهدايا

(١) في فلاح السائل: وتذكر ما تريد.

(٢) مصباح الكفعمي: ٤٤، س ١٢. عنه البحار: ٧٥/٨٣، ضمن ح ١٠، بتفاوت.

فلاح السائل: ١٩٥، س ١٩.

البلد الأمين: ١٨ س ١٧.

(٣) ما بين المعقوفين أثبتناه من مدينة المعاجز.

والأطاف التي كانت مع علي بن أسباط، وكان ذا مال ودنيا عريضة، فطالبه القفص بأن يشتري نفسه منهم بمال عظيم، وعذّبوه إلى أن قال قائل منهم: احشوا فاه جمرًا، حتى يشتري نفسه منّا.

ففعّلوا ذلك، فانتثرت نواجذه وأنيابه وأضراسه، وتركته القفص، وجميع سائر من في القافلة وساروا بالغنيمة، فبكى علي بن أسباط وقال: واللّه ما مصيبي بمصي بأعظم من مصيبي بما حملته إلى سيدي الرضا عليه السلام، وردد من شدّة وجعه، فرأى في منامه سيّدنا الرضا عليه السلام وهو يقول له: لا تحزن فإنّ هداياك وأطافك عندنا بالسوس، إذا وردناها ووردتها، وأمّا فوك فأول مدينة تدخلها فاطم السعد المسحوق، فأحش به فاك، فإنّ الله يردّ عليك نواجذك، وأنيابك وأضراسك، فانتبه مسروراً فقال: الحمد لله حقّ حمده على ما رأيت، وحقّاً ما رأيت، وحمل نفسه حتى دخل أول مدينة، والتمس السعد بها، فأخذه وحشى فاه، فردّ الله عليه جميع نواجذه، وسار حتى لقي سيّدنا الرضا عليه السلام بالسوس، فلمّا دخل عليه قال له: يا علي! قد وجدت جميع ما قلنا لك في السعد حقّاً، فادخل إلى تلك الخزانة، فانظر هداياك وأطافك، وجميع ما كان ممّا أهديته إلينا تراه بحاله، وما كان لك فخذ.

فدخل علي بن أسباط الخزانة، فوجد جميع ما كان معه لم يفقد منه شيئاً، فأخذ ما كان له، وترك الهدايا والأطاف، وسار الرضا عليه السلام إلى المأمون، فزوّجه أخته، وجعله وليّ عهده، وضرب اسمه على الدراهم، وهي الدراهم الرضويّة، وجمع بني العبّاس، وناظرهم في فضل علي بن موسى، حتى ألزمهم الحجّة، وردّ فدكاً على ولد فاطمة عليها السلام، ثمّ سمّه بعد كيد طويل (١).

(١) الهداية الكبرى: ٢٧٩ س ٩. عنه مدينة المعاجز: ٢٥٢/٧ ح ٢٣٠٤.

مشارك أنوار اليقين: ٩٦ س ٤، مختصراً وبتفاوت. عنه البحار: ٧٢/٤٩ ضمن ح ٩٥، وإثبات الهداة: ٣٠٤/٣ ح ١٥٢. عنه وعن الهداية، مدينة المعاجز: ٢٣١/٧ ح ٢٢٨٤.

(٥٦١) ٢- السيد ابن طاووس رحمته الله: ... حدثنا أبو العباس أنه كان ممن أسر بالهبير مع أبي الهيجاء بن حمدان قال: وكان أبو ظاهر سليمان مكرماً لأبي الهيجاء بأن كان يستدعيه إلى طعامه، فيأكل معه، ويستدعيه أيضاً بالليل للحديث معه. فلما كان ذات ليلة سألت أبا الهيجاء أن يجري ذكري عند سليمان بن الحسن ويسأله إطلاقي؟

فأجابني إلى ذلك، ومضى إلى أبي ظاهر في تلك الليلة على رسمه، وعاد من عنده ولم يأتني، وكان من عادته أن يغشاني عند عوده من عند سليمان... فلما لم يعاودنا في تلك الليلة... استوحشت لذلك، فصرت إليه إلى منزله المرسوم... فانصرفت إلى موضعي الذي أنزلت فيه في حالة عظيمة من الإياس من الحياة واستشعار الهلكة، فاغتسلت وليست ثياباً جعلتها كفي، وأقبلت على القبلة، فجعلت أصلي وأناجي ربي وأتضرع وأعترف بذنوبي وأتوب منها ذنباً ذنباً، وتوجهت إلى الله بمحمد وعلي... وجعفر وموسى وعلي [الرضا]... ولم أزل أقول هذا وشبهه من الكلام إلى أن انتصف الليل، وجاء وقت الصلاة والدعاء وأنا أستغيث إلى الله وأتوسل إليه بأمر المؤمنين عليهم السلام إذ نعست عيني فرقدت.

فأريت أمير المؤمنين عليه السلام فقال لي: يا ابن كشمرد!

قلت: لبيك يا أمير المؤمنين! فقال: مالي أراك على هذه الحالة؟

فقلت: يا مولاي! أما يحق لمن يقتل صباح هذه الليلة غريباً عن أهله وولده بغير وصية... فقال: تحوّل كفاية الله ودفاعه بينك وبين الذي يوعدك في ما أصدك به من سطواته، أكتب:

«بسم الله الرحمن الرحيم من العبد الذليل فلان بن فلان إلى المولى الجليل الذي لا إله إلا هو الحي القيوم، وسلام على آل يس، ومحمد وعلي وفاطمة... ومحمد وعلي...»

فقال: ارم بها في البئر، وفي ما دنا منك من منابع الماء.
قال ابن كشمرد: فانتبهت وقت ففعلت ما أمرني به...
فلما أصبحنا وطلعت الشمس استدعيت... فلما دخلت على أبي ظاهر...
ثم أقبل عليّ فقال: قد كنتا عزمنا في أمرك على ما بلغك، ثم رأينا بعد ذلك أن نفرّج
عنك وأن نخيّرك أحد أمرين: إمّا أن تجلس فنحسن إليك، وإمّا أن تنصرف إلى
عِيالك... فخرجت منصرفاً من بين يديه... (١).
والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

العاشر - لمن غفل عن صلاة الليل:

(٥٦٢) ١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: روي عن الصادق عليه السلام: أن من غفل من صلاة
الليل فليصل عشر ركعات... ثم يدعو بما يختصّ عقيب السادسة... ثم تسجد سجدة
الشكر، فتقول فيها اثنتي عشرة مرّة: «الحمد لله شكراً».
ثم تقول: «اللهم صلّ على محمد وآل محمد، وصلّ على عليّ
وفاطمة... وموسى وعليّ [الرضا]... فاقض بهم حوائجي...» (٢).
والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

الحادي عشر - في الساعة الثامنة بعد طلوع الشمس:

(٥٦٣) ١ - الكفعمي رحمته الله: الساعة الثامنة من الأربع ركعات من بعد الظهر إلى
صلاة العصر للرضا عليه السلام: «يا خير مدعو! يا خير من أعطى، يا خير من سئل،

(١) مصباح الزائر: ٥٣٥، س ٢١. عنه البحار: ٢٣١/٩٩، ح ١.

البحار: ٢٣/٩١، ح ٢١، عن قبس المصباح.

(٢) مصباح المتهدّد: ١٣٨، س ١٣. عنه البحار: ٢٥١/٨٤، ح ٥٩.

يا من أضاء باسمه ضوء النهار، وأظلم به ظلمة الليل، وسال باسمه وإبل السيل، ورزق أوليائه كل خير، يا من علا السماوات نوره، والأرض ضوءه، والشرق والمغرب رحمته، يا واسع الجود أسألك بحقّ وليك عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، وأقدمه بين يدي حوائجي ورغبتني إليك، أن تصليّ عليّ محمّد وآل محمّد، وأن تكفيني به، وتنجينني ممّا أخافه وأحذره في جميع أسفاري، وفي البراري والقفار، والأودية والآكام، والغياض والجبال، والشعاب والبحار، يا واحد! يا قهّار! يا عزيز! يا جبار! يا ستّار! وأن تفعل بي كذا وكذا» .

دعاء آخر لهذه الساعة:

«اللّهم! أنت الكاشف للملّمات، والكافي للمهمّات، والمفرّج للكربات، والسامع للأصوات، والمخرج من الظلمات، والمجيب للدعوات، الراحم للعبرات، جبار الأرض والسماوات. يا وليّ يا مولّي! يا عليّ يا أعلى! يا كريم يا أكرم! يا من له الاسم الأعظم! يا من علّم الإنسان ما لم يعلم! فاطر السموات والأرض، وهو يطعم ولا يطعم، أسألك بمحمّد المصطفى من الخلق، المبعوث بالحقّ، وبأمر المؤمنين الذي أوليته فألفيته شاكرًا، وابتليته فوجدته صابراً، وبالإمام الرضا عليّ بن موسى، الذي أوفى بعهدك، ووثق بوعدك، وأعرض عن الدنيا وقد أقبلت إليه، ورغب عن زينتها وقد رغبت فيه، أن تصليّ عليّ محمّد وآل محمّد، فقد توسّلت بهم إليك، وقدّمتهم أمامي وبين يدي حوائجي، أن تهديني إلى سبل مرضاتك، وتيسّر لي أسباب طاعتك، وتوفّقني لابتغاء الزلفة بموالاته أو ليائتك، وإدراك الحظوة من معاداة أعدائك، وتعينني على أداء فروضك واستعمال سنّتك، وتوفّقني

على المحجة المؤدية إلى العتق من عذابك، والفوز برحمتك يا أرحم الراحمين»^(١).

الثاني عشر - للميت:

(٥٦٤) ١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: نسخة الكتاب الذي يوضع عند الجريدة، مع الميت يقول قبل أن يكتب: «بسم الله الرحمن الرحيم، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له... وأنّ محمداً صلّى الله عليه وآله وسلّم عبده ورسوله، وأنّه مقرّ بجميع الأنبياء والرسل عليهم السلام، وأنّ علياً وليّ الله وإمامه. وأنّ الأئمة من ولده أئمتّه وأنّ أولهم الحسن... وعليّ بن موسى [الرضا]...، وأنّ علياً ومحمداً وجعفرأً وموسى وعلياً... أئمة وقادة ودعاة إلى الله عزّ وجلّ، وحجة على عباده»^(٢).
والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

الثالث عشر - في الأدعية:

(٥٦٥) ١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: فإذا صلّيت الفجر... تقول ما يختصّ هذا الموضوع: «اللهم صلّ على محمد وآل محمد... ثمّ تقول:
اللهم! إنّي وهذا اليوم المقبل خلقان من خلقك... رضيت بالله ربّاً،

(١) مصباح الكفعمي: ١٨٧ س ١٣. عنه البحار: ٣٤٩/٨٣ س ١٢.

البلد الأمين: ١٤٤ س ١٠، قطعة منه.

مصباح المتهدّد: ٥١٥ ح ٥٩٧، قطعة منه.

مفتاح الفلاح: ٤٦٩ س ٥.

قطعة منه في (اختصاص بعض الساعات به عليه السلام).

(٢) مصباح المتهدّد: ١٦. عنه البحار: ٥٩/٧٩، ح ١.

الدعوات: ٢٣٣، س ١. عنه وعن المصباح، مستدرك الوسائل: ٢٤٢/٢، ح ١٨٨١.

وبالإسلام ديناً، وبمحمد صلى الله عليه وآله وسلم نبياً، وبالقرآن كتاباً، وبعلي إماماً، وبالحسن والحسين ... وعلي بن موسى [الرضا] ... أئمة وسادة وقادة ...»^(١).
والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٥٦٦) ٢- الشيخ الطوسي رحمته الله: ومن دعاء السرِّ، يا محمد! ... قل للذين يريدون التقرب إليّ: اعلّموا علماً يقيناً، أنّ هذا الكلام أفضل ما أنتم متقربون به إليّ بعد الفرائض أن تقولوا:

«اللهم إنّه لم يصبح أحد من خلقك ...» ثمّ اسجد سجدة الشكر وقل ما كتب أبو إبراهيم عليه السلام إلى عبد الله بن جندب.

فقال: إذا سجدت، فقل:

«اللهم إنّي أشهدك، وأشهد ملائكتك وأنبياءك ورُسلك وجميع خلقك بأنك أنت الله ربّي ... وعليّ وليّي، والحسن والحسين ... وعليّ بن موسى [الرضا] ... أئمتي، بهم أتولّى، ومن عدوّهم أتبرّء ...»^(٢).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٥٦٧) ٣- الراوندي رحمته الله: روي عن الأئمة عليهم السلام: إذا حزّبك [أمر] فصلّ ركعتين ... ثمّ خذ المصحف وارفعه فوق رأسك ... ثمّ تقول: «اللهم [إنّي أسألك] بحقّ نبيّك المصطفى ... بحقّ محمد وآل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ... وبحقّ الراضي من المرضيين ...»^(٣).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٥٦٨) ٤- السيّد ابن طاووس رحمته الله: إنّه لمولانا أبي إبراهيم موسى بن جعفر

(١) مصباح المتجّد: ٢٠٠، س ١٠.

البحار: ٥١/٨٣، ح ٥٦، عن جنّة الأمان.

(٢) مصباح المتجّد: ٢٣٥، ح ٣٤١، عنه البحار: ٢٣٥/٨٣، ح ٥٩.

(٣) الدعوات: ٥٧، ح ١٤٦، عنه البحار: ٣٧٥/٨٨، ح ٣٣.

الصادق (صلوات الله عليه) ما دعا به مغموم إلا فرّج الله غمّه...:
 «بسم الله الرحمن الرحيم سبحانه اللهم وبحمدك أثني عليك... أسألك
 أن تصلي علي مولانا وسيّدنا ورسولك محمد حبيبك الخالص... وعلى عليّ
 ابن موسى الرضا عليه السلام...»^(١).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٥٦٩) ٥ - السيّد ابن طاووس رحمته الله: دعاء يختصّ باليوم الثالث عشر من شهر
 رمضان: «اللهم إني أدينك بطاعتك وولايته، وولاية محمد نبيّك، وولاية
 أمير المؤمنين حبيب نبيّك، وولاية الحسن والحسين... وعليّ بن موسى
 [الرضا]... أدينك يا ربّ! بطاعتهم وولايتهم، وبالتسليم بما فضّلتهم،
 راضياً غير منكر ولا مستكبر على ما أنزلت في كتابك...»^(٢).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٥٧٠) ٦ - السيّد ابن طاووس رحمته الله: ... عن المفصّل بن عمر، عن أبي عبد الله
 الصادق عليه السلام، قال: كان لأُمّي فاطمة عليها السلام صلاة تصليها، علمها جبرئيل... وتدعو
 بهذا الدعاء، وتسال حاجتك تعطها إن شاء الله تعالى.

الدعاء: ترفع يديك بعد الصلوة على النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم وتقول: «اللهم إني أتوجه
 إليك بهم، وأسألك بحقك العظيم... أن تقضي لي حوائجي وتسمع محمداً

(١) مهج الدعوات: ٢٨٤، س ٨

البلد الأمين: ٣٨٩، س ١.

البحار: ٩٢/٤٤٤، ح ١، عن كتاب العتيق للغروي.

(٢) إقبال الأعمال: ٤٢٦، س ٤. عنه البحار: ٣٧/٩٥، س ٤.

وعلياً... وموسى وعلياً [الرضا]...»^(١).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٥٧١) ٧- السيد ابن طاووس رحمته الله: في كتاب القاضي علي بن محمد الفروراري [الفراري خ - ل] أيده الله قال: قرأت على أبي جعفر الزاهد أحمد بن عيسى العلوي، وذكر أنه لبعض الأئمة عليهم السلام... ويعرف بدعاء الساراي:

«بسم الله، بسم الله، ما شاء الله توجَّهاً بالدعاء إلى الله... وعلى ولاية علي وإمامته... بعلي بن موسى الرضا من المرضيين...»^(٢).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٥٧٢) ٨- السيد ابن طاووس رحمته الله:... علي المسمي ابن وزير الوراق في جملة مجلد أوله دعاء الطلحي... وهو: «اللهم! إني أسألك يا راحم العبرات... أتقرب إليك بأول من توجَّته تاج الجلالة... محمد رسولك صلى الله عليه وآله وسلم... وبالإمام

المرتضى والسيف المنتضى، مولاي علي بن موسى الرضا عليهما السلام...»^(٣).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٥٧٣) ٩- السيد ابن طاووس رحمته الله: في كتاب إغاثة الداعي عن مولانا الصادق صلوات الله عليه، قال: خذ المصحف فدعه على رأسك وقل:

«اللهم بحق هذا القرآن وبحق من أرسلته به وبحق... علي بن موسى عليهما السلام» عشر مرّات... وتساءل حاجتك^(٤).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١) جمال الأسبوع: ١٧٣ س ١٦.

مصباح المتهدّد: ٣٠٢ س ١٢، قطعة منه. عنه وعن جمال الأسبوع، البحار: ١٨٣/٨٨، ح ٩، و١٨٤ ح ١٠.

(٢) مهج الدعوات: ٣٨٨، س ٢١. عنه البحار: ٢٦٨/٨٢، ح ٦.

(٣) مهج الدعوات: ٤٠٦، س ١٩.

(٤) إقبال الأعمال: ٤٧٤، س ٧. عنه البحار: ١٤٦/٩٥، س ٩.

(٥٧٤) ١٠ - السيد ابن طاووس عليه السلام: ... عن جابر بن يزيد الجعفي، قال: قال: أبو جعفر عليه السلام: من دعا بهذا الدعاء مرّة واحدة في دهره كتب في رقّ، ورفع في ديوان القائم عليه السلام، فإذا قام قائمنا ناداه باسمه واسم أبيه...: «اللهم يا إله الآلهة، يا واحداً يا أحد... أتقرب إليك برسولك المنذر، وبعلي أمير المؤمنين... وعليّ بن موسى الرضا الراضي بحكمك...»^(١).
والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٥٧٥) ١١ - السيد ابن طاووس عليه السلام: بإسنادنا إلى جدّي السعيد أبي جعفر الطوسي... عن عبد الله بن عطاء قال: حدّثني أبو جعفر محمّد بن عليّ الباقر، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه أمير المؤمنين صلوات الله عليه وعليهم أجمعين أنّه قال: يا بني! إنّ لا بدّ أن يمضي الله عزّ وجلّ مقاديره وأحكامه على ما أحبّ وقضا... ولا تدعو الله عزّ وجلّ بدعوة في يومك ذلك في حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلاّ أتتك كائنة ما كانت... فقال عليّ عليه السلام: يا بني! إذا أردت ذلك فقل: «بسم الله الرحمن الرحيم، بسم الله وبالله وسبحان الله... وأشهد أنّ عليّ بن أبي طالب والحسن... وعليّ بن موسى [الرضا]... هم الأئمة الهداة المهتدون...»^(٢).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٥٧٦) ١٢ - السيد ابن طاووس عليه السلام: من كتاب أصل يونس بن بكير، قال: وسألت سيدي أن يعلمني دعاء أدعو به عند الشدائد، فقال لي: يا يونس! تحفظ ما أكتبه لك، وادع به في كلّ شدّة تجاب وتعطي ما تتمناه، ثمّ كتب لي:

(١) مهج الدعوات: ٣٩٨، س ١٨.

(٢) جمال الأسبوع: ٢٧٩، س ١١. عنه البحار: ٧٣/٨٧، ح ١، و ٧٥، س ٢٣..

«بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم إن ذنوبي وكثرتها قد أخلقت وجهي عندك... اللهم وقد أصبحت يومي هذا لا ثقة لي ولا رجاء، ولا لجأ ولا مفرج، ولا منجا غير من توسلت بهم إليك، متقرباً إلى رسولك محمد ﷺ، ثم عليّ أمير المؤمنين... وموسى وعليّ [الرضا] ﷺ...» (١).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٣- (٥٧٧) - السيد ابن طاووس رحمه الله: قال أبو حمزة الثمالي، انكسرت يد ابني مرّة فأتيت به يحيى بن عبد الله المجرى، فنظر إليه، فقال: أرى كسراً قبيحاً، ثمّ صعد غرفته يحيى بعصابة ورفادة فذكرت في ساعتى تلك ما علمني عليّ بن الحسين زين العابدين عليه السلام.

فأخذت يد ابني فقرأت عليه ومسحت الكسر فاستوى الكسر بإذن الله تعالى...: «بسم الله الرحمن الرحيم، يا حيّ قبل كلّ حيّ... وأستشفع إليك بنبيك نبيّ الرحمة... وعليّ بن موسى الرضا المرتضى، الزكيّ المصطفى، المخصوص بكرامتك، والداعي إلى طاعتك وحجّتك على الخلق أجمعين...» (٢).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٤- (٥٧٨) - السيد ابن طاووس رحمه الله: ... عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إنّ عندنا ما نكتمه ولا نعلّمه غيرنا، أشهد على أبي، أنّه حدّثني عن أبيه، عن جدّه، قال: قال لي عليّ بن أبي طالب عليه السلام: يا بنيّ! إنّه لا بدّ من أن تمضي مقادير الله وأحكامه على ما أحبّ وقضى، وسينفذ الله قضاءه وقدره،

(١) مهج الدعوات: ٣٠٣، س ١٤.

(٢) مهج الدعوات: ٢٠٨، س ٩. عنه البحار: ٢٣٠/٩٢، ح ٢١.

وحكمه فيك فعاهدني أن لا تلفظ بكلام أسره إليك حتى أموت... فقل: هذا الدعاء: «سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله... وأن محمداً صلواتك عليه وآله، عبدك ورسولك... وأشهد أن علي بن أبي طالب... وعلي بن موسى [الرضا]... الأئمة الهداة المهديون...»^(١).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٥ (٥٧٩) - السيد ابن طاووس رحمته الله: حرز لمقتدى الساجدين الإمام زين العابدين عليه السلام: «بسم الله الرحمن الرحيم، يا أسمع السامعين، يا أبصر الناظرين... اللهم صل على محمد المصطفى، وعلى علي المرتضى... وعلي ابن موسى الرضا عليه السلام...»^(٢).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٦ (٥٨٠) - السيد ابن طاووس رحمته الله: أبو علي محمد بن همام، ذكر أن الشيخ العمري قدس الله روحه أملاه عليه وأمره أن يدعو به:

«اللهم! عرّفني نفسك فإنك إن لم تعرّفني نفسك لم أعرفك ولم أعرف رسولك... اللهم! فكما هديتني لولاية من فرضت طاعته علي من ولاية أمرك بعد رسولك صلواتك عليه وآله، حتى واليت ولاية أمرك أمير المؤمنين، والحسن... وعلياً [الرضا] ومحمداً، وعلياً عليه السلام...»^(٣).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٧ (٥٨١) - السيد ابن طاووس رحمته الله: محمد بن أبي قرّة بإسناده... أبو عمرو محمد

(١) مهج الدعوات: ١٨٤، س ١٤.

(٢) مهج الدعوات: ٢٩، س ١١، و ٢٨١، س ٣.

(٣) جمال الأسبوع: ٣١٥، س ٧.

إكمال الدين وإتمام النعمة: ٥١٢/٢ ح ٤٣. عنه البحار: ٣٢٧/٩٢ ح ٣.

ابن محمد بن نصر السكوني رضي الله عنه، قال: سألت أبا بكر أحمد بن محمد بن عثمان البغدادي عليه السلام أن يخرج إلي أدعية شهر رمضان التي كان عمه أبو جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري رضي الله عنه وأرضاه يدعو بها. فأخرج إلي دفترًا... الدعاء في كل ليلة من شهر رمضان... «اللهم! إني أفتتح الثناء بحمدك... اللهم! صل على محمد عبدك ورسولك... اللهم! صل على علي أمير المؤمنين... وصل على أئمة المسلمين... وعلي بن موسى [الرضا] عليه السلام... حججك على عبادك وأمناءك في بلادك...»^(١).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٥٨٢) ١٨ - السيد ابن طاووس رحمته الله: دعاء الاعتقاد مروى عن الكاظم عليه السلام:

«إلهي! إن ذنوبي وكثرتها قد غيرت وجهي عندك...

اللهم! وقد أصبحت في يومي هذا ولا ثقة لي ولا رجاء، ولا مفرج ولا ملجأ، ولا ملتجأ غير من توصلت بهم إليك، وهم رسولك وآله، علي أمير المؤمنين، وسيدتي فاطمة الزهراء... وعلي [الرضا] عليه السلام...»^(٢).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١) إقبال الأعمال: ٣٢٢ س ٦، و ٣٢٤ س ١٤. عنه البحار: ١٦٦/٢٤ ح ١٤، قطعة منه، عن القائم عليه السلام.

مصباح الكفعمي: ٧٧٠ س ١، مرسلًا، بتفاوت.

مصباح المتهدد: ٥٧٧ س ١٧، مرسلًا، بتفاوت.

(٢) البلد الأمين: ٣٨٧ س ٩.

مهج الدعوات: ٢٨١ س ٢٠، وفيه: قال الشيخ علي بن محمد بن يوسف الحراني، قال الشيخ أبو عبد الله إبراهيم بن جعفر النعماني الكاتب عليه السلام، قال: حدثنا أبو علي بن همام، قال: حدثني إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، عن أبي عبد الله الحسين بن علي الأهوازي، عن أبيه، عن علي بن مهزيار، قال: سمعت مولاي موسى بن جعفر (صلوات الله عليه) يدعو بهذا الدعاء. عنه وعن الكتاب العتيق، البحار: ١٨٢/٩١ ح ١١.

(٥٨٣) ١٩- الكفعمي رحمه الله: دعاء مستجاب مروى عن الكاظم عليه السلام: بسم الله وقل: «سبحانك اللهم! وبحمدك... أسألك أن تصلي علي مولانا وسيّدنا محمد عبدك ورسولك، وحبيبك الخالص... وعلى علي بن موسى الرضا عليه السلام... صلاة تامّة عامّة، دائمة نامية، باقية شاملة، كاملة متواصلة...»^(١).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٥٨٤) ٢٠- الكفعمي رحمه الله: دعاء قاف مروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «اللهم! إني أسألك باسمك يا الله! يا ربّ الأرباب!... بحلّة آدم، بتاج حوا... بأية عيسى، بنخلة مريم، بعلم الخضر، بمحمد المصطفى، بعلي المرتضى... بعلي ابن موسى الرضا... أسألك أن تصلي علي محمد وآل محمد، وأن تغفر لنا، وبجميع المؤمنين ما قدّمنا وما أخرنا...»^(٢).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٥٨٥) ٢١- الكفعمي رحمه الله: دعاء عظيم مروى عن الصادق عليه السلام: «اللهم! يا ربّ السموات السبع ومن فيهنّ، والأرضين السبع ومن فيهنّ... ومرسل محمد صلى الله عليه وآله وسلم رحمة للعالمين وخاتماً للنبيين... وبوصيه ومؤيده، وسبطيه وولديه... والرضي، والتقي، والنقي عليه السلام...»^(٣).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٥٨٦) ٢٢- العلامة المجلسي رحمه الله: عن الشيخ الفاضل الشيخ جعفر

(١) البلد الأمين: ٣٨٩ س ١.

البحار: ٤٤٤/٩٢ ح ١، عن كتاب العتيق للغروي، بتفاوت وزيادة.

(٢) البلد الأمين: ٣٦٥ س ٢٠.

(٣) البلد الأمين: ٣٧٠ س ١٨.

البحريني عليه السلام، أنّه رأى في بعض مؤلّفات أصحابنا الإماميّة أنّه روى مرسلًا عن الصادق عليه السلام، قال: ما لأحدكم إذا ضاق بالأمر ذرعاً أن لا يتناول المصحف بيده عازماً على أمر يقتضيه من عند الله... قائلاً: «اللهمّ إنّي أتوجّه إليك بالقرآن العظيم... بحقّ محمّد وعليّ... وعليّ الرضا عليه السلام...»^(١).
والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٥٨٧) ٢٣ - العلامة المجلسي عليه السلام: دعاء مستجاب يروى أنّه لمولانا أبي إبراهيم موسى بن جعفر الصادق صلوات الله عليه.
ما دعا به مغموم إلا فرّج الله عنه، ولا مكروب إلا نفس الله عنه كربه....
«أسألك أن تصلّي علي مولانا وسيّدنا ورسولك محمّد حبيبك الخالص... وعليّ بن موسى الرضا عليه السلام... صلاة تامّة عامّة، دائمة نامية، باقية شاملة متواصلة...»^(٢).
والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

الرابع عشر - في الزيارات:

(٥٨٨) ١ - السيّد ابن طاووس عليه السلام: فإذا أردت هذه الزيارة [أي زيارة الأئمة الأطهار عليهم السلام]... فقف على ضريح مولانا أبي محمّد عليه السلام وقل:
«السلام عليك يا مولاي يا أبا محمّد الحسن بن عليّ الهادي... وأتوسّل إليك بعليّ بن موسى الرضا، وبمحمّد بن عليّ المرتضى، بالإمامين المطهّرين المنتجبين، فصلّ عليهما ما أضاء صبح ودام، صلاة ترقيهما إلى رضوانك

(١) البحار: ٢٤٤/٨٨، س ١٣. عنه مستدرک الوسائل: ٦/٢٦٠، ح ٦٨٢٢.

(٢) البحار: ٤٤٤/٩٢، ح ١، عن كتاب العتيق للغروي.

في العليين من جناتك ...»^(١).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٥٨٩) ٢- ابن المشهدي رحمته الله: زيارة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه: تقف على الباب وتقول: «أذن لي عليك يا أمير المؤمنين ...» ثم تقف على المشهد وتقول:

«السلام على رسول الله البشير النذير ... ثم تصلي عند الرأس أربع ركعات زيارة ندباً وتقول بعد صلاتك: السلام عليك يا رسول الله ... السلام عليك يا أبا الحسن علي بن موسى الرضا في المرضيين ...»^(٢).

الخامس عشر - التوسل به عليه السلام للإستخارة:

(٥٩٠) ١- العلامة المجلسي رحمته الله: عن الشيخ يوسف بن الحسين، أنه وجد بخط الشهيد السيد محمد بن مكّي قدس الله روحه، قال: تقرأ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ عشر مرّات: ثم تدعو بهذا الدعاء:

«اللهم! إني أستخيرك لعلمك بعاقبة الأمور... فأسألك بمحمد وعلي...

وموسى وعلي [الرضا] عليهم السلام ...»^(٣).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١) مصباح الزائر: ٤٠٩ س ٦. عنه البحار: ٦٧/٩٩ س ٢.

قطعة منه في (لقبه عليه السلام).

(٢) المزار الكبير: ٢٤٤ ح ٨. عنه البحار: ٣٤٢/٩٧ ح ٣٣.

(٣) البحار: ٢٥١/٨٨، ح ٦.

الفصل الخامس: ما ورد عن العلماء أو غيرهم في عظمته ﷺ

وفيه أمران

(أ) - ما قال الشعراء في عظمته ﷺ

وفيه خمسة موارد

الأول - أبو نواس:

(٥٩١) ١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: حدّثنا أحمد بن يحيى المكتّّب قال: حدّثنا أبو الطيّب أحمد بن محمّد الورّاق قال: حدّثنا عليّ بن هارون الحميريّ قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن سليمان النوفليّ قال: إنّ المأمون لما جعل عليّ بن موسى الرضا عليه السلام وليّ عهده، وأنّ الشعراء قصدوا المأمون، ووصلهم بأموال جمّة حين مدحوا الرضا عليه السلام، وصوّبوا رأي المأمون في الأشعار دون أبي نواس، فأذنه ولم يقصده ولم يمدحه، ودخل على المأمون فقال له: يا أبا نواس! قد علمت مكان عليّ بن موسى الرضا منّي، وما أكرمته به، فلماذا أخّرت مدحه؟ وأنت شاعر زمانك وقريع دهرك، فأنشد يقول:

قيل لي أنت أوحّد الناس طُراً في فنون من الكلام النبيه
لك من جوهر الكلام بديع يثمر الدرّ في يدي مجتنيه
فعلى ما تركت مدح ابن موسى والخصال التي تجمّعن فيه
قلت لا أهتدي لمدح إمام كان جبرئيل خادماً لأبيه.

فقال المأمون: أحسنت! ووصله من المال بمثل الذي وصل به كافة الشعراء،
وفضّله عليهم^(١).

(٥٩٢) ٢ - الشيخ الصدوق رحمته الله: حدّثنا أبو نصر محمّد بن الحسن بن إبراهيم
الكرخي الكاتب بايلاق قال: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن صقر الغسانيّ قال: حدّثنا
أبو بكر محمّد بن يحيى الصوليّ قال: سمعت أبا العباس محمّد بن يزيد المبرّد يقول:
خرج أبو نواس ذات يوم من داره، فبصر براكب حاذاه، فسئل عنه، ولم ير وجهه،
فقال: إنّه عليّ بن موسى الرضا عليه السلام فأنشأ يقول:
إذا أبصرتك العين من بعد غاية وعارض فيك الشكّ أثبتك القلب
ولو أنّ قوماً أمموك لقادهم نسيك حتى يستدلّ بك الركب^(٢).

الثاني - أبو العباس الصوليّ:

(٥٩٣) ١ - ابن شهر آشوب رحمته الله: أبو العباس الصوليّ يخاطب عليّ بن موسى
الرضا عليه السلام ويفضّله على المأمون:

-
- (١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٤٢ ح ٩.
إعلام الوری: ٢/٦٥ س ١٧، قد أتى بالأشعار.
روضة الواعظین: ٢٦٠ س ١٣، قد أتى بالأشعار.
المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٣٤٢ س ٢٣، قد أتى بالأشعار.
كشف الغمّة: ٢/٣١٧ س ٢٠، قد أتى بالأشعار.
بشارة المصطفى لشيعته المرتضى عليه السلام: ٨٠ س ٦، بتفاوت يسير.
تذكرة الخواصّ: ٣٢١ س ٢، قد أتى بالأشعار، عنه الأنوار الهيّية: ٢١٥ س ٧، قد أتى
بالأشعار.
الوافي بالوفيات: ٢٢/٢٤٩ س ١٣، قد أتى بالأشعار.
وفيات الأعيان: ٣/٢٧٠ س ١٦، قد أتى بالأشعار.
(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٤٤ ح ١١. عنه البحار: ٤٩/٢٣٦ ح ٤.

كفى بفعال امريء عالم على أهله عادلاً شاهداً
يرى^(١) لهم طارفاً موقناً ولا يشبهه الطارف التالدا
يمنّ عليكم بأموالكم وتعطون من مائة واحداً
فلا يحمد الله مستنصراً^(٢) يكون لأعدائكم حامداً
فضّلت قسيمك في قعدد كما فضّل الوالد الوالدا^(٣).

الثالث - دعبل بن عليّ الخزامي:

(٥٩٤) ١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: حدّثنا الحاكم أبو عليّ الحسين بن أحمد البيهقيّ
قال: حدّثني محمّد بن يحيى الصوليّ قال: حدّثني أحمد بن إسماعيل بن الخصيب^(٤)
قال: لما ولي الرضا عليه السلام العهد، خرج إليه إبراهيم بن العباس، ودعبل بن عليّ، وكانا
لا يفترقان، ورزين بن عليّ أخو دعبل، فقطع عليهم الطريق، فالتجّؤوا إلى أن ركبوا
إلى بعض المنازل حميراً كانت تحمل الشوك، فقال إبراهيم وأنشد:
أعيدت بعد حمل الشوك أحمالاً من الخزف نشاوي لا من الخمر بل من شدّة الضعف
ثمّ قال لرزين بن عليّ: أجز هذا فقال:
فلو كنتم على ذاك تصيرون إلى القصف تساوت حالكم فيه ولم تبقوا على الخصف
ثمّ قال لدعبل: أجز، يا أبا عليّ! فقال:

(١) في العيون: أرى.

(٢) في العيون: مستبصراً.

(٣) المناقب: ٣٤٩/٤ س ٢٤.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٥/١ س ١١، بتفاوت.

(٤) في البحار: الخصيب.

إذا فات الذي فات فكونوا من ذوي الظرف وخفوا نقصف اليوم فأني بايع خفي (١)
 (٥٩٥) ٢ - الإربلي رحمته الله: عن أبي الصلت الهروي قال: دخل دعبل بن علي
 الخزاعي على الرضا عليه السلام بمرور فقال له: يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله! إني قد قلت فيكم
 قصيدة، وآليت على نفسي ألا أنشدها أحداً قبلك، فقال الرضا عليه السلام: هاتها يا دعبل!
 فأنشد:

تَجَاوَبْنَ بِالْأَرْنَانَ وَالزَّفِرَاتِ نَوَايِحُ عُجْمِ اللَّفْظِ وَالنُّطْقَاتِ
 يَخْبِرْنَ بِالْأَنْفَاسِ عَنْ سِرِّ أَنْفُسِ أَسَارِي هَوِيٍّ مَاضٍ وَآخِرَاتِ
 فَأَسْعَدْنَ أَوْ أَسْعَفْنَ حَتَّى تَقْوَضَتْ صَفُوفِ الدَّجَى بِالْفَجْرِ مِنْهَزِمَاتِ
 عَلَى الْعِرْصَاتِ الْخَالِيَاتِ مِنَ الْمَهَا سَلَامِ شَجِّ صَبِّ عَلَى الْعِرْصَاتِ
 فَعَهْدِي بِهَا خَضِرَ الْمَعَاهِدِ مَأْلَفًا مِنْ الْعَطْرَاتِ الْبَيْضِ وَالْخَفِرَاتِ
 لِيَالِي يَعْجِدِينَ الْوَصَالَ عَلَى الْقَلْبِي وَيُعِدِّي تَدَانِينَا عَلَى الْغَرَبَاتِ
 وَأَذْهَنًا يَلْحِظُنَّ الْعَيْونَ سَوَافِرًا وَيَسْتَرْنَ بِالْأَيْدِي عَلَى الْوَجَنَاتِ
 وَإِذْ كُلَّ يَوْمٍ لِي بِلِحْظِي نَشْوَةٌ يَبِيتُ بِهَا قَلْبِي عَلَى نَشْوَاتِ
 فَكَمْ حَسْرَاتٍ هَاجَهَا بِمَحْسَرٍ وَقُوفِي يَوْمَ الْجَمْعِ مِنْ عَرَافَاتِ
 أَلْمِ تَرِ لِلْأَيَّامِ مَا جَرَّ جُورَهَا عَلَى النَّاسِ مِنْ نَقْصِ وَطُولِ شِتَاتِ
 وَمِنْ دَوْلِ الْمُسْتَهْزِئِينَ وَمَنْ غَدَا بِهِمْ طَالِبًا لِلنُّورِ فِي الظُّلْمَاتِ
 فَكَيْفَ وَمِنْ أَنِّي يُطَالِبُ زَلْفَةً إِلَى اللَّهِ بَعْدَ الصُّومِ وَالصَّلَوَاتِ
 سِوَى حَبِّ أَبْنَاءِ النَّبِيِّ وَرَهْطِهِ وَبَغْضِ بَنِي الزَّرْقَاءِ وَالْعِبَلَاتِ
 وَهَنْدٍ وَمَا أَدَّتْ سُمِّيَّةً وَابْنُهَا أَوْلُوا الْكُفْرَ فِي الْإِسْلَامِ وَالْفَجْرَاتِ
 هُمْ نَقَضُوا عَهْدَ الْكِتَابِ وَفَرَضَهُ وَمَحْكَمَهُ بِالزُّورِ وَالشُّبُهَاتِ

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٤١ ح ٧. عنه البحار: ٤٩/٢٣٤ ح ١.

ولم تك إلا مَحْنَةٌ كَشَفْتَهُمْ
تراث بلا قربي وملك بلا هُدى
رزايا أَرْتَنَا خُضْرَةَ الْأَفُقِ حَمْرَةً
وما سهّلت تلك المَذَاهِبِ فِيهِمْ
وما قِيلُ أَصْحَابِ السَّقِيْفَةِ جَهْرَةً
ولو قَلَّدُوا الْمُوصَى إِلَيْهِ أُمُورَهَا
أخي خاتم الرسل المصطفى من القُدَى
فإن جحدوا كان الغدير شهيدَه
وَأَيُّ مَنْ الْقُرْآنَ تُتْلَى بِفَضْلِهِ
وعزّ خلال أدركته بسبقها
مناقبُ لم تدرك بخير ولم تُنَلْ
نجيِّ لجبريل الأمين وأنتم
بكيت لرسم الدار من عرفات
وبان عُرى صبري وهاجت صبابتي
مدارس آيات خلت من تلاوة
لآل رسول الله بالخيف من منى
ديار لعبد الله بالخيف من منى
ديار عليّ والحسين وجعفر
ديار لعبد الله والفضلِ صِنُوهُ
وسبطي رسول الله وابني وصيّهِ
بدعوى ضلال من هن وهنات
وحكم بلا شوري بغير هُدَات
وردت أجاجا طعم كلّ فرات
على الناس إلا بيعة الفلتات
بدعوى تُراث في الضلال نتات
لُزِمَتْ بِمَأْمُونِ عَلَى الْعَشْرَاتِ
ومفترس الأبطال في الغمرات
وبدرٌ وأحدُ شامخ الهضبات
وإيثاره بالقوت في اللَّزْبَاتِ
مناقبُ كانت فيه مؤتفات
بشيء سوى حدّ القنا الذرّبات
عكوف على العزى معاً ومناات
وأجريت^(١) دمع العين بالعبرات
رسوم ديار قد عفت وعرات
ومنزلٌ وحي مُقفَرُ العرصات
وبالبيت والتعريف والجمرات
وللسيّد الداعي إلى الصلوات
وحمزة والسجّاد ذي الثّفنات
نجيِّ رسولِ الله في الخلّوات
ووارثِ علمِ الله والحسنات

(١) في الحلية: أذريت.

منازل وحي الله يُنزل بيئها
 منازل قوم يُهتدي بهداهم
 منازل كانت للصلاة وللتقى
 منازل لا تميم يحلّ بربعها
 دياراً عفاها جور كلّ منابذ
 قفانسئل الدار التي خفّ أهلها
 وأين الأولى شطت بهم غربة النوى
 هم أهل ميراث النبي إذا اعتزوا
 إذا لم نناج الله في صلواتنا
 مطاعيم في الأقطار في كلّ مشهد
 وما الناس إلا غاصب ومكذب
 إذا ذكروا قتلى ببدر وخيبر
 فكيف يُحبون النبي ورهطه
 لقد لا ينوه في المقال وأضمروا
 فإن لم تكن إلا بقربي محمد
 سقى الله قبراً بالمدينة غيئه
 نبي الهدى صلى عليه مليكه
 وصلى عليه الله ما ذرّ شارق
 فاطم لو خلت الحسين مجدلاً
 إذا للطمّ الخدّ فاطم عنده
 فاطم قومي يا ابنة الخير فاندبي
 قبوراً بكوفان وأخرى بطيبة
 على أحمد المذكور في السورات
 وتؤمن منهم زلّة العثرات
 وللصوم والتطهير والحسنات
 ولا ابن صهاك هاتك الحرّات
 ولم تَعفُ للأيام والسنوات
 متى عهدها بالصوم والصلوات
 أفانين في الأطراف مفترقات
 وهم خير سادات وخير حُمات
 بأسمائهم لم تُقبل الصلوات
 لقد شرفوا بالفضل والبركات
 ومضطغن ذواحنّة وترات
 ويوم حنين أسبلوا العبرات
 وهم تركوا أحشاءهم وغرات
 قلوباً على الأحقاد منظويات
 فهاشم أولى من هن وهنات
 فقد حلّ فيه الأمن بالبركات
 وبلغ عتّا روحه النفحات
 ولاحت نجوم الليل مستدرات
 وقد مات عطشاناً بشطّ فُرات
 وأجريت دمع العين في الوجنات
 نجوم سَموات بأرض فلات
 وأخرى بفتح نالها صلوات

وأخرى بأرض الجوزجان محلها
 وقبر ببغداد لنفس زكيّة
 وقبر بطوس يالها من مصيبة
 إلى الحشر حتى يبعث الله قائماً
 عليّ بن موسى أرشد الله أمره
 فأما الممضات التي لست بالغا
 قبور بطن النهر من جنب كربلا
 تُوقفوا عطاشاً بالفرات فليتني
 إلى الله أشكوا لوعة عند ذكرهم
 أخاف بأن أزدارهم فتشوقني
 تُقسّمهم ريب المنون فما ترى
 خلا أن منهم بالمدينة عصابة
 قليلة زوار سوى أن زوراً
 لهم كل يوم تُربة بمضاجع
 تنكب لأواء السنين جوارهم
 وقد كان منهم بالحجاز وأرضها
 حمى لم تزره المذنبات وأوجه
 إذا وردوا خيلاً بسمر من القنا
 فإن فخرها يوماً أتوا بمحمد
 وعدو عليّاً ذا المناقب والعلی
 وحمزة والعبّاس ذا الهدى والتقى
 أولئك لا منتوج هند وحزبها
 وقبر بباخمراء لدى الغربات
 تضمّنها الرحمن في الغرفات
 ألحّت على الأحشاء بالزفرات
 يُفَرِّجُ عَنَّا الغمّ والكربات
 وصلّى عليه أفضل الصلوات
 مبالغها منّي بكنه صفات
 معرّسهم منها بشطّ فرات
 تُوقيتُ فيهم قبل حين وفاتي
 سقتني بكأس الذلّ والقصات
 م صارعهم بالجزع والنخلات
 لهم عقرة مغطيّة الحجرات
 مدينين أنضاءً من اللزبات
 من الصّبع والعقبان والرحمات
 ثوت في نواحي الأرض مفترقات
 ولا تصطليهم جمرة الجمرات
 مغاوير نّحّارون في الأزيمات
 تُضيئُ لدى الأستارِ والظلمات
 مساعير حرب أحموا الغمرات
 وجبريل والفرقان والسورات
 وفاطمة الزهراء خير بنات
 وجعفر الطيّار في الحجبات
 سميّة من نوکی ومن قذرات

ستسألُ تيمُّ عنهم وعديَّهم
 هم منعوا الأبناء عن أخذ حقِّهم
 وهم عدلواها عن وصيِّ محمَّد
 وليَّهم صنو النبيِّ محمَّد
 ملامك في آل النبيِّ فإنَّهم
 تخيَّرتُّهم رُشداً لنفسي وإنَّهم
 نبذت إليهم بالمودَّة صادقاً
 فيا ربِّ زدني في هواي بصيرة
 سأبكيهم ما حجَّ لله راكب
 وإنِّي لمولاهم وقال عدوِّهم
 بنفسي أنتم من كهول وفتية
 وللخيل لَمَّا قيَّد الموتُ خطوها
 أُجِبُّ قِصِّي الرحم من أجل حبِّكم
 وأكتم حبيِّكم مخافة كاشح
 فيا عينُ بكَّيهم وجودي بعبرة
 لقد خفت في الدنيا وأيام سعيها
 ألم تر أنَّي مذ ثلاثون حجَّة
 أرى فيئهم في غيرهم متقسِّماً
 وكيف أداوي من جوى بي والجوي
 وآل زياد في الحرير مصونة
 سأبكيهم ما ذرَّ في الأفق شارقاً
 وما طلعت شمس وحان غروبها
 وبيعتُّهم من أفجر الفجرات
 وهم تركوا الأبناء رهنَ شتات
 فبيعتهم جاءت على الغدرات
 أبو الحسن الفراج للغمرات
 أحبَّاي ما داموا وأهل ثقتي
 على كلِّ حال خيرة الخيرات
 وسلِّمتُ نفسي طابعاً لولاتي
 وزد حبِّهم يا ربِّ في حسناتي
 وما ناحُ قُمريَّ على الشجرات
 وإنِّي لمحزون بطول حياتي
 لفكِّ عُنات أو لحمل ديات
 فأطلقتهم منهنَّ بالذربات
 وأهجر فيكم زوجتي وبناتي
 عنيد لأهل الحقِّ غير موات
 فقد آن للتسكاب والهملات
 وإنِّي لأرجو الأمنَ عند وفاتي
 أروح وأغدوا دائم الحسرات
 وأيديهم من فيئهم صفرات
 أميَّة أهل الكفر واللعنات
 وآل رسول اللّٰه منتهكات
 ونادي منادي الخير بالصلوات
 وبالليل أبكيهم وبالغدوات

ديار رسول الله أصبحن بلقعاً
 وآل رسول الله تُدْمِي نَحْوَهُمْ
 وآل رسول الله تُسْبَى حَرِيمُهُمْ
 وآل زياد في القصور مصونة
 إذا وَتَرُوا مَدَّوْا إِلَى وَتَرِيهِمْ
 فلولا الذي أرجوه في اليوم أو غد
 خروج إمام لا محالة خارج
 يميز فينا كل حق وباطل
 فيا نفس طيبي ثم يا نفس فابشري
 ولا تجزعي من مدة الجور إنني
 فإن قرب الرحمان من تلك مدتي
 شفيت ولم أترك لنفسي غصة
 فإني من الرحمن أرجو بحبهم
 عسى الله أن يرتاح للخلق إنه
 فإن قلت عرفاً أنكروه بمنكر
 تقاصر نفسي دائماً عن جدالهم
 أحاول نقل الصم عن مستقرها
 فحسبي منهم أن أبوء بغصة
 فمن عارف لم ينتفع ومعاند
 وآل زياد تسكن الحجرات
 وآل زياد زبنة الحجرات
 وآل زياد آمنوا السربات^(١)
 وآل رسول الله في الفلوات
 أكفأ عن الأوتار منقبضات
 تقطع نفسي إثرهم حسرات
 يقوم على اسم الله والبركات
 ويجزي على النعماء والنقمة
 فغير بعيد كل ما هو آت
 أرى قوتي قد آذنت بثبات^(٢)
 وأخر من عمري ووقت وفاتي
 ورؤيت منهم منضلي وقناتي
 حياة لدى الفردوس غير بتات
 إلى كل قوم دائم اللحظات
 وغطوا على التحقيق بالشبهات
 كفاني ما ألقى من العبرات
 وإسماع أحجار من الصلوات
 تردد في صدري وفي لهواتي
 تميل به الأهواء للشهوات

(١) أضاف صاحب الحلية بعدها هذا البيت:

وآل رسول الله نحف جسمهم

(٢) أضاف صاحب الحلية بعدها هذا البيت:

فيا رب عجل ما أمّل فيهم

وآل زياد غلظ القصرات

لأشفي نفسي من أسى المحنات

كَأَنَّكَ بِالْأَضْلَاعِ قَدْ ضَاقَ ذَرْعُهَا لِمَا حَمَلَتْ مِنْ شِدَّةِ الزَّفَرَاتِ

فَقَالَ دَعْبِلُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لِمَنْ هَذَا الْقَبْرِ بَطُوسٌ؟

فَقَالَ عليه السلام: قَبْرِي، وَلَا تَنْقُضِي الْأَيَّامَ وَالسَّنُونَ حَتَّى تُصِيرَ طُوسٌ مُخْتَلَفٌ شِيعَتِي؛

فَمَنْ زَارَنِي فِي غَرْبَتِي كَانَ مَعِي فِي دَرَجَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْفُورًا لَهُ.

وَنَهَضَ الرِّضَاءُ عليه السلام وَقَالَ: لَا تَبْرَحْ، وَأَنْفِذْ إِلَيْهِ صَرَّةً فِيهَا مِائَةُ دِينَارٍ، فَرَدَّهَا وَقَالَ:

مَا لِهَذَا جِئْتُ، وَطَلَبَ شَيْئًا مِنْ ثِيَابِهِ، فَأَعْطَاهُ جَبَّةً مِنْ خَزِّ وَالصَّرَّةَ، وَقَالَ لِلْخَادِمِ:

قُلْ لَهَا خِذْهَا فَإِنَّكَ سَتَحْتَاجُ إِلَيْهَا وَلَا تَعَاوِدْنِي، فَأَخَذَهَا وَسَارَ مِنْ مَرَوْ فِي قَافِلَةٍ،

فَوَقَعَ عَلَيْهِمُ اللَّصُوصُ وَأَخَذُوهُمْ، وَجَعَلُوا يُقَسِّمُونَ مَا أَخَذُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ، فَتَمَثَّلَ

رَجُلٌ مِنْهُمْ بِقَوْلِهِ: «أَرَى فِيئْتَهُمْ فِي غَيْرِهِمْ مُتَقَسِّمًا» الْبَيْتَ، فَقَالَ دَعْبِلُ: لِمَنْ هَذَا

الْبَيْتِ؟ فَقَالَ: لِرَجُلٍ مِنْ خِزَاعَةِ يُقَالُ لَهُ: دَعْبِلُ.

فَقَالَ: فَأَنَا دَعْبِلُ قَائِلُ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ، فَحَلَّوْا كِتَافَهُ وَكَتَافَ جَمِيعٍ مِنْ فِي الْقَافِلَةِ

وَرَدُّوا إِلَيْهِمْ جَمِيعَ مَا أَخَذَ مِنْهُمْ، وَسَارَ دَعْبِلُ حَتَّى وَصَلَ إِلَى قَمٍّ فَأَنْشَدَهُمُ الْقَصِيدَةَ،

فَوَصَلُوهُ بِمَالٍ كَثِيرٍ، وَسَأَلُوهُ أَنْ يَبِيعَ الْجَبَّةَ مِنْهُمْ بِأَلْفِ دِينَارٍ، فَأَبَى وَسَارَ عَنْ قَمٍّ فَلَحِقَهُ

قَوْمٌ مِنْ أَحْدَانِهِمْ وَأَخَذُوا الْجَبَّةَ مِنْهُ فَرَجَعُوا، وَسَأَلُوهُمْ رَدَّهَا فَقَالُوا: لَا سَبِيلَ إِلَى ذَلِكَ،

فَخَذَ ثَمَنَهَا أَلْفَ دِينَارٍ، فَقَالَ: عَلَى أَنْ تَدْفَعُوا إِلَيَّ شَيْئًا مِنْهَا، فَأَعْطَوْهُ بَعْضَهَا وَأَلْفَ

دِينَارٍ، وَعَادَ إِلَى وَطَنِهِ فَوَجَدَ اللَّصُوصَ قَدْ أَخَذُوا جَمِيعَ مَا فِي مَنْزِلِهِ، فَبَاعَ الْمِائَةَ دِينَارٍ

الَّتِي وَصَلَهَا بِهَا الرِّضَاءُ عليه السلام مِنَ الشَّيْخَةِ كُلِّ دِينَارٍ بِمِائَةِ دَرَاهِمٍ، وَتَذَكَّرَ قَوْلَ الرِّضَاءِ عليه السلام:

إِنَّكَ سَتَحْتَاجُ إِلَيْهَا^(١).

(١) كشف الغمّة: ٢/٣١٨ س ٤. عنه البحار: ٤٩/٢٤٥ ح ١٣.

حلية الأبرار: ٤/٣٩١ س ٣.

معجم الأدباء: ١١/٩٩ رقم ٢٦، بتفاوت.

الرابع - العباس الخطيب:

(٥٩٦) ١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: حدّثنا الحاكم أبو عليّ الحسين بن أحمد البيهقيّ قال: حدّثني محمّد بن يحيى الصوليّ قال: حدّثنا محمّد بن يزيد النحويّ قال: حدّثني ابن أبي عبدون، عن أبيه قال: لما بايع المأمون الرضا عليه السلام بالعهد أجلسه إلى جانبه، فقام العباس الخطيب، فتكلّم فأحسن، ثمّ ختم ذلك بأن أنشد:

لا بدّ للناس من شمس وقمر فأنّت شمس وهذا ذلك القمر^(١)

الخامس - النوفليّ:

(٥٩٧) ١ - الصفديّ: وأنشد النوفليّ لعليّ بن موسى عليه السلام: [من الوافر]

رأيت الشيبَ مكروهاً وفيه وقار لا تليق به الذنوب
إذا ركب الذنوب أخو مشيب فما أحد يقول: متى يتوب؟
وداء الغانيات بياضُ رأسي ومَن مُدَّ البقاءُ له يشيبُ
سأصحبُه بتقوى الله حتّى يفرّقَ بيننا الأجلُ القريبُ^(٢).

→ مروج الذهب: ٣/٣٠٨ س ١٦، قطعة منه.

روضه الواعظين: ٢٤٤ س ٧، قطعة منه، و ٢٩٣ س ٢٤، قطعة منه، و ٣٠١ س ١، قطعة منه.

العدد القويّة: ٢٨٣ ح ١٥، و ٢٩٢ ح ١٦. عنه البحار: ٤٩/٢٥٩ ح ١٤.

الفصول المهمّة لابن الصبّاغ: ٢٤٨ س ٨، بتفاوت.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٤٦ ح ١٦. عنه البحار: ٤٩/١٤٠ ح ١٦.

(٢) الوافي بالوفيات: ٢٢/٢٥١ س ٣.

إشخاص علي بن موسى عليه السلام من المدينة... فكنت معه من المدينة إلى مرو، فوالله ما رأيت رجلاً كان أتقى لله تعالى منه، ولا أكثر ذكراً لله في جميع أوقاته، ولا أشدّ خوفاً لله عزّ وجلّ منه، وكان إذا أصبح صلى الغداة، فإذا سلّم جلس في مصلاه، يسيح الله ويحمده، ويكبره ويهلله، ويصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى تطلع الشمس، ثمّ يسجد سجدة يبقي فيها حتى يتعالى النهار... فلما وردت به على المأمون، سألتني عن حاله في طريقه، فأخبرته بما شاهدته منه في ليله ونهاره، وطمعته وإقامته، فقال لي: يا ابن أبي الضحّاك! هذا خير أهل الأرض وأعلمهم وأعبدتهم، فلا تخبر أحداً بما شاهدته منه لئلا يظهر فضله إلا على لساني، وبالله أستعين ما أقوي من الرفع منه والإساءة به ^(١).

٥ (٥٩٩) - الشيخ المفيد رحمته الله: كان الإمام القائم بعد أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام، ابنه أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام، لفضله على جماعة إخوته وأهل بيته، وظهور علمه، وحلمه وورعه، واجتماع الخاصّة والعامة على ذلك فيه، ومعرفتهم به منه، ولنصّ أبيه عليه السلام على إمامته من بعده، وإشارته إليه بذلك، دون جماعة إخوته وأهل بيته ^(٢).

٦ (٦٠٠) - الشيخ الطوسي رحمته الله: قال (الموسوي): وسأل أبو بكر الأرمني عبد الله ابن المغيرة، بأيّ شيء قطعت على علي (أي الرضا عليه السلام)؟ قال: أخبرني سلمى: أنّه لم يكن عند أبيه أحد بمنزلته ^(٣).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٨٠ ح ٥.

يأتي الحديث بتامه في رقم ٦٦٩.

(٢) الإرشاد: ٣٠٤ س ٥. عنه إثبات الهداة: ٣/٢٤٣ س ١٢.

كشف الغمّة: ٢/٢٦٩ س ٢٤.

الفصول المهمة لابن الصبّاغ: ٢٤٣ س ١٢، بتفاوت.

(٣) الغيبة: ٦٢ ح ٦٤.

(٦٠١) ٧- أبو علي الطبرسي رحمه الله: روى الحاكم أبو عبد الله الحافظ بإسناده، عن الفضل بن العباس، عن أبي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي، قال: مارأيت أعلم من علي بن موسى الرضا عليه السلام، ولا رآه عالم إلا شهد له بمثل شهادته، ولقد جمع المأمون في مجالس له ذوات عدد علماء الأديان، وفقهاء الشريعة، والمنتكلمين، فغلبهم عن آخرهم حتى ما بقي أحد منهم إلا أقر له بالفضل، وأقر على نفسه بالقصور.

ولقد سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول: كنت أجلس في الروضة والعلماء بالمدينة متوافرون، فإذا أعيب الواحد منهم عن مسألة أشاروا إليّ بأجمعهم، وبعثوا إليّ بالمسائل فأجيب عنها^(١).

(٦٠٢) ٨- العلامة الحلبي رحمه الله: وكان الكاظم عليه السلام أزهد أهل زمانه وأعلمهم، وكذا ولده الرضا عليه السلام^(٢).

(٦٠٣) ٩- علي بن يوسف بن المطهر الحلبي رحمه الله: من كتاب الذخيرة: كان علي بن موسى عليه السلام غريز الفضل، واسع الرواية، وافر الأدب، متقن الدراية، إذا عمل وعلم، وزهد وورع وحلم^(٣).

(٦٠٤) ١٠- بعض قدماء المحدثين والمؤرخين رحمه الله: أبو الحسن الرضا عليه السلام سمّي علي، وعلي أعطى فهم الأوّل وحلمه، ونصره، وورده، ودينه، وأعطى محبة الآخرة وورعه، وصبره على ما يكره، صاحب الألسن واللغات، ذو الأعلام

(١) إعلام الوري: ٦٤/٢ س ٧. عنه البحار: ١٠٠/٤٩ ضمن ح ١٧، والأنوار البهية: ٢١٨ س ٣.

كشف الغمّة: ٣١٦/٢ س ٢٣.

قطعة منه في (مرجعيتنا عليه السلام للعلماء في المسائل العويصة).

(٢) نهج الحقّ وكشف الصدق: ٢٥٨ س ٢.

(٣) العدد القويّة: ٢٩٢ ح ١٧.

الباقيات، مرضي الصديق والعدو، أفضل آل أبي طالب، محيي سنّه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وليّ العهد من الله، غريب خراسان، بحر الجود والعلم، طود الوقار والحلم، السيّد المعصوم، أمان أهل خراسان، الصابر على البأساء والضراء، مفخر طوس، من يده كَيْد عيسى، مشهده مثل عصا موسى (١).

(٦٠٥) ١١ - ابن شهر آشوب رحمته الله: كان المأمون يمتحنه بالسؤال عن كلّ شيء فيجيب فيه، وكان كلامه كلّه وجوابه وتمثيله بآيات من القرآن. وقال إبراهيم بن العباس: ما رأيت من سئل عن شيء قطّ إلا علمه. الجلاء والشفاء: قال محمد بن عيسى اليقطيني: لما اختلف الناس في أمر أبي الحسن الرضا عليه السلام جمعت من مسأله مئاً سئل عنه وأجاب فيه ثمانية عشر ألف مسألة.

وقد روى عنه جماعة من المصنّفين:

منهم أبو بكر الخطيب في تاريخه، والتعلبي في تفسيره، والسمعاني في رسالته، وابن المعتز في كتابه، وغيرهم. وذكر أبو جعفر القمي: في عيون أخبار الرضا عليه السلام: أن المأمون جمع علماء سائر الملل مثل الجاثليق، ورأس الجالوت، ورؤساء الصابئين منهم: عمران الصابي والهريذ الأكبر، وأصحاب زرادشت، ونسطاس الرومي، والمتكلمين: منهم سليمان المروزي، ثمّ أحضر الرضا عليه السلام، فسأله فقطع الرضا واحداً بعد واحد. وكان المأمون أعلم خلفاء بني العباس، وهو مع ذلك كلّه انقاد له اضطراراً، حتى جعله وليّ عهده، وزوّجه ابنته (٢).

(١) كتاب ألقاب الرسول وعترته عليهم السلام ضمن مجموعة نفيسة: ٢٢٢ س ٦.

(٢) المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٣٥٠ س ٢٠، عنه البحار: ٩٩/٤٩، ح ١٤.

١٢ (٦٠٦) - ابن شهر آشوب رحمته الله: في المحاضرات: أنه ليس في الأرض سبعة أشرف عند الخاصّ والعامّ كتب عنهم الحديث، إلاّ عليّ بن موسى بن جعفر بن محمد ابن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب^(١).

١٣ (٦٠٧) - المسعودي: روى عبد الله بن غنّام بن القاسم، عن عبد الله بن محمد، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن محمد بن إبراهيم، عن محمد بن الفضل الهاشمي، قال: لقد رأيت من علامات الرضا عليه السلام ما لو أدركت أمير المؤمنين ما كنت أبالي أن لا أرى أكثر مما رأيت^(٢).

١٤ (٦٠٨) - السمعاني: والرضا عليه السلام كان من أهل العلم والفضل مع شرف النسب^(٣).

١٥ (٦٠٩) - ابن حجر الهيتمي: منهم [أي من أولاد موسى الكاظم عليه السلام] عليّ الرضا عليه السلام، وهو أنبهم ذكراً، وأجلهم قدراً، ومن ثمّ أحلّه المأمون محلّ مهجته، وأنكحه ابنته، وأشركه في مملكته، وفوض إليه أمر خلافته^(٤).

١٦ (٦١٠) - الذهبي: وكان (عليّ الرضا عليه السلام) سيّد بني هاشم في زمانه، وأجلهم وأنبلهم، وكان المأمون يعظّمه ويخضع له، ويتغالى فيه، حتّى أنّه جعله وليّ عهده من بعده^(٥).

١٧ (٦١١) - سبط ابن الجوزي: قال الواقدي: سمع عليّ الحديث من أبيه وعمومه وغيرهم، وكان ثقة يفتي بمسجد رسول الله صلّى الله عليه وآله، وهو ابن نيف

(١) المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٣٦٢ س ٥. عنه البحار: ٤٩/١٠٠ ضمن ح ١٦.

(٢) إثبات الوصيّة: ٢٠٤ س ١٩.

(٣) الأنساب: ٣/٧٤ س ٦.

(٤) الصواعق المحرقة: ٢٠٤ س ٢٠. عنه مناقب أهل البيت عليه السلام: ٢٨٠ س ١٨.

(٥) تاريخ الاسلام: ١٤/٢٧٠ س ٧.

وعشرين سنة، وهو من الطبقة الثامنة من التابعين من أهل المدينة^(١).

(٦١٢) ١٨- ابن حبان: علي بن موسى الرضا، وهو علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو الحسن، من سادات أهل البيت وعقلائهم، وجملة الهاشميين ونبلائهم، يجب أن يعتبر حديثه إذا روى عنه غير أولاده وشيعته، وأبي الصلت خاصة، فإن الأخبار التي رويت عنه بين بواطيل، إنما الذنب فيها لأبي الصلت ولأولاده وشيعته، لأنه في نفسه كان أجلاً من أن يكذب، وقبره بسناباذ خارج النوقان مشهور يزار بجنب قبر الرشيد، وقد زرته مراراً كثيرة، وما حلت بي شدة في وقت مقامي بطوس، فزرت قبر علي بن موسى الرضا صلوات الله على جدّه وعليه، ودعوت الله إزالتها عني، إلا استجيب لي، وزالت عني تلك الشدة، وهذا شيء جرّبته مراراً، فوجدته كذلك، أماتنا الله على محبة المصطفى، وأهل بيته، صلى الله عليه وعليهم أجمعين^(٢).

(٦١٣) ١٩- الصفدي: أبو الحسن الرضا ابن الكاظم بن الصادق بن الباقر بن زين العابدين هو أحد الأئمة الاثني عشر، كان سيّد بني هاشم في زمانه^(٣).

(٦١٤) ٢٠- ابن الصبّاح رحمته الله: قال الشيخ كمال الدين بن طلحة: تقدّم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وزين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام، وجاء علي بن موسى الرضا هذا ثالثهما، ومن أمعن نظره وفكره، وجدّه في الحقيقة وارثهما، نسي إيمانه، وعلا شأنه، وارتفع مكانه، وكثر أعوانه، وظهر برهانه، حتّى أدخله الخليفة المأمون محلّ مهجته، وأشركه في مملكته، وفوض إليه أمر خلافته، وعقد له على رؤوس الأشهاد عقد نكاح ابنته، وكانت مناقبه عليّة، وصفاته سنيّة، ونفسه الشريفة زكيّة

(١) تذكرة الخواص: ٣١٥ س ١٥.

(٢) كتاب الثقات: ٤٥٦/٨ س ١٢.

(٣) الوافي بالوفيات: ٢٤٨/٢٢ س ٤، و ٩.

هاشمية، وأرومته الكريمة نبوية^(١).

(٦١٥) ٢١- ابن الصبّاح عليه السلام: قال بعض الأئمة من أهل العلم: مناقب علي بن موسى الرضا من أجل المناقب، وأمداد فضائله وفواضله متوالية كتوالي الكتاب، ومولاته محمودة البوادي والعواقب، وعجايب أوصافه من غرايب العجايب، وسؤدده ونبله قد حلّ من الشرف في الذروة والمغرب، فلموا إليه السعد الطالع، ولمنادبة النحس الغارب.

أما شرف آبائه فأشهر من الصباح المنير، وأضواء من عارض الشمس المستدير.

وأما أخلاقه وسماته، وسيرته، وصفاته، ودلائله، وعلاماته، فناهيك من فخار، وحسبك من علو مقدار جاز على طريقة ورثها عن الآباء، وورثها عنه البنون، فهم جميعاً في كرم الأرومة، وطيب الجرثومة كأسنان المشط متعادلون، فشرفاً لهذا البيت المعالي الرتبة، السامي المحلّة، لقد طال السماء علماً ونبلاً وسماً على الفراقذ منزلةً ومحلاً، واستوفى صفات الكمال فما يستثنى في شيء منه غير، وإلا انتظم هؤلاء الأئمة انتظام اللآلي، وتناسوا في الشرف، فاستوى المقدم والتالي، ونالوا رتبة مجد يحيط عنها المقصر والعالي، اجتهد عداتهم في خفض منازلهم والله يرفعه، وركبوا الصعب والذلول في تشتيت شملهم، والله يجمعهم، وكم ضيّعوا من حقوقهم ما لا يهمله الله ولا يضيّعه^(٢).

(٦١٦) ٢٢- ابن حجر العسقلاني: وكان يفتي في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وهو ابن نيف وعشرين سنة، روى عنه من أئمة الحديث آدم بن أبي إياس، ونصر بن عليّ

(١) الفصول المهمة: ٢٤٣ س ٥.

(٢) الفصول المهمة: ٢٦٣ س ١٢.

الجهضمي، ومحمد بن رافع القشيري وغيرهم.

قال: وسمعت أبا بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى يقول: خرجنا مع إمام أهل الحديث أبي بكر بن خزيمة، وعديله أبي علي الثقفى، مع جماعة من مشائخنا وهم إذ ذاك متوافرون، إلى زيارة قبر علي بن موسى الرضا بطوس قال: فرأيت من تعظيمه - يعني ابن خزيمة - لتلك البقعة، وتواضعه لها، وتضرّعه عندها ما تحيّرنا^(١).

(١) تهذيب التهذيب: ٣٣٩/٧ س ٧ و١٢.

الباب الثالث - سيره وسننه عليه السلام

وفيه فصلان

الفصل الأول: سيرته الاجتماعية

الفصل الثاني: أحواله مع خلفاء زمانه عليه السلام

الباب الثالث - سيره وسننه عليه السلام

ويشتمل هذا الباب على فصلين

الفصل الأول: سيرته الاجتماعية عليه السلام

وفيه اثنا عشر أمراً

(أ) - سننه عليه السلام في الزي والتجمل

وفيه ثمانية وعشرون موضوعاً

□ - كان عليه السلام يلبس الطيلسان والخز:

(٦١٧) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن عيسى، عن يونس^(١)، قال: رأيت على أبي الحسن عليه السلام

(١) قال النجاشي: يونس بن عبد الرحمان مولى علي بن يقطين بن موسى، مولى بني أسد أبو محمد، كان وجهاً في أصحابنا متقدماً، عظيم المنزلة، روى عن أبي الحسن موسى، والرضا عليه السلام، وكان الرضا عليه السلام يشير إليه في العلم والفتيا، رجال النجاشي: ٤٤٦ رقم ١٢٠٨.

طيلسان^(١) أزرق^(٢).

٢ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... الغفاري قال: كان لرجل من آل أبي رافع مولى النبي صلى الله عليه وآله وسائر - يقال له «طيس» - عليّ حق، فتقاضاني وألح عليّ، وأعانته الناس، فلما رأيت ذلك صليت الصبح في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله، ثم توجهت نحو الرضا عليه السلام وهو يومئذ بالعريض، فلما قربت من بابه إذا هو قد طلع على حمار وعليه قيص ورداء...^(٣).

٣ - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عبد السلام بن صالح أبو الصلت الهروي قال: كنت مع علي بن موسى الرضا عليه السلام حين رحل من نيسابور، وهو راكب بغلة شمباء... فأخرج رأسه من العمارية، وعليه مطرف خز ذو وجهين...^(٤).

٤ - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن أبي عبّاد قال: كان جلوس الرضا عليه السلام في الصيف على حصير، وفي الشتاء على مسح، ولبسه الغليظ من الثياب، حتى إذا برز للناس تزيّن لهم^(٥).

٥ (٦١٨) - أبو نصر الطبرسي رحمه الله: عن سليمان بن رشيد^(٦)، عن أبيه قال: رأيت

(١) الطيلسان: كساء أخضر يلبسه الخواص من المشايخ والعلماء، وهو من لباس العجم.

(٢) الكافي: ٦/٤٤٨ ح ١١.

(٣) الكافي: ١/٤٨٧ ح ٤.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٣٨٤.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٣٤ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٥٦٢.

(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٧٨ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٦٢٤.

(٦) عدّه الشيخ من أصحاب الرضا عليه السلام، رجال الطوسي: ٣٧٨، رقم ٥. والبرقي من أصحاب

الكاظم عليه السلام، رجال البرقي: ٥٢. هذا ما ورد في سليمان، وأما أبوه فلم نجد ذكره في الكتب الرجالية.

على أبي الحسن عليه السلام دُرَاعَة^(١) سوداء، وطيلساناً أزرق^(٢).
 (٦١٩) ٦- أبو نصر الطبرسي عليه السلام: عن محمد بن عيسى^(٣)، قال: أخبرني مَنْ أخبر
 عنه أنه قال عليه السلام: إنَّ أهل الضعف من مواليَّ يجبُّون أن أجلس على اللبود^(٤)، وألبس
 الحشن، وليس يتحمَّل الزمان ذلك^(٥).
 (٦٢٠) ٧- أبو نصر الطبرسي عليه السلام: عن معمر بن خلاد قال: سمعت
 أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول: واللَّه! لئن صرت إلى هذا الأمر لآكلنَّ [الجشب]^(٦) بعد
 الطيب، ولألبسنَّ الحشن بعد اللين، ولأتعبنَّ بعد الدعة^(٧).
 (٦٢١) ٨- الراوندي عليه السلام: روي عن الحسن^(٨) بن عليِّ الوشاء، قال: كنت بالمدينة
 بـ«صربا»^(٩) في المشربة^(١٠) مع أبي جعفر عليه السلام، فقام وقال: لا تبرح.

(١) الدُرَاعَة: ثوب من صوف، وجبَّة مشقوقة المقدم. المعجم الوسيط: ٢٨٠.

(٢) مكارم الأخلاق: ٩٧ س ١٢، و ٩٩ س ٤، قطعة منه.

(٣) قال النجاشي: محمد بن عيسى بن عبَّيد بن يقطين بن موسى مولى أسد بن خزيمه، أبو جعفر،
 روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام مكاتبة ومشافهة. رجال النجاشي: ٣٣٣ رقم ٨٩٦.
 فاحتمال كونه عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قوي.

وعده الشيخ من أصحاب الرضا، والهادي، والعسكري عليه السلام، رجال الطوسي: ٣٩٣ رقم ٧٦،
 و ٤٢٢ رقم ١٠، و ٤٣٥ رقم ٣.

ولعل المراد من: «أخبرني مَنْ أخبر عنه» الرضا عليه السلام، بقرينة السياق، والله العالم.

(٤) اللبد: ما يوضع تحت السرج. المعجم الوسيط: ٨١٢.

(٥) مكارم الأخلاق: ٩٢ س ٨. عنه البحار: ٣٠٩/٧٦ ضمن ح ٢٣.

(٦) ما بين المعقوفتين أثبتناه من البحار، ولكن في المصدر: الحبيث.

(٧) مكارم الأخلاق: ١٠٧ س ٩. عنه البحار: ٣١٤/٧٦ ضمن ح ٢٥.

(٨) في الصراط المستقيم: الحسين الوشاء.

(٩) صربا: وهي قرية أسسها موسى بن جعفر عليه السلام على ثلاثة أميال من المدينة، المناقب:
 ٣٨٢/٤ س ٢٠.

(١٠) المشربة بفتح الميم وفتح الراء: الغرفة، ومنه «مشربة أم إبراهيم عليه السلام» وإنما سميت ←

فقلت في نفسي: كنت أردت أن أسأل أبا الحسن الرضا عليه السلام قيصاً من ثيابه، فلم أفعل، فإذا عاد إليّ أبو جعفر عليه السلام أسأله.
فأرسل إليّ من قبل أن أسأله، ومن قبل أن يعود إليّ وأنا في المشربة بقميص.
وقال الرسول: يقول لك: هذا من ثياب أبي الحسن التي كان يصليّ فيها^(١)،^(٢).
٩- ابن أبي الجمهور الأحسائي رحمته الله: روي: أن الرضا عليه السلام لبس الخنز فوق الصوف، فقال له بعض جهلة الصوفيّة لما رأى عليه ثياب الخنز: كيف تزعم أنك من أهل الزهد، وأنت على ما نراه من التنعم بلباس الخنز؟
فكشف عليه السلام عما تحته، فأرأوا تحته ثياب الصوف، فقال عليه السلام: (هذا لله، وهذا للناس)^(٣).

□ - كيفية تلبسه بلباس جديد:

١- الشيخ الصدوق رحمته الله: حدّثنا أبي رضي الله عنه، وعليّ بن عبد الله الورّاق، قالوا: حدّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدّثني عليّ بن الحسين الخياط النيسابوريّ، قال: حدّثني إبراهيم بن محمّد بن عبد الله بن موسى بن جعفر، عن ياسر الخادم، عن أبي الحسن العسكري، عن أبيه [أي أبي جعفر محمّد الجواد]، عن جدّه عليّ بن موسى الرضا عليه السلام: أنّه كان يلبس ثيابه ممّا يلي يمينه، فإذا لبس ثوباً

→ بذلك لأنّ إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وآله ولدته أمّه فيها. مجمع البحرين: ٨٩/٢.

(١) في الصراط المستقيم: هذا من الثياب التي كان يصليّ فيها الرضا عليه السلام.

(٢) الخرائج والجرائح: ٣٨٣/١ ح ١٣. عنه البحار: ٥٢/٥٠ ح ٢٥.

الصراط المستقيم: ٢٠٠/٢ ح ٩، بتفاوت. عنه إثبات الهداة: ٣٤٧/٣ ح ٧٢.

قطعة منه في (إهداؤه عليه السلام اللباس).

(٣) عوالي اللثالي: ٢٩/٢ ح ٧١. عنه البحار: ٢٢٢/٨٠ ضمن ح ٨.

جديداً، دعا بقدرح من ماء، فقرأ عليه: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ عشر مرّات، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ عشر مرّات، و﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ عشر مرّات، ثمّ نضحه على ذلك الثوب، ثمّ قال: من فعل هذا بثوبه من قبل أن يلبسه، لم يزل في رغد من عيشه ما بقي عنه سلك^(١).

□ - فراشه عليه السلام في الشتاء والصيف:

(٦٢٤) ١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: حدّثنا الحاكم أبو عليّ الحسين بن أحمد البيهقيّ بنيسابور، سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة قال: حدّثنا محمد بن يحيى الصوليّ قال: حدّثنا عون بن محمد، عن أبي عبّاد قال: كان جلوس الرضا عليه السلام في الصيف على حصير، وفي الشتاء على مسح^(٢)، ولبسه الغليظ من الثياب، حتّى إذا برز للناس تزيّن لهم^(٣).

- (١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٣١٥، ح ٩١. عنه حلية الأبرار: ٤/٤٦٦، ح ٥.
مكارم الأخلاق: ٩٥ س ٢٥، مراسلاً وبتفاوت عن الرضا عليه السلام.
قطعة منه في (السور التي قرأها عليه السلام عند لبس الثوب).
(٢) المسح: الكساء من شعر. المعجم الوسيط: ٨٦٨.
(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٧٨ ح ١. عنه البحار: ٤٩/٨٩ ح ١، و٧٦/٣٠٠ ح ٧، و٣٢١ ح ١، ووسائل الشيعة: ٥/٥٣ ح ٥٨٨٣، وحلية الأبرار: ٤/٤٦٥ ح ٣.
الأنوار الهيئية: ٢١٢ س ٣، مراسلاً.
المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٣٦٠ س ١٤.
كشف الغمّة: ٢/٣١٦ س ٢١.
إعلام الوري: ٢/٦٤ س ٤، مراسلاً عن محمد بن أبي عباد.
مكارم الأخلاق: ١٠٩ س ٢٠.
الفصول المهمة: ٢٥١، س ١٦.
قطعة منه في (لباسه عليه السلام).

□ - نقش خاتمه عليه السلام:

١ - (٦٢٥) - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن يونس بن عبد الرحمن، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن نقش خاتمه وخاتم أبيه عليه السلام؟

قال عليه السلام: نقش خاتمي: «ما شاء الله لا قوة إلا بالله» ونقش خاتم أبي «حسبي الله»، وهو الذي كنت أتختم به^(١).

٢ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الثاني عليه السلام... فقال عليه السلام: ... وكان نقش خاتم... أبو الحسن الثاني «ما شاء الله، لا قوة إلا بالله».

وقال الحسين بن خالد: ومدّ يده إليّ وقال: خاتمي خاتم أبي عليه السلام أيضاً^(٢).

٣ - (٦٢٦) - أبو جعفر الطبري رحمه الله: كان له خاتم نقش فصّه: «العزّة لله»^(٣).

٤ - (٦٢٧) - أبو نصر الطبرسي رحمه الله: عن محمد بن عيسى، قال: سمعت الموقّ يقول قدّام أبي جعفر الثاني عليه السلام، وأراني خاتماً في إصبعه، فقال لي: أتعرف هذا الخاتم؟ فقلت له: نعم، أعرف نقشه، فأما صورته فلا.

(١) الكافي: ٤٧٣/٦ ح ٥. عنه البحار: ١١/٤٨ ح ٥، قطعة منه، و٢/٤٩ ح ١، قطعة منه،

ووسائل الشيعة: ١٠٠/٥ ح ٦٠٣٥.

الأنوار المهيبة: ٢١١ س ١٨، قطعة منه، مرسلًا.

قطعة منه في (نقش خاتم الكاظم عليه السلام).

(٢) الكافي: ٤٧٤/٦ ح ٨.

يأتي الحديث بتامه في ج ٣ رقم ٩٣٢.

(٣) دلائل الإمامة: ٣٥٩ س ٧.

وكان خاتم فضة كله وحلقته، وفضه فصّ مدور، وكان عليه مكتوباً: «حسبي الله»، وفوقه هلال، وأسفله وردة، فقلت له: خاتم من هذا؟
فقال: خاتم أبي الحسن [الرضا] عليه السلام. فقلت له: وكيف صار في يدك؟
قال: لما حضرته الوفاة دفعه إليّ، ثمّ قال لي: لا تخرج من يدك إلاّ إلى عليّ ابني^(١).

(٦٢٨) ٥- ابن الصبّاغ: نقش خاتمه: «حسبي الله»^(٢).

□ - مسكنه عليه السلام:

(٦٢٩) ١- أبو جعفر الطبري رحمته الله: ... يعقوب بن يوسف بإصهبان، قال حججت سنة إحدى وثمانين ومائتين. وكنت مع قوم مخالفين، فلما دخلنا مكة تقدّم بعضهم فاكترى لنا داراً في زقاق^(٣) من سوق الليل في دار خديجة، تسمى دار الرضا عليه السلام، وفيها عجوز سمراء فسألتها...
فقلت: أنا من مواليهم، وهذه دار الرضا عليّ بن موسى عليه السلام...^(٤).
والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١) مكارم الأخلاق: ٨٦ س ١٤.

(٢) الفصول المهمة: ٢٤٤ س ١٨.

نور الأبصار: ٣٠٩ س ١٦.

(٣) الزقاق بالضمّ: الطريق والسبيل والسوق، مجمع البحرين: ١٧٧/٥.

(٤) دلائل الإمامة: ٥٤٥ ح ٥٢٤. عنه مدينة المعاجز: ١٢٣/٨ ح ٢٧٣٤.

الغيبة للطوسي: ٢٣ ح ٢٣٨. عنه وعن الدلائل، البحار: ١٧/٥٢ ح ١٤.

جمال الأسبوع: ٣٠١ س ١٤. عنه البحار: ٧٨/٩١ ح ٢.

□ - كاتبه عليه السلام:

١- الراوندي رحمه الله: روى الحسن بن عباد - وكان كاتب الرضا عليه السلام - ... (١).

□ - تمشيطه عليه السلام:

(٦٣٠) ١- أبو نصر الطبرسي رحمه الله: عن يحيى بن حماد، عن سليمان بن يحيى، قال: تهيأ الرضا عليه السلام يوماً للركوب إلى باب المأمون وكنت في حرسه، فدعا بالمشط وجعل يمشط.

ثم قال: يا سليمان! أخبرني أبي عن آباءه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: من أمر المشط على رأسه ولحيته وصدره سبع مرات لم يقاربه داء أبداً (٢).

□ - كان عليه السلام يستعمل الطيب:

(٦٣١) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن موسى بن القاسم، عن علي بن أسباط، عن الحسن بن جهم، قال: خرج إليّ أبو الحسن عليه السلام، فوجدت منه رائحة التجمير (٣).

٢ - الحضيبي رحمه الله: ... محمد بن الوليد بن يزيد قال: أتيت أبا جعفر عليه السلام فقلت: جعلت فداك، ما تقول في المسك؟

(١) الخرائج والجرائح: ١/٣٦٧ ح ٢٥.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٣٥.

(٢) مكارم الأخلاق: ٦٦ س ٢٣. عنه البحار: ١١٥/٧٣ ح ١٦.

قطعة منه في (حارسه) و(ما رواه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم).

(٣) الكافي: ٥١٨/٦، ح ٣. عنه وسائل الشيعة: ١٥٥/٢، ح ١٧٩١، والبحار: ١٠٤/٤٩، ح ٢٧،

وحلية الأبرار: ٣١٣/٤، ح ٢، والوافي: ٧١٣/٦، ح ٥٣٤٥.

فقال لي: إن أبي الرضا عليه السلام أمر أن يتخذ له مسك فيه بان... (١).

٣- الشيخ الصدوق رحمته الله:... محمد بن يحيى الصولي قال: حدثني جدتي أم أبي واسمها عذر، قالت: اشتريت مع عدة جوار من الكوفة، وكنت من مولداتها قالت: فحملنا إلى المأمون، فكنا في داره في جنة من الأكل والشرب، والطيب وكثرة الدنانير، فوهبني المأمون للرضا عليه السلام... وكانت تسأل عن أمر الرضا عليه السلام كثيراً فتقول: ما أذكر منه شيئاً، إلا أنني كنت أراه يتبخّر بالعود الهندي السنّي، ويستعمل بعده ماء ورد ومسكاً... (٢).

□ - كيفية جلوسه عليه السلام:

١- المسعودي رحمته الله:... الفتح بن يزيد الجرجاني قال: ضمّني وأبا الحسن عليه السلام الطريق لما قدم به المدينة... فلما كان في المنزل الآخر دخلت عليه وهو متكئ، وبين يديه حنطة مقلّوة يعبث بها... (٣).

□ - غلماناه عليه السلام:

١- حسين بن عبد الوهاب رحمته الله: روي عن الحسن بن عليّ الوشاء المعروف بابن ابنة إلياس، قال: شخصت إلى خراسان ومعي حبل وشيء للتجارة، فوردت

(١) الهداية الكبرى: ٣٠٨، س ٢.

يأتي الحديث بتامه في ج ٦ رقم ٢٤٩٠.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٧٩/٢ ح ٣.

يأتي الحديث بتامه في رقم ٦٥٨.

(٣) إثبات الوصية: ٢٣٥، س ٣.

يأتي الحديث بتامه في رقم ٨٠٧.

مدينة مرو ليلاً وكنت أقول بالوقف على موسى بن جعفر عليه السلام، فوافق موضع نزولي غلام أسود كأنه من أهل المدينة فقال لي: يقول لك سيدي: وجه إلي بالحبرة التي معك لأكفن بها مولى لنا قد توفي.

فقلت له: ومن سيديك؟

قال عليه السلام: علي بن موسى الرضا عليه السلام... (١).

٢- الشيخ الصدوق رحمته الله:... ياسر الخادم قال: كان غلمان

لأبي الحسن عليه السلام في البيت الصقالبة ورومية... (٢).

□ - حارسه ومراقبه:

١- أبو نصر الطبرسي رحمته الله:... سليمان بن يحيى، قال: تهيأ الرضا عليه السلام يوماً

للكوب إلى باب المأمون وكنت في حرسه... (٣).

□ - وكيله عليه السلام:

١- أبو عمرو الكشي رحمته الله:... الفضل بن شاذان، قال: حدّثني عبدالعزيز بن

المهتدي وكان خير قمي رأيت، وكان وكيل الرضا عليه السلام وخاصته... (٤).

(١) عيون المعجزات: ١١١ س ١٥.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٠٨.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٢٧ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٣٢٩.

(٣) مكارم الأخلاق: ٦٦ س ٢٣.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٦٣٠.

(٤) رجال الكشي: ٤٨٣ رقم ٩١٠، و٥٠٦ رقم ٩٧٥.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٦٤٩.

٢- أبو عمرو الكشي رحمته الله:... إبراهيم بن محمد الهمداني قال: وكتب عليه السلام إلي: قد وصل الحساب تقبل الله منك... وكتبت إلى موالي بهمدان كتاباً أمرتهم بطاعتك، والمصير إلى أمرك، وأن لا وكيل لي سواك (١).

□ - خادمه عليه السلام:

١- الشيخ الصدوق رحمته الله:... أبو سميئة محمد بن علي الصيرفي، عن محمد بن عبد الله الخراساني خادم الرضا عليه السلام... (٢).

٢- الشيخ الصدوق رحمته الله:... محمد بن علي الخراساني خادم الرضا عليه السلام... (٣).

٣- الشيخ الصدوق رحمته الله:... الحسن بن محمد النوفلي ثم الهاشمي يقول: لما قدم علي بن موسى الرضا عليه السلام على المأمون، أمر الفضل بن سهل أن يجمع له أصحاب المقالات مثل الجائليق... ثم قال لهم: إني إنما جمعتكم لخير، وأحببت أن تناظروا ابن عمي... فقالوا: السمع والطاعة يا أمير المؤمنين!...

قال الحسن بن محمد النوفلي: فبينما نحن في حديث لنا عند أبي الحسن الرضا عليه السلام، إذ دخل علينا ياسر الخادم، وكان يتولى أمر أبي الحسن عليه السلام... (٤).

(١) رجال الكشي: ٦١١، ح ١١٣٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٠٣.

(٢) التوحيد: ٢٥٠ ح ٣.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٨٤٠.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٣٤ ح ٣١.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٨٤٦.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٥٤ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٧٨.

□ - نومه عليه السلام:

١ - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... إبراهيم بن العباس قال: ما رأيت أبا الحسن الرضا عليه السلام جفا أحداً بكلمة قطّ ... وكان عليه السلام قليل النوم بالليل، كثير السهر، يحيي أكثر لياليه من أولها إلى الصبح... (١).

□ - جوده عليه السلام:

١ - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... إبراهيم بن العباس قال: ما رأيت أبا الحسن الرضا عليه السلام جفا أحداً بكلمة قطّ ... وكان عليه السلام كثير المعروف والصدقة في السرّ، وأكثر ذلك يكون منه في الليالي المظلمة... (٢).

□ - اشتراؤه عليه السلام الجارية:

١ - الإربلي رحمه الله: عن سليمان بن جعفر الجعفريّ، قال: قال لي الرضا عليه السلام: اشتري لي جارية من صفتها كذا وكذا. فأصبت له جارية عند رجل من أهل المدينة كما وصف، فاشتريتها ودفعت الثمن إلى مولاها، وجئت بها إليه فأعجبته ووقعت منه... (٣).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٨٤ ح ٧.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٦٩٣.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٨٤ ح ٧.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٦٩٣.

(٣) كشف الغمّة: ٢/٢٩٩ س ١٩.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٣٧٧.

□ - شراءه عليه السلام كلباً وكبشاً وديكاً:

١- الشيخ الصدوق رحمته الله: ... عن علي بن جعفر، عن أبي الحسن الطيّب عليه السلام قال: سمعته يقول: لما توفي أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام دخل أبو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام السوق، فاشترى كلباً وكبشاً وديكاً، فلما كتب صاحب الخبر إلى هارون بذلك قال: قد أمنا جانبه. فقال هارون: واعجباً من هذا! يكتب أن علي بن موسى عليه السلام قد اشترى كلباً وكبشاً وديكاً... (١).

□ - حجامته عليه السلام:

١ (٦٣٢) - الشيخ الصدوق رحمته الله: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمته الله قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن إسحاق بن إبراهيم، عن مقاتل بن مقاتل قال: رأيت أبا الحسن الرضا عليه السلام في يوم الجمعة، في وقت الزوال على ظهر الطريق يحتجم، وهو محرم (٢).
٢ (٦٣٣) - أبو نصر الطبرسي رحمته الله: وروى الأنصاري قال: كان الرضا عليه السلام ربما تبيغ الدم، فاحتجم في جوف الليل (٣).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٠٥ ح ٤.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٧٩.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٦ ح ٣٨. عنه البحار: ٥٦/٣١ ح ٢، و٥٩/١١٦ ح ٢٤،

ووسائل الشيعة: ١٢/٥١٤ ح ١٦٩٤٨.

قطعة منه في (حكم الحجامه حال الإحرام).

(٣) مكارم الأخلاق: ٦٨ س ٣. عنه البحار: ٥٩/١٢٣ ح ٥٦، ومستدرک الوسائل: ١٣/٨٣ ح ١٤٨٣١.

□ - خضابه عليه السلام بالحناء والكتم:

(٦٣٤) ١ - أبو نصر الطبرسي رحمه الله: عن الحسن بن جهم، قال: قلت لعلي بن موسى عليه السلام: خضبت؟ قال عليه السلام: نعم، بالحناء والكتم^(١)، أما علمت أن في ذلك لأجراً، إنها تحب أن ترى منك مثل الذي تحب أن ترى منها (يعني المرأة في التهيئة)، ولقد خرجن نساء من العفاف إلى الفجور، ما أخرجهن إلا قلة تهباً^(٢) أزواجهن^(٣).

□ - تدهينه بالخيري^(٤):

(٦٣٥) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، وابن فضال، عن الحسن بن الجهم^(٥)، قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام يدهن بالخيري فقال لي: ادهن. فقلت له: أين أنت عن البنفسج؟ وقد روي فيه عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: أكره ريحه. قال: قلت له: فإني كنت أكره ريحه، وأكره أن أقول ذلك لما بلغني فيه عن أبي عبد الله عليه السلام.

(١) الكتم: تنبت في المناطق الجبلية بإفريقية، والبلاد الحارة المعتدلة، ثمثها تشبه الفلفل، وكانت تستعمل قديماً في الخضاب، وصنع المداد. المعجم الوسيط: ٧٧٦.

(٢) في البحار: تهيئة.

(٣) مكارم الأخلاق: ٧٦ س ١٥. عنه البحار: ١٠٢/٧٣ ضمن ح ٩.

يأتي الحديث أيضاً في (استحباب الزينة للرجال والنساء) و(الخضاب بالحناء والكتم).

(٤) الخيري: نبات له زهر، وغلب على أصفره لأنه الذي يستخرج دهنه. المعجم الوسيط: ٢٦٤.

(٥) قال النجاشي: الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين، أبو محمد الشيباني ثقة، روى عن أبي الحسن موسى، والرضا عليه السلام، رجال النجاشي: ٥٠ رقم ١٠٩.

قال: لا بأس^(١).

□ - تدهينه بالزنبق والشليثا:

(٦٣٦) ١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن العباس بن معروف، عن يعقوب، عن عيسى بن عبد الله، عن علي بن جعفر، قال: كان أبو الحسن موسى عليه السلام يستعط^(٢) بالشليثا^(٣)، وبالزنبق^(٤) الشديد الحرّ خسفيه، قال: وكان الرضا عليه السلام أيضاً يستعط به.
فقلت لعلي بن جعفر: لم ذلك؟
فقال علي: ذكرت ذلك لبعض المتطبّين، فذكر أنه جيّد للجماح^(٥).

□ - إطلاؤه بالنورة:

(٦٣٧) ١ - أبو عمرو الكشي عليه السلام: محمد بن مسعود، قال: حدّثني أبو علي الحمودي^(٦) قال: حدّثني واصل^(٧) قال: طليت أبا الحسن عليه السلام بالنورة، فسددت

- (١) الكافي: ٥٢٢/٦ ح ٢. عنه وسائل الشيعة: ١٦٥/٢ ح ١٨٢٩، والبحار: ٢٢٣/٥٩ ح ١١، و١٠٤/٤٩ ح ٢٨، قطعة منه، والوافي: ٧٢٢/٦ ح ٥٣٦٩. قطعة منه في (حكم الإدهان بالبنفسج).
- (٢) سعطه الدواء سعطاً وسعوطاً: أدخله في أنفه. المعجم الوسيط: ٤٣١.
- (٣) الشليثا: هو دهن معروف فيما بينهم. مجمع البحرين: ٢/٢٥٧.
- (٤) الزنبق: نبات من الفصيلة الزنبقية، له زهر طيب الرائحة. المعجم الوسيط: ٤٠٢.
- (٥) الكافي: ٥٢٤/٦ ح ٢. عنه وسائل الشيعة: ١٦٨/٢ ح ١٨٣٧، والوافي: ٧٢٤/٦ ح ٣٥٧٤. مسائل علي بن جعفر: ٣٤٣، ح ٨٤٥.
- (٦) هو محمد بن أحمد بن حماد الحمودي، يكنى أبا علي، عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الهادي عليه السلام. ولكن الكشي أورد [الحديث] في عداد من روى عن الرضا عليه السلام، والمجلسي في أحوال أصحابه وأهل زمانه.
- (٧) لم نجد ذكره في أصحاب الرضا عليه السلام.

مخرج الماء من الحمام إلى البئر، ثم جمعت ذلك الماء، وتلك النورة، وذلك الشعر، فشربته كله^(١).

□ - كتابة بسم الله لتذكر حوائج علي عليه السلام:

(٦٣٨) ١ - ابن شعبة الحراني رحمه الله: كان [أبي الرضا عليه السلام] إذا أراد أن يكتب تذكرات حوائج كتب: بسم الله الرحمن الرحيم أذكر إن شاء الله، ثم يكتب ما يريد^(٢).

□ - إياه وذهابه في الطريق:

(٦٣٩) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن موسى بن عمر بن بزيع، قال: قلت للرضا عليه السلام: جعلت فداك، إن الناس رووا أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، كان إذا أخذ في طريق رجع في غيره، فكذا كان يفعل؟ قال: فقال عليه السلام: نعم، وأنا أفعله كثيراً، فافعله، ثم قال لي: أما إنّه أرزق لك^(٣).

(١) رجال الكشي: ٦١٤ رقم ١١٤٤. عنه البحار: ٢٧٦/٤٩ ح ٢٧.

(٢) تحف العقول: ٤٤٣ س ٢.

يأتي الحديث أيضاً في رقم ٦٨٦.

(٣) الكافي: ٣١٤/٥ ح ٤١، و١٢٩/٨ ح ١٢٤. عنه البحار: ٢٧٦/١٦ ح ١١٤. قطعة منه.

إقبال الأعمال: ٥٩٠ س ١٢ بزيادة. عنه البحار: ٣٧٢/٨٧ ضمن ح ٢٥. عنه وعن الكافي،

وسائل الشيعة: ٤٧٩/٧ ح ٩٩٠٧.

تهذيب الأحكام: ٢٢٦/٧ ح ٩٨٧. عنه وعن الكافي، الوافي: ١١١/١٧ ح ١٦٩٦١، ووسائل

الشيعة: ٤٦٣/١٧ ح ٢٣٠٠٢.

□ - استلقاؤه ﷺ بعد الغداء:

١ (٦٤٠) - البرقي رحمه الله: عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عمّن ذكره قال: رأيت أبا الحسن الرضا ﷺ إذا تغدّى استلقى على قفاه، وألقى رجله اليمنى على اليسرى^(١).

□ - نومه ﷺ بعد صلاة الفجر:

١ - الشيخ الطوسي رحمه الله: ... معمر بن خلّاد، قال: أرسل إليّ أبو الحسن الرضا ﷺ في حاجة، فدخلت عليه فقال: انصرف، فإذا كان غداً فتعال، ولا تجيء إلا بعد طلوع الشمس، فإنّي أنام إذا صلّيت الفجر^(٢).

□ - مركبه ﷺ:

١ - الإمام العسكري ﷺ: وكان عليّ بن موسى طيّباً بين يديه فرس صعب، وهناك راضة لا يجسر أحد منهم أن يركبه... وكان هناك صبيّ ابن سبع سنين، فقال: يا ابن رسول الله! أتأذن لي أن أركبه وأسيره وأذّله؟ قال: أنت؟ قال: نعم... قال ﷺ: اركبه، فركبه...^(٣).

٢ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... الغفاريّ قال: كان لرجل من آل أبي رافع مولى النبي ﷺ - يقال له «طيس» - عليّ حقّ، فتفاضاني وألح عليّ، وأعانه

(١) المحاسن: ٤٤٩ ح ٣٥٢. عنه وسائل الشيعة: ٣٧٧/٢٤ ح ٣٠٨٢٤، والبحار: ٤١٩/٦٣ ح ٣٠.

(٢) الإستبصار: ١/٣٥٠ ح ١٣٢٣.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٦٩٨.

(٣) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري: ٣٢٣ رقم ١٧٠.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٣٧٤.

الناس، فلما رأيت ذلك صليت الصبح في مسجد الرسول ﷺ، ثم توجهت نحو الرضا عليه السلام وهو يومئذ بالعريض، فلما قربت من بابه إذا هو قد طلع على حمار وعليه قبيص ورداء... (١).

٣- الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عبد السلام بن صالح أبو الصلت الهروي قال: كنت مع علي بن موسى الرضا عليه السلام حين رحل من نيسابور، وهو راكب بغلة شهباء... (٢).

٤- الشيخ الطوسي رحمه الله: ... أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال: كنت مع الرضا عليه السلام لما دخل نيسابور وهو راكب بغلة شهباء، وقد خرج علماء نيسابور في استقباله... (٣).

٥- الحضيبي رحمه الله: ... عن جعفر بن محمد بن يونس، قال: دفع سيدنا أبو الحسن الرضا عليه السلام إلى مولى له حماراً بالمدينة وقال: تبعه بعشرة دنانير، ولا تنقصها شيئاً... (٤).

٦- ابن حمزة الطوسي رحمه الله: عن علي بن أسباط، قال: ذهبت إلى الرضا عليه السلام في يوم عرفة فقال لي: اسرج لي حماري، فأسرجت له حماره... (٥).

(١) الكافي: ٤٨٧/١ ح ٤.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٣٨١.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٣٤/٢ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٥٦٢.

(٣) الأمالي: ٥٨٨ ح ١٢٢٠.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٤٤.

(٤) الهداية الكبرى: ٢٨٩ س ٢٣.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٠٤.

(٥) الثاقب في المناقب: ٤٧٣ ح ٣٩٦.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٦٨٤.

- ٧- ابن شهر آشوب رحمته الله: موسى بن سيار، قال: كنت مع الرضا عليه السلام وقد أشرف على حيطان طوس، وسمعت واعية^(١) فأتبعها، فإذا نحن بجزاة، فلما بصرت بها رأيت سيدي، وقد ثنى رجله عن فرسه، ثم أقبل نحو الجنازة...^(٢).
- ٨- ابن الصبّاغ رحمته الله:... محمد بن أبي سعيد بن عبد الكريم الوزان، في محرّم سنة ستّ وتسعين وخمسمائة قال: أورد صاحب كتاب تاريخ نيشابور في كتابه: أن عليّ ابن موسى الرضا عليه السلام لما دخل إلى نيشابور في السفارة التي خصّ فيها بفضيلة الشهادة، كان في قبة مستورة بالسقلاط على بغلة شهباء...^(٣).

□ - ضيعته عليه السلام:

- ١- الشيخ الطوسي رحمته الله:... محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن أبي الحسن عليه السلام قال:... وأخبرني محمد بن إسماعيل: أنه صلى في ضيعته فقصر في صلاته، فقال أحمد: وأخبرني عليّ بن إسحاق بن سعد، وأحمد بن محمد جميعاً: أن ضيعته التي قصر فيها الحمراء^(٤).

(١) الواعية: الصراخ على الميت ونعيه. لسان العرب: ٣٩٧/١٥.

(٢) المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٣٤١ س ٢.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٣٥٣.

(٣) الفصول المهمة: ٢٥٣ س ١٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٥٧٨.

(٤) تهذيب الأحكام: ٣/٢١٣ ح ٥٢٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٣٧١.

(ب) - سننه عليه السلام في الأكل والضيافة

وفيه خمسة عشر موضوعاً

□ - كثرة ارتضاعه عليه السلام في الطفولة:

١ - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... علي بن ميثم يقول: ... وكان الرضا عليه السلام يرتضع كثيراً، وكان تامم الخلق ... (١).

□ - كان عليه السلام قليل الأكل:

١ - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عبد السلام بن صالح الهروي قال: لما خرج علي بن موسى الرضا عليه السلام إلى المأمون ... فلما دخل سناباد استند إلى الجبل الذي تنحت منه القدور ... ثم أمر عليه السلام فنحت له قدور من الجبل وقال: لا يطبخ ما آكله إلا فيها، وكان عليه السلام خفيف الأكل، قليل الطعم ... (٢).

□ - سيرته عليه السلام عند وصول النعمة إليه:

١ - أبو الفضل الطبرسي رحمه الله: عن الرضا عليه السلام ... قال عليه السلام: ربما صارت إليّ النعمة فما أتمنيء بها حتى أعلم أنني قد أدّيت ما يجب عليّ فيها (٣).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٤ ح ٢.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٧٤.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٣٦ ح ١.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٧٨.

(٣) مشكاة الأنوار: ٢٧٣ س ٢١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢١٨٤.

□ - أكله عليه السلام التمر:

(٦٤١) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن إسماعيل الرازي، عن سليمان بن جعفر الجعفري، قال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام وبين يديه تمر برني، وهو مجدّ في أكله، يأكله بشهوة، فقال لي: يا سليمان! ادن، فكل.

قال: فدنوت منه فأكلت معه، وأنا أقول له: جعلت فداك! إنّي أراك تأكل هذا التمر بشهوة! فقال عليه السلام: نعم، إنّي لأحبّه.

قال: قلت: ولم ذاك؟

قال عليه السلام: لأنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم كان تمرّياً، وكان علي عليه السلام تمرّياً، وكان الحسن عليه السلام تمرّياً، وكان أبو عبد الله الحسين عليه السلام تمرّياً، وكان زين العابدين عليه السلام تمرّياً، وكان أبو جعفر عليه السلام تمرّياً، وكان أبو عبد الله عليه السلام تمرّياً، وكان أبي عليه السلام تمرّياً، وأنا تمرّي، وشيعتنا يحبّون التمر، لأنّهم خلقوا من طينتنا، وأعداؤنا يا سلمان! يحبّون المسكر، لأنّهم خلقوا من مارج من نار^(١).

(٦٤٢) ٢ - البرقي رحمته الله: عن أبيه وبكر بن صالح جميعاً، عن سليمان بن جعفر الجعفري، قال: دعانا بعض آل علي عليه السلام قال: فجاء الرضا عليه السلام وجئنا معه قال:

(١) الكافي: ٦/٣٤٥ ح ٦. عنه وسائل الشيعة: ٢٥/١٣٦ ح ٣١٤٣٨، والبحار: ٤٩/١٠٢ ح ٢٣، وحلية الأبرار: ٤/٤٦١ ح ٢.
قطعة منه في (كان رسول الله صلّى الله عليه وسلّم تمرّياً)، و(كان الحسن عليه السلام تمرّياً)، و(كان الحسين عليه السلام تمرّياً)، و(كان زين العابدين عليه السلام تمرّياً)، و(كان الباقر عليه السلام تمرّياً)، و(كان الصادق عليه السلام تمرّياً)، و(كان الكاظم عليه السلام تمرّياً)، و(فضائل الشيعة).

فأكلنا ووقع على الكد^(١)، فألقى نفسه عليه، والناس يدخلون والموائد تنصب لهم وهو مشرف عليهم وهم يتحدثون، إذ نظر إليّ فأصغى برأسه فقال: أبغني قطعة تمر. قال: فخرجت فجئته بقطعة تمر في قطعة قربة، فأقبل يتناول، وأنا قائم وهو مضطجع، فتناول منها تمرات وهي بيدي.

قال: ثم ركبنا دوابنا^(٢) فقال: ما كان في طعامهم شيء أحب إليّ من التمرات التي أكلتها^(٣).

□ - أمره عليه السلام بعدم شرب ابنه السويق بالسكر:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... عبيد الله بن أبي عبد الله قال: كتب أبو الحسن عليه السلام من خراسان إلى المدينة: لا تسقوا أبا جعفر الثاني السويق بالسكر، فإنه ردي للرجال.

وفسره السياري عن عبيد الله أنه يكره للرجال، فإنه يقطع النكاح من شدة برده مع السكر^(٤).

□ - مضغه عليه السلام الكندر بعد السواك:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: روى معمر بن خلاد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: كان - وهو بخراسان - إذا صلى الفجر جلس في مصلاه إلى أن تطلع الشمس،

(١) كدّ فلان: اشتدّ في العمل والمخ في محاولة الشيء. المعجم الوسيط: ٧٧٩.

(٢) هذه الكلمة ليست في الوسائل.

(٣) المحاسن: ٥٣٩ ح ٨٢٠. عنه وسائل الشيعة: ١٣٤/٢٥ ح ٣١٤٣٤، والبحار: ١٤٠/٦٣ ح ٥٧.

(٤) الكافي: ٣٠٧/٦ ح ١٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٩٦.

ثم يؤتى بخريطة فيها مساويك فيستاك بها واحداً بعد واحد، ثم يؤتى بكندر فيمضغه... (١).

□ - أكله عليه السلام الحمص المطبوخ:

١- (٦٤٣) - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن نادر الخادم (٢)، قال: كان أبو الحسن عليه السلام يأكل الحمص المطبوخ قبل الطعام وبعده (٣).

٢ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن الرضا عليه السلام قال: الحمص جيد لوجع الظهر وكان يدعو به قبل الطعام وبعده (٤).

□ - أكله عليه السلام الكراث من البستان:

١- (٦٤٤) - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن

(١) من لا يحضره الفقيه: ٣١٩/١ ح ١٤٥٥.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٦٦٠.

(٢) لم يذكره في الكتب الرجالية إلا أن المحقق التستري قال: روي عنه أن الرضا عليه السلام كان إذا أكل أحدنا... قاموس الرجال: ٣٣٤/١٠ رقم ٧٩١٩، والمحقق النازي قال: نادر خادم الرضا عليه السلام: جملة من رواياته في معاشرته الرضا عليه السلام. مستدركات علم الرجال: ٥٤/٨ رقم ١٥٤٩١.

(٣) لم يذكره في الكتب الرجالية إلا أن المحقق التستري قال: روي عنه أن الرضا عليه السلام كان إذا أكل أحدنا... قاموس الرجال: ٣٣٤/١٠ رقم ٧٩١٩، والمحقق النازي قال: نادر خادم الرضا عليه السلام: جملة من رواياته في معاشرته الرضا عليه السلام. مستدركات علم الرجال: ٥٤/٨ رقم ١٥٤٩١.

(٤) الكافي: ٣٤٣/٦ ح ٤.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٢٩٨.

أبي عبد الله، عن داود بن أبي داود، عن رجل رأى أبا الحسن عليه السلام بخراسان يأكل الكُرّاث من البستان كما هو، فقليل له، إن فيه السماد.

فقال عليه السلام: لا تعلق به منه شيء، وهو جيد للبواسير^(١).

٢- البرقي رحمه الله: ... يحيى بن سليمان، قال: رأيت أبا الحسن الرضا عليه السلام بخراسان في روضة وهو يأكل الكُرّاث...، قلت: فإنه يسمد.
فقال عليه السلام: لا يعلق به شيء^(٢).

□ - أمره عليه السلام باشتراء لحم المقاديم:

١- الراوندي رحمه الله: قال الرضا عليه السلام [لغلامه]: اشترونا من اللحم المقاديم، ولا تشتروا [لنا]^(٣) المآخير، فإن المقاديم أقرب من المرعى وأبعد من الأذى^(٤).

□ - أكله عليه السلام الخضراء مع الطعام:

١- أبو نصر الطبرسي رحمه الله: عن أحمد بن هارون، قال: دخلت على الرضا عليه السلام فدعا بالمائدة، فلم يكن عليها بقل، فأمسك يده ثم قال: يا غلام! أما

(١) الكافي: ٦/٣٦٥ ح ٦، عنه طب الأئمة عليه السلام للشيرازي: ٢٥١ س ١٦، وحلية الأبرار: ٤/٤٦٢

ح ٣، عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: ٢٥/١٩٠ ح ٣١٦٣١.

المحاسن: ٥١٢ ح ٦٨٧، عنه البحار: ٥٩/١٩٧ ح ٣، و٦٣/٢٠٣ ح ١٣.

قطعة منه في (منافع الكُرّاث).

(٢) المحاسن: ٥١٣ ح ٦٩٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٧٩٩.

(٣) ما بين القوسين ليس في البحار.

(٤) الدعوات: ١٤٠ ح ٣٥٣. عنه البحار: ٦٣/٧٥ ح ٧٠، ومستدرك الوسائل: ١٦/٣٥٠ ح ٢٠١٢٨.

علمت أنني لا آكل على مائدة ليس عليها خضراء، فأتت بها.
قال: فذهب وأتى بالبقل، فمدّ يده فأكل، وأكلت معه^(١).

□ - افتتاحه ﷺ الطعام بالخل:

١ - البرقي رحمته الله: عن محمد بن عليّ الهمداني: أن رجلاً كان عند أبي الحسن الرضا عليه السلام بخراسان، فقدّمت إليه مائدة عليها خلّ وملح، فافتتح عليه السلام بالخلّ...^(٢).

□ - أدخاره ﷺ قوت سنته:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: سأل معمر بن خلّاد أبا الحسن الرضا عليه السلام عن حبس الطعام سنة؟
فقال عليه السلام: أنا أفعله. - يعني بذلك إحراز القوت -^(٣).

□ - سقايته ﷺ لمن كان به عطش شديد:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... محمد بن عبد الله القميّ^(٤) قال: كنت عند الرضا عليه السلام وبي عطش شديد فكرهت أن أستسقي فدعا بماء وذاقه وناولني فقال:

(١) مكارم الأخلاق: ١٦٧ س ١. عنه البحار: ١٩٩/٦٣ س ١٢، مثله.

قطعة منه في (إكرامه عليه السلام الضيف).

(٢) المحاسن: ٤٨٧ ح ٥٥٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٧٧٦.

(٣) من لا يحضره الفقيه: ١٠٢/٣ ح ٤٠٧، و١٦٩ ح ٧٥٠، مثله.

يأتي الحديث أيضاً في ج ٤ رقم ١٦٩٣.

(٤) في المناقب والخرائج: محمد بن عبيد الله الأشعري.

يا محمد! اشرب فإنه بارد؛ فشربت^(١).

٢- الراوندي رحمه الله: روي عن أبي هاشم الجعفري قال: كنت في مجلس الرضا عليه السلام فعطشت عطشاً شديداً، وتهيبته أن أستسقي في مجلسه. فدعا بماء، فشرب منه جرعة ثم قال: يا أبا هاشم! اشرب فإنه بارد طيب، فشربت، ثم عطشت عطشة أخرى، فنظر إلى الخادم وقال: شربة من ماء وسويق وسكر، ثم قال له: بل السويق، وانثر عليه السكر بعد بله، وقال: اشرب يا أبا هاشم! فإنه يقطع العطش^(٢).

□ - إطعامه عليه السلام الصائم:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... الغفاري قال: كان لرجل من آل أبي رافع مولى النبي صلى الله عليه وآله وسكر - يقال له «طيس» - عليّ حق، فتقاضاني وألح عليّ، وأعانه الناس، فلما رأيت ذلك صليت الصبح في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله، ثم توجهت نحو الرضا عليه السلام وهو يومئذ بالعرّيض... فأمرني بالجلوس إلى رجوعه، فلم أزل حتى صليت المغرب وأنا صائم، فضاقت صدري وأردت أن أنصرف فاذا هو قد طلع عليّ وحواله الناس... فقمتم إليه ودخلت معه، فجلست وجلست، فجعلت أحدثه... فلما فرغت، قال: لا أظنك أفطرت بعد.

فقلت: لا، فدعا لي بطعام فوضع بين يديّ، وأمر الغلام أن يأكل معي، فأصبت

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٠٤ ح ٣.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٣٨٤.

(٢) الخرائج والجرائح: ٢/٦٦٠ ح ٣.

تقدّم الحديث أيضاً في ج ١ رقم ٣٩٦.

والغلام من الطعام... (١).

٢- الشيخ الصدوق عليه السلام: ... أبو محمد الغفاري قال: لزمني دين ثقيل فقلت: ما لقضاء ديني غير سيدي ومولاي أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام؛ فلما أصبحت أتيت منزله، فاستأذنت فأذن لي، فلما دخلت قال لي ابتداءً: يا أبا محمد! قد عرفنا حاجتك وعلينا قضاء دينك، فلما أمسينا أتني بطعام للإفطار فأكلنا، فقال: يا أبا محمد! تبيت أو تنصرف؟

فقلت: يا سيدي! إن قضيت حاجتي فالإنصراف أحب إليّ.

قال: فتناول عليه السلام من تحت البساط قبضة فدفعها إليّ، فخرجت ودنوت من السراج فإذا هي دنانير حمر و صفر... (٢).

□ - إكرامه عليه السلام الضيف:

١- (٦٤٧) - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: الحسين بن محمد، عن السياري (٣)، عن عبيد بن أبي عبد الله البغدادي عن أخبره، قال: نزل بأبي الحسن الرضا عليه السلام ضيف وكان جالساً عنده يحدثه في بعض الليل، فتغير السراج، فدّ الرجل يده ليصلحه، فزيره أبو الحسن عليه السلام، ثم بادره بنفسه، فأصلحه ثم قال له: إننا قوم لا نستخدم أضيافنا (٤).

(١) الكافي: ١/٤٨٧ ح ٤.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٣٨١.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢١٨ ح ٢٩.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٣٨٧.

(٣) في الوسائل: الحسين بن محمد السياري، بحذف لفظ «عن» قبل كلمة السياري.

(٤) الكافي: ٦/٢٨٣ ح ٢. عنه وسائل الشيعة: ٢٤/٣١٦ ح ٣٠٦٤٢، والبحار: ١٠٢/٤٩

ح ٢٠، وحلية الأبرار: ٤/٤٧٧ ح ٧.

٢- أبو نصر الطبرسي عليه السلام: عن أحمد بن هارون، قال: دخلت على الرضا عليه السلام فدعا بالمائدة... فأكل، وأكلت معه (١).

٣- الراوندي عليه السلام: إن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي قال: إنني كنت من الواقفة على موسى بن جعفر عليه السلام، وأشك في الرضا عليه السلام، فكتبت إليه أسأله عن مسائل ونسيت ما كان أهم (المسائل) إلي، فجاء الجواب عن جميعها، ثم قال عليه السلام: وقد نسيت ما كان أهم المسائل عندك.

فاستبصرت، ثم قلت له: يا ابن رسول الله! أشتهي أن تدعوني إلى دارك في أوقات تعلم أنه لا مفسدة لنا من الدخول عليكم من أيدي الأعداء.

قال: ثم بعث إليّ مركوباً في آخر يوم، فخرجت إليه وصلّيت معه العشاءين، وقعد يمي عليّ من العلوم ابتداءً، وأسأله فيجيبني إلى أن مضى كثير من الليل؛ ثم قال للغلام: هات الثياب التي أنام فيها، لينام أحمد البزنطي فيها.

قال: فخطر ببالي أن ليس في الدنيا من هو أحسن حالاً مني، بعث الإمام بمركوبه إليّ، وقعد إليّ، ثم أمر لي بهذا الإكرام!

وكان عليه السلام قد اتكأ على يديه لينهض، فجلس وقال: يا أحمد! لا تفخر على أصحابك بذلك، فإن صعصعة بن صوحان (٢) مرض، فعاده أمير المؤمنين عليه السلام وأكرمه، ووضع يده على جبهته وجعل يلاطفه، فلما أراد النهوض قال: يا صعصعة! لا تفخر على إخوانك بما فعلت، فإنني إنما فعلت جميع ذلك لأنه كان تكليفاً لي (٣).

(١) مكارم الأخلاق: ١٦٧ س ١.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٦٤٦.

(٢) في العيون: زيد بن صوحان.

(٣) الخرائج والجرائح: ٦٦٢/٢ ح ٥. عنه إثبات الهداة: ٣/٣٠٣ ح ١٤٦، قطعة منه. والبحار:

(ج) - سننه عليه السلام في القراءات والتعليم

وفيه ثمان موضوعات

الأول - تدبره عليه السلام في القرآن وختمه في ثلاثة أيام:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... إبراهيم بن العباس يقول: ما رأيت الرضا عليه السلام يسأل عن شيء قط إلا علم... وكان كلامه كله وجوابه وتمثله انتزاعات من القرآن، وكان يختمه في كل ثلاثة ويقول: لو أردت أن أختمه في أقرب من ثلاثة تختمت،

→ ٤٨/٤٩ ح ٤٨.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢١٢ ح ١٩، وفيه: محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدثني محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن يحيى بن أبي نصر... بتفاوت. عنه مدينة المعاجز: ٧/٦٧ ح ٢١٦٩، والبحار: ٤٩/٣٦ ح ١٨. عنه وعن قرب الإسناد، إثبات الهداة: ٣/٢٦٨ ح ٥٧.

المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٣٣٥ س ٢٤، مختصراً وبتفاوت.

رجال الكشي: ٥٨٨ رقم ١١٠٠، وفيه: محمد بن الحسن البرائي، وعثمان بن حامد الكشيان قال: حدثنا محمد بن يزداد قال: حدثنا أبو زكريا، عن إسماعيل بن مهران.

قال محمد بن يزداد: وحدثنا الحسن بن علي بن نعمان، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر... بتفاوت. و٦٧ رقم ١٢١، أيضاً بتفاوت. عنه البحار: ٧٠/٢٩٣ ح ٢٣، ومستدرک الوسائل: ١٢/٩٠، ح ١٣٦٠٠.

الصراط المستقيم: ٢/١٩٨ ح ١٩، مرسلًا وباختصار.

قرب الإسناد: ٣٧٧ ح ١٣٣٣ بتفاوت. عنه مدينة المعاجز: ٧/٦٨ ح ٢١٧٠، والبحار: ٤٩/٢٦٩ ح ١٠.

قطعة منه في إخباره عليه السلام عما في الضمير) و(كتابه عليه السلام إلى أحمد بن محمد بن أبي نصر) و(ما رواه عن علي عليه السلام) و.

ولكنني ما مررت بآية قطّ إلا فكّرت فيها، وفي أيّ شيء أنزلت، وفي أيّ وقت، فلذلك صرت أختم في كلّ ثلاثة أيّام... (١).

الثاني - ختمه عليه السلام قراءة القرآن:

١- النجاشي رضي الله عنه: ... أبو الحسن عليّ بن عليّ ببغداد، سنة اثنتين وسبعين ومائتين قال: ... ودخلنا إلى الرضا عليه السلام، وأخي دعبيل، فأقنا عنده إلى آخر سنة مائتين، وخرجنا إلى قم بعد أن خلع الرضا عليه السلام على أخي دعبيل قيص خزّ أخضر... وقال له: احتفظ بهذا القميص، فقد صلّيت فيه ألف ليلة ألف ركعة، وختمت فيه القرآن ألف ختمة... (٢).

الثالث - كيفية تكلمه عليه السلام على المنبر:

١- الشيخ الصدوق رضي الله عنه: ... القاسم بن أيّوب العلويّ: إنّ المأمون لما أراد أن يستعمل الرضا عليه السلام جمع بني هاشم فقال لهم: إني أريد أن أستعمل الرضا عليه السلام على هذا الأمر من بعدي، فحسده بنو هاشم وقالوا: أتولّي رجلاً جاهلاً ليس له بصر بتدبير الخلافة؟ فابعث إليه رجلاً يأتنا، فترى من جهله ما تستدلّ به عليه، فبعث إليه فأتاه، فقال له بنو هاشم: يا أبا الحسن اصعد المنبر، وانصب لنا علماً نعبد الله عليه.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٨٠ ح ٤.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٣٦٦.

(٢) رجال النجاشي: ٢٧٦ رقم ٧٢٧.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٠٨.

فصعد عليه السلام المنبر فقعد ملياً لا يتكلم مطرقاً، ثم انتفض انتفاضة، واستوى قائماً، وحمد الله تعالى وأثنى عليه، وصلى على نبيه وأهل بيته، ثم قال: أول عبادة الله تعالى معرفته، وأصل معرفة الله توحيده...^(١).

الرابع - إرجاع الناس إلى الغير في أخذ الأحكام:

(٦٤٩) ١ - أبو عمرو الكشي رحمته الله: حدّثني علي بن محمد القتيبي، قال: حدّثني الفضل بن شاذان، قال: حدّثني عبد العزيز بن المهدي وكان خير قمي رأيت، وكان وكيل الرضا عليه السلام وخاصته، قال: سألت الرضا عليه السلام فقلت: إني لا ألك في كل وقت، فعمّن آخذ معالم ديني؟

قال عليه السلام: خذ، من يونس بن عبد الرحمن^(٢).

(٦٥٠) ٢ - أبو عمرو الكشي رحمته الله: محمّد بن مسعود، قال: حدّثني محمّد بن نصير، قال: حدّثنا محمّد بن عيسى قال: حدّثني عبد العزيز بن المهدي القمي، قال محمّد بن نصير، قال محمّد بن عيسى، وحدث الحسن بن علي بن يقطين بذلك أيضاً قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: جعلت فداك، إني لا أكاد أصل إليك أسألك عن كل ما أحتاج إليه من معالم ديني، أفيونس بن عبد الرحمن ثقة، آخذ عنه ما أحتاج إليه من معالم ديني؟

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٤٩ ح ٥١.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٨٤١.

(٢) رجال الكشي: ٤٨٣ رقم ٩١٠، و٥٠٦ رقم ٩٧٥، قطعة منه. عنه البحار: ٢/٢٥١ ح ٦٦،

ووسائل الشيعة: ٢٧/١٤٨ ح ٣٣٤٤٩.

قطعة منه في (مدح يونس بن عبد الرحمن) و(وكيله عليه السلام).

فقال عليه السلام: نعم^(١).

(٦٥١) ٣- أبو عمرو الكشي رحمته الله: جبريل بن أحمد، قال: سمعت محمد بن عيسى، عن عبد العزيز بن المهدي، قال: قلت للرضا عليه السلام: إن شققتي بعيدة، فلست أصل إليك في كل وقت، فأخذ معالم ديني من يونس مولى ابن يقطين؟ قال: نعم^(٢).

(٦٥٢) ٤- أبو عمرو الكشي رحمته الله: محمد بن قولويه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى، عن أحمد بن الوليد، عن علي بن المسيب، قال: قلت للرضا عليه السلام: شققتي بعيدة، ولست أصل إليك في كل وقت، فمن أخذ معالم ديني؟ فقال عليه السلام: من زكريّا بن آدم القميّ، المأمون على الدين والدنيا. قال علي بن المسيب: فلما انصرفت، قدمت على زكريّا بن آدم، فسألته عما احتجت إليه.

أحمد بن الوليد، عن علي بن المسيب قال: قلت للرضا شققتي بعيدة وذكر مثله^(٣).

-
- (١) رجال الكشي: ٤٩٠ رقم ٩٣٥. عنه وسائل الشيعة: ١٤٧/٢٧ ح ٣٣٤٤٨، والبحار: ٢٥١/٢ ح ٦٧، والفصول المهمة للحرّ العاملي: ١/٥٩٠ ح ٩١٦. قطعة منه في (مدح يونس بن عبد الرحمن).
- (٢) رجال الكشي: ٤٩١ رقم ٩٣٨. عنه البحار: ٢٥١/٢ س ١٥، ووسائل الشيعة: ١٤٨/٢٧ ح ٣٣٤٥٠. قطعة منه في (مدح يونس بن عبد الرحمن).
- (٣) رجال الكشي: ٥٩٤ رقم ١١١٢. عنه وسائل الشيعة: ١٤٦/٢٧ ح ٣٣٤٤٢، والفصول المهمة للحرّ العاملي: ١/٥٨٩ ح ٩١٤. عنه وعن الإختصاص، البحار: ٢٥١/٢ ح ٦٨. الإختصاص: ٨٧ س ٤. عنه البحار: ٢٧٨/٤٩ ح ٣٣. قطعة منه في (مدح زكريّا بن آدم القميّ).

الخامس - تعليمه الطيب بمعالجته بالأدوية:

١- الراوندي رحمته الله: قال أبو هاشم: إنه لما بعث المأمون رجاء بن أبي الضحّاك لحمل أبي الحسن عليّ بن موسى عليه السلام على طريق الأهواز، ولم يمرّ به على طريق الكوفة فيفتن به أهلها؛

وكنت بالشرق من إيدج، فلما سمعت به سرت إليه بالأهواز، وانتسبت له، وكان أوّل لقائي له، وكان مريضاً، وكان زمن القيظ؛

فقال عليه السلام لي: ابغ لي طيباً، فأتيته بطيب، فنعت له بقلّة، فقال الطيب: لا أعرف على وجه الأرض أحداً يعرف اسمها غيرك، فمن أين عرفتّها، إلاّ أنّها ليست في هذا الأوان، ولا هذا الزمان؟.

قال له: فابغ لي قصب السكر.

قال الطيب: وهذه أدهى من الأولى، ما هذا بزمان قصب السكر، ولا يكون إلاّ في الشتاء.

فقال الرضا عليه السلام: بل هما في أرضكم هذه، وزمانكم هذا، وهذا معك... (١).

السادس - قراءته عليه السلام القرآن بعد صلاة الفجر وطلوع الشمس:

١- الشيخ الصدوق رحمته الله: روى معمر بن خلّاد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: كان - وهو بخراسان - إذا صلّى الفجر جلس في مصلاه إلى أن تطلع الشمس... فيؤتى بالمصحف، فيقرأ فيه (٢).

(١) الخرائج والجرائح: ٢/٦٦١ ح ٤.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٦٥.

(٢) من لا يحضره الفقيه: ١/٣١٩ ح ١٤٥٥.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٦٦٠.

السابع - تعليمه التعويد عند النظر إلى الكواكب:

١ - أبو نصر الطبرسي رحمه الله: وكان أبو الحسن الرضا عليه السلام إذا نظر إلى هذه الكواكب التي يقال لها: السُّهَى في بنات النعش، قال: «اللَّهُمَّ رَبَّ هُوذِ بْنِ أُسَيَّةَ آمَنِّي شَرَّ كُلِّ عَقْرَبٍ وَحَيَّةٍ».

قال: وكان يقول: من تعوَّذَ بها ثلاث مرَّات حين ينظر إليها بالليل، لم يصبه عقرب ولا حَيَّةٌ^(١).

الثامن - تقريره عليه السلام رسالة ابن محبوب:

١ - الشيخ الطوسي رحمه الله: روى أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: إن الحسن بن محبوب الزرَّاد أتانا برسالة.

قال: صدق، لا تقل الزرَّاد، بل قل السَّرَّاد، إنَّ الله تعالى يقول: ﴿وَقَدَّرَ فِي السَّنَدِ^(٢)﴾^(٣).

(د) - سننه عليه السلام في العبادات

وفيه تسعة وخمسون موضوعاً

□ - وضوؤه عليه السلام:

١ - محمَّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... الحسن بن علي الوشاء قال: دخلت على

(١) مكارم الأخلاق: ٢٧٨ س ١٩.

يأتي الحديث أيضاً في رقم ٦٨٦.

(٢) سبأ: ١١/٣٤.

(٣) شرح مشيخة تهذيب الأحكام: ٥٣/١٠ س ٨.

يأتي الحديث أيضاً في (سورة سبأ: ١١/٣٤).

الرضا عليه السلام وبين يديه إبريق، يريد أن يتهبأ منه للصلاة، فدنوت منه لأصب عليه فأبى ذلك وقال: مه يا حسن!... ها أنا ذا! أتوضأ للصلاة وهي العبادة، فأكره أن يشركني فيها أحد^(١).

□ - وضوؤه عليه السلام بعد النوم من غير استنجاء:

١ - (٦٥٤) - الشيخ الطوسي رحمته الله: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن سليمان بن جعفر الجعفري^(٢) قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام يستيقظ من نومه يتوضأ ولا يستنجي، وقال عليه السلام - كالمتعجب من رجل سمأه -: بلغني أنه إذا خرجت منه الريح استنجى^(٣).

□ - وضوؤه وقيامه عليه السلام لصلاة الليل:

١ - (٦٥٥) - الشيخ الطوسي رحمته الله: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى، عن أحمد بن محمد بن الحسن، عن أبيه، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن علي بن محبوب، عن أحمد ابن محمد، عن سعيد بن جناح، عن بعض أصحابنا، عن سليمان الجعفري قال: بت مع الرضا عليه السلام في سفح جبل، فلما كان آخر الليل قام فتنحى، وصار على موضع مرتفع،

(١) الكافي: ٦٩/٣ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١١٨٤.

(٢) قال النجاشي: سليمان بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر الطيار، أبو محمد الطالب الجعفري، روى عن الرضا عليه السلام، رجال النجاشي: ١٨٢ رقم ٤٨٣.

(٣) تهذيب الأحكام: ٤٤/١ ح ١٢٤. عنه الوافي: ١٣٥/٦ ح ٣٩٤١. عنه وعن الفقيه، وسائل الشيعة: ٣٤٥/١ ح ٩١٦.

من لا يحضره الفقيه: ٢٢/١ ح ٦٥، وفيه: عن أبي الحسن الرضا عليه السلام. عنه الوافي: ١٣٥/٦ ح ٣٩٤٢.

فبال وتوضاً وقال: من فقه الرجل أن يرتاد^(١) لموضع بوله، وبسط سراويله، وقام عليه، وصلى صلاة الليل^(٢).

□ - اشتراؤه عليه السلام الماء للوضوء بمال كثير:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... صفوان، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام، عن رجل احتاج إلى الوضوء للصلاة، وهو لا يقدر على الماء، فوجد بقدر ما يتوضأ به بمائة درهم، أو بألف درهم، وهو واجد لها، يشتري ويتوضأ أو يتيمم؟ قال عليه السلام: لا، بل يشتري، قد أصابني مثل ذلك فاشترت وتوضأت، وما يشتري بذلك مال كثير^(٣).

□ - خوفه عليه السلام من الله في أداء حقوقه:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: ذكرت للرضا عليه السلام شيئاً فقال عليه السلام: اصبر فإنني أرجو أن يصنع الله لك إن شاء الله... والله! إنه لتكون عليّ النعم من الله عز وجل، فما أزال منها على وجل - وحرك يده - حتى أخرج من الحقوق التي تجب لله عليّ فيها. فقلت: جعلت فداك! أنت في قدرك تخاف هذا؟

(١) ارتاد الشيء: طلبه. المعجم الوسيط: ٣٨١.

(٢) تهذيب الأحكام: ٣٣/١ ح ٨٦. عنه وسائل الشيعة: ٣٣٨/١ ح ٨٩١، والوافي: ١٠٥/٦ ح ٣٨٥٦.

قطعة منه في (طلب مكان مناسب للبول).

(٣) الكافي: ٧٤/٣ ح ١٧.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٢٢٠.

قال عليه السلام: نعم، فأحمد ربي على ما من به علي^(١).

□ - اهتمامه عليه السلام بالفرائض والنوافل اليومية:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إن أصحابنا يختلفون في صلاة التطوع، بعضهم يصلي أربعاً وأربعين، وبعضهم يصلي خمسين، فأخبرني بالذي تعمل به أنت، كيف هو حتى أعمل بمثله؟

فقال عليه السلام: أصلي واحدة وخمسين، ثم قال: أمسك - وعقد بيده - الزوال ثمانية وأربعاً بعد الظهر، وأربعاً قبل العصر، وركعتين بعد المغرب، وركعتين قبل عشاء الآخرة، وركعتين بعد العشاء، من قعود تعدان بركة من قيام، وثمانية صلاة الليل والوتر ثلاثاً، وركعتي الفجر، والفرائض سبع عشرة، فذلك أحد وخمسون^(٢).

٢ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... عن حماد بن عثمان، قال: سألته عن التطوع بالنهار، فذكر أنه يصلي ثمان ركعات قبل الظهر وثمان بعدها^(٣).

□ - اهتمامه بأوقات الصلاة:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... الحسن بن محمد النوفلي رحمته الله ثم الهاشمي يقول:

(١) الكافي: ٥٠٢/٣ ح ١٩.

يأتي الحديث بتامه في ج ٤ رقم ١٤٢٧.

(٢) الكافي: ٤٤٤/٣ ح ٨.

يأتي الحديث بتامه في ج ٣ رقم ١٢٢٩.

(٣) الكافي: ٤٤٤/٣ ح ٩.

يأتي الحديث بتامه في ج ٤ رقم ١٣٣٤.

لما قدم عليّ بن موسى الرضا عليه السلام على المأمون، أمر الفضل بن سهل أن يجمع له أصحاب المقالات مثل الجاثليق، و... ثم قال لهم: إني إنما جمعتكم لخير، وأحببت أن تناظروا ابن عمّي... فقالوا: السمع والطاعة يا أمير المؤمنين! نحن مبكّرون إن شاء الله.

قال الحسن بن محمّد النوفلي: فلما دخل الرضا عليه السلام قام المأمون... ثم التفت إلى الجاثليق، فقال: يا جاثليق! هذا ابن عمّي عليّ بن موسى بن جعفر، وهو من ولد فاطمة بنت نبيّنا، وابن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم، فأحبّ أن تكلمه أو تحاجّه وتنصفه؟... ثم التفت إلى المأمون فقال: الصلاة قد حضرت.

فقال عمران: يا سيّدي! لا تقطع عليّ مسألتي فقد رقّ قلبي.

قال الرضا عليه السلام: نصليّ ونعود، فنهض ونهض المأمون! فصلّى الرضا عليه السلام داخلاً! وصلّى الناس خارجاً خلف محمّد بن جعفر، ثمّ خرجا، فعاد الرضا عليه السلام إلى مجلسه،... (١).

٢- النجاشي رحمه الله: ... أبو الحسن عليّ بن عليّ ببغداد، سنة اثنتين وسبعين ومائتين قال: ... دخلنا إلى الرضا عليه السلام، وأخي دعبيل، فأقمنا عنده إلى آخر سنة مائتين، وخرجنا إلى قمّ بعد أن خلع الرضا عليه السلام على أخي دعبيل قيص خزّ أخضر... وقال له: احتفظ بهذا القميص، فقد صلّيت فيه ألف ليلة ألف ركعة... (٢).

□ - اهتمامه عليه السلام بالصلاة:

١- السيّد ابن طاووس رحمه الله: روينا بإسنادنا إلى عبد الله بن جعفر الحميري، في

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٥٤ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٧٨.

(٢) رجال النجاشي: ٢٧٦ رقم ٧٢٧.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٠٨.

كتاب دلائل الرضا ﷺ، بإسناد الحميري إلى سليمان الجعفري، إلى أبي الحسن الرضا صلوات الله عليه قال: كنت معه وهو يريد بعض أمواله... فلما صرنا في بعض الطريق، نزلنا إلى الصلاة... وخرّ ساجداً فسجدت معه، ثم رفعت رأسي، وبقي ساجداً، فسمعتة يقول: يا رسول الله! يا رسول الله... (١).

□ - لباسه ﷺ في الصلاة:

١ - (٦٥٦) - الشيخ الصدوق رحمته الله: روي عن سليمان بن جعفر الجعفري أنه قال: رأيت الرضا ﷺ يصلي في جبّة خز (٢).

□ - صلاته ﷺ فيما يشتره من سوق المسلمين:

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله:... أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن الرضا ﷺ قال:... أنا أشتري الخفّ من السوق، ويصنع لي، وأصلي فيه، وليس عليكم المسألة (٣).

(١) الأمان من أخطار الأسفار والأزمان: ١٢٨ س ٢١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤١٧.

(٢) من لا يحضره الفقيه: ١/١٧٠ ح ٨٠٢، عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ٤/٣٥٩

ح ٥٣٨٧، والوافي: ٧/٤١٠ ح ٦٢١٧.

تهذيب الأحكام: ٢/٢١٢ ح ٨٣٢، عنه البحار: ٩١/٤٩ ح ٦.

ذكرى الشيعة: ١٤٤ س ٨.

يأتي الحديث أيضاً في (حكم الصلاة في الخنز)

(٣) تهذيب الأحكام: ٢/٣٧١ ح ١٥٤٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٢٥٤.

□ - سواكه عليه السلام عند كل صلاة:

١- (٦٥٧) أبو نصر الطبرسي عليه السلام: كان للرضا عليه السلام خريطة فيها خمس مساويك، مكتوب على كل واحد منها اسم صلاة من الصلوات الخمس، يستاك به عند تلك الصلاة^(١).

٢- الشيخ الصدوق عليه السلام: روى معمر بن خلاد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: كان - وهو بخراسان - إذا صلى الفجر جلس في مصلاه إلى أن تطلع الشمس، ثم يؤتى بخريطة فيها مساويك فيستاك بها واحداً بعد واحد...^(٢).

□ - كان عليه السلام يصلي الغداة في أول الوقت:

١- (٦٥٨) الشيخ الصدوق عليه السلام: حدثنا الحاكم أبو علي الحسين بن أحمد البيهقي قال: حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال: حدثتني جدتي أم أبي، واسمها عذر^(٣)، قالت: اشتريت مع عدة جوار من الكوفة وكنت من مولداتها، قالت: فحملنا إلى المأمون، فكنا في داره في جنة من الأكل والشرب، والطيب وكثرة الدنانير فوهبني المأمون للرضا عليه السلام، فلما صرت في داره فقدت جميع ما كنت فيه من النعم، وكانت علينا قيمة تنبها من الليل، وتأخذنا بالصلاة، وكان ذلك من أشد شيء علينا، فكنت أتمنى الخروج من داره، إلى أن وهبني لجدك عبد الله بن العباس، فلما صرت إلى منزله، كنت كأني قد أدخلت الجنة.

(١) مكارم الأخلاق: ٤٧ س ١. عنه البحار: ١٣٧/٧٣ ضمن ح ٤٨.

يأتي الحديث أيضاً في (استحباب السواك عند كل صلاة).

(٢) من لا يحضره الفقيه: ١/٣١٩ ح ١٤٥٥.

يأتي الحديث بتامه في رقم ٦٦٠.

(٣) في نسخة: عذار.

قال الصولي: وما رأيت امرأة قط أتم من جدتي هذه عقلاً، ولا أسخى كفاً، وتوفيت^(١) سنة سبعين ومائتين، ولها نحو مائة سنة، وكانت تسأل عن أمر الرضا عليه السلام كثيراً فتقول: ما أذكر منه شيئاً إلا أني كنت أراه يتبخّر بالعود الهندي السنّي، ويستعمل بعده ماء ورد ومسكاً، وكان عليه السلام إذا صلى الغداة وكان يصلّيها في أوّل وقت، ثمّ يسجد فلا يرفع رأسه إلى أن ترتفع الشمس، ثمّ يقوم فيجلس للناس أو يركب، ولم يكن أحد يقدر أن يرفع صوته في داره، كانت ما كان، إنما يتكلم الناس قليلاً قليلاً.

وكان جدّي عبد الله يتبرّك بجدتي هذه، فدبرها يوم وهبت له، فدخل عليه خاله العباس بن الأحنف الحنفيّ الشاعر فأعجبته، فقال لجدّي: هب لي هذه الجارية. قال: هي مدبرة. فقال العباس بن الأحنف:

أيا غدر زين باسمك العذر وأساء لا يحسن بك الدهر^(٢)

□ - جلسته عليه السلام بعد السجدة في الصلاة:

(٦٥٩) ١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: عليّ بن الحكم، عن رحيم، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: أراك إذا صليت فرفعت رأسك من السجود في الركعة الأولى والثالثة فتستوي جالساً، ثمّ تقوم، فنصنع كما تصنع؟

(١) في المصدر: توقّت.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٧٩/٢ ح ٣. عنه البحار: ٨٩/٤٩ ح ٢، و١٤٢/٧٣ ح ٢، قطعة منه، ووسائل الشيعة: ١٥٦/٢ ح ١٧٩٣، وحلية الأبرار: ٤٧١/٤ ح ٤. الأنوار الهيئية: ٢١٢ س ٥، أورد مضمونه، ومستدرك الوسائل: ٤٤٠/٦ ح ٧١٧٩، قطعة منه. مكارم الأخلاق: ٣٩ س ١٩، قطعة منه. قطعة منه في (تطيهبه عليه السلام) و(أمره عليه السلام أهل داره بالصلاة) و(جاريته عليه السلام).

فقال عليه السلام: لا تنظروا إلى ما أصنع^(١)، اصنعوا ما تؤمرون^(٢).

□ - جلوسه عليه السلام في مصلاه بعد صلاة الفجر:

(٦٦٠) ١- الشيخ الصدوق رحمه الله: روى معمر بن خلاد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: كان - وهو بخراسان - إذا صلى الفجر جلس في مصلاه إلى أن تطلع الشمس، ثم يؤتى بخريطة فيها مساويك، فيستاك بها واحداً بعد واحد، ثم يؤتى بكندر فيمضغه، ثم يدع ذلك فيؤتى بالمصحف، فيقرأ فيه^(٣).

□ - خشوعه عليه السلام في الصلاة وخوفه من الله:

(٦٦١) ١- أبو عمرو الكشي رحمه الله: حدثني محمد بن مسعود، قال: أخبرنا علي بن الحسن، قال: حدثني معمر بن خلاد قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: إن رجلاً من أصحاب علي عليه السلام يقال له: قيس كان يصلي، فلما صلى ركعة أقبل أسود^(٤) فصار في

(١) في التهذيب: ما أصنع أنا.

(٢) الإستبصار: ٣٢٨/١ ح ١٢٣٠.

تهذيب الأحكام: ٨٢/٢ ح ٣٠٤. عنه الوافي: ٧٢٦/٨ ح ٦٩٧٤، والفصول المهمة للحزر العاملي: ٦٥١/١ ح ١٠٣٠. عنه وعن الإستبصار، وسائل الشيعة: ٣٤٧/٦ ح ٨١٤٧. قطعة منه في (استحباب الجلوس بعد السجدة الثانية في الركعة الأولى والثالثة).

(٣) من لا يحضره الفقيه: ٣١٩/١ ح ١٤٥٥. عنه وسائل الشيعة: ٢٦/٢ ح ١٣٨٢، و٦٠/٦ ح ٨٤٤٢، والوافي: ١٥٥٤/٩ ح ٨٧٤٤.

مكارم الأخلاق: ٢٩٢ س ٢١، مراسلاً. عنه البحار: ١٣٠/٨٣ ضمن ح ٢. قطعة منه في (سواكه عليه السلام) و(قراءته عليه السلام القرآن بعد صلاة الفجر و طلوع الشمس) و(مضغه عليه السلام الكندر بعد السواك).

(٤) في نسخة: صالح.

موضع السجود، فلما نحى جبينه عن موضعه، تطوّق الأسود في عنقه، ثمّ إنساب في قيصه.

وإني أقبلت يوماً من الفرع^(١)، فحضرت الصلاة فنزلت فصرت إلى ثمامة^(٢)، فلما صلّيت ركعة، أقبل أفعى نحوي، فأقبلت على صلاتي لم أخفّفها، ولم ينتقص منها شيء، فدنا مني ثمّ رجع إلى ثمامة، فلما فرغت من صلاتي ولم أخفّف دعائي، دعوت بعضهم معي فقلت: دونك الأفعى تحت الثمامة، ومن لم يخف إلاّ الله كفاه^(٣).

□ - صلّاته في مسجد النبي ﷺ:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... الحسن بن عليّ بن فضال قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام وهو يريد أن يودّع للخروج إلى العمرة، فأتى القبر عن موضع رأس النبي ﷺ بعد المغرب... حتى أتى القبر، فقام إلى جانبه يصليّ، فألّزق منكبه الأيسر بالقبر، قريباً من الأُسْطوانة التي دون الأُسْطوانة المخلفّة عند رأس النبي ﷺ، وصلّى ستّ ركعات أو ثمان ركعات في نعليه.

قال: وكان مقدار ركوعه وسجوده ثلاث تسيّحات أو أكثر، فلما فرغ سجد سجدة أطال فيها حتى بلّ عرقه الحصى.

(١) الفرع: بضمّ الباء، وسكون الراء: هو موضع بين مكّة والمدينة. لسان العرب: ٣٥١/٨.
 (٢) الثمامة: إحدى مراحل النبي ﷺ إلى بدر، وهي بين السبالة وفرش معجم البلدان: ٨٤/٢.
 (٣) رجال الكشيّ: ٩٥ رقم ١٥١. عنه مستدرک الوسائل: ٣٧/٣ ح ٢٩٥٩، وحلية الأبرار: ٣٧١/٤ ح ٦.

مشكاة الأنوار: ١٤ س ١٨. عنه وعن الكشيّ، البحار: ٢٤٦/٨١ ح ٣٨.
 قطعة منه في (عناية الله به ﷺ في دفع الأفعى عنه)، و(موعظته ﷺ في الخوف من الله).

قال: وذكر بعض أصحابه أنه ألصق خده بأرض المسجد^(١).

□ - صلواته عليه السلام في نعليه:

(٦٦٢) ١- الشيخ الطوسي رحمته الله: الحسين بن سعيد، عن محمد بن إسماعيل^(٢) قال: رأيت (أي الرضا عليه السلام) يصلي في نعليه لم يخلعها، وأحسبه قال: ركعتي الطواف^(٣).

□ - جهره عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة:

(٦٦٣) ١- الصفدي: روى لعليّ الرضا ابن ماجة: قال محبّ الدين بن النجار: أنبأنا عبد الوهاب بن عليّ الأمين قال: كتب إليّ أبو الغنائم هبة الله بن حمزة العلويّ، قال: أنبأنا أبو عبد الرحمن الشاذياخي قراءة عليه: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوريّ قال: أنبأنا أبو عليّ الحسين بن محمد بن سورة الصغانيّ بمرور، حدّثنا أحمد بن محمد بن عمرو الفقيه: حدّثنا خالد بن أحمد بن خالد الذهليّ: حدّثنا أبي قال: صلّيت خلف عليّ بن موسى الرضا بنيسابور، فجهر بسم الله الرحمن الرحيم في كلّ سورة، ويذكر أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم كان يجهر بسم الله الرحمن الرحيم^(٤).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٧/٢ ح ٤٠.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٦٨٣.

(٢) الظاهر هو محمد بن إسماعيل بن بزيع الذي عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الكاظم،

والرضا والجواد عليهما السلام، رجال الشيخ: ٣٦٠ رقم ٣١، و٣٨٦ رقم ٦، و٤٠٥ رقم ٦.

وعدّه البرقيّ من أصحاب الرضا والجواد عليهما السلام، رجال البرقيّ: ٥٤ و٥٦.

(٣) تهذيب الأحكام: ٢/٢٣٣ ح ٩١٥. عنه وسائل الشيعة: ٤/٤٢٥ ح ٥٦٠٤.

قطعة منه في (حكم الصلاة في النعلين).

(٤) الوافي بالوفيات: ٢٢/٢٥٠ س ١٤.

□ - ركوعه عليه السلام وسجوده:

(٦٦٤) ١- الشيخ الصدوق رحمته الله: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمته الله، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع^(١) قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام إذا سجد يحرّك ثلاث أصابع من أصابعه، واحدة بعد واحدة تحريكاً خفيفاً، كأنّه يعدّ التسبيح، ثمّ يرفع رأسه. قال: ورأيتَه يركع ركوعاً أخفض من ركوع كلّ من رأيتَه يركع، كان إذا ركع جنح بيديه^(٢).

□ - دعاؤه عليه السلام في سجوده:

١- الشيخ الصدوق رحمته الله: ...أبي الحسن الصائغ، عن عمّه قال: خرجت مع الرضا عليه السلام إلى خراسان...
فلما صار إلى قرية، سمعته يقول في سجوده: «لك الحمد إن أطعتك، ولا حجة لي إن عصيتك، ولا صنع لي ولا لغيري في إحسانك، ولا عذر لي إن أسأت، ما أصابني من حسنة فمنك، يا كريم! اغفر لمن في مشارق الأرض ومغاربها

→ قطعة منه في (كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يجهر بسم الله الرحمن الرحيم).

(١) تقدّمت ترجمته في (صلاته عليه السلام الطواف في النعنين).

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٧/٢ ح ١٨. عنه البحار: ٣٠٠/٨١ ح ١٨، و١٠٥/٨٢ ح ١١، قطعة منه.

الكافي: ٣/٣٢٠ ح ٥، قطعة منه، و٣٢٢ ح ٣. عنه حلية الأبرار: ٣/٤ ح ٢ و٣. عنه وعن العيون، وسائل الشيعة: ٦/٣٢٣ ح ٨٠٨٨، قطعة منه. ومستدرک الوسائل: ٤/٤٣٤ س ٦، أشار إلي مضمونه.

قطعة منه في (حكم عدّ التسبيح بالأصابع في الركوع والسجود).

من المؤمنين والمؤمنات»... (١).

٢- المسعودي رحمته الله:... الفتح بن يزيد الجرجاني قال: ضمّني وأبا الحسن عليهما السلام الطريق... قال:...، فسمعتة يقول في سجوده: راغماً لك يا خالقي داخراً خاضعاً... (٢).

□ - دعاؤه عليه السلام في أول ليلة من شهر رمضان عند رؤية الهلال:

١- الشيخ الصدوق رحمته الله:... الحسن بن عليّ الخزّاز قال: دخلت على أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام آخر جمعة من شعبان... فقال: معاشر شيعتي هذا آخر يوم من شعبان من صامه احتساباً غفر له... ثمّ قال عليه السلام: معاشر شيعتي إذا طلع هلال شهر رمضان فلا تشيروا إليه بالأصابع، ولكن استقبلوا القبلة، وارفعوا أيديكم إلى السماء، وخاطبوا الهلال وقولوا: «ربّنا وربّك الله ربّ العالمين، اللهمّ! اجعله علينا هلالاً مباركاً، ووفّقنا لصيام شهر رمضان، وسلّمنا فيه وتسلّمنا منه في يسر وعافية، واستعملنا فيه بطاعتك، إنك على كلّ شيء قدير»... (٣).

□ - سجده عليه السلام بعد إبطال ما أوهمه الفتح:

١- المسعودي رحمته الله:... الفتح بن يزيد الجرجاني قال: ضمّني وأبا الحسن عليهما السلام

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٠٥ ح ٥.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٦٤.

(٢) إثبات الوصية: ٢٣٥، س ٣.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٨٠٧.

(٣) فضائل الأشهر الثلاثة: ٩٨ ح ٨٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٣٧٨.

الطريق... قال:... فقلت له: جعلني الله فداك! فرّجت عني، وكشفت ما لبس الملعون عليّ، فقد كان أوقع في خلدي أنكم أرباب.

قال: فسجد عليه السلام فسمعته يقول في سجوده: راغماً لك يا خالقي داخراً...^(١).

□ - تسيّحه عليه السلام في سجوده في محلّ قبره:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... عبد السلام بن صالح الهرويّ قال: لما خرج عليّ بن موسى الرضا عليه السلام إلى المأمون... ثمّ دخل دار حميد بن قحطبة الطائيّ، ودخل القبّة التي فيها قبر هارون الرشيد، ثمّ خطّ بيده إلى جانبه، ثمّ قال: هذه تربتي وفيها أُدفن...، ثمّ استقبل القبلة فصلّى ركعات ودعا بدعوات، فلما فرغ سجد سجدة طال مكثه فيها، فأحصيت له فيها خمسمائة تسيّحة، ثمّ انصرف^(٢).

□ - قنوته عليه السلام في الصلاة وما يقول فيها:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... رجاء بن أبي الضحّاك يقول: بعثني المأمون في إشخاص عليّ بن موسى عليه السلام من المدينة... فكنت معه من المدينة إلى مرو... فإذا زالت الشمس قام فصلّى ستّ ركعات...، ويقنت فيها قبل الركوع وبعد القراءة؛ ويقول في قنوته: «اللّهم! صلّ على محمّد وآل محمّد، اللّهم! اهدنا فيمن هديت، وعافنا فيمن عافيت، وتولّنا فيمن تولّيت، وبارك لنا فيما أعطيت، وقنا شرّ ما قضيت، فإنّك تقضي ولا يقضي عليك، إنّّه لا يذلّ من واليت،

(١) إثبات الوصيّة: ٢٣٥، س ٣.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٨٠٧.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٣٦ ح ١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٧٨.

ولا يعزّ من عاديت، تباركت ربّنا وتعاليت»... وكان قنوته عليه السلام في جميع صلاته: «ربّ اغفر وارحم، وتجاوز عمّا تعلم، إنّك أنت الأعزّ الأجلّ الأكرم»... (١).

□ - دعاؤه عليه السلام في قنوته:

١ - ابن شهر آشوب رحمته الله: أبو الصلت عبد السلام بن صالح قال: رفع إلى المأمون أنّ الرضا عليه السلام يعقد مجالس الكلام والناس يفتنون بعلمه، فأنفذ محمّد بن عمرو الطوسي فطرد الناس عن مجلسه وأحضره، فلمّا نظر إليه المأمون زبره واستخفّ به؛ فخرج الرضا عليه السلام يقول: وحقّ المصطفى، والمرضى، وسيدة النساء، لأستزلنّ من حول الله عزّ وجلّ بدعائي عليه، ما يكون سبباً لطرد كلاب أهل هذه الكورة إيّاه، واستخفافهم به، وبخاصّته وعامّته، ثمّ أتى منزله واغتسل وصلى ركعتين، قال في قنوته: «يا ذا القوّة الجامعة، والرحمة الواسعة، - إلى آخر دعائه - صلّ على من شرفت الصلاة بالصلاة عليه، وانتقم لي ممّن ظلمني، واستخفّ بي، وطرد الشيعة عن بابي، وأذقه مرارة الذلّ والهوان، كما أذاقنيها، واجعله طريد الأرجاس، وشريد الأنجاس».

فلم يتمّ دعائه حتّى وقعت الرجفة، وارتفعت الزعقة، وثارَت الغبرة... (٢).

٢ - السيّد ابن طاووس رحمته الله: قنوت الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام:

«الفرع، الفرع إليك، يا ذا المحاضرة والرغبة، الرغبة إليك يا من به المفخرة، وأنت اللهمّ مُشاهد هواجس النفوس، ومُرَاصد حركات القلوب، ومُطالع

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٨٠ ح ٥.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٦٦٩.

(٢) المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٣٤٥ س ١٠.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٩٦.

مسرّات السرائر من غير تكلف ولا تعسف، وقد ترى اللهم ما ليس عنك... (١)

□ - صلّاته ﷺ في ضيعته:

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن أبي الحسن عليه السلام قال: ... وأخبرني محمد بن إسماعيل: أنه صلّى في ضيعته فقصر في صلاته... (٢).

□ - كان عليه السلام يصلي صلاة جعفر بن أبي طالب عليه السلام:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... رجاء بن أبي الضحّاك يقول: بعثني المأمون في إشخاص عليّ بن موسى عليه السلام من المدينة... فكنت معه من المدينة إلى مرو، فوالله ما رأيت رجلاً كان أتقى لله تعالى منه، ولا أكثر ذكراً لله في جميع أوقاته، ولا أشدّ خوفاً لله عزّ وجلّ منه، وكان إذا أصبح صلّى الغداة، فإذا سلّم جلس في مصلاه... ثمّ يصلي صلاة جعفر بن أبي طالب عليه السلام أربع ركعات، يسلم في كلّ ركعتين، ويقنت في كلّ ركعتين في الثانية قبل الركوع وبعد التسبيح، ويحتسب بها من صلاة الليل، ثمّ يقوم فيصلّي ركعتين الباقيتين، يقرأ في الأولى الحمد، وسورة الملك، وفي الثانية الحمد لله، وهل أتى على الإنسان... (٣).

(١) مهج الدعوات: ٧٩ س ٧.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٠٧٨.

(٢) تهذيب الأحكام: ٢١٣/٣ ح ٥٢٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٣٧١.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٨٠/٢ ح ٥.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٦٦٩.

□ - كان عليه السلام يصلي صلاة الليل:

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ...رجاء بن أبي الضحّاك يقول: بعثني المأمون في إشخاص علي بن موسى عليه السلام من المدينة، وقد أمرني أن آخذ به على طريق البصرة، والأهواز، وفارس، ولا آخذ به على طريق قم، وأمرني أن أحفظه بنفسه بالليل والنهار، حتى أقدم به عليه؛

فكنت معه من المدينة إلى مرو، فوالله ما رأيت رجلاً كان أتقى لله تعالى منه، ولا أكثر ذكراً لله في جميع أوقاته، ولا أشدّ خوفاً لله عزّ وجلّ منه، وكان إذا أصبح صلى الغداة... ثمّ يقوم فيصلّي العشاء الآخرة أربع ركعات، ويقنت في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة، فإذا سلّم جلس في مصلاه، يذكر الله عزّ وجلّ ويسبّحه ويحمده، ويكبّره ويهلّله ما شاء الله، ويسجد بعد التعقيب سجدة الشكر؛

ثمّ يأوي إلى فراشه، فإذا كان الثلث الأخير من الليل، قام من فراشه بالتسبيح، والتحميد والتكبير، والتهليل والاستغفار، فاستاك ثمّ توضّى، ثمّ قام إلى صلاة الليل، فيصلّي ثمان ركعات، ويسلّم في كلّ ركعتين، يقرأ في الأولين منها في كلّ ركعة الحمد مرّة، (وقل هو الله ثلاثين مرّة... ثمّ يقوم فيصلّي ركعتين الباقيتين، يقرأ في الأولى الحمد، وسورة الملك، وفي الثانية الحمد لله، وهل أتى على الإنسان.

ثمّ يقوم فيصلّي ركعتي الشفع، يقرأ في كلّ ركعة منها الحمد لله مرّة، وقل هو الله ثلاث مرّات، ويقنت في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة، فإذا سلّم قام فصلّي ركعة الوتر يتوجّه فيها، ويقرأ فيها الحمد مرّة، وقل هو الله ثلاث مرّات، وقل أعوذ بربّ الفلق مرّة واحدة، وقل أعوذ بربّ الناس مرّة واحدة، ويقنت فيها قبل الركوع وبعد القراءة. ويقول في قنوته: «اللهم! صلّ على محمّد وآل محمّد، اللهم! اهدنا فيمن هديت، وعافنا فيمن عافيت، وتولّنا فيمن تولّيت، وبارك لنا فيما أعطيت، وقنا شرّ ما قضيت، فإنّك تقضي ولا يقضي عليك، إنّه لا يذلّ من

واليت، ولا يعزّ من عاديته، تباركت ربّنا وتعاليت». ثمّ يقول: «أستغفر الله وأسأله التوبة» سبعين مرّة، فإذا سلّم جلس في التعقيب ما شاء الله... ولا يدع صلاة الليل، والشفع، والوتر...^(١).

□ - إتيانه عليه السلام لصلاة الليل في المسجد الحرام:

١- (٦٦٥) - محمّد بن يعقوب الكليني رحمته الله: عليّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن ابن أسباط، عن إبراهيم بن أبي البلاد، قال: صلّيت خلف الرضا عليه السلام في المسجد الحرام صلاة الليل، فلما فرغ جعل مكان الضجعة سجدة^(٢).

□ - إتيانه عليه السلام بركعة الوتر بعد الفجر:

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله:... إسماعيل بن سعد الأشعريّ، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام، عن ساعات الوتر؟ قال:... قد كان أبي ربما أوتر بعد ما انفجر الصبح^(٣).

□ - صلواته عليه السلام في السفر:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله:... رجاء بن أبي الضحّاك يقول: بعثني المأمون في

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٨٠ ح ٥.

يأتي الحديث بتامه في رقم ٦٦٩.

(٢) الكافي: ٣/٤٤٨ ح ٢٦. عنه الوافي: ٩/١٥٩٩ ح ٨٨١٤.

تهذيب الأحكام: ٢/١٣٧ ح ٥٣١. عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: ٦/٤٩٢ ح ٨٥١٧.

(٣) تهذيب الأحكام: ٢/٣٣٩ ح ١٤٠١.

يأتي الحديث بتامه في ج ٤ رقم ١٣٤٠.

إشخاص علي بن موسى عليه السلام من المدينة، وقد أمرني أن آخذ به على طريق البصرة، والأهواز، وفارس، ولا آخذ به على طريق قم، وأمرني أن أحفظه بنفسه بالليل والنهار، حتى أقدم به عليه؛

فكنت معه من المدينة إلى مرو، فوالله ما رأيت رجلاً كان أتقى لله تعالى منه، ولا أكثر ذكراً لله في جميع أوقاته، ولا أشدّ خوفاً لله عزّ وجلّ منه... وكان في الطريق يصليّ فرائضه ركعتين ركعتين، إلا المغرب، فإنه كان يصلّيها ثلاثاً، ولا يدع نافلتها، ولا يدع صلاة الليل، والشفع، والوتر، وركعتي الفجر، في سفر ولا حضر، وكان لا يصلّي من نوافل النهار في السفر شيئاً؛

وكان يقول بعد كل صلاة يقصّها: «سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر»، ثلاثين مرّة، ويقول: هذا تمام الصلاة، وما رأيتته صلى الضحى في سفر ولا حضر... (١).

□ - وقت إتيانه عليه السلام لصلاة المغرب في السفر:

(٦٦٦) ١ - الشيخ الطوسي رحمه الله: أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن سيف، عن محمد بن علي، قال: صحبت الرضا عليه السلام في السفر فرأيتته يصليّ المغرب إذا أقبلت الفحمة من المشرق، يعني السواد (٢).

(٦٦٧) ٢ - الشيخ الطوسي رحمه الله: سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن أبي همام إسماعيل بن همام، قال: رأيت الرضا عليه السلام - وكنا عنده - لم يصل (٣) المغرب،

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٨٠ ح ٥.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٦٦٩.

(٢) الإستبصار: ١/٢٦٥ ح ٩٥٨.

تهذيب الأحكام: ٢/٢٩ ح ٨٦. عنه الوافي: ٧/٢٩٣ ح ٥٩٤١. عنه وعن الإستبصار، وسائل

الشيعة: ٤/١٧٥ ح ٤٨٣٤.

(٣) في الاستبصار: لم نصل.

حتى ظهرت النجوم، ثم قام فصلي بنا على باب دار ابن أبي محمود^(١).

□ - كيفية خروجه عليه السلام لصلاة العيد:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: علي بن إبراهيم، عن ياسر الخادم، والريان ابن الصلت جميعاً قال: لما انقضى أمر المخلوع، واستوى الأمر للمأمون، كتب إلى الرضا عليه السلام يستقدمه إلى خراسان، فاعتل عليه أبو الحسن عليه السلام بعلل،... فعرض عليه المأمون أن يتقلد الأمر والخلافة، فأبى أبو الحسن عليه السلام قال: فولاية العهد؟ فقال عليه السلام: على شروط أسألها....

فلما حضر العيد، بعث المأمون إلى الرضا عليه السلام، يسأله أن يركب، ويحضر العيد، ويصلي ويخطب.

فبعث إليه الرضا عليه السلام: قد علمت ما كان بيني وبينك من الشروط في دخول هذا الأمر، فبعث إليه المأمون: إنما أريد بذلك أن تطمئن قلوب الناس، ويعرفوا فضلك، فلم يزل عليه السلام يراذه الكلام في ذلك، فألح عليه فقال: يا أمير المؤمنين! إن أعفيتني من ذلك فهو أحب إلي، وإن لم تعفني خرجت كما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأمير المؤمنين عليه السلام.

فقال المأمون: اخرج كيف شئت، وأمر المأمون القواد والناس أن يبكروا إلى باب أبي الحسن عليه السلام.

قال: فحدثني ياسر الخادم: أنه قعد الناس لأبي الحسن عليه السلام في الطرقات،

(١) تهذيب الأحكام: ٣٠/٢ ح ٨٩. عنه الوافي: ٢٩٤/٧ ح ٥٩٤٢. عنه وعن الإستبصار،

وسائل الشيعة: ١٩٥/٤ ح ٤٩٠٣.

الإستبصار: ٢٦٤/١ ح ٩٥٤.

قطعة منه في (وقت صلاة المغرب).

والسطوح، الرجال والنساء والصبيان، واجتمع القواد والجند على باب أبي الحسن عليه السلام، فلما طلعت الشمس، قام عليه السلام فاغتسل، وتعمم بعمامة بيضاء من قطن، ألقى طرفاً منها على صدره وطرفاً بين كتفيه وتشمّر، ثم قال لجميع مواليه: افعلوا مثل ما فعلت.

ثم أخذ بيده عكازاً، ثم خرج ونحن بين يديه، وهو حاف قد شمّر سراويله إلى نصف الساق، وعليه ثياب مشمّرة، فلما مشى ومشينا بين يديه، رفع رأسه إلى السماء وكبر... (١).

□ - عبادته عليه السلام في السجن:

(٦٦٨) ١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمته الله

قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد السلام بن صالح الهروي قال: جئت إلى باب الدار التي حبس فيها الرضا عليه السلام بسرخس وقد قيّد عليه السلام، فاستأذنت عليه السجان؟

فقال: لا سبيل لك إليه. قلت: ولم؟

قال: لأنّه ربما صلى في يومه وليلته ألف ركعة، وإنما يفتل (٢) من صلاته ساعة في صدر النهار، وقبل الزوال، وعند اصفرار الشمس، فهو في هذه الأوقات قاعد في مصلاه ويناجي ربه.

قال: فقلت له: فاطلب لي منه في هذه الأوقات إذناً عليه، فاستأذن لي فدخلت عليه وهو قاعد في مصلاه متفكراً.

(١) الكافي: ١/٤٨٨ ح ٧.

يأتي الحديث بتامه في رقم ٧٨١.

(٢) فتل وجهه عنهم: صرفه. المعجم الوسيط: ٦٧٣.

قال أبو الصلت: فقلت له: يا ابن رسول الله! ما شيء يحكيه عنكم الناس؟ قال: وما هو؟ قلت: يقولون: إنكم تدعون أن الناس لكم عبيد. فقال عليه السلام: اللهم فاطر السموات والأرض، عالم الغيب والشهادة، أنت شاهد بأني لم أقل ذلك قط، ولا سمعت أحداً من آبائي عليهم السلام قاله قط، وأنت العالم بما لنا من المظالم عند هذه الأمة، وأن هذه منها؛ ثم أقبل عليّ فقال لي: يا عبد السلام! إذا كان الناس كلهم عبيدنا على ما حكوه عنا، فمن نبيهم؟ قلت: يا ابن رسول الله! صدقت، ثم قال: يا عبد السلام! أمنكر أنت لما أوجب الله تعالى لنا من الولاية، كما ينكره غيرك؟ قلت: معاذ الله! بل أنا مقرّ بولايتكم^(١).

□ - عبادته عليه السلام وإتيانه بالفرائض والنوافل من المدينة إلى مرو:

(٦٦٩) ١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رحمته الله قال: حدثني أبي، عن أحمد بن عليّ الأنصاريّ قال: سمعت رجاء بن أبي الضحّاك يقول: بعثني المأمون في إشخاص عليّ بن موسى عليه السلام من المدينة، وقد أمرني أن آخذ به على طريق البصرة، والأهواز، وفارس، ولا آخذ به على طريق قم، وأمرني أن أحفظه بنفسه بالليل والنهار، حتى أقدم به عليه. فكنت معه من المدينة إلى مرو، فوالله! ما رأيت رجلاً كان أتقى لله تعالى منه،

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٨٣ ح ٦. عنه البحار: ٢٥/٢٦٨ ح ١٠، و٤٩/٩١ ح ٥، قطعة منه، و١٧٠ ح ٧، و٧٩/٣٠٩ ح ١٠، قطعة منه، ووسائل الشيعة: ٤/٩٨ ح ٤٦١٥، قطعة منه، وحلية الأبرار: ٤/٣٦١ ح ١. الأنوار المهيبة: ٢١٢ س ١٤، قطعة منه. قطعة منه في (أنه عليه السلام كان مسجوناً في سرخس).

ولا أكثر ذكراً لله في جميع أوقاته، ولا أشدّ خوفاً لله عزّ وجلّ منه، وكان إذا أصبح صلى الغداة، فإذا سلّم جلس في مصلاه، يسبح الله ويحمده، ويكبره ويهلّله، ويصلي على النبي ﷺ حتى تطلع الشمس، ثم يسجد سجدة يبقّي فيها حتى يتعالى النهار. ثم أقبل على الناس يحدثهم، ويعظهم إلى قرب الزوال، ثم جدّد وضوءه، وعاد إلى مصلاه، فإذا زالت الشمس قام فصلّى ستّ ركعات، يقرأ في الركعة الأولى الحمد، وقل يا أيها الكفرون، وفي الثانية الحمد، وقل هو الله أحد، ويقرأ في الأربع في كلّ ركعة الحمد لله، وقل هو الله أحد، ويسلم في كلّ ركعتين، ويقنت فيهما في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة.

ثم يؤدّن ويصلي ركعتين، ثم يقيم ويصلي الظهر، فإذا سلّم سبح الله وحمده، وكبره وهلّله ما شاء الله.

ثم سجّد سجدة الشكر، يقول فيها مائة مرّة: «شكراً لله»، فإذا رفع رأسه قام فصلّى ستّ ركعات يقرأ في كلّ ركعة الحمد، وقل هو الله أحد، ويسلم في كلّ ركعتين، ويقنت في الثانية كلّ ركعتين قبل الركوع وبعد القراءة.

ثم يؤدّن، ثم يصلي ركعتين، ويقنت في الثانية، فإذا سلّم قام وصلى العصر، فإذا سلّم جلس في مصلاه، يسبح الله ويحمده، ويكبره ويهلّله ما شاء الله.

ثم سجّد سجدة يقول فيها مائة مرّة: «حمداً لله»، فإذا غابت الشمس توضّأ وصلى المغرب ثلاثاً، بأذان وإقامة، وقنت في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة، فإذا سلّم جلس في مصلاه، يسبح الله ويحمده، ويكبره ويهلّله ما شاء الله؛

ثم يسجد سجدة الشكر، ثم يرفع رأسه، ولم يتكلّم حتى يقوم ويصلي أربع ركعات بتسليمتين، ويقنت في كلّ ركعتين في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة، وكان يقرأ في الأولى من هذه الأربع الحمد، وقل يا أيها الكفرون، وفي الثانية الحمد، وقل هو الله أحد، ويقرأ في الركعتين الباقيتين الحمد، وقل هو الله.

ثمّ يجلس بعد التسليم في التعقيب ما شاء الله، ثمّ يفطر، ثمّ يلبث حتى يمضي من الليل قريب من الثلث.

ثمّ يقوم فيصليّ العشاء الآخرة أربع ركعات، ويقنت في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة، فإذا سلّم جلس في مصلاه، يذكر الله عزّ وجلّ ويسبّحه ويحمده، ويكبّره ويهلّله ما شاء الله، ويسجد بعد التعقيب سجدة الشكر؛

ثمّ يأوي إلى فراشه، فإذا كان الثلث الأخير من الليل، قام من فراشه بالتسبيح، والتحميد والتكبير، والتهليل والاستغفار، فاستاك ثمّ توضّى، ثمّ قام إلى صلاة الليل، فيصليّ ثمان ركعات، ويسلّم في كلّ ركعتين، يقرأ في الأوليين منها في كلّ ركعة الحمد مرّة، وقل هو الله ثلاثين مرّة.

ثمّ يصليّ صلاة جعفر بن أبي طالب أربع ركعات، يسلّم في كلّ ركعتين، ويقنت في كلّ ركعتين في الثانية قبل الركوع وبعد التسبيح، ويحتسب بها من صلاة الليل، ثمّ يقوم فيصليّ ركعتين الباقيتين، يقرأ في الأولى «الحمد»، وسورة الملك، وفي الثانية الحمد لله، وهل أتى على الإنسان.

ثمّ يقوم فيصليّ ركعتي الشفع، يقرأ في كلّ ركعة منها الحمد لله مرّة، وقل هو الله ثلاث مرّات، ويقنت في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة، فإذا سلّم قام فصلّى ركعة الوتر يتوجّه فيها، ويقرأ فيها الحمد مرّة، وقل هو الله ثلاث مرّات، وقل أعوذ بربّ الفلق مرّة واحدة، وقل أعوذ بربّ الناس مرّة واحدة، ويقنت فيها قبل الركوع وبعد القراءة.

ويقول في قنوته: «اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، اللّهمّ! اهدنا فيمن هديت، وعافنا فيمن عافيت، وتولّنا فيمن تولّيت، وبارك لنا فيما أعطيت، وقنا شرّ ما قضيت، فإنّك تقضي ولا يقضي عليك، إنّه لا يذلّ من واليت، ولا يعزّ من عاديت، تباركت ربّنا وتعاليت»؛

ثمَّ يقول: «أستغفر الله وأسأله التوبة» سبعين مرّة، فإذا سلّم جلس في التعقيب ما شاء الله، فإذا قرب من الفجر قام فصلّى ركعتي الفجر، يقرأ في الأولى الحمد، وقل يا أيها الكافرون، وفي الثانية الحمد، وقل هو الله، فإذا طلع الفجر، أذن وأقام، وصلّى الغداة ركعتين، فإذا سلّم جلس في التعقيب حتّى تطلع الشمس، ثمَّ يسجد سجدة الشكر حتّى يتعالى النهار؛

وكان قراءته في جميع المفروضات في الأولى الحمد، وإنّا أنزلناه، وفي الثانية الحمد، وقل هو الله، إلّا في صلاة الغداة والظهر والعصر يوم الجمعة، فإنّه كان يقرأ فيها بالحمد، وسورة الجمعة، والمنافقين.

وكان يقرأ في صلاة العشاء الآخرة ليلة الجمعة في الأولى الحمد، وسورة الجمعة، وفي الثانية الحمد، وسبّح اسم ربّك الأعلى، وكان يقرأ في صلاة الغداة يوم الإثنين، ويوم الخميس في الأولى الحمد، وهل أتى على الإنسان، وفي الثانية الحمد، وهل أتاك حديث الغاشية؛ وكان يجهر بالقراءة في المغرب والعشاء، وصلاة الليل، والشفع والوتر والغداة، ويخفي القراءة في الظهر والعصر.

وكان يسبّح في الأخرى يقول: «سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلّا الله، والله أكبر» ثلاث مرّات؛

وكان قنوته عليه السلام في جميع صلاته: «ربّ اغفر وارحم، وتجاوز عمّا تعلم، إنك أنت الأعزّ الأجلّ الأكرم»؛

وكان إذا أقام في بلدة عشرة أيّام صائماً لا يفطر، فإذا جنّ الليل بدأ بالصلاة قبل الإفطار، وكان في الطريق يصلّي فرائضه ركعتين ركعتين، إلّا المغرب، فإنّه كان يصلّيها ثلاثاً، ولا يدع نافلتها، ولا يدع صلاة الليل، والشفع، والوتر، وركعتي الفجر، في سفر ولا حضر، وكان لا يصلّي من نوافل النهار في السفر شيئاً؛ وكان يقول بعد كلّ صلاة يقصّها: «سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلّا الله،

والله أكبر»، ثلاثين مرة، ويقول: هذا تمام الصلاة، وما رأيتَه صَلَّى الضحى في سفر ولا حضر، وكان لا يصوم في السفر شيئاً؛

وكان ﷺ يبدأ في دعائه بالصلاة على محمد وآله، ويكثر من ذلك في الصلاة وغيرها، وكان يكثر بالليل في فراشه من تلاوة القرآن، فإذا مرّ بآية فيها ذكر جنّة أو نار بكى، وسأل الله الجنّة، وتعوّذ به من النار.

وكان ﷺ يجهر بيسم الله الرحمن الرحيم في جميع صلاته بالليل والنهار. وكان إذا قرأ قل هو الله قال سرّاً: «الله أحد»، فإذا فرغ منها قال: «كذلك الله ربنا»، ثلاثاً.

وكان إذا قرأ سورة المجد قال في نفسه سرّاً: «يا أيها الكافرون»، فإذا فرغ منها قال: «ربيّ الله، وديني الإسلام»، ثلاثاً.

وكان إذا قرأ والتين والزيتون، قال عند الفراغ منها: «بلى، وأنا على ذلك من الشاهدين».

وكان إذا قرأ ﴿ لا أقسم بيوم القيامة ﴾، قال عند الفراغ: «سبحانك اللهم»، وكان يقرأ في سورة الجمعة ﴿ قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التَّجَرَّةِ لِّلَّذِينَ اتَّقَوْا وَاللَّهُ خَيْرٌ أَلْرَزَقِينَ ﴾؛

وكان إذا فرغ من الفاتحة قال: «الحمد لله رب العالمين»، وإذا قرأ سبح اسم ربك الأعلى، قال سرّاً: «سبحان ربيّ الأعلى»، وإذا قرأ يا أيها الذين ءامنوا قال: «لبيك، اللهم لبيك»، سرّاً.

وكان ﷺ لا ينزل بلداً إلاّ قصده الناس يستفتونه في معالم دينهم، فيجيئهم ويحدّثهم الكثير عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ بن أبي طالب، عن رسول الله ﷺ. فلما وردت به على المأمون، سألتني عن حاله في طريقه، فأخبرته بما شاهدته منه في ليله ونهاره، وطمعته وإقامته، فقال لي: يا ابن أبي الضحّاك! هذا خير أهل الأرض

وأعلمهم وأعبدهم، فلا تخبر أحداً بما شاهدته منه لئلا يظهر فضله إلا على لساني،
وبالله أستعين ما أقوى^(١) من الرفع منه والإساءة به^(٢).

□ - صومه عليه السلام:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... إبراهيم بن العباس قال: ما رأيت أبا الحسن

(١) في حلية الأبرار: أنوي.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٨٠/٢ ح ٥. قطع منه في البحار: ٩١/٤٩ ح ٧، و٧٣/١٩٣ ح ٥،
و١٥٥/٨٠ ح ٣، و٣٢/٨٢ ح ٢٣، و٧٩ ح ١٥، و٨٨ ح ٧، و٢٠٨ ح ٢٥، و٨٣/١٠٠ ح ١٣،
و٢١٩ ح ٣٧، و٥٢/٨٤ ح ٣، و٨٥ ح ٤، و٨٩ ح ٨، و٢٣١ ح ٤٤، و٣١٠ ح ٤، و٥٩/٨٦ ح
٢٨، و٥٠/٨٩ ح ١٤، و٢١٠ ح ٣، و٢١٧ ح ٢، و٣١٤/٩٣ ح ١٢، و٣٢٢ ح ٤. ووسائل
الشيعة: ٥٥/٤ ح ٤٤٩٦، و٨٣ ح ٤٥٧٢، و١٠١ ح ٤٦٢٤، و٧٣/٦ ح ٧٣٨٠، و٧٦
ح ٧٣٩٠، و٨٥ ح ٧٤١٠، و١١٠ ح ٧٤٧٤، و١١٩ ح ٧٥٠١، و١٢١ ح ٧٥٠٧، و١٥٦
ح ٧٦٠٩، و٢١٦ ح ٧٧٧٢، و٤٦٠ ح ٨٤٤٤، و٩/٧ ح ٨٥٧١، و٩٦ ح ٨٨٣٩، و١٥٦
ح ٨٩٩٤، و٥٢٣/٨ ح ١١٣٤٢، و٥٣٩ ح ١١٣٨٦، ومستندرك الوسائل: ٤/٢٦٦ ح ٤٦٦٢،
و٤٠٨ ح ٥٠٣١، وحلية الأبرار: ٤/٣٦٤ ح ٤، ونور الثقلين: ١٠/١ ح ٣٧، و٢٥ ح ١١٤،
و٣٣١/٥ ح ٦٠، و٤٦٧ ح ٣٥، و٥٥٤ ح ١١، و٦٠٨ ح ١٧، و٦٨٦ ح ١٠، و٧٠٠ ح ٦.
تعليقة مفتاح الفلاح للخواجوي: ٦٨١ س ١٣.

من لا يحضره الفقيه: ٢٠٢/١ ح ٩٢٣، قطعة منه. عنه وعن العيون، وسائل الشيعة: ٧٩/٦
ح ٧٣٩٧، و١١٨ س ٢.

مشكاة الأنوار: ٥٧ س ٥، قطعة منه.

قطعة منه في (مسيره من المدينة إلى خراسان) و(صلاته عليه السلام في السفر) و(كان عليه السلام يصلي صلاة
الليل) و(كان عليه السلام يصلي صلاة جعفر بن أبي طالب عليه السلام) و(معاشرته عليه السلام مع الناس)
و(أحواله عليه السلام مع المأمون) و(قنوته عليه السلام في الصلاة وما يقول فيها) و(جهره عليه السلام بسم الله
وبالقراءة في الصلاة)، و(حكم الجهر والإخفاة في الصلاة) و(حكم الصوم في السفر) و(الآيات
والسور التي قرأها في الصلاة) و(ما ورد عن العلماء أو غيرهم في عظمتهم عليه السلام).

الرضا عليه السلام جفا أحداً بكلمة قط... وكان كثير الصيام، فلا يفوته صيام ثلاثة أيام في الشهر ويقول: ذلك صوم الدهر... (١).

□ - حجّه عليه السلام:

١ - **الحضيني** رضي الله عنه: ... جعفر بن محمد بن يونس، قال: دفع سيّدنا أبو الحسن الرضا عليه السلام إلى مولى له حماراً بالمدينة وقال: تبعه بعشرة دنانير، ولا تنقصها شيئاً، فعرضه المولى، فأتاه رجل من أهل خراسان من الحاجّ فقال له: معي ثمانية دنانير، ما أملك غيرها، (فبعتني هذا الحمار، فقال: إني أمرت أن لا أنقصه من العشرة دنانير، شيئاً) فقال له: ارجع لمولاك إن شئت، لعلّه يأذن لك في بيعه بهذه الثمانية الدنانير، فرجع المولى إليه، فأخبره بخبر الخراسانيّ فقال له: قل له إن قبلت منّا الدينارين صلة، أخذنا منك الثمانية.

فقلت له، فقال: قد قبلت، فسلمت إليه، وحجّ أبو الحسن معه... (٢).

□ - لبسه عليه السلام الخاتم وهو محرم:

١ (٦٧٠) - **الشيخ الصدوق** رضي الله عنه: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريّ قال: حدّثنا موسى بن عمر، عن محمد ابن إسماعيل بن بزيع قال: رأيت على أبي الحسن الرضا عليه السلام - وهو محرم - خاتماً (٣).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٨٤ ح ٧.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٦٩٣.

(٢) الهداية الكبرى: ٢٨٩ س ٢٣.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٠٤.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٧ ح ٤١. عنه البحار: ٩٦/١٦٨ ح ٩، ووسائل الشيعة:

١٢/٤٩١ ح ١٦٨٦٩.

قطعة منه في (حكم لبس الخاتم للمحرم).

□ - صلاة طوافه عليه السلام عند المقام:

(٦٧١) ١ - الإربلي رحمه الله: من دلائل الحميري، عن أمية بن علي، قال: كنت مع أبي الحسن عليه السلام بمكة في السنة التي حج فيها، ثم صار إلى خراسان ومعه أبو جعفر عليه السلام، وأبو الحسن يودع البيت، فلما قضى طوافه عدل إلى المقام، فصلّى عنده. فصار أبو جعفر عليه السلام على عنق موقف يطوف به، فصار أبو جعفر إلى الحجر، فجلس فيه فأطال، فقال له موقف: قم جعلت فداك! فقال: ما أريد أن أبرح من مكاني هذا إلا أن يشاء الله. واستبان في وجهه الغم. فأتى موقف أبا الحسن عليه السلام، فقال له: جعلت فداك! قد جلس أبو جعفر عليه السلام في الحجر، وهو يأبى أن يقوم. فقام أبو الحسن عليه السلام فأتى أبا جعفر عليه السلام، فقال: قم، يا حبيبي! فقال: ما أريد أن أبرح من مكاني هذا. قال: بلى يا حبيبي! ثم قال: كيف أقوم وقد ودّعت البيت وداعاً لا ترجع إليه؟! فقال له: قم، يا حبيبي! فقام معه^(١).

(١) كشف الغمّة: ٢/٣٦٢، س ١٧. عنه البحار: ٤٩/١٢٠، ح ٦، و٥٠/٦٣، ح ٤٠، بتفاوت يسير، وإثبات الهداة: ٣/٣٤١، ح ٣٥، بتفاوت يسير، والأنوار الهيئية: ٢٢٣، س ٧. إثبات الوصية: ٢١٠، س ٦. قطعة منه في مخاطبته مع ابنه الجواد عليه السلام.

□ - خروجه عليه السلام للحج والعمرة:

(٦٧٢) ١ - الحميري رضي الله عنه: محمد بن الحسين بن أبي الخطاب قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن أبي نصر^(١)، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك، كيف نصنع بالحج؟

فقال عليه السلام: أمّا نحن فنخرج في وقت ضيق تذهب فيه الأيام فأفرد له الحجّ. قلت له: جعلت فداك، رأيت إن أراد المتعة كيف يصنع؟ قال عليه السلام: ينوي العمرة، ويحرم بالحج^(٢).

□ - عمرته وحجّه عليه السلام في عام واحد:

(٦٧٣) ١ - الشيخ الصدوق رضي الله عنه: حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطيّ قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: كيف صنعت في عامك؟ فقال عليه السلام: اعتمرت في رجب ودخلت متمّعاً، وكذلك أفعل إذا اعتمرت^(٣).

(١) لقد أورد الشيخ الحرّ في الوسائل والعلامة المجلسي في أحد نقليه في البحار، السند هكذا: «أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر»، ولكن الأمر خلافه، لأنّ ما أوردهما سندٌ لحديث آخر في قرب الإسناد: ٣٧٤، ح ١٣٣٠، لا الحديث الذي قمنا بإيراده هنا، والصحيح ما أثبتناه، فالأمر اشتبه عليهما أوسهوا من قلمها الشريف.

(٢) قرب الإسناد: ٣٨٢ ح ١٣٤٤. عنه وسائل الشيعة: ٣٠٠/١١ ح ١٤٨٦٠، و٣٥٣/١٢ ح ١٦٤٩٣، والبحار: ٩٥/٩٦ ح ٤.

قطعة منه في (حكم عدول المتمتع إلى الأفراد في ضيق الوقت).

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٦/٢ ح ٣٦. عنه البحار: ٩٦/٩٦ ح ٦، ووسائل الشيعة:

□ - إمساكه عليه السلام عن الطيب وهو مُحْرَم:

(٦٧٤) ١ - مُحَمَّد بن يعقوب الكليني رحمته الله: مُحَمَّد بن يحيى، عن أحمد بن مُحَمَّد، عن مُحَمَّد بن إسماعيل ^(١)، قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام كشف بين يديه طيب لينظر إليه وهو مُحْرَم، فأمسك على أنفه بثوبه من ريحه ^(٢).

□ - رميه عليه السلام الجمار ركباً:

(٦٧٥) ١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: سعد بن عبد الله، عن أبي جعفر، عن عبد الرحمن ابن أبي نجران: أنه رأى أبا الحسن الثاني عليه السلام يرمي ^(٣) الجمار وهو راکب، حتى رماها كلها ^(٤).

□ - إرساله عليه السلام الثياب والدنانير مع طين قبر الحسين عليه السلام إلى بعض أصحابه

ليحجّوا عنه:

(٦٧٦) ١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: مُحَمَّد بن أحمد بن يحيى، عن مُحَمَّد بن عيسى

→ ٢٤٩/١١ ح ١٤٧١٢.

قطعة منه في (حكم حجّ التمتع على من اعتمر في رجب).

(١) تقدّمت ترجمته في (كان عليه السلام يصلي صلاة الطواف في النعلين).

(٢) الكافي: ٣٥٤/٤ ح ٦. عنه وسائل الشيعة: ١٢/٤٤٢ ح ١٦٧٢٤.

قطعة منه في (حكم الطيب للمحرّم).

(٣) في الوسائل: رمى.

(٤) الإستبصار: ٢٩٨/٢ ح ١٠٦٤.

تهذيب الأحكام: ٢٦٧/٥ ح ٩١٠. عنه وعن الإستبصار، وسائل الشيعة: ١٤/٦٢ ح ١٨٥٨٩.

قطعة منه في (حكم رمي الجمار ركباً).

اليقطيني^(١)، قال: بعث إليّ أبو الحسن عليه السلام رِزْمَ^(٢) ثياب، وغلماناً ودنانير^(٣)، وحجّة لي وحجّة لأخي موسى بن عبيد، وحجّة ليونس بن عبد الرحمن، وأمرنا أن نحجّ عنه، وكانت بيننا مائة دينار، أثلاثاً فيما بيننا، فلما أن^(٤) أردت أن أعبي الثياب، رأيت في أضعاف الثياب طيناً، فقلت للرسول: ما هذا؟

فقال: ليس يوجّه بمتاع إلا جعل فيه طيناً من قبر الحسين عليه السلام، ثمّ قال الرسول: قال أبو الحسن عليه السلام: هو أمان بإذن الله، وأمر^(٥) بالمال بأمر في صلة أهل بيته، وقوم محاويج^(٦)، وأمر بدفع ثلاثمائة دينار إلى رُحيم امرأة كانت له، وأمرني أن أطلّقها عنه، وأمتّعها بهذا المال، وأمرني أن أشهد على طلاقها صفوان بن يحيى، وآخر نسي محمّد بن عيسى اسمه^(٧).

(١) تقدّمت ترجمته في (لباسه).

(٢) الرزمة: ما شدّ في ثوب واحد. القاموس المحيط: ١٦٨/٤.

(٣) ليس في التهذيب: «دنانير».

(٤) في التهذيب: «أنا».

(٥) في التهذيب: أمرنا.

(٦) في التهذيب: أضاف «لا يؤبه لهم».

(٧) الإستبصار: ٢٧٩/٣ ح ٩٩٢.

تهذيب الأحكام: ٤٠/٨ ح ١٢١. عنه وعن الإستبصار، وسائل الشيعة: ٢٠٨/١١

ح ١٤٦٣٧، قطعة منه، و٥٢٣/١٤ ح ١٩٧٤١، قطعة منه، و٩٠/٢٢ ح ٢٨١٠١.

كامل الزيارات: ٤٦٥ ح ٧٠٧، مختصراً وفيه: أبو الحسن الرضا عليه السلام. عنه البحار: ١٢٤/٩٨

ح ٢٣، ومستدرك الوسائل: ٢١٨/٨ ح ٩٢٩٥.

المزار الكبير: ٣٦٢ ح ٦، كسابقه.

مكارم الأخلاق: ٢٤٤ س ١٤، مختصراً وفيه: أبو الحسن الرضا عليه السلام. عنه البحار: ٢٥٢/٧٣

ضمن ح ٤٧.

□ - دَعَاؤُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنْ مَنْزِلِهِ:

(٦٧٧) ١ - البرقي رحمه الله: عن أحمد بن محمد، عن أبان الأحمر، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أبو جعفر عليه السلام إذا خرج من بيته يقول: «بسم الله خرجت، وبسم الله ولجت، و على الله توكلت، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم».

قال محمد بن سنان: فكان أبو الحسن الرضا عليه السلام يقول ذلك إذا خرج من منزله (١).

□ - إِحْبَابُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الدَّعَاءِ لِسُكُونِ الرِّيَّاحِ:

(٦٧٨) ١ - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدثنا أبي رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبد الله، ومحمد بن يحيى العطار جميعاً، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن الحجال، عن سليمان الجعفري قال: قال الرضا عليه السلام: جاءت ريح وأنا ساجد، وجعل كل إنسان يطلب موضعاً، وأنا ساجد ملح في الدعاء على ربي عز وجل، حتى سكنت (٢).

→ المزار للشيخ المفيد ضمن المصنّفات: ١٤٤/٥ ح ٦، بتفاوت.

فضل زيارة الحسين عليه السلام: ٩٠ س ٧، للعلوي الشجري، باختصار.

قطعة منه في (الاستشفاء والتبرك بتربة الحسين عليه السلام) و(صلته مع اهل بيته) و(أزواجه عليه السلام)، و(انفاقه عليه السلام لقوم محاويج) و(أمره بطلاق زوجته) و(حكم نيابة الحج عن الحي) و(ضرورة شهادة الشهود عند الطلاق).

(١) المحاسن: ٣٥١ ح ٣٦، عنه وسائل الشيعة: ٣٨٦/١١ ح ١٥٠٧٦، و١٥٠٧٧، والبحار: ١٧١/٧٣ ح ١٩.

قطعة منه في (استحباب القراءة بالمأثور عند خروج المسافر من منزله).

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٧/٢ ح ١٧، عنه البحار: ١٦٢/٨٢ ضمن ح ٣، و١٦٥/٨٨ ح ٢٠.

□ - دَعَاؤُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ:

١- (٦٧٩) - الشيخ الصدوق عليه السلام: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرِ الْهَمْدَانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي يَاسِرٌ قَالَ: كَانَ الرِّضَاءُ عليه السلام إِذَا رَجَعَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنَ الْجَامِعِ، وَقَدْ أَصَابَهُ الْعَرَقُ وَالْغُبَارُ، رَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ فَرَجِي مِمَّا أَنَا فِيهِ بِالْمَوْتِ، فَعَجِّلْهُ إِلَيَّ السَّاعَةَ»^(١)، وَلَمْ يَزَلْ مَغْمُومًا مَكْرُوبًا، إِلَى أَنْ قَبِضَ عليه السلام^(٢).

□ - دَعَاؤُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ بَيْعَةِ النَّاسِ لَهُ بَعْدَ أَنْ هَدَّاهُ الْمَأْمُونُ بِالْقَتْلِ:

١- الشيخ الصدوق عليه السلام: ... غِيَاثُ بْنُ أَسِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَمَاعَةً مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ: ... فَأَخَذَ الْبَيْعَةَ فِي مَلِكِهِ لِعَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَاءِ عليه السلام، بَعْدَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ غَيْرِ رِضَاهِ، وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ هَدَّاهُ بِالْقَتْلِ، وَأَلْحَّ عَلَيْهِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى، فِي كُلِّهَا يَا أَبِي عَلَيْهِ، حَتَّى أَشْرَفَ مِنْ تَأْيِيهِ عَلَى الْهَلَاكِ فَقَالَ عليه السلام:
 «اللَّهُمَّ إِنَّكَ نَهَيْتَنِي عَنِ الْإِلْقَاءِ بِيَدِي إِلَى التَّهْلُكَةِ، وَقَدْ أَكْرَهْتَ وَاضْطَرَّرْتَ كَمَا أَشْرَفْتَ مِنْ قَبْلِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَأْمُونِ عَلَى الْقَتْلِ، مَتَى لَمْ أَقْبَلْ وَايَةَ عَهْدِهِ، وَقَدْ أَكْرَهْتَ وَاضْطَرَّرْتَ كَمَا اضْطَرَّ يَوْسُفُ وَدَانِيَالُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، إِذْ قَبِلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الْوَلَايَةَ مِنْ طَاغِيَةِ زَمَانِهِ.

→ ووسائل الشيعة: ٥٠٦/٧ ح ٩٩٨٠.

(١) في البحار: فعجل لي الساعة.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٥/٢ ضمن ح ٣٤. عنه البحار: ١٤٠/٤٩ ح ١٣، و١٧٧/٧٩ ح ١٧، ووسائل الشيعة: ٤٤٩/٢ ح ٢٦١٨، والأنوار المهيبة: ٢٣٢ س ١٦. قطعة منه في (كان عليه السلام يتمنى الموت لنفسه) و(رفع اليدين حين الدعاء).

اللهم! لا عهد إلا عهدك، ولا ولاية لي إلا من قبلك، فوقفني لإقامة دينك، وإحياء سنة نبيك محمدؐ، فإنك أنت المولى وأنت النصير، ونعم المولى أنت ونعم النصير»... (١).

□ - دعاؤه عليه السلام حين الطواف:

(٦٨٠) ١ - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدثنا أبي رحمه الله قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري قال: حدثني أبو سعيد الآدمي، عن أحمد بن موسى بن سعد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: كنت معه في الطواف، فلما صرنا معه بجذاء الركن اليماني أقام عليه السلام، فرفع يديه ثم قال: «يا الله، يا ولي العافية، ويا خالق العافية، ويا رازق العافية، والمنعم بالعافية، والمثان بالعافية، والمتفضل بالعافية علي وعلى جميع خلقك، يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما، صل على محمد وآل محمد، وارزقنا العافية، ودوام العافية، وتمام العافية، وشكر العافية في الدنيا والآخرة، يا أرحم الراحمين» (٢).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٨ ح ١.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٣.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٦ ح ٣٧. عنه البحار: ١٩٥/٩٦ ح ٤، ووسائل الشيعة:

٣٣٥/١٣ ح ١٧٨٨٢، ونور الثقلين: ١/١٤ ح ٥٥، قطعة منه، وحلية الأبرار: ٤/٤٨٣ ح ٣.

تهذيب الأحكام: ٣/٩٥ ح ٢٥٧، وفيه: علي بن حاتم، عن محمد بن أبي عبد الله، عن سعد بن

عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن البرقي، عن سعد بن سعد ...

إقبال الأعمال: ٤٦٥ س ١٣.

قطعة منه في (دعاء الطواف)، و(رفع اليدين حين الدعاء).

□ - دعاؤه ﷺ لطلب الهداية:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... علي بن عاصم، عن محمد بن علي بن موسى، عن أبيه علي بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي بن علي، عن أبيه الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعنده أبي بن كعب ^(١) فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: مرحباً بك يا أبا عبد الله! يازين السموات والأرضين... وإن الله عز وجل ركب في صلبه [أي موسى بن جعفر عليه السلام] نطفة مباركة زكية رضية مرضية، وسأها عنده علياً... وله دعاء يدعو به:

«اللهم أعطني الهدى، وثبتني عليه، واحشرنى عليه آمناً، أمن من لا خوف عليه، ولا حزن ولا جزع، إنك أهل التقوى، وأهل المغفرة»... ^(٢).

□ - دعاؤه ﷺ للفرس:

١ - الإمام العسكري عليه السلام: وكان علي بن موسى عليه السلام بين يديه فرس صعب، وهناك راضة لا يجسر أحد منهم أن يركبه... وكان هناك صبي ابن سبع سنين، فقال: يا ابن رسول الله! أتأذن لي أن أركبه وأسيره وأذله؟ قال: أنت؟ قال: نعم... قال عليه السلام: اركبه، فركبه. فقال: سيره، فسيره؛ وما زال يسيره ويعديه حتى أتعبه وكده، فنادى الفرس: يا ابن رسول الله! قد آلمني منذ اليوم فاعفني منه وإلا فصبرني تحته. [ف] قال الصبي: سل ما هو خير لك أن يصبرك تحت مؤمن.

(١) في المصدر: بن أبي كعب، ولكنه غير صحيح.

(٢) عيون اخبار الرضا عليه السلام: ١/٥٩، ح ٢٩.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٣١٧.

قال الرضا عليه السلام: صدق، [فقال]: «اللَّهُمَّ صَبِّرْهُ». فلان الفرس وسار... (١).

□ - توسله برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لكف المطر:

١ - السيد ابن طاووس رحمته الله: روينا بإسنادنا إلى عبد الله بن جعفر الحميري، في كتاب دلائل الرضا عليه السلام، بإسناد الحميري إلى سليمان الجعفري، إلى أبي الحسن الرضا صلوات الله عليه قال: كنت معه وهو يريد بعض أمواله... وأقبلت السماء، فألقوا القباء عليّ وعليه... فسمعتة يقول: يا رسول الله! يا رسول الله! فكفّ المطر (٢).

□ - توسله بالنبي ووصيه وابنته عليها السلام:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... عن عبد السلام بن صالح الهروي قال: رفع إلى المأمون أن أبا الحسن عليّ بن موسى عليه السلام يعقد مجالس الكلام والناس يفتنون بعلمه، فأمر محمد بن عمرو الطوسي حاجب المأمون، فطرد الناس عن مجلسه وأحضره، فلما نظر إليه المأمون زبره واستخفّ به. فخرج أبو الحسن عليه السلام من عنده مغضباً وهو يدمدم بشفتيه ويقول: وحقّ المصطفى والمرضى وسيّدة النساء، لأستنزلنّ من حول الله عزّ وجلّ بدعائي عليه، ما يكون سبباً لطرد كلاب أهل هذه الكورة إيّاه، واستخفافهم به، وبخاصّته وعامّته... (٣).

(١) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري: ٣٢٣ رقم ١٧٠.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٣٧٤.

(٢) الأمان من أخطار الأسفار والأزمان: ١٢٨ س ٢١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤١٧.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٧٢/٢ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٩٦.

□ - وداعه عليه السلام لبيت الله الحرام:

(٦٨١) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن إبراهيم بن أبي محمود^(١)، قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام ودّع البيت، فلما أراد أن يخرج من باب المسجد خرّ ساجداً، ثم قام فاستقبل الكعبة فقال: «اللهم إني أنقلب على أن لا إله إلا أنت»^(٢).

(٦٨٢) ٢ - الشيخ الصدوق رضي الله عنه: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريّ قال: حدّثني محمد بن أحمد، عن الحسن بن عليّ بن كيسان، عن موسى بن سلام قال: اعتمر أبو الحسن الرضا عليه السلام، فلما ودّع البيت وصار إلى باب الحنّاطين

ليخرج منه، وقف في صحن المسجد في ظهر الكعبة، ثمّ رفع يديه فدعا، ثمّ التفت إلينا فقال: نعم المطلوب به الحاجة إليه، الصلاة فيه أفضل من الصلاة في غيره ستين سنة أو شهراً، فلما صار عند الباب قال: «اللهم! إني خرجت على أن لا إله إلا أنت»^(٣).

(١) قال النجاشي: إبراهيم بن أبي محمود الخراسانيّ، ثقة، روى عن الرضا عليه السلام، رجال النجاشي: ٢٥ رقم ٤٣.

(٢) الكافي: ٥٣١/٤ ح ٢، عنه حلية الأبرار: ٤٨٥/٤ ح ٦، تهذيب الأحكام: ٢٨١/٥ ح ٩٥٨.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٨/٢ ح ٤٣، عنه البحار: ٣٧٠/٩٦ ح ٢، وعنه وعن التهذيب والكافي، وسائل الشيعة: ٢٨٨/١٤ ح ١٩٢١٩، قطعة منه في (الدعاء عند وداع البيت).

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٧/٢ ح ٤٢، عنه البحار: ٣٧٠/٩٦ ح ١، ووسائل الشيعة: ٢٧١/٥ ح ٦٥٢١، وحلية الأبرار: ٤٨٤/٤ ح ٥، قطعة منه في (الدعاء عند وداع البيت) و(فضل الصلاة في بيت الله).

□ - كَيْفِيَّةُ وَدَاعِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

(٦٨٣) ١ - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدثنا أبي رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال^(١) قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام وهو يريد أن يودع للخروج إلى العمرة، فأتى القبر عن موضع رأس النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعد المغرب، فسلم على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولزق بالقبر، ثم انصرف حتى أتى القبر، فقام إلى جانبه يصلي، فألزق منكبه الأيسر بالقبر، قريباً من الأُسْطُوَانَةِ التي دون الأُسْطُوَانَةِ المَخْلُوقَةِ عند رأس النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وصلى ست ركعات، أو ثمان ركعات في نعليه. قال: وكان مقدار ركوعه وسجوده ثلاث تسيحات أو أكثر، فلما فرغ سجد سجدة أطال فيها حتى بل عرقه الحصى.

قال: وذكر بعض أصحابه أنه ألصق خده بأرض المسجد^(٢).

□ - زيارته لفاطمة عليها السلام والأئمة عليهم السلام في البقيع:

(٦٨٤) ١ - ابن حمزة الطوسي رحمه الله: عن علي بن أسباط، قال: ذهبت إلى الرضا عليه السلام في يوم عرفة فقال لي: اسرج لي حماري، فأسرجت له حماره، ثم خرج

(١) عدّه الشيخ والبرقيّ في رجالها من أصحاب الرضا عليه السلام، رجال الطوسي: ٣٧١، رقم ٢، رجال البرقيّ: ٥٤.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٧/٢ ح ٤٠. عنه وسائل الشيعة: ٤/٢٥٠ ح ٥٦٠٣، قطعة منه، و١٦١/٥ ح ٦٢٢٣، و٩/٧ ح ٨٥٦٨، قطعة منه، وحلية الأبرار: ٤/٤٨٣ ح ٤، والبحار: ٣١٤/٨٠ ح ٥، بحذف الذيل.

كامل الزيارات: ٦٩ ح ٥٧. عنه البحار: ١٥٧/٩٧ ح ٣٥. عنه وعن العيون، وسائل الشيعة: ٣٥٩/١٤ ح ١٩٣٨٥.

قطعة منه في صلواته في مسجد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) و(كيفية وداع مسجد النبي^(٣)).

من المدينة إلى البقيع يزور فاطمة عليها السلام، فزار وزرت معه؛ فقلت: سيدي! على [من] ^(١) أسلم؟

فقال عليه السلام لي: سلم على فاطمة الزهراء عليها السلام، وعلى الحسن والحسين، وعلى علي بن الحسين، وعلى محمد بن علي، وعلى جعفر بن محمد، وعلى موسى بن جعفر عليهم أفضل الصلاة وأكمل التحيات، فسلمت على ساداتي ورجعت. فلما كان في بعض الطريق قلت: يا سيدي! إنني معدم وليس عندي ما أنفقه في عيدي هذا.

فحكّ الأرض بسوطه، ثم ضرب بيده، فتناول سبيكة ذهب فيها مائة دينار، فقال لي: خذها، فأخذتها فأنفقتها في أموري ^(٢).

□ - حرزه عليه السلام :

(٦٨٥) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن معمر بن خلاد، قال: أمرني أبو الحسن الرضا عليه السلام فعملت له دهناً فيه مسك وعنبر، فأمرني أن أكتب في قرطاس «آية الكرسي» و«أم الكتاب» و«المعوذتين» وقوارع ^(٣) من القرآن، وأجعله بين الغلاف والقارورة ففعلت، ثم أتيت به فتغلف به وأنا أنظر إليه ^(٤).

(١) أثبتناه من مدينة المعاجز، ولكن في المصدر: «كم»، بدل «من».

(٢) الثاقب في المناقب: ٤٧٣ ح ٣٩٦. عنه مدينة المعاجز: ٢٣٠/٧ ح ٢٢٨٣.

قطعة منه في (مركبه) و(إخراجه عليه السلام سبيكة الذهب من الأرض).

(٣) قال الفيض في ذيل الحديث: قوارع القرآن الآيات التي من قرأها أمن من الشياطين والانس والجن، فإنها تفرع الشيطان أي تدهاه وتهلكه.

(٤) الكافي: ٥١٦/٦ ح ٢. عنه وسائل الشيعة: ١٥١/٢ ح ١٧٧٨، والبحار: ١٠٣/٤٩ ح ٢٦،

□ - تعويذه عليه السلام عند النظر إلى الكواكب:

١- أبو نصر الطبرسي رحمه الله: وكان أبو الحسن الرضا عليه السلام إذا نظر إلى هذه الكواكب التي يقال لها: السهمى في بنات النعش، قال: «اللهم رب هوذ بن أسيّة آمنّي شرّ كلّ عقرب وحيّة».

قال: وكان يقول: من تعوّد بها ثلاث مرّات حين ينظر إليها بالليل، لم يصبه عقرب ولا حيّة^(١).

□ - العوذة المعلقة عليه السلام:

١- السيّد ابن طاووس رحمه الله: عوذة وجدت في ثبابه عليه السلام قال: لما مات أبو الحسن الرضا عليّ بن موسى (صلوات الله عليه) وجد عليه تعويذ معلق، وفي آخره عوذة ذكر أنّ آباءه عليهم السلام كانوا يقولون: إنّ جدّهم عليّاً (صلوات الله عليه) كان يتعوّد بها من الأعداء، وكانت معلقة في قراب سيفه، وفي آخرها أسماء الله عزّ وجلّ، وأتته عليه السلام شرط على ولده وأهله أن لا يدعوا بها على أحد، فإنّ ما دعا به لم يجب دعائه عن الله جلّ اسمه وتقدّست أسماءه، وهو:

«اللهم بك أستفتح وبك أستنجح، وبمحمد صلى الله عليه وآله أتوجه، اللهم سهّل لي حزونه...»^(٢).

→ وحلية الأبرار: ٤/٤٦٩ ح ١، والوافي: ٦/٧٠٧ ح ٥٣٣٣.

قطعة منه في (السور والآيات التي أمر الله بكتابتها في حزره).

(١) مكارم الأخلاق: ٢٧٨ س ١٩. عنه البحار: ١٤٥/٩٢ ضمن ح ١٥.

يأتي الحديث أيضاً في (تعليمه التعويذ عند النظر إلى الكواكب).

(٢) مهج الدعوات: ٢٩٧ س ٣.

□ - يمينه عليه السلام في عتق غلمانه:

(٦٨٧) ١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: حدّثنا الحاكم أبو عليّ الحسين بن أحمد البيهقيّ قال: حدّثني محمّد بن يحيى الصوليّ قال: حدّثنا أبو ذكوان قال: سمعت إبراهيم بن العباس يقول: سمعت عليّ بن موسى الرضا عليه السلام يقول: حلفت بالعتق ألاّ أحلف بالعتق، إلاّ أعتقت رقبة، وأعتقت بعدها جميع ما أملك، إن كان أرى^(١) أنّه خير من هذا (وأومى إلى عبد أسود من غلمانه) بقرابتي من رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إلاّ أن يكون لي عمل صالح، فأكون أفضل به منه^(٢).

(هـ) - معاشرته عليه السلام مع الأسرة

وفيه سبعة وعشرون موضوعاً

□ - صلته عليه السلام مع أهل بيته:

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... محمّد بن عيسى اليقطينيّ، قال: بعث إليّ أبو الحسن عليه السلام رزماً ثياب، وغلماناً ودنانير... وأمر بالمال بأمر في صلة أهل بيته،

→ يأتي الحديث بتمامه في ج ٧ (ما رواه عن آباءه عليهم السلام).

(١) في المصدر: يرى، وفي الوسائل: «إن كان أرى أنّي خير». وفي الدر المنثور: إن كنت أرى أنّي خير. وفي البحار: بيان: «إن كان يرى» أي إن كنت أرى.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٣٧ ح ١١. عنه البحار: ٩٥/٤٩ ح ٩، ووسائل الشيعة:

٢٣٢/٢٣ ح ٢٩٤٥٧، وحلية الأبرار: ٤/٤٧٦ ح ٦، والدر المنثور: ١/٥٤ ح ٢.

قطعة منه في (حكم اليمين بالعتاق).

وقوم محاويج... (١).

□ - أداء دين أبيه عليه السلام:

١- (٦٨٨) - المسعودي رحمه الله: روي عن محمد بن عمر بن يزيد، عن أخيه الحسن بن عمر، قال: بعث إلي موسى عليه السلام، فاستقرض مني ستائة دينار. فلما مضى عليه السلام بعث إلي الرضا عليه السلام: أن المال الذي كان لك علي أبي عليه السلام، فهو لك علي^(٢).

□ - نومه علي باب حجرة أبيه عليه السلام، مراعيًا لوصيته:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... مسافر، قال: أمر أبو إبراهيم عليه السلام - حين أخرج به - أبا الحسن عليه السلام أن ينام علي بابه في كل ليلة أبدأ ما كان حيًا إلى أن يأتيه خبره. قال: فكنا في كل ليلة نفرش لأبي الحسن في الدهليز ثم يأتي بعد العشاء فينام، فإذا أصبح انصرف إلى منزله. قال: فكث علي هذه الحال أربع سنين... (٣).

□ - توليه أمر أبيه عليه السلام بعد وفاته:

١ - أبو عمرو الكشي رحمه الله: ... إسماعيل بن سهل قال: حدّثني بعض أصحابنا

(١) الإبتصار: ٢٧٩/٣ ح ٩٩٢.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٦٧٦.

(٢) إثبات الوصية: ٢٠٣، س ٢٣.

(٣) الكافي: ٣٨١/١ ح ٦.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٤١.

وسألني أن أكتب اسمه قال: كنت عند الرضا عليه السلام فدخل عليه علي بن أبي حمزة، وابن السراج، وابن المكارم... قال له علي: إننا رويناه عن آبائك: إن الإمام لا يلي أمره إلا إمام مثله.

فقال له أبو الحسن عليه السلام: فأخبرني عن الحسين بن علي عليه السلام، كان إماماً أو كان غير إمام؟ قال: كان إماماً.

قال عليه السلام: فمن ولي أمره؟ قال: علي بن الحسين عليه السلام.

قال عليه السلام: وأين كان علي بن الحسين عليه السلام؟

قال: كان محبوساً بالكوفة في يد عبيد الله بن زياد.

قال: خرج وهم لا يعلمون حتى ولي أمر أبيه ثم انصرف؛ فقال له أبو الحسن عليه السلام: إن الذي أمكن علي بن الحسين عليه السلام أن يأتي كربلاء، فيلي أمر أبيه، فهو يمكّن صاحب هذا الأمر أن يأتي بغداد، فيلي أمر أبيه ثم ينصرف، وليس في حبس ولا في إيسار... (١).

□ - مناغاته مع ابنه الجواد عليه السلام:

١ - حسين بن عبد الوهاب رضي الله عنه: ...كلمت بن عمران قال: ... فلما ولد أبو جعفر عليه السلام قال الرضا عليه السلام لأصحابه: قد ولد لي شبيه موسى بن عمران عليه السلام، فالتق البشار، وشيبه عيسى بن مريم عليه السلام، قدّست أم ولدته. فلما ولدته طاهرة مطهرة... كان طول ليلته يناغيه في مهده (٢).

(١) رجال الكشي: ٤٦٣ رقم ٨٨٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٠٦٧.

(٢) عيون المعجزات: ١٢١، س ١١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٠٨٣.

٢- المسعودي رحمه الله: ...كلم بن عمران، قال: قلت للرضا عليه السلام: أنت تحب الصبيان، فادع الله أن يرزقك ولداً....
فلما ولد أبو جعفر عليه السلام كان طول ليلته يناغيه في مهده، فلما طال ذلك عليّ عدّة ليال.

قلت له: جعلت فداك، قد ولد للناس أولاد قبل هذا، فكلّ هذا تعودّه؟
فقال: ويحك! ليس هذا عوذة، إنّما أغرّه بالعلم غراً... (١).

□ - مودّته لابنه الجواد عليه السلام:

١- العياشي رحمه الله: عن محمد بن عيسى بن زياد قال: كنت في ديوان ابن عبّاد، فرأيت كتاباً ينسخ، فسألت عنه؟ فقالوا: كتاب الرضا إلى ابنه عليه السلام من خراسان، فسألتهم أن يدفعوه إليّ، فدفعوه إليّ، فإذا فيه:
بسم الله الرحمن الرحيم أبقاك الله طويلاً، وأعاذك من عدوك يا ولدي!
فداك أبوك!... وقد أوسع الله عليك كثيراً، يا بني! فداك أبوك! لا يستر في الأمور بحسبها فتحظي حظك، والسلام (٢).

□ - ملاطفته في التكلّم مع ابنه الجواد عليه السلام:

١- الإربلي رحمه الله: ...أميّة بن عليّ، قال: كنت مع أبي الحسن عليه السلام بمكة في السنة التي حجّ فيها، ثمّ صار إلى خراسان ومعه أبو جعفر عليه السلام... فصار أبو جعفر إلى

(١) إثبات الوصيّة: ٢١٧ س ٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١١٠٢.

(٢) تفسير العياشي: ١/١٣١، ح ٤٣٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٩٣.

الحجر، فجلس فيه فأطال... فأتى موقّق أبا الحسن عليه السلام، فقال له: جعلت فداك! قد جلس أبو جعفر عليه السلام في الحجر، وهو يأبى أن يقوم.
فقام أبو الحسن عليه السلام فأتى أبا جعفر عليه السلام، فقال: قم، يا حبيبي!
فقال: ما أريد أن أبرح من مكاني هذا. قال: بلى، يا حبيبي!
ثم قال: كيف أقوم وقد ودّعت البيت وداعاً لا ترجع إليه؟!
فقال له: قم، يا حبيبي! فقام معه^(١).

□ - إطعامه الفواكه لابنه الجواد عليه السلام :

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... يحيى الصنعاني، قال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام وهو بمكة، وهو يقشّر موزاً ويطعمه أبا جعفر عليه السلام... (٢).

□ - مراقبته لابنه الجواد عليه السلام في معاشرته مع الأقارب:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... ابن أبي نصر قال: قرأت في كتاب أبي الحسن [الرضا] إلى أبي جعفر عليه السلام: يا أبا جعفر! بلغني أن الموالي إذا ركبت أخرجوك من الباب الصغير، فإنما ذلك من بخل منهم، لئلا ينال منك أحد خيراً.
وأسألك بحقّي عليك، لا يكن مدخلك و مخرجك إلا من الباب الكبير. فإذا ركبت، فليكن معك ذهب و فضة، ثم لا يسألك أحد شيئاً إلا أعطيته. ومن سألك من عمو متك أن تبرّه فلا تعطه أقلّ من خمسين ديناراً والكثير إليك.

(١) كشف الغمّة: ٣٦٢/٢، س ١٧.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٦٧١.

(٢) الكافي: ٣٦٠/٦، ح ٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٠٧٧.

ومن سألك من عمّاتك فلا تعطها أقلّ من خمسة وعشرين ديناراً والكثير إليك.
إني إنّما أريد بذلك أن يرفعك الله، فأنفق ولا تخش من ذي العرش إقتاراً^(١).

□ - مراقبته لابنه الجواد عليه السلام في الأكل والشرب:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عبید الله بن أبي عبد الله قال: كتب أبو الحسن عليه السلام من خراسان إلى المدينة: لا تسقوا أبا جعفر الثاني السويق بالسكر، فإنّه رديّ للرجال...^(٢).

□ - ملاطفته مع ابنه الجواد عليه السلام حين شهادته:

١ - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... أبي الصلت الهروي، قال: بينا أنا واقف بين يدي أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام... فلما أصبحنا من الغد، لبس ثيابه وجلس فجعل في محرابه ينتظر، فيبينا هو كذلك إذ دخل عليه غلام المأمون، فقال له: أجب أمير المؤمنين، فلبس نعله ورداءه، وقام يمشي وأنا أتبعه حتى دخل المأمون، وبين يديه طبق عليه عنب... فتناول العنقود فأكل منه، ثمّ ناوله، فأكل منه الرضا عليه السلام ثلاث حبّات؛ ثمّ رمى به وقام، فقال المأمون: إلى أين؟ فقال: إلى حيث وجهتني.

فخرج عليه السلام مغطّي الرأس، فلم أكلّمه حتى دخل الدار، فأمر أن يغلق الباب

(١) الكافي: ٤/٤٣، ح ٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٩٥.

(٢) الكافي: ٦/٣٠٧، ح ١٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٩٦.

فغلق، ثمّ نام عليه السلام على فراشه، ومكثت واقفاً في صحن الدار مهموماً محزوناً. فبينما أنا كذلك، إذ دخل عليّ شابّ حسن الوجه، قطط الشعر، أشبه الناس بالرضا عليه السلام... فلما نظر إليه الرضا عليه السلام وثب إليه، فعانقه وضمّه إلى صدره، وقبّل ما بين عينيه، ثمّ سحبه سحباً إلى فراشه وأكبّ عليه محمّداً بن عليّ عليه السلام يقبله ويسارّه بشيء لم أفهمه... (١).

□ - دعاؤه لابنه الجواد عليه السلام:

١ - العياشي رحمته الله: عن محمّد بن عيسى بن زياد قال: كنت في ديوان ابن عبّاد، فرأيت كتاباً ينسخ، فسألت عنه؟ فقالوا: كتاب الرضا إلى ابنه عليه السلام من خراسان. فسألتهم أن يدفعوه إليّ، فدفعوه إليّ، فإذا فيه:
بسم الله الرحمن الرحيم أبقاك الله طويلاً، وأعاذك من عدوك يا ولدي!
فذاك أبوك!... (٢).

□ - دفاعه عن ابنه الجواد عليه السلام بعد الافتراء عليه:

١ - أبو جعفر الطبري رحمته الله:... عن أبي محمّد الحسن بن عليّ عليه السلام، قال: كان أبو جعفر شديد الأدمة ولقد قال فيه الشاكون المرتابون - وسنّه خمسة وعشرون شهراً - : إنه ليس هو من ولد الرضا عليه السلام.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٤٢، ح ١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٥٢.

(٢) تفسير العياشي: ١/١٣١، ح ٤٣٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٩٣.

وقالوا لعنهم الله: إنه من سُنيّف الأسود مولاه، وقالوا: من لؤلؤ؛ وإنهم أخذوه والرضا عند المأمون، فحملوه إلى القافة، وهو طفل بمكّة في مجمع من الناس بالمسجد الحرام فعرضوه عليهم...

قال: وبلغ الخبر الرضا عليّ بن موسى عليه السلام، وما صنع بابنه محمّد. فقال: الحمد لله! ثمّ التفت إلى بعض من بحضرته من شيعته، فقال: هل علمتم ما قد رميت به مارية القبطيّة، وما ادّعى عليها في ولادتها إبراهيم ابن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم?... قال الرضا عليّ بن موسى عليه السلام: الحمد لله الذي جعل فيّ وفي ابني محمّد، أسوة برسول الله وابنه إبراهيم... (١).

□ - وصيّة لابنه الجواد عليه السلام بالصلة لقربته:

١ - العياشي رحمته الله: عن محمّد بن عيسى بن زياد قال: كنت في ديوان ابن عبّاد، فرأيت كتاباً ينسخ، فسألت عنه؟ فقالوا: كتاب الرضا إلى ابنه عليه السلام من خراسان. فسألتهم أن يدفعوه إليّ، فدفعوه إليّ، فإذا فيه:... قد فسّرت لك مالي، وأنا حيّ سويّ رجاء أن يمتك [الله] بالصلة لقربتك، ولموالي موسى وجعفر رضي الله عنهما. فأما سعيدة، فإنها امرأة قويّ الحزم في النحل والصواب، في رقة الفطر، وليس ذلك كذلك. قال الله: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾. وقال: ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ﴾.

(١) دلائل الإمامة: ٣٨٤، ح ٣٤٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ٩٣٤.

وقد أوسع الله عليك كثيراً، يا بني! فذاك أبوك! لا يستر في الأمور بحسبها فتحظي حظك، والسلام^(١).

□ - اهتمامه بطعام ابنه عليه السلام :

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله : ... يحيى الصنعاني قال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام وهو بمكة، وهو يقشر موزاً، ويطعمه أبا جعفر عليه السلام ...^(٢).

□ - دفاعه عليه السلام عن إيمان أبي طالب:

١ - الكراجكي رحمته الله : قال: حدثني أبان بن محمد قال: كتبت إلى الإمام الرضا عليه السلام ابن موسى عليه السلام: جعلت فداك، قد شككت في إيمان أبي طالب. قال: فكتب عليه السلام : ... إنك إن لم تقرّ بإيمان أبي طالب، كان مصيرك إلى النار^(٣).

□ - أمره عليه السلام أهل داره بالصلاة:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله : ... محمد بن يحيى الصولي قال: حدثني جدتي أم أبي واسمها عذر، قالت: اشترت مع عدة جوار من الكوفة، وكنت من مولداتها قالت: فحملنا إلى المأمون، فكنّا في داره في جنة من الأكل والشرب، والطيب وكثرة

(١) تفسير العياشي: ١/١٣١، ح ٤٣٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٩٣.

(٢) الكافي: ٦/٣٦٠ ح ٣.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ١١٣.

(٣) كنز الفوائد: ٨٠ س ٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٩٨.

الدنانير، فوهبني المأمون للرضا عليه السلام؛ فلما صرت في داره فقدت جميع ما كنت فيه من النعيم، وكانت علينا قيمة تنبهننا من الليل، وتأخذنا بالصلاة، وكان ذلك من أشدّ شيء علينا، فكنت أتمنى الخروج من داره... (١).

□ - أمره عليه السلام بعض أصحابه بطلاق امرأته:

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... محمد بن عيسى اليقطيني، قال: بعث إليّ أبو الحسن عليه السلام رزماً ثياب، وغلماً ودنانير... وأمر بالمال بأمر في صلة أهل بيته، وقوم محاويع، وأمر بدفع ثلاثمائة دينار إلى رُحيم امرأة كانت له، وأمرني أن أطلقها عنه، وأمتّعها بهذا المال... (٢).

□ - حلفه عليه السلام على عدم تكلمه مع أخيه زيد:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... ابن أبي عبدون، عن أبيه قال: لما جيء بزيد بن موسى أخي الرضا عليه السلام إلى المأمون وقد خرج بالبصرة وأحرق دور العباسيين، وذلك في سنة تسع وتسعين ومائة، فسُمي زيد النار. قال له المأمون: يا زيد! خرجت بالبصرة وتركت أن تبدأ بدور أعدائنا من بني أمية، وثقيف وعديي وبأهله وآل زياد، وقصدت دور بني عمك؟ قال وكان مزاحاً: أخطأت يا أمير المؤمنين! من كلّ جهة، وإن عدت بدأت بأعدائنا، فضحك المأمون وبعث به إلى أخيه الرضا عليه السلام وقال: قد وهبت جرمه لك،

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٧٩/٢ ح ٣.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٦٥٨.

(٢) الاستبصار: ٢٧٩/٣ ح ٩٩٢.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٦٧٦.

فلما جاؤا به، عنفه وخلقى سبيله، وحلف أن لا يكلمه أبداً ما عاش^(١).

□ - تبرّيه عليه السلام عما فعل أخوه زيد:

١ - ابن شهر آشوب رحمته الله: دخل زيد بن موسى بن جعفر عليه السلام على المأمون، فأكرمه وعنده الرضا عليه السلام، فسلم زيد عليه فلم يجبه، فقال: أنا ابن أبيك ولا تردّ عليّ سلامي؟

فقال عليه السلام: أنت أخي ما أطعت الله، فإذا عصيت الله فلا إخاء بيني وبينك^(٢).

٢ - الذهبي: بلغنا أن زيد بن موسى خرج بالبصرة على المأمون وفتك بأهلها، فبعث إليه المأمون أخاه علي بن موسى الرضا عليه السلام يرده عن ذلك، فسار إليه فيما قيل ووجه وقال له: ويلك يا زيد! فعلت بالمسلمين ما فعلت، وتزعم أنك ابن فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، والله لأشدّ الناس عليك رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم...^(٣).

□ - تبرّيه عليه السلام عما فعل عمّه محمد بن جعفر:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... عمير بن يزيد قال: كنت عند أبي الحسن الرضا عليه السلام فذكر محمد بن جعفر بن محمد عليه السلام فقال: إنّي جعلت على نفسي، أن

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٣٢ ح ٢.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ١٢٣.

(٢) المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٣٦١ س ١٦.

تقدّم الحديث أيضاً في ج ١ رقم ١٢٧.

(٣) تاريخ الإسلام: ١٤/٢٧١، ضمن رقم ٢٨١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ١٢٨.

لا يظنني وإياه سقف بيت ... (١).

□ - معاشرته عليه السلام مع أصحابه وغلماؤه:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... ياسر الخادم، ونادر، جميعاً قالوا: قال لنا أبو الحسن عليه السلام: إن قمت على رؤوسكم وأنتم تأكلون، فلا تقوموا حتى تفرغوا، ولربما دعا بعضنا فيقال له: هم يأكلون فيقول: دعهم حتى يفرغوا (٢).

□ - تركه عليه السلام النصيحة لعشيرته:

١ - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... الريان بن الصلت قال: جاء قوم بخراسان إلى الرضا عليه السلام فقالوا: إن قوماً من أهل بيتك يتعاطون أموراً قبيحة، فلو نهيتهم عنها. فقال عليه السلام: لا أفعل. فقيل: ولم؟ قال: لأنني سمعت أبي يقول: النصيحة خشنة (٣).

□ - معاشرته عليه السلام مع ممالئكه:

١ - ابن شهر آشوب رحمه الله: إبراهيم بن العباس: كان الرضا عليه السلام إذا جلس على مائده، أجلس عليها ممالئكه حتى السائس والبواب ... (٤).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٠٤ ح ١.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ١٣٠.

(٢) الكافي: ٦/٢٩٨ ح ١٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢١٥٠.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٩٠ ح ٣٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢١٦٧.

(٤) المناقب: ٤/٣٦١ س ١٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٢٨٣.

□ - إكرامه عليه السلام غلمانه وجواريه ومعاشرته معهم:

(٦٨٩) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: روي عن نادر الخادم قال: كان أبو الحسن عليه السلام إذا أكل أحدنا لا يستخدمه (١) حتى يفرغ من طعامه (٢).

(٦٩٠) ٢ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: وروي نادر الخادم، قال: كان أبو الحسن عليه السلام يضع جوزينجة (٣) على الأخرى ويناولني (٤).

(٦٩١) ٣ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن معمر بن خلاد، عن أبي الحسن الرضا صلوات الله عليه، قال: خرجت وأنا أريد داود بن عيسى بن علي، وكان ينزل بئر ميمون، وعلي ثوبان غليظان، فرأيت امرأة عجوزاً ومعها جاريتان فقلت: يا عجوز! أتباع هاتان الجاريتان؟ فقالت: نعم، ولكن لا يشتريهما مثلك.

قلت: ولم؟ قالت: لأن إحداهما مغنّية، والأخرى زامرة (٥).

فدخلت على داود بن عيسى فرفعني وأجلسني في مجلسي، فلما خرجت من عنده قال لأصحابه: تعلمون من هذا؟ هذا علي بن موسى الذي يزعم أهل العراق

(١) في الوسائل: لا يستحدثه.

(٢) الكافي: ٢٩٨/٦ ح ١١. عنه البحار: ١٠٢/٤٩ ضمن ح ٢٢، ووسائل الشيعة: ٢٤/٢٦٧ ح ٣٠٥١٠.

(٣) الجوزينج: ضرب من الحلالات يعمل من الجوز. هامش البحار: ١٤١/٧١.

(٤) الكافي: ٢٩٨/٦ ح ١٢. عنه البحار: ١٠٢/٤٩ ضمن ح ٢٢، عنه وعن المحاسن، البحار: ٣٥٢/٦٣ ضمن ح ٦.

المحاسن: ٤٢٤ ح ٢١٥، وفيه: نوح بن شعيب، عن نادر الخادم... عنه البحار: ١٤١/٧١ ح ٩. عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: ٢٤/٣٧٤ ح ٣٠٨١٧.

(٥) الزامر: النافخ بالزمار، أو القصب، وهي زامرة، المعجم الوسيط: ٣٣٩.

أنه مفروض الطاعة^(١).

٤- (٦٩٢) - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عبد الله بن الصلت، عن رجل من أهل بلخ، قال: كنت مع الرضا عليه السلام في سفره إلى خراسان، فدعا يوماً بمائدة له، فجمع عليها مواليه من السودان وغيرهم فقلت: جعلت فداك، لو عزلت هؤلاء مائدة؟ فقال عليه السلام: مه، إنَّ الربَّ تبارك وتعالى واحد، والأُمُّ واحدة، والأب واحد، والجزء بالأعمال^(٢).

٥- الشيخ الصدوق رحمه الله: ... يأسر الخادم قال: كان الرضا عليه السلام إذا كان خلا، جمع حشمه كلهم عنده، الصغير والكبير، فيحدثهم ويأنس بهم ويؤنسهم، وكان عليه السلام إذا جلس على المائدة لا يدع صغيراً ولا كبيراً، حتّى السائس والحجّام، إلّا أقعده معه على مائدته...^(٣).

٦- (٦٩٣) - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا الحاكم أبو جعفر بن نعيم بن شاذان رحمه الله: قال: حدّثنا أحمد بن إدريس، عن إبراهيم بن هاشم، عن إبراهيم بن العباس قال: ما رأيت أبا الحسن الرضا عليه السلام جفاً أحداً بكلمة قطّ، ولا رأيت قطّ على أحد كلامه حتّى يفرغ منه، وما ردّ أحداً عن حاجة يقدر عليها، ولا مدّ رجله بين يدي جليس له قطّ، ولا اتّكى بين يدي جليس له قطّ، ولا رأيت شتم أحداً من مواليه ومماليكه

(١) الكافي: ٤٧٨/٦ ح ٤. عنه وسائل الشيعة: ٣٠٤/١٧ ح ٢٢٥٩٧، و٥٢/٥ ح ٥٨٨١، وحلية الأبرار: ٤٦٦/٤ ح ٤.

(٢) الكافي: ١٩٢/٨ ح ٢٩٦. عنه البحار: ١٠١/٤٩ ح ١٨، ووسائل الشيعة: ٢٦٤/٢٤ ح ٣٠٥٠٤، وحلية الأبرار: ٤٧٣/٤ ح ١ والأنوار البهية: ٢١٦ س ١٠، والوافي: ٤٧٠/٤ ح ٢٣٦٩.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٥٩/٢ ح ٢٤. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٩٠.

قطّ، ولا رأيته تفل، ولا رأيته يقهقه في ضحكه قطّ؛ بل كان ضحكه التبسم، وكان إذا خلا ونصب مائدته أجلس معه على مائدته مما ليكه ومواليه حتى البواب السائس. وكان عليه السلام قليل النوم بالليل، كثير السهر، يحيي أكثر لياليه من أوّلها إلى الصبح. وكان كثير الصيام، فلا يفوته صيام ثلاثة أيام في الشهر ويقول: ذلك صوم الدهر. وكان عليه السلام كثير المعروف والصدقة في السرّ، وأكثر ذلك يكون منه في الليالي المظلمة، فمن زعم أنّه رأى مثله في فضله فلا تصدّق (١)، (٢).

٧- الشيخ الصدوق عليه السلام: ... أبو هاشم داود بن القاسم الجعفريّ قال: كنت أتغديّ مع أبي الحسن عليه السلام فيدعو بعض غلمانه بالصقليّة والفارسيّة ... (٣).
٨- أبو الفضل الطبرسيّ عليه السلام: عن بعض أصحاب الرضا عليه السلام قال: أبق غلام لأبي الحسن إلى مصر، فأصابه إنسان من أهل المدينة، فقيّده وخرج به، فدخل

(١) في الأنوار الهيّية: فلا تصدّقون. وفي الحلية والبحار: فلا تصدّقه.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٨٤/٢ ح ٧. عنه حلية الأبرار: ٣٦٢/٤ ح ٢، و٤٧٣ ح ٢، والبحار: ٩٠/٤٩ ح ٤، و٩٦/٩٤ ح ١٤، قطعة منه، ووسائل الشيعة: ٩٠/١ ح ٢١٣، قطعة منه، و٢٠٩/١٢ ح ١٦١٠٤، قطعة منه، و٢٦٥/٢٤ ح ٣٠٥٠٦، قطعة منه، ومستدرک الوسائل: ١٨٥/٧ ح ٧٩٩٠، قطعة منه، و٥١٢ ح ٨٧٧٨، قطعة منه، و٤١٤/٨ ح ٩٨٣٩، قطعة منه، و٤٣٩ ح ٩٩٢٨، قطعة منه.

الأنوار الهيّية: ٢١٣ س ٣.

كشف الغمّة: ٣١٦/٢ س ١١، بتفاوت.

إعلام الوری: ٦٣/٢ س ١١، بتفاوت.

المناقب لابن شهر آشوب: ٣٦٠/٤ س ٩، قطعة منه وبتفاوت.

الفصول المهمّة لابن الصبّاغ: ٢٥١ س ١٣، قطعة منه.

قطعة منه في (صومه) و(صدقته) و(ضحكه) و(نومه).

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٢٨/٢ ح ٢.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٣٧٧.

المدينة ليلاً فأتى به منزل أبي الحسن، فخرج إليه أبو الحسن فقام إليه الغلام يسلم عليه، فسمع حركة القيد فقال: من هذا؟

قال عليه السلام: غلامك فلان وجدته.

فقال للغلام: اذهب، فأنت حرٌّ^(١).

٩- (٦٩٥) - المسعودي رحمه الله: روى الحميري، عن محمد بن عيسى، وعن الحسن بن محمد بن معلّى^(٢)، عن الحسن بن عليّ الوشاء، قال: حدّثني أمّ محمد، مولاة أبي الحسن الرضا عليه السلام، قالت: ...^(٣).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

□ - جاريته عليه السلام:

١- الشيخ الصدوق رحمه الله: ... محمد بن يحيى الصوليّ قال: حدّثني جدّتي أمّ أبي واسمها عذر، قالت: اشترت مع عدّة جوار من الكوفة، وكنت من مولداتها قالت: فحملنا إلى المأمون، فكُنّا في داره في جنّة من الأكل والشرب، والطيب وكثرة الدنانير، فوهبني المأمون للرضا عليه السلام، فلما صرت في داره فقدت جميع ما كنت فيه من النعيم، وكانت علينا قيمة تنبّهنا من الليل ...^(٤).

(١) مشكاة الأنوار: ٢٢٩ س ٥. عنه مستدرک الوسائل: ٤٨٦/١٥ ح ١٨٩٤٢.

(٢) في عيون المعجزات: عن الحسين بن محمد، عن المعلّى ...

(٣) إثبات الوصية: ٢٣٠، س ٢.

عيون المعجزات: ١٣٣، س ١٢، قطعة منه، بتفاوت. عنه البحار: ١٥/٥٠، ح ٢١، بتفاوت يسير.

كشف الغمّة: ٣٨٤/٢، س ١٧. عنه وعن الدلائل، إثبات الهداة: ٣٨١/٣، ح ٥١.

دلائل الإمامة: ٤١٣، ح ٣٧٤. عنه مدينة المعاجز: ٤٤٣/٧، ح ٢٤٤٥، روى محمد بن جعفر

الملقب بالسجادة، عن الحسن بن عليّ الوشاء.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٧٩/٢، ح ٣.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٦٥٨.

□ - معاشرته عليه السلام مع غلمانه في تعيين أجره الأجير:

(٦٩٦) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن سليمان بن جعفر الجعفري قال: كنت مع الرضا عليه السلام في بعض الحاجة، فأردت أن أنصرف إلى منزلي فقال لي: انصرف معي فبت عندي الليلة، فانطلقت معه، فدخل إلى داره مع المعتب^(١)، فنظر إلى غلمانه يعملون بالطين أوارى^(٢) الدواب، وغير ذلك، وإذا معهم أسود ليس منهم.

فقال عليه السلام: ما هذا الرجل معكم؟

فقالوا: يعاوننا ونعطيه شيئاً.

قال عليه السلام: قاطعتموه على أجرته؟

فقالوا: لا، هو يرضى منا بما نعطيه، فأقبل عليهم يضربهم بالسوط، وغضب لذلك غضباً شديداً.

فقلت: جعلت فداك، لم تدخل على نفسك؟

فقال عليه السلام: إنني قد نهيتهم عن مثل هذا غير مرة أن يعمل معهم أحد حتى يقاطعوه أجرته!

واعلم أنه ما من أحد يعمل لك شيئاً بغير مقاطعة، ثم زدته لذلك الشيء ثلاثة أضعاف على أجرته إلا ظن أنك قد نقصته أجرته، وإذا قاطعته ثم أعطيته أجرته

(١) في التهذيب: مع المغيب، بمعنى مكان الغياب، وزمانه، كمغيب الشمس، (أي وهو عليه السلام دخل حين غروب الشمس)، والظاهر هو الصحيح، لأن المعتب كان من أصحاب الصادق والكاظم عليه السلام، (رجال البرقي: ١٩، و٤٧، رجال الطوسي: ٣٢٠، رقم ٦٥٤، وص ٣٥٨، رقم ٤).
(٢) الآري: في تقدير فاعول هو محبس الدابة، والجمع أوارى. المصباح المنير: ١٢.

حمدك على الوفاء، فإن زدته حبة عرف ذلك لك، ورأى أنك قد زدته (١).

(و) - معاشرته عليه السلام مع الناس

وفيه عشرون موضوعاً

□ - سيرته عليه السلام في رد السلام:

١ - المسعودي رحمه الله: ...الفتح بن يزيد المجراني قال: ضمّني وأبا الحسن عليه السلام الطريق لما قدم به المدينة... فلم أزل أدلف حتى قربت منه ودنوت، فسلمت عليه ورد علي السلام... (٢).

□ - ضحكه عليه السلام وتبسمه:

١ - الشيخ الصدوق رحمه الله: ...إبراهيم بن العباس قال: ما رأيت أبا الحسن الرضا عليه السلام جفاً أحداً بكلمة قط... ولا رأيت يقهقه في ضحكه قط؛ بل كان ضحكه التبسم... (٣).

(١) الكافي: ٢٨٨/٥ ح ١. عنه حلية الأبرار: ٤٧٩/٤ ح ٢. والبحار: ١٠٦/٤٩ ح ٣٤. الأنوار الهيئية: ٢١٧ س ٨، قطعة منه.

تهذيب الأحكام: ٢١٢/٧ ح ٩٣٢. عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: ١٠٤/١٩ ح ٢٤٢٤٧. قطعة منه في (حكم مقاطعة أجرة الأجير)، و(موعظة في تعيين أجرة الأجير).

(٢) إثبات الوصية: ٢٣٥، س ٣.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٨٠٧.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٨٤/٢ ح ٧.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ٦٩٣.

□ - قبول عذر من اعتذر إليه عليه السلام :

(٦٩٧) ١ - العياشي رضي الله عنه : صفوان قال: استأذنت لمحمد بن خالد على الرضا أبي الحسن عليه السلام، وأخبرته أنه ليس يقول بهذا القول، وأنه قال: والله! لا أريد بلقائه إلا لأنتهي إلى قوله.
فقال عليه السلام: أدخله.

فدخل، فقال له: جعلت فداك، إنه كان فرط مني شيء، وأسرفت على نفسي، وكان فيما يزعمون أنه كان يعيبه (بعينه)، فقال: وأنا أستغفر الله مما كان مني، فأحب أن تقبل عذري، وتغفر لي ما كان مني.

فقال: نعم، أقبل إن لم أقبل كان إبطال ما يقول هذا وأصحابه - وأشار إلي بيده - ومصدق ما يقول الآخرون، - يعني المخالفين - قال الله لنيبه عليه وآله السلام: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾^(١)؛
ثم سأله عن أبيه، فأخبره أنه قد مضى، واستغفر له^(٢).

□ - جلوسه عليه السلام في بيته لإجابة مسائل الناس :

١ - ابن شهر آشوب رضي الله عنه : سليمان الجعفري قال: كنت عند أبي الحسن الرضا عليه السلام،

(١) آل عمران: ١٥٩/٣.

(٢) تفسير العياشي: ١/٢٠٣ ح ١٦٣. عنه البحار: ٤٩/٢٧٥ ح ٢٥، ونور الثقلين: ١/٤٠٤ ح

٤٠٦، والبرهان: ١/٣٢٣ ح ٢.

مقدمة كتاب المحاسن: ص (يز) س ١.

قطعة منه في (ما ورد عنه في سورة آل عمران).

والبيت مملوء من الناس يسألونه وهو يجيبهم... (١).

□ - أمره عليه السلام بعض الأشخاص لقضاء حوائجه:

١ - الشيخ الطوسي رحمه الله: محمد بن علي بن محبوب، عن موسى بن عمر، عن معمر بن خلاد، قال: أرسل إلي أبو الحسن الرضا عليه السلام في حاجة، فدخلت عليه فقال: انصرف، فإذا كان غداً فتعال، ولا تجيء إلا بعد طلوع الشمس، فإني أنام إذا صليت الفجر (٢).

□ - محادثته عليه السلام مع الناس في الليل:

١ - أبو عمرو الكشي رحمه الله: ... زكريا بن آدم قال: دخلت على الرضا عليه السلام من أول الليل في حدثان موت أبي جرير، فسألني عنه، وترحم عليه، ولم يزل يحدثني وأحدثته، حتى طلع الفجر، فقام عليه السلام فصلّى الفجر (٣).

□ - تسميته عليه السلام ما في الأرحام:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... الحسين بن سعيد قال: كنت أنا وابن

(١) المناقب: ٣٣٤/٤ س ٢٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ٩٩٤.

(٢) الإستبصار: ٣٥٠/١ ح ١٣٢٣.

تهذيب الأحكام: ٣٢٠/٢ ح ١٣٠٩. عنه وعن الإستبصار، وسائل الشيعة: ٤٩٧/٦ ح ٨٥٣٥.

تعليقة مفتاح الفلاح للخواجوي: ٤٤ س ١٣، بتفاوت.

قطعة منه في (إرساله عليه السلام إلى بعض الأشخاص لقضاء حوائجه).

(٣) رجال الكشي: ٦١٦ رقم ١١٥٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٧ رقم ٣٤٣٤.

غيلان المدائني، دخلنا على أبي الحسن الرضا عليه السلام فقال له ابن غيلان: ... أصلحك الله، إني خلّفت امرأتي وبها حبل، فادع الله أن يجعله غلاماً.
فأطرق إلى الأرض طويلاً، ثم رفع رأسه فقال له: سمّه عليّاً، فإنّه أطول لعمره... (١).

□ - غضبه عليه السلام على من ادعى ادعاءً باطلاً:

١ - أبو عمرو الكشي رحمته الله: ... يونس، قال: سمعت رجلاً من الطيّارة يحدث أبا الحسن الرضا عليه السلام عن يونس بن ظبيان، أنّه قال: كنت في بعض الليالي وأنا في الطواف، فإذا نداء من فوق رأسي: يا يونس! إني أنا الله، لا إله إلا أنا فاعبدني، وأقم الصلاة لذكري...
فغضب أبو الحسن عليه السلام غضباً لم يملك نفسه، ثمّ قال للرجل: اخرج عني، لعنك الله! ولعن من حدّثك!... (٢).

□ - تواضعه عليه السلام لمن أراد تقبيل يده ورجله:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... الفتح بن يزيد الجرجاني قال: لقيته [أبي الرضا عليه السلام]... فقمّت لأقبّل يده ورجله، فأدنى رأسه، فقبّلت وجهه ورأسه... (٣).

(١) الكافي: ١١/٦ ح ٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٦٤٣.

(٢) رجال الكشي: ٣٦٣ رقم ٦٧٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٧ رقم ٣٤٦٤.

(٣) التوحيد: ٦٠، ح ١٨.

□ - ملاطفته عليه السلام مع من لا يقرب إمامته:

١ - أبو عمرو الكشي رحمه الله: ... الحسين بن بشار، قال: لما مات موسى بن جعفر عليه السلام خرجت إلى علي بن موسى عليه السلام غير مؤمن بموت موسى عليه السلام، ولا مقرّ بإمامة علي عليه السلام إلا أن في نفسي أن أسأله وأصدقّه، فلما صرت إلى المدينة انتهيت إليه وهو بالصراء، فاستأذنت عليه ودخلت، فأدنانني وأطفني... (١).

□ - نهيه عليه السلام عن قتل المخالف:

١ - الصقار رحمه الله: ... أحمد بن الحلال قال: سمعت الأخرس بمكة يذكر الرضا عليه السلام فقال منه، قال: فدخلت مكة، فاشترت سكيناً فرأيتته فقلت: والله لأقتلنه إذا خرج من المسجد؛ فأقمت على ذلك فما شعرت إلا برقعة أبي الحسن عليه السلام: ... بحقّي عليك لما كففت عن الأخرس... (٢).

(٦٩٩) ٢ - الحميري رحمه الله: حدّثني الريان قال: دخلت على العباسي يوماً، فطلب

دواة وقرطاساً بالعجلة، فقلت: ما لك؟

فقال: سمعت من الرضا عليه السلام أشياء أحتاج أن أكتبها لأنساها، فكتبها فما كان بين هذا وبين أن جاءني بعد جمعة في وقت الحرّ - وذلك بمرور - فقلت: من أين جئت؟ فقال: من عند هذا، قلت: من عند المأمون؟

→ يأتي الحديث بتامه في رقم ٨٤٢.

(١) رجال الكشي: ٤٤٩ رقم ٨٤٧.

تقدّم الحديث بتامه في ج ١ رقم ٢٨٣.

(٢) بصائر الدرجات، الجزء الخامس: ٢٧٢ ح ٦.

يأتي الحديث بتامه في ج ٦ رقم ٢٤١٤.

قال: لا، قلت: من عند الفضل بن سهل؟

قال: لا، من عند هذا.

فقلت: من تعني؟ قال: من عند علي بن موسى عليه السلام.

فقلت: ويلك! خذلت، أيش قصّنتك؟

فقال: دعني من هذا، متى كان آباؤه يجلسون على الكراسي حتى يبايع لهم بولاية

العهد، كما فعل هذا؟!!

فقلت: ويلك، استغفر ربك.

فقال: جاريتي فلانة أعلم منه، ثم قال: لو قلت برأسي هكذا، لقاتل الشيعة

برأسها.

فقلت: أنت رجل ملبوس عليك، إن من عقد الشيعة أن لو رأوه، وعليه إزار

مصبوغ، وفي عنقه كبر^(١) يضرب حول هذا العسكر، لقالوا ما كان في وقت من

الأوقات، أطوع لله عزّ وجلّ من هذا الوقت، وما وسعه غير ذلك، فسكت.

ثم كان يذكره عندي وقتاً بعد وقت، فدخلت على الرضاء عليه السلام فقلت له: إن

العباسي يسمعي فيك، ويذكرك وهو كثيراً ما ينام عندي ويقل، فترى أن آخذ

بحلقه وأعصره حتى يموت، ثم أقول: مات ميتة فجأة.

فقال: ونفض يديه ثلاث مرّات: لا، يا ريان! لا، يا ريان! لا، يا ريان!

فقلت له: إن الفضل بن سهل هو ذا، يوجهني إلى العراق في أمور له، والعباسي

خارج بعدي بأيام إلى العراق، فترى أن أقول لمواليك القميين أن يخرج منهم

عشرون، ثلاثون رجلاً، كأنهم قاطعوا الطريق، أو صعاليك^(٢)، فإذا اجتاز بهم

(١) الكبر: الطبل ذو الوجه الواحد. المعجم الوسيط: ٧٧٣.

(٢) صعاليك العرب: لصوصهم وفقراؤهم. المنجد: ٤٢٥.

قتلوه فيقال: قتله الصعاليك.

فسكت فلم يقل لي نعم، ولا، لا.

فلما صرت إلى الحوان بعثت فارساً إلى زكريّا بن آدم، وكتبت إليه: إن هاهنا أموراً لا يحتملها الكتاب، فإن رأيت أن تصير إلى مشكوة في يوم كذا وكذا، لأُؤفّيك بها إن شاء الله.

فوافيت وقد سبقني إلى مشكوة، فأعلمته الخبر، وقصصت عليه القصة، وأنه يوافي هذا الموضع يوم كذا وكذا.

فقال: دعني والرجل، فودّعته وخرجت ورجع الرجل إلى قمّ وقد وافاها معمر، فاستشاره فيما قلت له، فقال له معمر: لا تدري سكوته أمر أو نهي ولم يأمر بك بشيء، فليس الصواب أن تتعرّض له.

فأمسك عن التوجّه إليه زكريّا، واجتاز العباسي الجادة، وسلم منه^(١).

□ - نهيه عليه السلام عن قتل رجاء بن أبي الضحّاك الذي حمّله إلى خراسان:

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... عن أبي الحسن الصائغ، عن عمّه قال: خرجت مع الرضا عليه السلام إلى خراسان وأوامره في قتل رجاء بن أبي الضحّاك الذي حمّله إلى خراسان، فنهاني عن ذلك وقال: أتريد أن تقتل نفساً مؤمنة بنفس كافرة؟ ...^(٢).

□ - دخوله عليه السلام الحمام وإعائه الغير:

١ (٧٠٠) - ابن شهر آشوب عليه السلام: دخل الحمام فقال له بعض الناس: دلّكني

(١) قرب الإسناد: ٣٤٣ ح ١٢٥٢. عنه البحار: ٢٦٣/٤٩ ح ٧، ووسائل الشيعة: ٨٣/١٥ ح ٢٠٠٣٤.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٠٥ ح ٥.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٦٤.

يا رجل! فجعل يدلكه، فعرفوه فجعل الرجل يستعذر منه وهو يطيب قلبه ويدلكه (١).

(٧٠١) ٢ - الصفي: دخل يوماً حمّاماً، فبينما هو في مكان من الحمام، إذ دخل عليه جنديّ فأزاله عن مركزه، وقال: صبّ على رأسي يا أسود! فصبّ على رأسه، فدخل من عرفه، فصاح بالجنديّ: هلكت وأهلكت، أستخدم ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإمام المسلمين؟!

فانثنى الجنديّ يقبل رجليه، ويقول: هلاً عصيتني إذ أمرتك!
فقال: إنّها مثوبة، وما أردت أن أعصيك في ما أثاب عليه.
ثمّ قال: [من الرمل]

ليس لي ذنب ولا ذنب لمن قال لي: يا عبد! أو يا أسود!
إنّما الذنب لمن ألبسني ظلمة وهو سنيّ لا يحمّد (٢)

□ - سيرته عليه السلام في تشييع الجنائز:

١ - ابن شهر آشوب رحمته الله: موسى بن سيار، قال: كنت مع الرضاء عليه السلام وقد أشرف على حيطان طوس، وسمعت واعية فأتبعتها، فإذا نحن بجنّازة، فلما بصرت بها رأيت سيدي، وقد ثنىّ رجله عن فرسه، ثمّ أقبل نحو الجنّازة فرفعها، ثمّ أقبل يلوذ بها كما تلوذ السخلة بأُمّها...

(١) المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٣٦٢ س ٣. عنه البحار: ٩٩/٤٩ ح ١٦.

تقدّم الحديث أيضاً في (دخوله الحمام).

(٢) الوافي بالوفيات: ٢٢/٢٥١ س ١٤.

نور الأبصار: ٣٠٩ س ٨.

قطعة منه في (إنشأؤه عليه السلام الشعر) و(دخوله الحمام).

حتى إذا وضع الرجل على شفير قبره، رأيت سيدي قد أقبل، فأفرج الناس عن الجنازة حتى بدا له الميت فوضع يده على صدره ثم قال: يا فلان بن فلان! أبشر بالجنة، فلا خوف عليك بعد هذه الساعة...^(١).

□ - تغديه عليه السلام مع الناس:

١ - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري قال: كنت أتغذي مع أبي الحسن عليه السلام...^(٢).

□ - كان عليه السلام يتمنى الموت لنفسه:

١ - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... ياسر قال: كان الرضا عليه السلام إذا رجع يوم الجمعة من الجامع، وقد أصابه العرق والغبار، رفع يديه وقال: «اللهم إن كان فرجي ممّا أنا فيه بالموت، فعجله إليّ الساعة»...^(٣).

□ - احتجابه عليه السلام عن بعض شيعته:

١ - الإمام العسكري عليه السلام: ولما جعل إلى علي بن موسى الرضا عليه السلام ولاية العهد دخل (أي الحاجب) عليه آذنة فقال: إن قوماً بالباب يستأذنون عليك،

(١) المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٣٤١ س ٢.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٣٥٣.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٢٨ ح ٢.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٣٧٧.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٥ ضمن ح ٣٤.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٦٧٩.

يقولون: نحن من شيعة علي عليه السلام.

فقال عليه السلام: أنا مشغول فاصرفهم، فصرفهم.

فلما كان في اليوم الثاني جاؤوا وقالوا كذلك، فقال مثلها، فصرفهم إلى أن جاؤوه هكذا يقولون ويصرفهم شهرين، ثم آيسوا من الوصول، وقالوا للحاجب: قل مولانا: إنا شيعة أبيك علي بن أبي طالب عليه السلام وقد شمت بنا أعداؤنا في حجابك لنا، ونحن ننصرف هذه الكرّة، ونهرب من بلدنا خجلاً وأنفةً ممّا لحقنا، وعجزاً عن احتمال مضمض^(١) ما يلحقنا بشماتة أعدائنا.

فقال علي بن موسى [الرضا] عليه السلام: ائذن لهم ليدخلوا.

فدخلوا عليه، فسلموا عليه، فلم يردّ عليهم، ولم يأذن لهم بالجلوس، فبقوا قياماً، فقالوا: يا ابن رسول الله! ما هذا الجفاء العظيم، والاستخفاف بعد هذا الحجاب الصعب، أيّ باقية تبقّى منّا بعد هذا؟

فقال الرضا عليه السلام: **أَقْرَأُوا ﴿وَمَا أَصْبَحُكُمْ مِّنْ مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ﴾**^(٢)، ما اقتديت إلاّ بربي عزّ وجلّ فيكم، وبرسول الله ﷺ وبأمر المؤمنين عليه السلام، ومن بعده من آبائي الطاهرين عليهم السلام، عتبوا عليكم فاقتديت بهم. قالوا: لماذا يا ابن رسول الله؟!

قال [لهم]: لدعواكم أنكم شيعة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ويحكّم! إنّما شيعته الحسن والحسين عليه السلام، وسلمان، وأبي ذرّ، والمقداد، وعمّار، ومحمّد بن أبي بكر الذين لم يخالفوا شيئاً من أوامره، ولم يرتكبوا شيئاً من [فنون] زواجه. فأما أنتم إذا قلتُم أنكم شيعة، وأنتم في أكثر أعمالكم له مخالفون، مقصّرون

(١) مَضْمُضٌ مِنَ الشَّيْءِ مَضْمُضًا مِنْ بَابِ تَعَبٍ: تَأَلَّمْتُ. المصباح المنير: ٥٧٥.

(٢) الشورى: ٤٢/٣٠.

في كثير من الفرائض، [و] متهاونون بعظيم حقوق إخوانكم في الله، وتتقون حيث لا تجب التقيّة، وتركون التقيّة [حيث لا بدّ من التقيّة].

لو قلتُم أنّكم موالوه ومحّبوه، والموالون لأوليائه، والمعادون لأعدائه لم أنكره من قولكم، ولكن هذه مرتبة شريفة ادّعيتموها إن لم تصدّقوا قولكم بفعلكم هلكتُم إلاّ أن تتدارككم رحمة [من] ربّكم.

قالوا: يا ابن رسول الله فإنّا نستغفر الله ونتوب إليه من قولنا بل نقول - كما علّمنا مولانا - نحن محّبوكم، ومحّبوا أوليائكم، ومعادوا أعدائكم.

قال الرضا عليه السلام: فرحباً بكم يا إخواني! وأهل ودّي، ارتفعوا، ارتفعوا، فما زال يرفعهم حتّى ألصقهم بنفسه، ثمّ قال لحاجبه: كم مرّة حجبتهم؟ قال: ستّين مرّة.

فقال لحاجبه: فاختلف إليهم ستّين مرّة متواليّة فسلم عليهم وأقرأهم سلامي، فقد محوا ما كان من ذنوبهم باستغفارهم وتوبتهم، واستحقّوا الكرامة لمحبتهم لنا وموالاتهم، ونفقدُ أمورهم وأمور عيالاتهم، فأوسعهم بنفقات ومبرّات وصلات ودفعتُ معرّات (١)(٢).

(١) المعرّة: الإثم. المصباح المنير: ٤٠١.

(٢) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ٣١٢ رقم ١٥٩. عنه البحار: ١٥٧/٦٥ س ٢٤، ضمن ح ١١، بتفاوت يسير، والبرهان: ٢٢/٤ س ٣١، ضمن ح ٤، بتفاوت. الاحتجاج: ٤٥٩/٢ رقم ٣١٨، بتفاوت. عنه البحار: ٣٣٠/٢٢ ح ٣٩، قطعة منه، ووسائل الشيعة: ٢١٧/١٦ ح ٢١٤٠٠، قطعة منه. قطعة منه في (سورة الشورى: ٣٠/٤٢) و(معرفة الشيعة وحقيقة التشيع).

□ - دفاعه عليه السلام عن شيعته:

(٧٠٣) ١ - الحافظ رجب البرسي: في رواية: إن رجلاً من المنافقين قال لأبي الحسن الثاني عليه السلام: «إن من شيعتكم قوماً يشربون الخمر على الطريق». فقال: «الحمد لله الذي جعلهم على الطريق، فلا يزغون عنه». واعترضه آخر فقال: «إن من شيعتك من يشرب النبيذ، فقال: «فقد كان أصحاب رسول الله يشربون النبيذ». فقال الرجل: «ما أعني ماء العسل، وإنما أعني الخمر» - قال: - فغرق وجهه الشريف (١) حياءً ثم قال: «الله أكرم أن يجمع في قلب المؤمن بين رسيس الخمر وحبنا أهل البيت»، ثم صبر هنيئاً وقال: «وإن فعلها المنكوب منهم، فإنه يجد رباً رؤوفاً، ونبياً عطوفاً، وإماماً له على الحوض عروفاً، وسادتاً له بالشفاعة وقوفاً، وتجد أنت روحك في برهوت ملهوفاً» (٢).

(١) س: وجه الشريف.

(٢) مشارق أنوار اليقين: ١٨٢ س ١١. عنه البحار: ٣١٤/٢٧ ح ١٢، و٣٨٢/٤٧ س ٥، مثله، و١٥٤/٧٦ س ٦، مثله.

علم اليقين في أصول الدين: ٦٠٣/٢، الباب ١٣، الفصل ٥.

لم نعتز على الرواية في الكتب؛ وإنما ورد ما يقرب منه عن الصادق عليه السلام، في كتاب التمهيد: ٣٩ - ٤٠، ح ٤٠، وفيه: «عن فرات بن أحنف - قال: - كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه رجل من هؤلاء الملاحين، فقال: والله لأسوءنّه من شيعته، فقال: يا أبا عبد الله أقبل إليّ فلم يقبل إليه، فأعاد، فلم يقبل إليه، ثم أعاد الثالثة، فقال: ها أنا ذا مقبل، فقل - ولن تقول خيراً - فقال: إن شيعتك يشربون النبيذ. فقال: وما بأس بالنبيذ، أخبرني أبي عن جابر بن عبد الله، أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله كانوا يشربون النبيذ. فقال: ليس أعنيك النبيذ، إنما أعنيك المسكر. فقال: شيعتنا أذكى وأطهر من أن يجري للشيطان في أمعائهم رسيس، وإن فعل ذلك المخدول منهم، فيجد رباً رؤوفاً، ونبياً عطوفاً، ووليّاً له عند الحوض وقوفاً، وتكون وأصحابك برهوت ملهوفاً...». عنه البحار: ٣٨١/٤٧، ح ١٠٢.

قطعة منه في (ابتعاد المؤمن المحب لآل البيت عليهم السلام عن شرب الخمر) و(شفاعة الأئمة عليهم السلام لمذنب الشيعة).

□ - إرشاد شارب الخمر بالهدايا والألطاف:

(٧٠٤) ١- أبو عمرو الكشي رحمه الله: وجدت بخط جبريل بن أحمد: حدّثني محمد بن عبد الله بن مهران قال: حدّثني بعض أصحابنا، عن محمد بن فرات قال: كان يغلو في القول، وكان يشرب الخمر، فبعث إليه الرضا عليه السلام خُمرة^(١) وتمرّاً. فقال محمد: إنّما بعث بالخُمرة، لأُصليّ عليها، وحتّني عليها، والتمر نهاني عن الأنبذة. قال نصر بن صباح: محدّد بن فرات كان بغدادياً^(٢).

□ - مشورته عليه السلام مع أصحابه:

(٧٠٥) ١- البرقي رحمه الله: عن أبيه، عن معمر بن خلّاد، قال: هلك مولى لأبي الحسن الرضا عليه السلام يقال له: سعد، فقال: أشر عليّ برجل له فضل وأمانة. فقلت: أنا أشير عليك! فقال عليه السلام شبه المغضب: إنّ رسول الله ﷺ كان يستشير أصحابه، ثمّ يعزم على ما يريد^(٣).

□ - أمره عليه السلام بقتل الحية:

١- الصّغار رحمه الله: ... عن سليمان من ولد جعفر بن أبي طالب، قال: كنت مع أبي الحسن الرضا عليه السلام في حائط له، إذ جاء عصفور فوق بين يديه وأخذ يصيح ويكثر الصياح ويضطرب ...

(١) الخُمرة وزان عُرفّة: حصير صغيرة قدر ما يُسجد عليه. المصباح المنير: ١٨١.

(٢) رجال الكشي: ٥٥٤ رقم ١٠٤٦.

(٣) المحاسن: ٦٠١ ح ٢١. عنه وسائل الشيعة: ٤٤/١٢ ح ١٥٦٠٠، والبحار: ١٠١/٧٢ ح ٢٣.

قال عليه السلام: إنَّ حَيَّةَ تَرِيدُ أَكْلَ فِرَاحِي فِي الْبَيْتِ، فَخُذْ تِيكَ النَّبْعَةَ
وَادْخُلِ الْبَيْتَ وَاقْتُلِ الْحَيَّةَ.

قال: فأخذت النبعة وهي العصا، ودخلت البيت وإذا حية تحول في البيت فقتلتها^(١).

(ز) - سننه في هداياه عليه السلام وعطاؤه

وفيه خمسة وعشرون موضوعاً

الأول - إمانته لمن استعان منه عليه السلام:

١- (٧٠٦) - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد
ابن خالد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: جعلت
فداك، اكتب لي إلى إسماعيل بن داود الكاتب لعلّي أصيب منه.
قال: أنا أضنّ^(٢) بك أن تطلب مثل هذا وشبهه، ولكن عوّل على مالي^(٣).

الثاني - إنفاقه عليه السلام:

١- (٧٠٧) - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: عليّ بن محمد، عن سهل بن زياد، عن
عليّ بن الحكم، عن دعبل بن عليّ: أنّه دخل على أبي الحسن الرضا عليه السلام، وأمر له

(١) بصائر الدرجات، الجزء السابع: ٣٦٥ ح ١٩.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٧٤.

(٢) ضنّ به عليه، ضنّاً وضنّانة: بخّل به بخلاً شديداً. المعجم الوسيط: ٥٤٥.

(٣) الكافي: ١٤٩/٢ ح ٥. عنه البحار: ١١١/٧٢ ح ١٨، ووسائل الشيعة: ٤٤٩/٩ ح ١٢٤٧١،

والوافي: ٤١٦/٤ ح ٢٢٢٤.

تنبيه الخواطر ونزهة النواظر: ٥١٥ س ١٣.

بشيء فأخذه ولم يحمد الله.

قال: فقال له: لم لم تحمد الله؟!

قال: ثم دخلت بعد علي أبي جعفر عليه السلام وأمر لي بشيء.

فقلت: الحمد لله. فقال لي: تأدبت (١).

٢ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... الغفاري قال: كان لرجل من آل أبي رافع مولى النبي صلى الله عليه وآله وسلم - يقال له: «طيس» - علي حق، فتقاضاني وألح علي، وأعانه الناس، فلما رأيت ذلك صليت الصبح في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، ثم توجهت نحو الرضا عليه السلام وهو يومئذ بالعريض، فلما قربت من بابه... فاذا هو قد طلع علي وحواله الناس، وقد قعد له السؤال وهو يتصدق عليهم... (٢).

٣ - الشيخ الطوسي رحمه الله: ... محمد بن عيسى اليقطيني، قال: بعث إلي أبو الحسن عليه السلام رزم ثياب، وغلماً ودنانير... وأمر بالمال بأمر في صلة أهل بيته، وقوم محايبيج... (٣).

٤ - الراوندي رحمه الله: روى صفوان بن يحيى قال: كنت مع الرضا عليه السلام بالمدينة فرم مع قوم بقاعد فقال: هذا إمام الرافضة.
فقلت له عليه السلام: أما سمعت ما قال هذا القاعد؟

(١) الكافي: ٤٩٦/١، ح ٨. عنه إثبات الهداة: ٣٣٣/٣، ح ١٤، ومدينة المعاجز: ٣٠٨/٧،

ح ٢٣٤٣، والوافي: ٣/٨٣٠، ح ١٤٤١.

كشف الغمّة: ٣٦٣/٢، س ٢١، مرسلًا. عنه البحار: ٩٣/٥٠ ضمن ح ٦.

(٢) الكافي: ٤٨٧/١، ح ٤.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٣٨١.

(٣) الاستبصار: ٣/٢٧٩، ح ٩٩٢.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ٦٧٦.

قال عليه السلام: نعم، أما إنه مؤمن مستكمل الإيمان.
فلما كان بالليل دعا عليه فاحترق دكانه، ونهب السراق ما بقي من متاعه، فرأيتُه
من الغد بين يدي أبي الحسن عليه السلام خاضعاً مستكيناً، فأمر له بشيء...^(١).

الثالث - إعطاؤه عليه السلام القميص والدرهم إلى أخي دعبل الخزاعي:

(٧٠٨) ١ - النجاشي رضي الله عنه: علي بن علي بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد
الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي أبو الحسن أخو دعبل بن علي، ما عرف حديثه إلا
من قبل ابنه إسماعيل. له كتاب كبير عن الرضا عليه السلام.

قال عثمان بن أحمد الواسطي، وأبو محمد عبد الله بن محمد الدعلجي، حدثنا أحمد
ابن علي، قال: حدثنا إسماعيل بن علي بن علي بن رزين أبو القاسم قال: حدثنا أبي،
أبو الحسن علي بن علي ببغداد، سنة اثنتين وسبعين ومائتين قال: حدثنا أبو الحسن
الرضا عليه السلام بطوس، سنة ثمان وتسعين ومائة، وكنا قصدناه على طريق البصرة
ودخلناها، فصادفنا بها عبد الرحمن بن مهديّ عليلاً، فأقنا عليه أياماً، ومات عبد
الرحمن وحضرنا جنازته، وصليّ عليه، ودخلنا إلى الرضا عليه السلام، وأخي دعبل، فأقنا
عنده إلى آخر سنة مائتين، وخرجنا إلى قم بعد أن خلع الرضا عليه السلام على أخي دعبل
قميص خز^(٢) أخضر، وأعطاه خاتماً فصّه عقيق، ودفع إليه دراهم رضويّة، وقال له:
يا دعبل! مرّ على قم، فإنك ستفيد بها.

وقال له: احتفظ بهذا القميص، فقد صليت فيه ألف ليلة ألف ركعة، وختمت فيه

(١) الخرائج والجرائح: ١/٣٧٠ ح ٢٨.

تقدم الحديث أيضاً في ج ١ رقم ٤١٣.

(٢) الخنز من الثياب: ما يُنسج من صوف وإبريسم، وما يُنسج من إبريسم خالص. المعجم
الوسيط: ٢٣١.

القرآن ألف ختمة.

قال: حدّثنا بالكتاب الذي أوّله حديث الزبيب الأحمر، وآخره حديثه عن آبائه، عن جابر بن عبد الله: إنَّ الله حرّم لحم ولد فاطمة على النار^(١).

٢- الشيخ الصدوق عليه السلام:... الريّان بن الصلت قال: لما أردت الخروج إلى العراق وعزمت على توديع الرضا عليه السلام فقلت في نفسي: إذا ودّعته سألته قيصاً من ثياب جسده لأكفّن به، ودراهم من ماله أصوغ بها لبناتي خواتيم، فلما ودّعته شغلني البكاء والأسف على فراقه عن مسألة ذلك؛ فلما خرجت من بين يديه صاح بي: يا ريّان! إرجع، فرجعت فقال لي: أما تحبّ أن أدفع إليك قيصاً من ثياب جسدي تكفّن فيه إذا فني أجلك، أو ما تحبّ أن أدفع إليك دراهم تصوغ بها لبناتك خواتيم. فقلت: يا سيّدي! قد كان في نفسي أن أسألك ذلك، فمنعني الغمّ بفراقك، فرفع عليه السلام الوسادة وأخرج قيصاً فدفعه إليّ، ورفع جانب المصلّى فأخرج دراهم فدفعها إليّ، وعدّدها فكانت ثلاثين درهماً^(٢).

الرابع - إعطاؤه عليه السلام المنديل والخاتم:

١- الصقار عليه السلام: حدّثنا أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر، قال: استقبلت الرضا عليه السلام إلى القادسيّة... بعث إليّ بزفيلجة فيها دنانير صالحة ومصحف... فقدمت على قرائتها فلم أعرف منها شيئاً، فأخذت الدواة والقرطاس فأردت أن أكتبها لكي أسأل عنها،

(١) رجال النجاشي: ٢٧٦ رقم ٧٢٧، عنه حلية الأبرار: ٣٦٣/٤ ح ٣.

أما لي الطوسي: ٣٥٩ ح ٧٤٩. عنه البحار: ٣١٠/٧٩ ح ١٥، قطعة منه، عنه وعن النجاشي، وسائل الشيعة: ٩٩/٤ ح ٤٦١٨، قطعة منه، و ٣٦٠ ح ٥٣٩٢، قطعة منه.

قطعة منه في (ختمه عليه السلام قراءة القرآن) و(صلاته عليه السلام) و(ما رواه عن جابر).

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢١١ ح ١٧.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٣٨٥.

فأتاني مسافر قبل أن أكتب منها بشيء ومنديل، وخيط، وخاتمه، فقال: مولاي يأمرك أن تضع المصحف في منديل وتحنمه وتبعث إليه بالخاتم، قال: ففعلت ذلك^(١).

الخامس - إهداؤه عليه السلام القميص والدرهم:

١ - أبو جعفر الطبري رحمته الله: ... عن معمر بن خلاد، قال: سألتني ريان بن الصلت أن أستأذن له على أبي الحسن عليه السلام بخراسان ...، فلما صرت إلى المنزل جئتني رسول أبي الحسن عليه السلام ...، قل له: يأتيني الليلة. فلما خرجت أتيت فوعده حتى يلقاه بالليل، فلما دخل عليه جلس قدامه، وتنحيت أنا ناحية، فدعاني فأجلسني معه، ثم أقبل على ريان بوجهه، فدعا له بقميص، فلما أراد أن يخرج وضع في يده شيئاً، فلما خرج نظرت فإذا ثلاثون درهماً من دراهمه، فاجتمع له جميع ما أراد من غير طلبه^(٢).

٢ (٧٠٩) - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... محمد بن أحمد الصفواني رحمته الله، قال: رأيت القاسم بن العلاء وقد عمّر مائة سنة وسبع عشرة سنة ...، وكان عنده قميص خلعه عليه مولانا الرضا أبو الحسن عليه السلام ...^(٣).
والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١) بصائر الدرجات، الجزء الخامس: ٢٦٦ ح ٨.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٣٧٨.

(٢) دلائل الإمامة: ٣٧٠، ح ٣٢٩.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٣٩٢.

(٣) الغيبة: ٣١٠ ح ٢٦٣. عنه البحار: ٣١٣/٥١ ح ٣٧، وإثبات الهداة: ٣/٦٩٠ ح ١٠٦.

فرج المهموم: ٢٤٨ س ١٩.

الخرائج والجرائح: ١/٤٦٨ س ١١، وفيه: خلعه عليه عليّ النقي عليه السلام وكذا في الشاقب في

المناقب: ٥٩٠ ضمن ح ٥٣٦، ومدينة المعاجز: ١٤٥/٨ ضمن ح ٢٧٥٤.

السادس - إهداؤه عليه السلام ثوبين سعيدتين لمن أراد أن يحرم فيه:

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... المهشام العبّاسي يقول: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام وأنا أريد أن أسأله... أن يهب لي ثوبين من ثيابه أحرم فيهما، فلما دخلت سألت عن مسائلي فأجابني ونسيت حوائجي؛ فلما قمت لأخرج وأردت أن أودّعه قال لي: اجلس، فجلست بين يديه... ثمّ دعا لي بثوبين من ثيابه، فدفعهما إليّ وقال لي: أحرم فيهما... (١).

السابع - إعطاؤه عليه السلام الثياب والدراهم:

١ - الراوندي عليه السلام: ... الريّان بن الصلت، قال: دخلت على الرضا عليه السلام بخراسان وقلت في نفسي: أسأله عن هذه الدراهم المضروبة باسمه، فلما دخلت عليه قال لغلامه: إنّ أبا محمّد يشتهي من هذه الدنانير التي عليها اسمي فهلّم بثلاثين درهماً منها.

فجاء بها الغلام فأخذتها، ثمّ قلت في نفسي: لبيته كساني من بعض ما عليه. فالتفت إلى غلامه فقال: وقل لهم: لا يغسلون ثيابي وتأتي بها كما هي، فأتيت

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٢٠ ح ٣٦.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٣٨٩.

بقميص وسروال ونعل^(١).

الثامن - إرساله عليه السلام الطعام إلى المساكين:

(٧١٠) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: أحمد بن محمد، عن أبيه، عن معمر بن خلاد، قال: كان أبو الحسن الرضا عليه السلام إذا أكل أتي بصحفة^(٢)، فتوضع بقرب مائدته فيعمد إلى أطيب الطعام مما يؤتى به، فيأخذ من كل شيء شيئاً، فيضع في تلك الصحفة، ثم يأمر بها للمساكين، ثم يتلو هذه الآية ﴿فَلَا أَقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ﴾^(٣)، ثم يقول: علم الله عز وجل أنه ليس كل إنسان يقدر على عتق رقبة، فجعل لهم السبيل إلى الجنة^(٤).

التاسع - إعطاؤه عليه السلام النفقة لابن السبيل:

(٧١١) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: محمد بن يحيى، عن محمد بن صندل، عن ياسر، عن اليسع بن حمزة، قال: كنت في مجلس أبي الحسن الرضا عليه السلام أحدثه،

(١) الخرائج والجرائح: ٧٦٨/٢ ح ٨٨.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٣٩٧.

(٢) الصحفة: إناء من آنية الطعام. المعجم الوسيط: ٥٠٨.

(٣) البلد: ١١/٩٠.

(٤) الكافي: ٥٢/٤ ح ١٢. عنه البحار: ٣٦٣/٦٦ س ١٦، ووسائل الشيعة: ٤٧١/٩ ح ١٢٥٢٠،

والأنوار الهيئية: ٢١٤ س ٢، ونور الثقلين: ٥٨٢/٥ ح ٢٠، والوافي: ٥٠٧/١٠ ح ٩٩٩٨،

والبرهان: ٤٦٤/٤ ح ٢. عنه وعن المحاسن، البحار: ٩٧/٤٩ ح ١١.

المحاسن: ٣٩٢ ح ٣٩، و٣٨٩ ح ٢٠، بتفاوت. عنه البحار: ٣٤٨/٦٣ ح ٣، و٣٦٢/٧١ ح ٢١،

ووسائل الشيعة: ٢٨٧/٢٤ ح ٣٠٥٦١، و٢٩٢ ح ٣٠٥٨٢، ونور الثقلين: ٥٨٣/٥ ح ٢٦.

قطعة منه في (ما ورد عنه في سورة البلد).

وقد اجتمع إليه خلق كثير يسألونه عن الحلال والحرام، إذ دخل عليه رجل طوال آدم^(١)، فقال: السلام عليك يا ابن رسول الله رجل من محبيك ومحبي آبائك وأجدادك عليهم السلام، مصدرى من الحج وقد افتقدت نفقتي، وما معي ما أبلغ مرحلة، فإن رأيت أن تنهضني إلى بلدي، ولله عليّ نعمة، فإذا بلغت بلدي، تصدقت بالذي تولّيتني عنك، فلست موضع صدقة.

فقال له: اجلس رحمك الله، وأقبل على الناس يحدّثهم حتى تفرّقوا وبقي هو، وسليمان الجعفرى، وخيثة وأنا، فقال: أتأذنون لي في الدخول؟ فقال له سليمان: قدّم الله أمرك، فقام فدخل الحجره وبقي ساعة، ثمّ خرج وردّ الباب وأخرج يده من أعلى الباب؛ وقال: أين الخراساني؟ فقال: ها أناذا.

فقال: خذ هذه المائتي دينار، واستعن بها في مؤوتتك ونفقتك وتبرّك بها، ولا تصدّق بها عني، واخرج فلا أراك ولا تراني، ثمّ خرج، فقال له سليمان: جعلت فداك! لقد أجزلت ورحمت، فلماذا سترت وجهك عنه؟ فقال: مخافة أن أرى ذلّ السؤال في وجهه لقضائي حاجته، أما سمعت حديث رسول الله ﷺ: المستتر بالحسنة يعدل سبعين حجّة، والمذيع بالسيئة مخذول، والمستتر بها مغفور له؟ أما سمعت قول الأوّل:

متى آتاه يوماً لأطلب حاجة رجعت إلى أهلي ووجهي بمائه^(٢)

(١) آدم، أدمًا وأدمّة: اشتدّت سمرته، فهو آدم، المعجم الوسيط: ١٠.

(٢) الكافي: ٢٣/٤ ح ٣. عنه وسائل الشيعة: ٤٥٦/٩ ح ١٢٤٨٩، والبحار: ١٠١/٤٩ ح ١٩، وحلية الأبرار: ٣٧٤/٤ ح ٢، والأنوار البهيّة: ٢١٤ س ٧، والوافي: ١٠/٤٢٢ ح ٩٨٠٤. إرشاد القلوب: ١٣٦ س ١٨، قطعة منه.

المناقب لابن شهر آشوب: ٣٦٠/٤ س ٢٢، قطعة منه.

العاشر - إعطاؤه عليه السلام النفقة لمن سرق نفقته بعد الانصراف من الحج:

١ - **الحضيني عليه السلام**: ... جعفر بن محمد بن يونس، قال: دفع سيدنا أبو الحسن الرضا عليه السلام إلى مولى له حماراً بالمدينة وقال: تبعه عشرة دنانير، ولا تنقصها شيئاً، فعرضه المولى، فأتاه رجل من أهل خراسان من الحاج فقال له: معي ثمانية دنانير، ما أملك غيرها، (فبغني هذا الحمار، فقال: إني أمرت أن لا أنقصه من العشرة دنانير شيئاً) فقال له: ارجع لمولاك إن شئت، لعلّه يأذن لك في بيعه بهذه الثمانية الدنانير، فرجع المولى إليه، فأخبره بخبر الخراساني فقال له: قل له إن قبلت منّا الدينارين صلة، أخذنا منك الثمانية.

فقلت له، فقال: قد قبلت، فسلمت إليه، وحجّ أبو الحسن معه فلما كنا في بعض المنازل في المنصرف، وإذا أنا بصاحب الحمار يبكي.

فقلت له: ما لك؟ قال: سرق حماري، وعليه الحرج، وفيه نفقتي وثيابي، وليس معي شيء إلا ما ترى.

فأخبرت أبا الحسن... فقال أبو الحسن: أعطه عشرين درهماً... (١).

الحادي عشر - محادثة الناس معه عليه السلام في مسائل الحلال والحرام:

١ - **محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام**: ... اليسع بن حمزة، قال: كنت في مجلس أبي الحسن الرضا عليه السلام أحدثه، وقد اجتمع إليه خلق كثير يسألونه عن الحلال والحرام... (٢).

→ قطعة منه في (إنشاده عليه السلام الشعر) و(محادثة الناس معه عليه السلام في مسائل الحلال والحرام) و(ما رواه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم).

(١) الهداية الكبرى: ٢٨٩ س ٢٣.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٠٤.

(٢) الكافي: ٢٣/٤ ح ٣.

الثاني عشر - إعطاؤه عليه السلام الدنانير لمن كان عليه دين:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... الغفاري قال: كان لرجل من آل أبي رافع مولى النبي صلى الله عليه وآله وسلم - يقال له «طيس» - عليّ حقّ، فتقاضاني وألمّ عليّ، وأعانه الناس، فلما رأيت ذلك صليت الصبح في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، ثمّ توجهت نحو الرضا عليه السلام وهو يومئذ بالعريض، فلما قربت من بابه إذا هو قد طلع على حمار وعليه قميص ورداء، فلما نظرت إليه استحيت منه، فلما لحقني وقف ونظر إليّ فسلمت عليه - وكان شهر رمضان - فقلت: جعلني الله فداك، إنّ لمولاك طيس، عليّ حقاً، وقد والله شمرفني... فأمرني بالجلوس إلى رجوعه، فلم أزل حتى صليت المغرب... فلما فرغنا قال لي: ارفع الوسادة، وخذ ما تحتها، فرفعتها وإذا دنانير، فأخذتها ووضعها في كمّي... فصرت إلى منزلي ودعوت بالسراج، ونظرت إلى الدنانير وإذا هي ثمانية وأربعون ديناراً، وكان حقّ الرجل عليّ ثمانية وعشرين ديناراً، وكان فيها دينار يلوح فأعجبني حسنه، فأخذته وقربته من السراج فإذا عليه نقش واضح: حقّ الرجل ثمانية وعشرون ديناراً، وما بقي فهو لك... (١).

٢ - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... أبو محمد الغفاري قال: لزماني دين ثقيل فقلت: ما لقضاء ديني غير سيدي ومولاي أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام؛ فلما

→ تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٧١١.

(١) الكافي: ٤٨٧/١ ح ٤.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٣٨١.

أصبحت أتيت منزله، فاستأذنت فأذن لي، فلما دخلت قال لي ابتداءً:
يا أبا محمد! قد عرفنا حاجتك وعلينا قضاء دينك، فلما أمسينا أتني بطعام للإفطار
فأكلنا، فقال: يا أبا محمد! تبيت أو تنصرف؟

فقلت: يا سيدي! إن قضيت حاجتي فالإنصراف أحب إليّ.

قال: فتناول عليه السلام من تحت البساط قبضة فدفعتها إليّ، فخرجت ودنوت من
السراج فإذا هي دنانير حمراء و صفر... (١).

٣- ابن شهر آشوب رحمته الله: وفي الروضة قال عبد الله بن إبراهيم الغفاري في خبر
طويل: إنه ألح عليّ غريم لي وآذاني، فلما مضى عني مرت من وجهي إلى صريا
ليكلّمه أبو الحسن عليه السلام في أمري؛

فدخلت عليه... ثم قال: ارفع ما تحت ذلك المصلّى فإذا هي ثلاثمائة دينار
وتزيد... فخذ هذه الدنانير فاقض بها دينك، وأنفق ما بقي على عيالك (٢).

الثالث عشر - إعطاؤه عليه السلام الدنانير على قدر مروّة السائل:

١- ابن شهر آشوب رحمته الله: يعقوب بن إسحاق النوبختي قال: مرّ رجل

بأبي الحسن الرضا عليه السلام، فقال له: أعطني على قدر مروّتك؟

قال عليه السلام: لا يسعني ذلك.

فقال: على قدر مروّتي؟

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢١٨ ح ٢٩.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٣٨٧.

(٢) المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٣٣٧ س ٢١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٠٤.

قال عليه السلام: إذا فنعم، ثم قال: يا غلام! أعطه مائتي دينار^(١).

الرابع عشر - انفاق جميع ماله عليه السلام بخراسان في يوم عرفة:

(٧١٣) ١ - ابن شهر آشوب رحمه الله: فرّق عليه السلام بخراسان ماله كله في يوم عرفة، فقال

له الفضل بن سهل: إن هذا المغرم.

فقال عليه السلام: بل هو المغنم، لا تعدن مغرمًا، ما ابتغيت به أجرًا وكرماً^(٢).

الخامس عشر - إكرامه عليه السلام الشعراء:

(٧١٤) ١ - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام

المؤدّب، وعليّ بن عبد الله الورّاق رضي الله عنهما قالا: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن

هاشم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن عبد السلام بن صالح الهرويّ قال: دخل

دعبل بن عليّ الخزاعيّ قديراً [عليّ]^(٣) عليّ موسى الرضا عليه السلام بمرور فقال له: يا ابن

رسول الله ﷺ! إنّي قد قلت فيك قصيدة، وآليت على نفسي أن لا أنشدّها أحداً قبلك.

فقال عليه السلام: هاتها، فأنشده:

مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات

فلما بلغ إلى قوله:

أرى فيئهم في غيرهم متقسماً وأيديهم من فيئهم صفرات

بكى أبو الحسن الرضا عليه السلام وقال له: صدقت يا خزاعيّ! فلما بلغ إلى قوله:

(١) المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٣٦٠ س ١٩. عنه البحار: ٤٩/٩٩ ضمن ح ١٦.

(٢) المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٣٦١ س ٧. عنه البحار: ٤٩/١٠٠ ضمن ح ١٦.

(٣) أثبتناه من حلية الأبرار ومدينة المعاجز.

إذا وتروا^(١) مدّوا إلى واتريهم أكفّاً عن الأوتار منقبضات
 جعل أبو الحسن عليه السلام يقلّب كفيّه ويقول: أجل، واللّه منقبضات، فلما بلغ إلى قوله:
 لقد خفت في الدنيا وأيام سعيها وإني لأرجو الأمن بعد وفاتي
 قال الرضا عليه السلام: آمنك الله يوم الفزع الأكبر، فلما انتهى إلى قوله:
 وقبر ببغداد لنفس زكيّة تضمّنها الرحمن في الغرفات
 قال له الرضا عليه السلام: أفلا ألحق لك بهذا الموضع بيتين بهما تمام قصيدتك؟
 فقال: بلى، يا ابن رسول الله!
 فقال عليه السلام:

وقبر بطوس يا لها من مصيبة توقّد في الأحشاء بالحرقات
 إلى الحشر حتّى يبعث الله قائماً يفرّج عنا الهمّ والكربات
 فقال دعبل: يا ابن رسول الله! هذا القبر الذي بطوس قبر من هو؟
 فقال الرضا عليه السلام: قبري، ولا تنقضي الأيام والليالي، حتّى تصير طوس مختلف
 شيعتي وزوّاري، ألا فمن زارني في غربتي بطوس كان معي في درجتي يوم القيامة
 مغفوراً له؛

ثمّ نهض الرضا عليه السلام بعد فراغ دعبل من إنشاد القصيدة، وأمره أن لا يبرح من
 موضعه، فدخل الدار، فلما كان بعد ساعة خرج الخادم إليه بمائة دينار رضويّة فقال
 له: يقول لك مولاي: اجعلها في نفقتك.

فقال دعبل: واللّه ما لهذا جئت، ولا قلت هذه القصيدة طمعاً في شيء يصل إليّ،
 وردّ الصرّة، وسأل ثوباً من ثياب الرضا عليه السلام، ليتبرّك ويتشرّف به؛
 فأنفذ إليه الرضا عليه السلام جبّة خزّ مع الصرّة وقال للخادم: قل له: خذ هذه الصرّة

(١) الوتر والوتر: الظلم في الدخّل، وكلّ من أدركته بمكروه. لسان العرب: ٢٧٤/٥.

فإنك ستحتاج إليها، ولا تراجعني فيها، فأخذ دعبل الصرة والحبة، وانصرف وسار من مرو في قافلة، فلما بلغ «ميان قوهان» وقع عليهم اللصوص فأخذوا القافلة بأسرها، وكتفوا أهلها، وكان دعبل فيمن كتف، وملك اللصوص القافلة وجعلوا يقسمونها بينهم، فقال رجل من القوم متمثلاً بقول دعبل في قصيدته:

أرى فيئهم في غيرهم متقسماً وأيديهم من فيئهم صفرات
فسمعه دعبل فقال له: لمن هذا البيت؟

فقال: لرجل من خزاعة يقال له: دعبل بن عليّ.

قال: فأنا دعبل قائل هذه القصيدة التي منها هذا البيت، فوثب الرجل إلى رئيسهم، وكان يصلي على رأس تلّ، وكان من الشيعة، فأخبره فجاء بنفسه حتى وقف على دعبل وقال له: أنت دعبل؟

فقال: نعم.

فقال له: أنشدني القصيدة، فأنشدها فحلّ كتافه، وكتاف جميع أهل القافلة، وردّ إليهم جميع ما أخذ منهم لكرامة دعبل، وسار دعبل حتى وصل إلى قمّ فسأله أهل قمّ أن ينشدهم القصيدة، فأمرهم أن يجتمعوا في المسجد الجامع.

فلما اجتمعوا سعد المنبر فأنشدهم القصيدة، فوصله الناس من المال والخلع بشيء كثير، واتّصل بهم خبر الحبة فسألوه أن يبيعها بألف دينار، فامتنع من ذلك، فقالوا له: فبعنا شيئاً منها بألف دينار، فأبى عليهم وسار عن قمّ، فلما خرج من رستاق البلد، لحق به قوم من أحداث العرب، وأخذوا الحبة منه، فرجع دعبل إلى قمّ، وسألهم ردّ الحبة، فامتنع الأحداث من ذلك، وعصوا المشايخ في أمرها.

فقالوا لدعبل: لا سبيل لك إلى الحبة، فخذ ثمنها ألف دينار، فأبى عليهم فلما يئس من ردّهم الحبة سألهم أن يدفعوا إليه شيئاً منها، فأجابوه إلى ذلك، وأعطوه بعضها، ودفعوا إليه ثمن باقيها ألف دينار، وانصرف دعبل إلى وطنه، فوجد اللصوص قد

أخذوا جميع ما كان في منزله، فباع المائة الدينار التي كان الرضا عليه السلام وصله بها، فباع من الشيعة كل دينار بمائة درهم، فحصل في يده عشرة آلاف درهم، فذكر قول الرضا عليه السلام: إنك ستحتاج إلى الدنانير.

وكانت له جارية لها من قلبه محل، فرمدت عينها رمداً عظيماً، فأدخل أهل الطب عليها، فنظروا إليها فقالوا: أما العين اليمنى فليس لنا فيها حيلة، وقد ذهبت، وأما اليسرى فنحن نعالجها ونجتهد، ونرجو أن تسلم، فاغتم لذلك دعبل غمماً شديداً، وجزع عليها جزعاً عظيماً، ثم إنه ذكر ما كان معه من وصلة الحببة، فمسحها على عيني الجارية، وعصّبها بعصاة منها أول الليل، فأصبحت وعيناها أصح ما كانتا قبل ببركة أبي الحسن الرضا عليه السلام^(١).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٦٣ ح ٣٤. عنه مدينة المعاجز: ٧/١٨٥ ح ٢٢٦٠، وحلية الأبرار: ٤/٣٨٤ ح ٤، ووسائل الشيعة: ١٤/٥٥٨ ح ١٩٨١٩، قطعة منه، عنه وعن الإعلام: إثبات الهداة: ٣/٤٥٧ ح ٩٠، قطعة منه، والبحار: ٣٩/٩٩ ح ٣٦، قطعة منه. إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣٧٣ س ٦. عنه وعن العيون، البحار: ٤٩/٢٣٩ ح ٩. روضة الواعظين: ٢٤٩ س ١٦، قطعة منه، وبتفاوت، و٢٦٠ س ٧، قطعة منه. المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٣٣٨ س ٩، بتفاوت واختصار. الوافي بالوفيات: ٢٢/٢٤٨ س ١٢، قطعة منه. رجال الكشي: ٥٠٤ ح ٩٧٠، قطعة منه، وبتفاوت. عنه حلية الأبرار: ٤/٣٨٨ ح ٥. إرشاد المفيد: ٣١٢ س ٩، بتفاوت. كشف الغمّة: ٢/٢٦١ س ١٩، عن مطالب السؤل، بتفاوت. عنه البحار: ٤٩/٢٤٢ ح ١٢. دلائل الإمامة: ٣٥٧ ح ٣٠٦، بتفاوت. حلية الأبرار: ٤/٤١٥ س ٣، عن مطالب السؤل، بتفاوت. إعلام الوری: ٢/٦٦ س ٣، بتفاوت. عنه وعن العيون والإكمال، وكشف الغمّة: إثبات الهداة: ٣/٢٨٤ ح ١٠٢.

(٧١٥) ٢- الشيخ الصدوق رحمته الله: حدّثنا الحاكم أبو عليّ الحسين بن أحمد البيهقيّ قال: حدّثني محمّد بن يحيى الصوليّ قال: حدّثني هارون بن عبد الله المهلبيّ قال: لما وصل إبراهيم بن العباس ودعبل بن عليّ الخزاعيّ إلى الرضا عليه السلام، وقد بويع له بالعهد أنشده دعبل:

مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات
وأنشده إبراهيم بن العباس:

أزالت عناء القلب بعد التجلّد مصارع أولاد النبيّ محمّد
فوهب لهما عشرين ألف درهم من الدراهم التي عليها اسمه، كان المأمون أمر بضربها في ذلك الوقت.

قال: فأما دعبل، فصار بالعشرة آلاف التي حصّته إلى قمّ، فباع كلّ درهم بعشرة دراهم، فتخلّصت له مائة ألف درهم.
وأما إبراهيم فلم يزل عنده بعد أن أهدى بعضها، وفرّق بعضها على أهله إلى أن توفيّ رحمته الله، وكان كفنه وجهازه منها^(١).

→ نور الأبصار: ٣١٠ س ٦، بتفاوت عن الطوسيّ.

العدد القويّة: ٢٨٣ ضمن ح ١٤.

تاريخ الإسلام: ١٤/٢٧٠ س ١٢، أشار إلى قطعة يسير منه.

الخرائج والجرائح: ٢/٧٦٩ ح ٨٩، قطعة منه. عنه البحار: ٥٦/٤٩ ح ٦٩.

قطعة منه في (مدفنه) و(شفاء عين الجارية بمسح جبّته) و(شاعره عليه السلام) و(شعره عليه السلام).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٤٢ ح ٨. عنه البحار: ٢٣٤/٤٩ ح ٢، وحلية الأبرار: ٣٨١/٤

ح ١، والأنوار البهيّة: ٢٣٠ س ٣، بتفاوت.

مستدرك الوسائل: ١٠/٣٨٨ ح ١٢٢٣٩، بتفاوت، عن كتاب الغرر والدرر للسيد المرتضى.

الفرج بعد الشدّة: ٤/٢٢٧ رقم ٤٤٧.

قطعة منه في (شاعره عليه السلام).

(٧١٦) ٣- الشيخ الصدوق عليه السلام: حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتّب عليه السلام، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه قال: نظر أبو نواس إلى أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام ذات يوم، وقد خرج من عند المأمون على بغلة له، فدنا منه أبو نواس، فسلم عليه وقال: يا ابن رسول الله! قد قلت فيك أبياتاً، فأحبّ أن تسمعها مني.

قال: هات، فأنشأ يقول:

مطهّرون نقيّات ثيابهم تجري الصلوة عليهم أينما ذكروا
 من لم يكن علويّاً حين تنسبه فما له من قديم الدهر مفتخر
 فالله لّمّا برى خلقاً أتقنه صفاكم واصطفاكم أيّها البشر
 فأنتم الملاء الأعلى وعندكم علم الكتاب وما جاءت به السور
 فقال الرضا عليه السلام: قد جئتنا بأبيات ما سبقك إليها أحد، ثمّ قال: يا غلام! هل معك من نفقتنا شيء؟

فقال: ثلاثمائة دينار.

فقال عليه السلام: أعطها إيّاه، ثمّ قال عليه السلام: لعله استقلّها يا غلام! سق إليه البغلة، ولّمّا كانت سنة إحدى ومائتين حجّ بالناس، إسحاق بن موسى بن عيسى بن موسى، ودعا للمأمون ولعليّ بن موسى الرضا عليهما السلام من بعده بولاية العهد، فوثب إليه حمدويه بن عليّ بن عيسى بن همام، فدعا إسحاق بسواده فلم يجده، فأخذ علماً أسود، فالتحف^(١) به وقال: أيّها الناس إنّي قد أبلغتكم ما أمرت به، ولست أعرف إلاّ أمير المؤمنين المأمون والفضل بن سهل؛ ثمّ نزل ودخل عبد الله بن مطرف ابن همام على المأمون يوماً، وعنده عليّ بن موسى الرضا عليه السلام فقال له المأمون:

(١) التحف: تغطّي. المعجم الوسيط: ٨١٨.

ما تقول في أهل البيت؟

فقال عبد الله: ما قولي في طينة عجنت بماء الرسالة، وغرست بماء الوحي، هل ينفخ منه إلا مسك الهدى، وعنبر التقى.
قال: فدعا المأمون بحقّة فيها لؤلؤ، فحشا فاه^(١).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٤٣/٢ ح ١٠. عنه حلية الأبرار: ٣٨١/٤ ح ٢، عنه وعن كشف الغمّة، البحار: ٢٣٦/٤٩ ح ٥.
نور الأبصار: ٣٠٩ س ١٨، باختصار.
إعلام الوري: ٦٥/٢ س ٣، بتفاوت.
المناقب لابن شهر آشوب: ٣٦٦/٤ س ١، قطعة منه، بتفاوت. عنه البحار: ١٤٨/٤٩ ح ٢٤.
بشارة المصطفى لشيعته المرتضى عليه السلام: ٨١ س ٢، بتفاوت.
الفصول المهمّة لابن الصّبّاغ: ٢٤٧ س ٢٢، بتفاوت.
كشف الغمّة: ٣١٧/٢ س ١١.
وفيات الأعيان: ٢٧١/٣ س ٣، أتى بالأشعار فقط.
الوافي بالوفيات: ٢٤٩/٢٢ س ١٨.
قطعة منه في (شاعره عليه السلام).

(ح) - سننه عليه السلام في الكتابة وكيفيتها

وفيه موضوعان

الأول - ابتداءه عليه السلام بالبسملة عند الكتابة:

(٧١٧) ١ - ابن شعبة الحرّاني رحمته الله: كان [أي الرضا عليه السلام] إذا أراد أن يكتب تذكّرات حوائجه كتب: بسم الله الرحمن الرحيم أذكر إن شاء الله، ثمّ يكتب ما يريد^(١).

الثاني - كان عليه السلام يضع التراب على ما يكتبه:

(٧١٨) ١ - محمّد بن يعقوب الكليني رحمته الله: عن عليّ بن إبراهيم، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنّه كان يترّب^(٢) الكتاب، وقال: لا بأس به^(٣).

(١) تحف العقول: ٤٤٣ س ٢. عنه البحار: ٣٣٥/٧٥ ضمن ح ١٣.

تقدّم الحديث أيضاً في (كتابة بسم الله لتذكّر حوائجه عليه السلام).

(٢) ترّب الشيء: وضع عليه التراب. المعجم الوسيط: ٨٣.

(٣) الكافي: ٦٧٣/٢ ح ٨. عنه وسائل الشيعة: ١٣٩/١٢ ح ١٥٨٧٥، والبحار: ١٠٤/٤٩.

ح ٢٩، وحلية الأبرار: ٥٢٠/٤ ح ٢٤، والوافي: ٧١١/٥ ح ٢٩٢٩.

تحف العقول: ٤٤٣ س ١. عنه البحار: ٣٣٥/٧٥ ح ١٢.

(ط) - سننه عليه السلام في الطب

وفيه موضوعان

الأول - طبابته عليه السلام بدوائه الجامع:

(٧١٩) ١- ابنا بسطام النيسابوريان: محمد بن علي بن رنجويه^(١) المتطبّب، قال: حدّثنا عبد الله بن عثمان، قال: شكوت إلى أبي جعفر محمد بن علي بن موسى عليه السلام بَرَدَ المَعْدَةُ في معدتي، وخفقاناً في فؤادي.
فقال عليه السلام: أين أنت عن دواء أبي، وهو الدواء الجامع؟
قلت: يا ابن رسول الله! وما هو؟
قال: معروف عند الشيعة. قلت: سيدي ومولاي! فأنا كأحدكم، فأعطني صفته حتى أعالجه، وأعطي الناس؟
قال: خذ زعفران، وعافر قرحا^(٢)، وسنبل، وقاقلة^(٣)، وبنج^(٤)، وخربق أبيض^(٥)، وفلفل أبيض، أجزاء سواء، وأبرفيون جزئين، يدقّ ذلك كله دقّاً ناعماً^(٦)، وينخل بحريرة، ويعجن بضعفي وزنه عسلاً منزوع الرغوة.

(١) في البحار ومستدرك الوسائل: زنجويه.

(٢) العافر قرحا: نبات من الفصيلة المركّبة تستعمل جذوره في الطبّ. المعجم الوسيط: ٦١٥.

(٣) القاقلة: ثمر نبات هنديّ من العطر، مقو للمعدة والكبد، نافع للغثيان والأعلال. القاموس المحيط: ٥٣/٤.

(٤) البنج: (من الهندية): جنس نباتات طبيّة مخدّرة. المعجم الوسيط: ٧١.

(٥) العافر قرحا: نبات من الفصيلة المركّبة تستعمل جذوره في الطبّ. المعجم الوسيط: ٦١٥.

(٦) الناعم: لين. المعجم الوسيط: ٩٣٥.

فيسقى منه صاحب خفقان الفؤاد، ومن به برد المعدة حبة بماء كمون^(١) يطبخ، فإنه يعافي بإذن الله تعالى^(٢).

(٧٢٠) ٢ - ابنا بسطام النيسابوريان: إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، قال: حدثنا الفضل بن ميمون الأزدي، قال: حدثنا أبو جعفر بن علي بن موسى عليه السلام، قال: قلت: يا ابن رسول الله! إني أجد من هذه الشوصة^(٣) وجعاً شديداً. فقال له: خذ حبة واحدة من دواء الرضا عليه السلام مع شيء من زعفران، وأطل به حول الشوصة.

قلت: وما دواء أبيك؟

قال: الدواء الجامع، وهو معروف عند فلان وفلان.

قال: فذهبت إلى أحدهما، وأخذت منه حبة واحدة، فلطخت به ما حول الشوصة مع ما ذكره من ماء الزعفران، فعوفيت منها^(٤).

(٧٢١) ٣ - ابنا بسطام النيسابوريان رحمهما الله: أحمد بن العباس بن المفضل قال:

(١) الكمّون: كنتور، حبّ مُدِرٌّ مُجَشَّنٌ، هاضم طارد للرياح. القاموس المحيط: ٣٧٣/٤.

(٢) طبّ الأئمّة عليهم السلام: ٩٠، س ١. عنه البحار: ٢٤٧/٥٩، ح ٧، ومستدرك الوسائل: ١٦/٤٦٤، ح ٢٠٥٥٤.

الفصول المهمة للحرّ العاملي: ٢٠١/٣، ح ٢٨٤٨.

قطعة منه في (الشراب الذي يعالج به برد المعدة وخفقان المعدة).

(٣) الشوصة: ربح تنعقد في الضلوع... وقال جالينوس: هو ورم في حجاب الأضلاع من داخل. لسان العرب: ٥٠/٧.

(٤) طبّ الأئمّة عليهم السلام: ٨٩، س ٧. عنه البحار: ٢٤٦/٥٩، ح ٥، ومستدرك الوسائل: ١٦/٤٦٣، ح ٢٠٥٥٢، بتفاوت.

الفصول المهمة للحرّ العاملي: ١٩٩/٣، ح ٢٨٤٥.

قطعة منه في (دواء أبيه الرضا عليه السلام).

حدّثني أخي عبد الله بن العباس بن الفضل، قال: لدغتنني عقرب، فكادت شوكته حين ضربتني تبلغ بطني من شدة ما ضربتني، وكان أبو الحسن العسكري عليه السلام جارنا فصرت إليه، فقلت^(١): ابني عبد الله لدغته، وهو ذا يتخوّف عليه.

فقال عليه السلام: اسقوه من دواء الجامع، فإنه دواء الرضا عليه السلام.

فقلت: وما هو؟

قال: دواء معروف، قلت: مولاي! فإني لا أعرفه.

قال: خذ سنبل وزعفران، وقاقلة وعافر^(٢) قرحاً، وخربق^(٣) أبيض وبنج^(٤) وفلفل أبيض أجزاء سواء بالسويّة، وأبرفيون جزءين يدقّ دقّاً ناعماً، وينخل بحريرة ويعجن بعسل منزوع الرغوة^(٥)، ويسقى منه للسعة الحيّة والعقرب حبة بماء الحلتيت^(٦)، فإنه يبرأ من ساعته. قال: فعالجناه به وسقيناها فبرئ من ساعته، ونحن نتّخذُه ونعطيه للناس إلى يومنا هذا^(٧).

(١) في المصدر: فقال، والظاهر أنّه غير صحيح.

(٢) العقارج عقاقير: ما يتداوى به من النبات، المنجد: ٥١٩.

(٣) الخربق: جنس زهر من فصيلة الشقاريات، ورقه كلسان الحمل أبيض وأسود، وهو سمّ للكلاب والخنازير، وأمّا للناس فالأبيض منه يقيء، والأسود يسهّل المعدة، المنجد: ١٧٢.

(٤) البنج: نبات سامّ من فصيلة الباذنجانيّات أوراقه كبيرة لزجة، المنجد: ٤٩ (بنج).

(٥) الرغوة: الزبد يعلو الشيء عند غليانه، المصباح المنير: ٢٣٢.

(٦) الحلتيت: عقير معروف، قال ابن سيده، وقال أبو حنيفة: الحلتيت عربي، أو معرب، قال: ولم يبلغني أنّه ينبت ببلاد العرب، ولكن ينبت بين بّست وبين بلاد القيقان، لسان العرب: ٢/٢٥.

(٧) طبّ الأئمّة عليهم السلام: ٨٨ س ١٧. عنه مستدرك الوسائل: ١٦/٤٦٣ ح ٢٠٥١.

والفصول المهمّة للحرّ العاملي: ٣/١٩٨ ح ٢٨٤٤، والبحار: ٥٩/٢٤٥ ح ٤.

الثاني - معالجته عليه السلام الحرارة بالإجاص:

(٧٢٢) ١ - أبو نصر الطبرسي رحمته الله: عن زياد القندي، قال: دخلت على الرضا عليه السلام وبين يديه تور (١) فيه إجاص (٢) أسود في إبانة فقال: إنّه هاجت بي حرارة وأرى الإجاص يطفىء الحرارة، ويسكّن الصفراء، وإنّ اليابس يسكّن الدم، [ويسكّن (٣) الداء الدوي]، وهو للداء دواء بإذن الله عزّ وجلّ (٤).

(ي) - موقفه عليه السلام مع سائر الفرق الإسلامية

وفيه أمران

الأول - الفرقة الفطحيّة:

وفيه موضوعان:

□ - تكفينه عليه السلام يونس بن يعقوب:

(٧٢٣) ١ - أبو عمرو الكشي رحمته الله: حدّثني حمدويه، ذكره عن بعض أصحابنا: إنّ

(١) التور: إناء يُشرب فيه. المعجم الوسيط: ٩٠.

(٢) إجاص: شجر من الفصيلة الوردية، ثمره حلو لذيذ، يُطلق في سورية وفلسطين وسيناء على

الكُمّرى وشجرها. المعجم الوسيط: ٧.

(٣) في المستدرک: يستلّ.

(٤) مكارم الأخلاق: ١٦٥ س ١٠. عنه البحار: ١٨٩/٦٣ ح ٢، ومستدرک الوسائل: ٤٠٦/١٦

ح ٢٠٣٥٠.

يأتي الحديث أيضاً في (منافع الإجاص).

يونس بن يعقوب فطحي كوفي مات بالمدينة وكفنه الرضا عليه السلام، وإنما سمي فطحيًا، لأنَّ عبد الله بن جعفر كان أفتح الرأس^(١)؛ وقد قيل: إنَّه كان أفتح^(٢) الرجلين؛ وقيل: إنَّهم نسبوا إلى رجل يقال له: عبد الله بن فطيح^(٣).

□ - بعثه عليه السلام بالحنوط والكفن وغيرهما ليونس بن يعقوب بعد موته:

(٧٢٤) ١ - أبو عمرو الكشي رحمته الله: قال أبو النضر: سمعت علي بن الحسن، يقول: مات يونس بن يعقوب بالمدينة، فبعث إليه أبو الحسن الرضا عليه السلام بحنوطه وكفنه، وجميع ما يحتاج إليه، وأمر مواليه وموالي أبيه وجدّه، أن يحضروا جنازته، وقال لهم: هذا مولى لأبي عبد الله عليه السلام، كان يسكن العراق، وقال لهم: احفروا له في البقيع، فإن قال لكم أهل المدينة: إنَّه عراقي، ولا ندفنه في البقيع فقولوا لهم: هذا مولى لأبي عبد الله عليه السلام، وكان يسكن العراق، فإن منعمونا أن ندفنه في البقيع، منعناكم أن تدفنوا مواليكم في البقيع.

ووجه أبو الحسن علي بن موسى عليه السلام إلى زميله محمد بن الحباب، وكان رجلاً من أهل الكوفة: صلّ عليه أنت.

علي بن الحسن، قال: حدّثني محمد بن الوليد، قال: رأيت صاحب المقبرة وأنا عند القبر بعد ذلك فقال لي: من هذا الرجل، صاحب القبر؟ فإنَّ أبا الحسن علي بن موسى عليه السلام أو صاني به، وأمرني أن أرش قبره أربعين شهراً، أو أربعين يوماً في كلِّ يوم، - قال أبو الحسن^(٤): الشكّ مني -.

(١) أي كان عريض الصدر.

(٢) الأفتح: العريض. المعجم الوسيط.

(٣) رجال الكشي: ٣٨٥ رقم ٧٢٠.

(٤) هو علي بن الحسن بن الفضال يقول: إنَّ التردد بين الشهر واليوم من جانب.

قال: وقال لي صاحب المقبرة: إنَّ السرير عندي - يعني سرير النبي ﷺ - فإذا مات رجل من بني هاشم صرَّ (١) السرير.
 فأقول: أيهم مات حتى أعلم بالغداة؟
 فصرَّ السرير في الليلة التي مات فيها هذا الرجل، فقلت: لا أعرف أحداً منهم مريضاً، فمن الذي مات؟ فلما كان من الغد جاءوا، فأخذوا منِّي السرير وقالوا لي: مولى لأبي عبد الله عليه السلام، كان يسكن العراق.
 وقال علي بن الحسن: كانت أمه أخت معاوية بن عمّار، وكانت تدخل على أبي عبد الله عليه السلام، وامرأته كانت مضرية، وكانت تدخل على أبي عبد الله عليه السلام (٢).

الثاني - الفرقة الواقية:

وفيه سبعة موضوعات:

□ - أنهم ليسوا من الشيعة:

١ - أبو عمرو الكشي رحمه الله: ... حمران بن أعين يقول: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أمن شيعتكم أنا؟
 قال عليه السلام: إي والله! في الدنيا والآخرة، وما أحد من شيعتنا إلا وهو مكتوب عندنا اسمه واسم أبيه، إلا من يتولّى منهم عنّا.
 قال: قلت: جعلت فداك، أو من شيعتكم من يتولّى عنكم بعد المعرفة؟

(١) الصرّ: الصباح. المصباح المنير: ٣٣٨.

(٢) رجال الكشي: ٣٨٦ رقم ٧٢٢. عنه البحار: ٢٨٢/٦٦ ح ١٨، قطعة منه، و٢٦/٧٩ ح ١٢، ووسائل الشيعة: ١٩٧/٣ ح ٣٣٩٣، قطعة منه.

قطعة منه في (استحباب رشّ القبر بالماء أربعين يوماً، كلّ يوم مرّة) و(مدح يونس بن يعقوب).

قال عليه السلام: يا حمران! نعم، وأنت لا تدريكمهم.
 قال حمزة: فتناظرنا في هذا الحديث، فكتبنا به إلى الرضا عليه السلام نسأله عمّن استثنى
 به أبو جعفر؟
 فكتب عليه السلام: هم الواقفة على موسى بن جعفر عليه السلام^(١).

□ - إنهم يعيشون شكاً ويموتون على الزنادقة:

(٧٢٥) ١ - أبو عمرو الكشي رحمه الله:، قال: حدّثني عدّة من أصحابنا، عن
 أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: سمعناه يقول عليه السلام: يعيشون شكاً، ويموتون زنادقة.
 قال: فقال بعضنا: أمّا الشكّك فقد علمناه، فكيف يموتون زنادقة؟
 قال: فقال: حضرت رجلاً منهم وقد احتضر، فسمعتة يقول: هو كافر إن مات
 موسى بن جعفر عليه السلام.

قال: فقلت: هذا هو^(٢).

(٧٢٦) ٢ - أبو عمرو الكشي رحمه الله: محدّد بن الحسن، قال: حدّثني أبو عليّ
 الفارسي، عن محدّد بن الحسين الكوفي، عن محدّد بن عبد الجبار، عن عمر بن فرات،
 قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الواقفة؟
 قال عليه السلام: يعيشون حيارى، ويموتون زنادقة.

بهذا الإسناد، عن أحمد بن محمد البرقي، عن جعفر بن محمد بن يونس، قال:
 جاءني جماعة من أصحابنا معهم رقاع، فيها جوابات المسائل، إلّا رقعة الواقف، قد

(١) رجال الكشي: ٤٦٢ رقم ٨٨٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٦٤.

(٢) رجال الكشي: ٤٥٦ ضمن رقم ٨٦٢. عنه البحار: ٤٨/٢٦٣ ح ٢٠.

قطعة منه في (ذمّ الفرقة الواقفية).

رجعت على حالها، لم يوقّع فيها شيء^(١).

(٧٢٧) ٣ - أبو عمرو الكشي رحمته الله: إبراهيم بن محمد بن العباس الحنليّ، قال: حدّثني أحمد بن إدريس القميّ، قال: حدّثني محمد بن أحمد بن يحيى، قال: حدّثني العباس بن معروف، عن الحجّال، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: ذكرت الممطورة^(٢) وشكّهم؟

فقال عليه السلام: يعيشون ما عاشوا على شكّ، ثمّ يموتون زنادقة^(٣).

(٧٢٨) ٤ - الشيخ الطوسي رحمته الله: روى أحمد بن محمد بن يحيى، عن أبيه، عن محمد ابن الحسين بن أبي الخطّاب، عن صفوان بن يحيى، عن إبراهيم بن يحيى بن أبي البلاد قال: قال الرضا عليه السلام: ما فعل الشقيّ حمزة بن بزيع؟ قلت: هو ذا، هو قد قدم.

فقال عليه السلام: يزعم أنّ أبي حيّ، هم اليوم شكّاك، ولا يموتون غداً إلا على الزندقة. قال صفوان: فقلت فيما بيني وبين نفسي: شكّاك قد عرفتهم، فكيف يموتون على الزندقة؟ فما لبثنا إلا قليلاً حتّى بلغنا عن رجل منهم: أنّه قال عند موته: هو كافر برّب أمّاته. قال صفوان: فقلت: هذا تصديق الحديث^(٤).

(١) رجال الكشيّ: ٤٦٠ رقم ٨٧٦ و٨٧٧، و٤٥٦ رقم ٨٦١، وفيه: جعفر بن معروف، قال: حدّثني سهل بن بحر، قال: حدّثني الفضل بن شاذان رفعه عن الرضا عليه السلام... عنه البحار: ٢٦٣/٤٨ ضمن ح ١٨، و٢٦٧ ح ٢٨. قطعة منه في (ذمّ الفرقة الواقفيّة).

(٢) يريد بالممطورة: الواقفيّة. مجمع البحرين: ٤٨٣/٣.

(٣) رجال الكشيّ: ٤٦١ رقم ٨٧٨، عنه البحار: ٢٦٨/٤٨ ضمن ح ٢٨. قطعة منه في (ذمّ الفرقة الواقفيّة).

(٤) الغيبة: ٦٨ ح ٧٢. عنه البحار: ٢٥٦/٤٨ ح ١٠، وإثبات الهداة: ٢٩٣/٣ ح ١١٧، ومدينة المعاجز: ١٢٥/٧ ح ٢٢٣١. قطعة منه في (ذمّ حمزة بن بزيع).

□ - النهي عن مجالستهم:

(٧٢٩) ١ - أبو عمرو الكشي رحمته الله: خلف، عن الحسن بن طلحة المروزي، عن محمد بن عاصم، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: يا محمد بن عاصم! بلغني أنك تجالس الواقفة!

فقلت: نعم، جعلت فداك! أجالسهم وأنا مخالف لهم.

قال عليه السلام: لا تجالسهم، فإن الله عز وجل يقول: وقد نزل عليكم في الكتاب: ﴿أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَاتَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾ إِنَّكُمْ إِذَا مِثْلُهُمْ ﴿^(١) يعني بالآيات الأوصياء الذين كفروا بها الواقفة ^(٢) .

□ - أنهم أهل النار:

(٧٣٠) ١ - أبو عمرو الكشي رحمته الله: محمد بن الحسن، قال: حدّثني أبو عليّ الفارسي، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، قال: دخلت على الرضا عليه السلام فقال لي: مات عليّ بن أبي حمزة؟ قلت: نعم.

قال عليه السلام: قد دخل النار.

قال: ففزعت من ذلك، قال عليه السلام: أما إنّه سئل عن الإمام بعد موسى أبي عليه السلام

(١) النساء: ١٤٠/٤

(٢) رجال الكشي: ٤٥٧ رقم ٨٦٤. عنه البحار: ٢٦٤/٤٨ ح ٢٢، والبرهان: ١/٤٢٣ ح ٤، ومقدمة البرهان: ١٤٠ س ٣٤.

قطعة منه في (سورة النساء: ١٤٠/٤) و(نهيه عليه السلام عن مجالسة الواقفة) و(ذمّ الفرقة الواقفية).

فقال: لا أعرف إماماً بعده، فقيل: لا؟ فضرب في قبره ضربة اشتعل قبره ناراً^(١).

(٧٣١) ٢- أبو عمرو الكشي رحمته الله: محمد بن مسعود، قال: حدّثني علي بن الحسن،

قال: علي بن أبي حمزة كذاب متهم.

قال: روى أصحابنا: أن الرضا عليه السلام قال بعد موته: أقعد علي بن أبي حمزة في

قبره، فسئل عن الأئمة، فأخبر بأسمائهم حتى انتهى إليّ، فسئل فوقف، فضرب على

رأسه ضربة امتلأ قبره ناراً^(٢).

□ - أنهم كفار بما أنزل الله عز وجل:

(٧٣٢) ١- أبو عمرو الكشي رحمته الله: محمد بن الحسن البرائي، قال: حدّثني أبو علي،

قال: حدّثني يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن رجل من أصحابنا، قال:

قلت للرضا عليه السلام: جعلت فداك! قوم قد وقفوا على أبيك، يزعمون أنه لم يمت.

قال: قال عليه السلام: كذبوا، وهم كفار بما أنزل الله عز وجل على محمد صلى الله عليه وآله وسلم، ولو كان

الله يمدّي في أجل أحد من بني آدم لحاجة الخلق إليه، لمدّ الله في أجل

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم^(٣).

(١) رجال الكشي: ٤٤٤ رقم ٨٣٣. عنه البحار: ٦/٢٤٢ ح ٦٢.

قطعة منه في (السؤال عن الأئمة في القبر) و(ذمّ علي بن أبي حمزة).

(٢) رجال الكشي: ٤٤٤ رقم ٨٣٤، و٤٠٣ ضمن رقم ٧٥٥. عنه البحار: ٦/٢٤٢ ح ٦١،

قطعة منه.

قطعة منه في (السؤال عن الأئمة في القبر) و(ذمّ علي بن أبي حمزة)

(٣) رجال الكشي: ٤٥٨ رقم ٨٦٧. عنه البحار: ٤٨/٢٦٥ ح ٢٥.

قطعة منه في (ذمّ الفرقة الواقفية).

□ - أنهم المكذبون برسول الله ﷺ والأئمة عليهم السلام:

(٧٣٣) ١- أبو عمرو الكشي رحمه الله: علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن أبي عبد الله الرازي، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: قلت: جعلت فداك، إنني خلفت ابن أبي حمزة، وابن مهران، وابن أبي سعيد، أشد أهل الدنيا عداوة لله تعالى.

قال: فقال عليه السلام: ما ضرك من ضل إذا اهتديت، إنهم كذبوا رسول الله ﷺ، وكذبوا أمير المؤمنين عليه السلام، وكذبوا فلاناً وفلاناً، وكذبوا جعفرأ وموسى، ولي بآبائي عليهم السلام أسوة.

قلت: جعلت فداك، إننا نروي أنك قلت لابن مهران: أذهب الله نور قلبك، وأدخل الفقر بيتك.

فقال عليه السلام: كيف حاله وحال برّه^(١)؟

قلت: يا سيدي! أشد حال، هم مكروبون، وبيغداد لم يقدر الحسين أن يخرج إلى العمرة، فسكت.

وسمعه يقول في ابن أبي حمزة: أما استبان لكم كذبه؟ أليس هو الذي يروي أن رأس المهدي يهدى إلى عيسى بن موسى؟! وهو صاحب السفيناء. وقال: إن أبا الحسن عليه السلام يعود إلى ثمانية أشهر^(٢).

(١) في البحار ومدينة المعاجز: برّه.

(٢) رجال الكشي: ٤٠٥ رقم ٧٦٠. عنه البحار: ٢٦١/٤٨ ح ١٤، ومدينة المعاجز: ١٢٦/٧ ح ٢٢٣٢.

قطعة منه في (ذم ابن أبي حمزة) و(ذم ابن أبي سعيد) و(ذم ابن مهران).

□ - مطالبته أموال أبيه عليه السلام التي كانت عندهم:

(٧٣٤) ١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: حدّثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمته الله قال: حدّثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال: حدّثني جرير بن حازم، عن أبي مسروق قال: دخل على الرضا جماعة من الواقفة، فيهم علي بن أبي حمزة الباطني، ومحمد بن إسحاق بن عمّار، والحسين بن مهران، والحسن ^(١) بن أبي سعيد المكاربي، فقال له علي بن أبي حمزة: جعلت فداك، أخبرنا عن أبيك عليه السلام ما حاله؟ فقال عليه السلام له: إنّه قد مضى.

فقال له: فإلى من عهد؟

فقال عليه السلام: إليّ. فقال له: إنك لتقول قولاً ما قاله أحد من آبائك علي بن أبي طالب عليه السلام فمن دونه! قال: لكن قد قاله خير آبائي وأفضلهم رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم. فقال له: أما تخاف هؤلاء على نفسك؟!

فقال: لو خفت عليها كنت عليها معيناً، إن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أتاه أبو لهب فتهدّده، فقال له رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: إن خدشت من قبلك خدشة فأنا كذاب. فكانت أول آية نزع بها رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، وهي أول آية أنزع لكم إن خدشت خدشة من قبل هارون فأنا كذاب.

فقال له الحسن بن مهران: قد أتانا ما نطلب إن أظهرت هذا القول.

قال عليه السلام: فتريدها ذا، أتريد أن أذهب إلى هارون فأقول له إني إمام، وأنت لست في شيء، ليس هكذا صنع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في أول أمره، إنما قال ذلك لأهله ومواليه ومن يثق به، فقد خصّهم به دون الناس؛ وأنتم تعتقدون الإمامة لمن كان قبلي من آبائي، ولا تقولون إنّه إنما يمنع علي بن موسى أن يخبر أن أباه حيّ تقيّة، فإني

(١) في البحار ومدينة المعاجز: الحسين.

لا أتقيكم في أن أقول إني إمام، فكيف أتقيكم في أن أدعي أنه حي لو كان حياً^(١).
 ٢- أبو عمرو الكشي رحمه الله: ... أحمد بن محمد قال: أحد القوم عثمان بن عيسى،
 وكان يكون بمصر، وكان عنده مال كثير، وست جوار، فبعث إليه أبو الحسن عليه السلام
 فيهن وفي المال...^(٢).

٣- (٧٣٥) الشيخ الطوسي رحمه الله: روى محمد بن الحسن بن الوليد، عن الصفار،
 وسعد بن عبد الله الأشعري جميعاً، عن يعقوب بن يزيد الأنباري، عن بعض
 أصحابه قال: مضى أبو إبراهيم عليه السلام وعند زياد القندي سبعون ألف دينار، وعند
 عثمان بن عيسى الرواسي ثلاثون ألف دينار، وخمس جوار، ومسكنه بمصر.
 فبعث إليهم أبو الحسن الرضا عليه السلام: أن احملا ما قبلكم من المال، وما كان اجتمع
 لأبي عندكم من أثاث وجوار، فأني وارثه وقائم مقامه، وقد اقتسمنا ميراثه،
 ولا عذر لكم في حبس ما قد اجتمع لي ولوارثه قبلكم، وكلام يشبه هذا!
 فأما ابن أبي حمزة، فإنه أنكره، ولم يعترف بما عنده، وكذلك زياد القندي.
 وأما عثمان بن عيسى فإنه كتب إليه: إن أباك صلوات الله عليه لم يمت، وهو حي
 قائم، ومن ذكر أنه مات فهو مبطل، وأعمل على أنه قد مضى كما تقول، فلم يأمرني
 بدفع شيء إليك، وأما الجواري فقد أعتقتهن، وتزوجت بهن^(٣).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢١٣ ح ٢٠. عنه مدينة المعاجز: ٧/٦٩ ح ٢١٧١، والبحار:
 ١٨/٥٢ ح ٤، قطعة منه، و٤٩/١١٤ ح ٥، وإثبات الهداة: ١/٢٦٧ ح ١٠٨، قطعة منه،
 و٣/٢٦٩ ح ٥٨.

قطعة منه في (إخباره عليه السلام بالوقايح الآتية)، (ما رواه عن رسول الله صلى الله عليه وآله).

(٢) رجال الكشي: ٥٩٨ رقم ١١٢٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٨١.

(٣) الغيبة: ٦٤ ح ٦٧، عنه البحار: ٤٨/٢٥٢، ح ٤.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١١٣ ح ٣، وفيه: حدثنا أبي، ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد

(ك) - معاشره الناس معه عليه السلام

وفيه سبعة موضوعات

الأول - عيادته عليه السلام المرضى وعيادة الناس إياه:

(٧٣٦) ١- أبو عمرو الكشي رحمته الله: قرأت في كتاب محمد بن الحسن بن بندار بخطه، حدّثني محمد بن يحيى العطار قال: حدّثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن سليمان بن جعفر، قال: قال لي علي بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، أشتهي أن أدخل على أبي الحسن الرضا عليه السلام أسلم عليه.

قلت: فما يمنعك من ذلك؟

قال: الإجلال والهيبة له، وأتقي عليه.

قال: فاعتلّ أبو الحسن عليه السلام علّة خفيفة، وقد عاده الناس، فلقيت علي بن عبيد الله فقلت: قد جاءك ما تريد، قد اعتلّ أبو الحسن عليه السلام علّة خفيفة، وقد عاده الناس، فإن أردت الدخول عليه، فاليوم.

قال: فجاء إلى أبي الحسن عليه السلام عائداً، فلقيه أبو الحسن عليه السلام بكلّ ما يحبّ من التكرمة والتعظيم، وفرح بذلك علي بن عبيد الله فرحاً شديداً.

ثمّ مرض علي بن عبيد الله، فعاده أبو الحسن عليه السلام وأنا معه، فجلس حتى خرج

→ قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطار، عن أحمد بن الحسين بن سعيد، عن محمد بن جمهور، عن أحمد بن حماد قال:....

علل الشرائع: ٢٣٦، ب ١٧١ ح ٢، باختصار. عنه وعن العيون، البحار: ٤٨/٢٥٣ ح ٥.

من كان في البيت، فلما خرجنا أخبرني مولاة لنا: أن أم سلمة امرأة علي بن عبيد الله كانت من وراء الستر تنظر إليه، فلما خرج، خرجت وانكبّت على الموضع الذي كان أبو الحسن عليه السلام فيه جالسا تقبله، وتمسّح به. قال سليمان: ثم دخلت على علي بن عبيد الله، فأخبرني بما فعلت أم سلمة، فخبّرت به أبا الحسن عليه السلام فقال: يا سليمان! إن علي بن عبيد الله وامرأته وولده من أهل الجنة، يا سليمان! إن ولد علي وفاطمة عليهما، إذا عرفهم الله هذا الأمر، لم يكونوا كالناس (١).

الثاني - أنه عليه السلام كان مسجوناً في سرخس:

١ - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عبد السلام بن صالح الهروي قال: جئت إلى باب الدار التي حبس فيها الرضا عليه السلام بسرخس وقد قيّد عليه، فاستأذنت عليه السجن ... فدخلت عليه وهو قاعد في مصلاه متفكراً ... (٢).

الثالث - شكوى بعض أصحابه عليه السلام عما يقوله المخالفون:

١ - أبو عمرو الكشي رحمه الله: حمدويه، وإبراهيم قالوا: حدّثنا أبو جعفر محمد

(١) رجال الكشي: ٥٩٣ رقم ١١٠٩. عنه وعن الاختصاص، البحار: ٢٢٢/٤٩ ح ١٥.

الإختصاص: ٨٩ س ٣، قطعة منه.

الكافي: ٣٧٧/١ ح ١، قطعة منه. عنه الوافي: ١٢٥/٢ ح ٥٨٩.

قطعة منه في فضل ولد فاطمة وعلي عليه السلام على الناس) و(مدح علي بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام).

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٨٣/٢ ح ٦.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٦٦٨.

ابن عيسى العبيدي، قال: سمعت هشام بن إبراهيم الجبلي، وهو المشرقي يقول: استأذنت لجماعة على أبي الحسن عليه السلام، في سنة تسع وتسعين ومائة، فحضروا وحضرنا ستة عشر رجلاً على باب أبي الحسن الثاني عليه السلام، فخرج مسافر فقال: آل يقطين ويونس بن عبد الرحمن، ويدخل الباكون رجلاً رجلاً.

فلما دخلوا وخرجوا، خرج مسافر فدعاني وموسى، وجعفر بن عيسى، ويونس، فأدخلنا جميعاً عليه والعبّاس قائم ناحية بلا حذاء ولا رداء، وذلك في سنة أبي السرايا فسلمنا، ثم أمرنا بالجلوس، فلما جلسنا قال له جعفر بن عيسى: يا سيدي! نشكوا إلى الله وإليك ما نحن فيه من أصحابنا.

فقال عليه السلام: وما أنتم فيه منهم؟

فقال جعفر: هم، والله! يا سيدي! يزندقونا، ويكفروننا، ويتبرّون منا. فقال عليه السلام: هكذا كان أصحاب علي بن الحسين، ومحمد بن علي، وأصحاب جعفر، وموسى (صلوات الله عليهم)، ولقد كان أصحاب زرارة يكفرون غيرهم، وكذلك غيرهم كانوا يكفرونهم.

فقلت له: يا سيدي! نستعين بك على هذين الشيخين، يونس وهشام، وهما حاضران، فهما أدبانا وعلّمانا الكلام، فإن كنّا يا سيدي! على هدى ففزنا، وإن كنّا على ضلال، فهذان أضلّنا، فمرنا نتركه ونتوب إلى الله منه، يا سيدي! فادعنا إلى دين الله نتبعك.

فقال عليه السلام: ما أعلمكم إلا على هدى، جزاكم الله عن الصحبة القديمة، والحديثه خيراً.

فتأولوا القديمة علي بن يقطين، والحديثه خدمتنا له، والله أعلم. فقال جعفر: جعلت فداك، إن صالحاً وأبا الأسد، خصي علي بن يقطين، حكيا عنك: أمّهما حكيا لك شيئاً من كلامنا.

فقلت لهما: مالكما؟ والكلام يثنيكم إلى الزندقة.
 فقال عليهما: ما قلت لهما ذلك، أنا قلت ذلك! والله! ما قلت لهما.
 وقال يونس: جعلت فداك! إنهم يزعمون أننا زنادقة، وكان جالساً إلى جنب
 رجل وهو متربّع رجلاً على رجل، وهو ساعة بعد ساعة يبرّغ وجهه، وخديّه على
 باطن قدمه الأيسر.
 فقال له: أرايتك لو كنت زنديقاً فقال لك: هو مؤمن، ما كان ينفك من ذلك، ولو
 كنت مؤمناً فقالوا: هو زنديق، ما كان يضرك منه.
 وقال المشرقي له: والله! ما تقول إلا ما يقول آباؤك عليهم السلام، عندنا كتاب سميناه
 كتاب الجامع، فيه جميع ما تكلم الناس فيه عن آباءنا عليهم السلام، وإنما نتكلم عليه.
 فقال له جعفر شبيهاً بهذا الكلام، فأقبل على جعفر فقال: فإذا كنتم لا تتكلمون
 بكلام آباؤنا عليهم السلام، فبكلام أبي بكر وعمر تريدون أن تتكلموا^(١).

الرابع - إسلام الناس على يده الشريف:

(٧٣٨) ١ - ابن شهر آشوب عليه السلام: ذكر ابن الشهرزوري في مناقب الأبرار: أن
 معروف الكرخي كان من موالي علي بن موسى الرضا عليه السلام، وكان أبواه نصرانيين،
 فسلبا معروفاً إلى المعلم وهو صبي، فكان المعلم يقول له: قل ثالث ثلاثة، وهو يقول:
 بل هو الواحد، فضربه المعلم ضرباً مبرحاً^(٢)، فهرب ومضى إلى الرضا عليه السلام وأسلم
 على يده، ثم إنّه أتى داره، فدق الباب، فقال أبوه: من الباب؟

(١) رجال الكشي: ٤٩٨ رقم ٩٥٦.

قطعة منه في (موعظته عليه السلام في عدم الاعتناء بما يقوله المخالفون).

(٢) البرح: الشدة، والعذاب الشديد، والأذى. يقال: لقي منه برحاً بارحاً، وبرحاً مبرحاً. المعجم
 الوسيط: ٤٧.

فقال: معروف.

فقال: عليّ دين؟

قال: عليّ ديني^(١) الحنفيّ، فأسلم أبوه ببركات الرضا عليه السلام.

قال معروف: فعشت زماناً، ثمّ تركت كلّما كنت فيه، إلاّ خدمة مولاي عليّ بن موسى الرضا عليه السلام^(٢).

الخامس - تقبيل يده عليه السلام:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... عليّ بن أسباط قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول: كان في الكنز الذي قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا﴾ كان فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح! ... فقلت: جعلت فداك، أريد أن أكتبه.

قال: فضرب والله! يده إلى الدواة ليضعها بين يديه، فتناولت يده فقبّلتها وأخذت الدواة فكتبته^(٣).

السادس - تقبيل الناس رأسه عليه السلام:

١ - محمّد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، قال: جاء رجل إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام من وراء نهر بلخ، ...

(١) في البحار: دين.

(٢) المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٣٦١ س ١٩. عنه البحار: ٤٩/٢٦٢ ضمن ح ٤.

(٣) الكافي: ٢/٥٩ ح ٩، و٦/٣٨٦ ح ٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ١٩٧٨.

فقبل رأسه وقال: أشهد أن لا إله إلا الله... (١).

السابع - تقبيل الفقهاء يده الشريفه عليه السلام:

١ - الديلمي رحمه الله: قيل: قالت المعتزلة يوماً في مجلس الرضا عليه السلام: إن أعظم الكبائر القتل... قال الرضا عليه السلام: أعظم من القتل إثماً، وأقبح منه بلاء الزنا، لأنّ القاتل لم يفسد بضرب المقتول غيره، ولا بعده فساداً، والزاني قد أفسد النسل إلى يوم القيامة، وأحلّ المحارم، فلم يبق في المجلس فقيه إلا قبل يده وأقرّ بما قاله (٢).

(ل) - هجرته عليه السلام وأسفاره

وفيه ثلاثة أمور

الأول - أسفاره:

□ - سفره عليه السلام إلى القادسيّة:

١ - الصّفار رحمه الله: حدّثنا أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: استقبلت الرضا عليه السلام إلى القادسيّة فسلمت عليه فقال لي: أكثر لي حجرة لها بابان، باب إلى الخان، وباب إلى خارج، فإنّه أستر عليك... (٣).

(١) الكافي: ١/٨٨ ح ٢.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٨٠٠.

(٢) إرشاد القلوب: ٧١ س ٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٩١٥.

(٣) بصائر الدرجات، الجزء الخامس: ٢٦٦ ح ٨.

تقدّم الحديث بتمامه ج ١ رقم ٣٧٨.

الثاني - ما جرى عليه عليه السلام في مسيره من المدينة إلى مرو: وفيه خمسة عشر عنواناً:

□ - وداعه عليه السلام قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبكاؤه قبل خروجه إلى خراسان:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... محول السجستاني قال: لما ورد البريد بإشخاص الرضا عليه السلام إلى خراسان كنت أنا بالمدينة، فدخل المسجد ليودّع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فودّعه مراراً، كل ذلك يرجع إلى القبر ويعلو صوته بالبكاء والنحيب... (١).

□ - إشخاص المأمون الرضا عليه السلام من المدينة إلى مرو على طريق البصرة وفارس:

١ (٧٣٩) - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: كان المأمون أشخصه من المدينة إلى مرو على طريق البصرة وفارس، فلما خرج المأمون، وشخص إلى بغداد، أشخصه معه، فتوفي في هذه القرية (٢).

٢ (٧٤٠) - ابن حجر العسقلاني: قال الحاكم في تاريخ نيسابور: أشخصه المأمون من المدينة إلى البصرة، ثم إلى الأهواز، ثم إلى فارس، ثم إلى نيسابور، إلى أن أخرجته إلى مرو، وكان ما كان. يعني من قصة استخلافه (٣).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢١٧ ح ٢٦.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٢٦.

(٢) الكافي: ١/٤٨٦ س ١٣. عنه الوافي: ٣/٨٢٤ س ٩.

(٣) تهذيب التهذيب: ٧/٣٣٩ س ٤.

□ - مرافقوه عليه السلام من المدينة إلى خراسان:

(٧٤١) ١ - أبو عمرو الكشي رحمه الله: حمدويه، وإبراهيم

قالا: حدثنا أبو جعفر محمد بن عيسى قال: كان الجواني خرج مع أبي الحسن عليه السلام إلى خراسان، وكان من قرابته (١).

□ - مسيره عليه السلام في سفره إلى خراسان:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: علي بن إبراهيم، عن ياسر الخادم، والريان ابن الصلت جميعاً قال: لما انقضى أمر المخلوع، واستوى الأمر للمأمون، كتب إلى الرضا عليه السلام يستقدمه إلى خراسان، فاعتلّ عليه أبو الحسن عليه السلام بعزل، فلم يزل المأمون يكتبه في ذلك، حتى علم أنّه لا محيص له، وأنّه لا يكفّ عنه، فخرج عليه السلام، ولأبي جعفر عليه السلام سبع سنين.

فكتب إليه المأمون: لا تأخذ على طريق الجبل وقمّ، وخذ على طريق البصرة، والأهواز، وفارس، حتى وافى مرو... (٢).

٢ - الشيخ الصدوق رحمه الله: ...رجاء بن أبي الضحّاك يقول: بعثني المأمون في إشخاص علي بن موسى عليه السلام من المدينة، وقد أمرني أن آخذ به على طريق البصرة، والأهواز، وفارس، ولا آخذ به على طريق قمّ... (٣).

(١) رجال الكشي: ٥٠٦ رقم ٩٧٣.

(٢) الكافي: ١/٤٨٨ ح ٧.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٨١.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٨٠ ح ٥.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٦٦٩.

□ - سفره عليه السلام إلى العراق:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... عن الفتح بن يزيد الجرجاني^(١)، قال: لقينته عليه السلام^(٢) على الطريق عند منصرفي من مكة إلى خراسان، وهو سائر إلى العراق فسمعتنه يقول: ...^(٣).

□ - وروده عليه السلام بمدينة أهواز في طريقه إلى خراسان:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... عن أبي الحسن الصائغ، عن عمه قال: خرجت مع الرضا عليه السلام إلى خراسان أوامره... فلما صار إلى الأهواز قال لأهل الأهواز: اطلبوا لي قَصَبٌ سُكَّرٌ...^(٤).

(١) قال ابن الغضائري: الفتح بن يزيد الجرجاني، صاحب المسائل لأبي الحسن عليه السلام، واختلفوا أيهم هو: الرضا، أم الثالث عليه السلام? مجمع الرجال: ١٢/٥ - ١٣.
واستظهر السيد الخوئي رحمته الله بأن المراد من أبي الحسن الذي روى عنه الفتح بن يزيد الجرجاني هو الرضا عليه السلام. معجم رجال الحديث: ٢٤٩/١٣، رقم ٩٣٠٠، كما أن المحقق التستري رحمته الله استظهر كونه الهادي عليه السلام. قاموس الرجال: ٣٧١/٨ و ٣٧٥، رقم ٥٨٧٣.
(٢) صرح المحقق التستري - قده - والسيد الخوئي - قده - بأن ضمير «لقينته» يرجع إلى أبي الحسن الهادي عليه السلام حيث إنه الذي أشخصه المتوكل (لع) من المدينة إلى العراق، وأمّا الرضا عليه السلام، فإنما أشخصه المأمون من المدينة إلى خراسان، راجع قاموس الرجال: ٣٧١/٨ رقم ٥٨٧٣، طبعة جامعة المدرّسين، ومعجم رجال الحديث: ٢٤٩/١٣ رقم ٩٣٠٠، وفيه: وأمّا الرضا عليه السلام فهو لم يأت العراق، وإنما أشخصه المأمون إلى خراسان.
ولكن الصدوق - قده - رواها في عيون أخبار الرضا عليه السلام وهو يشعر بكون المراد من أبي الحسن هو الرضا عليه السلام.

(٣) التوحيد: ٦٠، ح ١٨.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٨٤٢.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٠٥ ح ٥.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٦٤.

٢- الراوندي رحمه الله: قال أبو هاشم: إنّه لما بعث المأمون رجاء بن أبي الضحّاك لحمل أبي الحسن عليّ بن موسى عليه السلام على طريق الأهواز، ولم يمرّ به على طريق الكوفة فيفتتن به أهلها؛

وكنت بالشرق من إيدج، فلما سمعت به سرت إليه بالأهواز... (١).

□- إصابته عليه السلام المرض حين وروده بأهواز:

١- الراوندي رحمه الله: قال أبو هاشم: إنّه لما بعث المأمون رجاء بن أبي الضحّاك لحمل أبي الحسن عليّ بن موسى عليه السلام على طريق الأهواز، ولم يمرّ به على طريق الكوفة فيفتتن به أهلها؛

وكنت بالشرق من إيدج، فلما سمعت به سرت إليه بالأهواز، وانتسبت له، وكان أوّل لقائي له، وكان مريضاً، وكان زمن القيظ؛

فقال عليه السلام لي: إبع لي طبيباً، فأتيته بطبيب، فنعت له بقلّة، فقال الطبيب: لا أعرف على وجه الأرض أحداً يعرف اسمها غيرك، فمن أين عرفتها، إلّا أنّها ليست في هذا الأوان، ولا هذا الزمان؟... (٢).

(١) الخرائج والجرائح: ٢/٦٦١ ح ٤.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٦٥.

(٢) الخرائج والجرائح: ٢/٦٦١ ح ٤.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٦٥.

□ - مجيئه عليه السلام عن طريق البصرة والكوفة ونزوله بمدينة قم:

(٧٤٢) ١ - السيد ابن طاووس رحمته الله: إنما لم يزر الرضا عليه السلام مولانا أمير المؤمنين عليه السلام، لأنه لما طلبه المأمون من خراسان، توجه عليه السلام من المدينة إلى البصرة ولم يصل الكوفة، ومنها توجه على طريق الكوفة إلى بغداد، ثم إلى قم فدخلها، وتلقاه أهلها وتخاصموا فيمن يكون ضيفه منهم، فذكر عليه السلام أن الناقة مأمورة، فما زالت حتى بركت على باب، وصاحب ذلك الباب رأى في منامه أن الرضا عليه السلام يكون ضيفه في غد، - فما مضى إلا يسير، حتى صار ذلك الموضع مقاماً شامخاً، وهو اليوم (مدرسة معروفة) -، ثم منها إلى مزيومد^(١)، وقال في حالهم الخبر المشهور، ثم وصل إلى مرو، وعاد إلى سناباد، وتوفي بها، (واتفق لي زيارته عليه السلام في جمادي الأولى سنة ثمانين وستائة)^(٢).

□ - نزوله عليه السلام بنيسابور، وما جرى فيه من الحوادث:

(٧٤٣) ١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: حدثنا أبو نصر أحمد بن الحسين بن أحمد بن عبيد الضبي قال: سمعت أبي الحسين بن أحمد يقول: سمعت جدي يقول: سمعت أبي يقول: لما قدم علي بن موسى الرضا عليه السلام نيسابور أيام المأمون، قمت في حوائجه والتصرف في أمره ما دام بها، فلما خرج إلى مرو شيعته إلى سرخس، فلما خرج من سرخس أردت أن أشيعه إلى مرو، فلما سار مرحلة أخرج رأسه من العمارية^(٣)

(١) في الأنوار الهيبة: فريومد.

(٢) فرحة الغري: ١٣٠، س ١٦. عنه الأنوار الهيبة: ٢٢٤ س ٣.

قطعة منه في (محل شهادته).

(٣) العاربية: الكجاوة. المصباح المنير: ٤٢٩.

وقال لي: يا أبا عبد الله! انصرف راشداً، فقد قمت بالواجب وليس للتشيع غاية.
قال: قلت: بحق المصطفى، والمرضى، والزهاء، لما حدثتني بحديث تشفيني به
حتى أرجع.

فقال: تسألني الحديث، وقد أخرجت من جوار رسول الله ﷺ، ولا أدري
إلى ما يصير أمري.

قال: قلت: بحق المصطفى، والمرضى، والزهاء، لما حدثتني بحديث تشفيني حتى أرجع.
فقال: حدثني أبي عن جدي، عن أبيه أنه سمع أباه يذكر أنه سمع أباه يقول: سمعت
أبي علي بن أبي طالب عليه السلام يذكر أنه سمع النبي ﷺ يقول: قال الله جل جلاله:
لا إله إلا الله اسمي، من قاله مخلصاً من قلبه دخل حصني، ومن دخل حصني أمن
من (١) عذابي (٢).

(٧٤٤) ٢ - الشيخ الطوسي رحمه الله: قال: أخبرنا جماعة، عن أبي الفضل، قال:
حدثنا أبو نصر الليث بن محمد بن الليث العنبري إملاء من أصل كتابه، قال: حدثنا
أحمد بن عبد الصمد بن مزاحم الهروي سنة إحدى وستين ومائتين، قال: حدثنا
خالي أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال: كنت مع الرضا عليه السلام لما دخل
نيسابور وهو راكب بغلة شهباء، وقد خرج علماء نيسابور في استقباله، فلما سار إلى
المرتعة (٣) تعلقوا بلجام بغلته، وقالوا: يا ابن رسول الله! حدثنا بحق آبائك
الطاهرين، حدثنا عن آبائك صلوات الله عليهم أجمعين؛

(١) ليس في المستدرك «من».

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٣٧ ح ٢. عنه البحار: ٢٤٦/٤٩ ح ٢، و١٩٨/٩٠ ح ٢٤،
والجواهر السننية: ١١٨ س ٢٤، قطعة من ذيله، ومستدرك الوسائل: ٥/٣٦٠ ح ٦٠٨٧.

قطعة منه في (ما رواه من الأحاديث القدسية).

(٣) في العيون والتوحيد: المربعة.

فأخرج رأسه من الهودج وعليه مُطْرَفٌ^(١) خَزٌّ، فقال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين سيّد شباب أهل الجنّة، عن أبيه أمير المؤمنين، عن رسول الله ﷺ، قال: أخبرني جبرئيل الروح الأمين، عن الله تقدّست أسماؤه وجلّ وجهه، قال: إنّي أنا الله، لا إله إلاّ أنا وحدي، عبادي فاعبدوني، وليعلم من لقيني منكم بشهادة أن لا إله إلاّ الله مخلصاً بها، أنّه قد دخل حصني، ومن دخل حصني أمن عذابي.

وقالوا: يا ابن رسول الله، وما إخلاص الشهادة لله؟

قال: طاعة الله ورسوله، وولاية أهل بيته ﷺ^(٢).

٣- ابن شهر آشوب^{رحمته الله}: لما نزل الرضا^{عليه السلام} في نيسابور بمحلّة فوزا، أمر ببناء حمام، وحفر قناة، وصنعة حوض فوقه مصلى، فاغتسل من الحوض وصلى في المسجد، فصار ذلك سنّة...^(٣).

(١) المُطْرَف: ثوب من خزّ له أعلام. المصباح المنير: ٣٧١.

(٢) الأُمالي: ٥٨٨ ح ١٢٢٠. عنه البحار: ١٤/٣ ح ٣٩، و٢٧/١٣٤ ح ١٣٠، و٤٩/١٢٠ ح ١، والبرهان: ٣/٣٥٩ ح ٤، و٤/١٠٢ ح ٢، وحلية الأبرار: ٤/٣٥١ ح ١.

عيون أخبار الرضا^{عليه السلام}: ٢/١٣٤ ح ١، وفيه: حدّثنا أبو سعيد محمد بن الفضل بن محمد بن اسحاق المذكّر النيسابوريّ بنيسابور، قال: حدّثني أبو عليّ الحسن بن عليّ الخزرجيّ الأنصاريّ السعديّ قال: حدّثنا عبد السلام بن صالح أبو الصلت الهرويّ قال: ...بتفاوت. عنه البحار: ٤٩/١٢٢ ح ٣.

التوحيد: ٢٤ ح ٢٢، كما في العيون. عنه وعن العيون، البحار: ٦/٣ ح ١٥.

تنبيه الخواطر ونزهة النواظر: ٣٩٣ س ٢٢، مرسلًا عن أبي الصلت الهرويّ.

أعلام الدين: ٢١٤ س ١، مرسلًا عن أبي الصلت الهرويّ.

قطعة منه في (مركبه^{عليه السلام}) و(ما رواه^{عليه السلام} من الأحاديث القدسيّة).

(٣) المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٣٤٨ س ١٠.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٤٥.

□ - نزوله عليه السلام بنيسابور وتحديثه للناس:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... خديجة بنت حمدان بن بسندة، قالت: لما دخل الرضا عليه السلام بنيسابور، نزل محلة الغربي، ناحية تعرف بلاش آباد، في دار جدِّي بسندة^(١)، وإنما سمي بسندة لأن الرضا عليه السلام ارتضاه من بين الناس، وبسندة إنما هي كلمة فارسيّة معناها: مرضي...^(٢).

٢ - ابن الصبّاغ رحمته الله: ... محمد بن أبي سعيد بن عبد الكريم الوزان، في محرّم سنة ستّ وتسعين وخمسة قال: أورد صاحب كتاب تاريخ نيشابور في كتابه: أن عليّ ابن موسى الرضا عليه السلام لما دخل إلى نيشابور في السفارة التي خصّ فيها بفضيلة الشهادة، كان في قبة مستورة بالسقلاط على بغلة شهباء، وقد شقّ نيشابور، فعرض له الإمامان المحافظان للأحاديث النبويّة، والمشاييران على السنّة المحمّديّة، أبو زرعة الرازي، ومحمد بن أسلم الطوسي، ومعهما خلائق لا يحصون من طلبة العلم، وأهل الأحاديث، وأهل الرواية والدراية.

فقالا: أيها السيّد الجليل ابن السادة الأئمة بحقّ آبائك الأطهرين، وأسلافك الأكرمين، إلّا ما أريتنا وجهك الميمون المبارك، ورويت لنا حديثاً عن آبائك عن جدّك محمد صلّى الله عليه وآله وسلّم نذكرك به، فاستوقف البغلة، وأمر غلماناه بكشف المظلة عن القبة، وأقرّ عيون تلك الخلائق برؤية طلعت المباركة، فكانت له ذؤابتان^(٣) على عاتقه،

(١) في المدينة: بسنده.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٣٢/٢ ح ١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٤١.

(٣) الذؤبة بالضم: الظفر من الشعر إذا كانت مرسله، فإذا كانت ملفوفة فهي عقيصه والجمع الذؤائب... والذؤابة طرف العمامة والسوط. مجمع البحرين ٥٧/٢.

والناس كلهم قيام على طبقاتهم ينظرون إليه، وهم بين صارخ وباك، ومتمرغ في التراب، ومقبّل لحافر بغلته، وعلا الضجيج... (١).

□ - أمره عليه السلام ببناء الحمام، وحفر قناة نيسابور:

(٧٤٥) ١ - ابن شهر آشوب رحمته الله: لما نزل الرضا عليه السلام في نيسابور بمحلة فوزا، أمر ببناء حمام، وحفر قناة، وصنعة حوض فوقه مصلى، فاغتسل من الحوض وصلى في المسجد، فصار ذلك سنة، فيقال: «گرمايه رضا» و«آب رضا» و«حوض كاهلان». ومعنى ذلك إن رجلاً وضع همياناً على طاقه، واغتسل منه وقصد إلى مكة ناسياً، فلما انصرف من الحج أتى الحوض للغسل فرآه مشدوداً^(٢)، فسأل الناس عن ذلك؟ فقالوا: قد آوى فيه ثعبان ونام على طاقه، ففتحه الرجل ودخل في الحوض، وأخرج هميانه وهو يقول: هذا من معجز الإمام عليه السلام، فنظر بعضهم إلى بعض وقالوا: أي كاهلان! لئلا يأخذوها، فسُمي الحوض بذلك كاهلان، وسميت المحلة (فوز) لآته فتح أولاً، فصحفوها وقالوا: فوزا.

وروي: أنه أتته ظبية فلاذت فيه.

قال ابن حمّاد:

الذي لاذ به الظب
من أبوه المرتضى
يعة والقوم جلوس
يزكو ويعلو ويروس^(٣)

(١) الفصول المهمة: ٢٥٣ س ١٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٥٧٨.

(٢) في المصدر: أتى الحوض فرآه للغسل مشدوداً. وما أثبتناه هو الصحيح كما في البحار.

(٣) المناقب لابن شهر آشوب: ٣٤٨/٤ س ١٠. عنه البحار: ٦٠/٤٩ ضمن ح ٧٦، ومدينة

□ - اغتساله عليه السلام بماء عين في نيسابور وتبرك الناس به:

(٧٤٦) ١ - الشيخ الصدوق رحمه الله: يقال: إن الرضا عليه السلام لما دخل نيسابور نزل في محلة يقال لها: «الفرويني»، فيها حمام وهو الحمام المعروف (اليوم) بحمام الرضا عليه السلام، وكانت هناك عين قد قل ماؤها، فأقام عليها من أخرج ماؤها حتى توفّر وكثر، واتّخذ من خارج الدرب حوضاً ينزل إليه بالمراقبي إلى هذه العين، فدخله الرضا عليه السلام واغتسل فيه، ثم خرج منه وصلى على ظهره، والناس يتناوبون ذلك الحوض ويغتسلون فيه ويشربون منه، التماساً للبركة، ويصلّون على ظهره، ويدعون الله عزّ وجلّ في حوائجهم فتقضى لهم، وهي العين المعروفة بعين كهلان، يقصدها الناس إلى يومنا هذا^(١).

□ - غسله عليه السلام في مدينة قم:

(٧٤٧) ١ - العلامة المجلسي رحمه الله: قال أبو عبد الله الفقيه الهمداني في كتاب البلدان: أن أبا موسى الأشعري روى: أنه سأل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، عن أسلم المدن، وخير المواضع عند نزول الفتن، وظهور السيف؟ فقال عليه السلام: أسلم المواضع يومئذ أرض الجبل، فإذا اضطربت خراسان، ووقعت الحرب بين أهل جرجان وطبرستان، وخربت سجستان، فأسلم المواضع يومئذ

→ المعاجز: ٢٢٩/٧ ح ٢٢٨٢.

قطعة منه في (نزوله عليه السلام بمحلة فوزا في نيسابور وما جرى فيه من الحوادث).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٣٥/٢ س ٢٢. عنه البحار: ١٢٣/٤٩ ح ٥، وحلية الأبرار: ٣٥٦/٤ ح ٦.

تقدّم الحديث أيضاً في (توقّر ماء عين الحمام ببركة استحمامه عليه السلام فيه).

قصة قم، تلك البلدة التي يخرج منها أنصار خير الناس أباً وأماً، وجدداً وجدّة، وعمماً وعمّة، تلك التي تسمى الزهراء.

بها موضع قدم جبرئيل، وهو الموضع الذي نبع منه الماء الذي من شرب منه أمن من الداء، ومن ذلك الماء عجن الطين الذي عمل منه كهيئة الطير، ومنه يغتسل الرضا عليه السلام، ومن ذلك الموضع يخرج كبش إبراهيم عليه السلام، وعصا موسى عليه السلام، وخاتم سليمان عليه السلام^(١).

□ نزوله عليه السلام في قرية الحمراء:

١- الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عبد السلام بن صالح الهروي قال: لما خرج علي بن موسى الرضا عليه السلام^(٢) إلى المأمون فبلغ (قرب) قرية الحمراء قيل له: يا ابن رسول الله! قد زالت الشمس أفلا تصلي؟ فنزل عليه السلام فقال: ايتوني بماء. فقيل: ما معنا ماء، فبحث عليه السلام بيده الأرض فنبع من الماء ماء توضع به هو ومن معه، وأثره باق إلى اليوم^(٣).

فلما دخل سناباد استند إلى الجبل الذي تنحت منه القدور فقال: «اللهم أنفع به، وبارك فيما يجعل فيه، وفيما ينحت منه». ثم أمر عليه السلام فنحت له قدور من الجبل وقال: لا يطبخ ما آكله إلا فيها، وكان عليه السلام

(١) بحار الأنوار: ٢١٧/٦٠ ح ٤٧.

(٢) في بعض المصادر: من نيسابور.

(٣) في التاقب في المناقب زيادة: والماء باق إلى يومنا هذا، ويقال للمنبع: عين الرضا عليه السلام، وإن إنساناً حفر المنبع ليجري الماء ويتخذ عليه مزرعة، فذهب الماء وانقطع مدة، ثم أهيل التراب فيه فعاد الماء، والموضع مشهور.

خفيف الأكل، قليل الطعم، فاهتدى الناس إليه من ذلك اليوم فظهرت بركة دعائه فيه.

ثم دخل دار حميد بن قحطبة الطائي، ودخل القبّة التي فيها قبر هارون الرشيد، ثمّ خطّ بيده إلى جانبه ثمّ قال: هذه تربتي وفيها أدفن، وسيجعل الله هذا المكان مختلف شيعتي وأهل محبّتي، والله ما يزورني منهم زائر، ولا يسلم عليّ منهم مسلم إلاّ وجب له غفران الله ورحمته بشفاعتنا أهل البيت.

ثمّ استقبل القبلة فصلّى ركعات ودعا بدعوات، فلما فرغ سجد سجدة طال مكثه فيها، فأحصيت له فيها خمسمائة تسبيحة، ثمّ انصرف ^(١).

□ - حضور الناس عند نزوله عليه السلام في كلّ بلد:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ...رجاء بن أبي الضحّاك يقول: بعثني المأمون في إشخاص عليّ بن موسى عليه السلام من المدينة... فكنت معه من المدينة إلى مرو، فوالله ما رأيت رجلاً كان أتقى لله تعالى منه، ولا أكثر ذكراً لله في جميع أوقاته، ولا أشدّ خوفاً لله عزّ وجلّ منه...

وكان عليه السلام لا ينزل بلداً إلاّ قصده الناس يستفتونه في معالم دينهم، فيجيئهم ويحدّثهم الكثير عن أبيه، عن آباءه، عن عليّ عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم... ^(٢).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٣٦ ح ١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٧٨.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٨٠ ح ٥.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٦٦٩.

الثالث - ولاية عهده عليه السلام وما جرى عليه:

وفيه ثمانية عشر عنواناً

□ - سبب ولاية عهده عليه السلام للمأمون:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... عبد الله بن محمد الهاشمي قال: دخلت على المأمون يوماً... وقال لي: يا عبد الله! أيلومني أهل بيتي وأهل بيتك إن نصبت أبا الحسن الرضا عليه السلام علماً، فوالله لأحدثك بحديث تتعجب منه، جئته يوماً فقلت له: جعلت فداك، إن آباءك موسى بن جعفر، وجعفر بن محمد، ومحمد بن علي، وعلي بن الحسين عليهم السلام، كان عندهم علم ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة، وأنت وصي القوم ووارثهم، وعندك علمهم، وقد بدت لي إليك حاجة.

قال: هاتها، فقلت: هذه الزاهريّة خطّنتي، ولا أقدم عليها من جوارى قد حملت غير مرّة وأسقطت، وهي الآن حامل، فدلّني على ما تتعالج به فتسلم.
فقال: لا تخف من إسقاطها، فإنّها تسلم وتلد غلاماً أشبه الناس بأُمّه، ويكون له خنصر زائدة في يده اليمنى ليست بالمدلاة، وفي رجله اليسرى خنصر زائدة ليست بالمدلاة.
فقلت في نفسي: أشهد أنّ الله على كلّ شيء قدير، فولدت الزاهريّة غلاماً أشبه الناس بأُمّه، في يده اليمنى خنصر زائدة ليست بالمدلاة، وفي رجله اليسرى خنصر زائدة ليست بالمدلاة على ما كان وصفه لي الرضا عليه السلام، فمن يلومني على نصبي إياه علماً!... (١).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٢٣ ح ٤٤.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٠٢.

□ - تأريخ أخذ البيعة بولاية عهده عليه السلام للمأمون:

- ١- الشيخ الصدوق: "... أبو ذكوان قال: سمعت إبراهيم بن العباس يقول: كانت البيعة للرضا عليه السلام لخمسة خلون من شهر رمضان سنة إحدى ومائتين... (١).
- ٢- (٧٤٨) الشيخ المفيد عليه السلام: في السادس منه [أي شهر رمضان] سنة إحدى ومائتين من الهجرة كانت البيعة لسيدنا أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام (٢).
- ٣- (٧٤٩) السيد ابن طاووس عليه السلام: ذكر المفيد: في التواريخ الشرعية أن اليوم السادس من شهر رمضان كانت مبايعة المأمون لمولانا الرضا صلوات الله عليه فيه (٣).
- ٤- (٧٥٠) الكفعمي عليه السلام: وفي أوله [رمضان] سنة إحدى ومائتين (٤) كانت البيعة للرضا عليه السلام (٥).
- ٥- (٧٥١) ابن شهر آشوب عليه السلام: وأخذ البيعة في ملكه للرضا عليه السلام بعهد المسلمين من غير رضى، في الخامس من شهر رمضان سنة إحدى ومائتين (٦).

□ - اقتراح ولاية العهد له عليه السلام وضرب الدراهم باسمه:

- ١- (٧٥٢) الشيخ الصدوق عليه السلام: حدثنا الحاكم أبو علي الحسين بن أحمد البيهقي

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٤٥ ح ٢.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ١٤٩.

(٢) مسار الشيعة ضمن مجموعة نفيسة: ٦ س ٧.

(٣) إقبال الأعمال: ٤١٠ س ٤. عنه البحار: ٢٥/٩٥ ضمن ح ٢.

(٤) في كلا النسختين المطبوعتين منه: إحدى ومائة، وهو خطأ يقيناً.

(٥) في كلا النسختين المطبوعتين منه: إحدى ومائة، وهو خطأ يقيناً.

(٦) المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٣٦٧ س ١٢. عنه البحار: ١٠/٤٩ ضمن ح ٢١.

قال: حدّثني محمّد بن يحيى الصوليّ قال: حدّثني عبيد الله بن عبد الله بن طاهر قال: أشار الفضل بن سهل على المأمون أن يتقرّب إلى الله عزّ وجلّ، وإلى رسوله صلّى الله عليه وآله وسلّم بصلة رحمه بالبقية بالعهد لعلّي بن موسى الرضا عليه السلام، ليمحو بذلك ما كان من أمر الرشيد فيهم، وما كان يقدر على خلافه في شيء، فوجّه من خراسان برجاء بن أبي الضحّاك، وياسر الخادم، ليشخصا إليه محمّد بن جعفر بن محمّد، وعليّ بن موسى ابن جعفر عليه السلام، وذلك في سنة مائتين.

فلما وصل عليّ بن موسى عليه السلام إلى المأمون وهو بمرو، ولأه العهد من بعده، وأمر للجنّد برزق سنة، وكتب إلى الآفاق بذلك، وسماه الرضا، وضرب الدراهم باسمه، وأمر الناس بلبس الحضرة، وترك السواد.

وزوّجه ابنته أمّ حبيب، وزوّج ابنه محمّد بن عليّ عليه السلام ابنته أمّ الفضل بنت المأمون، وتزوّج هو ببوران بنت الحسن بن سهل، وزوّجه بها عمّها الفضل، وكان كلّ هذا في يوم واحد، وما كان يجب أن يتمّ العهد للرضا عليه السلام بعده.

قال الصوليّ: وقد صحّ عندي ما حدّثني به أحمد بن عبيد الله من جهات، منها: أنّ عون بن محمّد، حدّثني عن الفضل بن سهل النوبختيّ، أو عن أخ له قال: لما عزم المأمون على العقد للرضا عليه السلام بالعهد قلت: والله! لأعتبرنّ ما في نفس المأمون من هذا الأمر، أوجبّ إتمامه، أو هو تصعّب به؟

فكثبت إليه على يد خادم له كان يكاتبني بأسراره على يده، وقد عزم ذوالرياستين على عقد العهد، والطالع السرطان، وفيه المشتري والسرطان، وإن كان شرف المشتري، فهو برج منقلب لا يتمّ أمر ينعقد فيه، ومع هذا فإنّ المريخ في الميزان [الذي هو الرابع ووتد الأرض] في بيت العاقبة، وهذا يدلّ على نكبة المعقود له، وعرفت أمير المؤمنين ذلك، لئلاّ يعتب عليّ إذا وقف على هذا من غيري.

فكتب إليّ: إذا قرأت جوابي إليك فارده إليّ مع الخادم، ونفسك أن يقف أحد

على ما عرّفنتيه، أو أن يرجع ذو الرياستين عن عزمه، فإنّه إن فعل ذلك ألحقت الذنب بك، وعلمت أنّك سببه.

قال: فضاقت عليّ الدنيا وتمّيت أنّي ما كنت كتبت إليه، ثمّ بلغني أنّ الفضل بن سهل ذا الرياستين قد تنبّه على الأمر، ورجع عن عزمه، وكان حسن العلم بالنجوم، فخفت والله على نفسي، وركبت إليه فقلت له: أتعلم في السماء نجماً أسعد من المشتري؟ قال: لا.

قلت: أفتعلم أنّ في الكواكب نجماً يكون في حال أسعد منها في شرفها؟ قال: لا.

قلت: فامض العزم على ذلك إذ كنت تعقده، وسعد الفلك في أسعد حالاته، فأمضي الأمر على ذلك، فما علمت أنّي من أهل الدنيا حتّى وقع العهد فزعاً من المأمون^(١).

□ شرائطه عليه السلام لقبول ولاية عهده للمأمون:

١ - محمّد بن يعقوب الكليني رحمته الله: عليّ بن إبراهيم، عن ياسر الخادم، والريان ابن الصلت جميعاً قال: لما انقضى أمر المخلوع، واستوى الأمر للمأمون، كتب إلى الرضا عليه السلام يستقدمه إلى خراسان، فاعتلّ عليه أبو الحسن عليه السلام بعلل، فلم يزل

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٤٧ ح ١٩، عنه البحار: ٤٩/١٣٢ ح ٨.

إعلام الوری: ٢/٧٥ س ١، باختصار.

تذكرة الخواصّ: ٣١٥ س ٢١، باختصار.

مروج الذهب: ٤/٢٨، س ٣.

تاريخ الإسلام: ١٤/٢٧٠ س ٢١، أشار إلى مضمونه.

قطعة منه في (أزواجه).

المأمون يكتبه في ذلك، حتى علم أنه لا محيص له، وأنه لا يكف عنه، فخرج عليه السلام، ولأبي جعفر عليه السلام سبع سنين.

فكتب إليه المأمون: لا تأخذ على طريق الجبل وقم، وخذ على طريق البصرة، والأهواز، وفارس، حتى وافى مرو، فعرض عليه المأمون أن يتقلد الأمر والخلافة، فأبى أبو الحسن عليه السلام قال: فولاية العهد؟

فقال عليه السلام: على شروط أسألكها.

قال المأمون له: سل ما شئت.

فكتب الرضا عليه السلام: إني داخل في ولاية العهد على أن لا آمر ولا أنهي، ولا أفتي ولا أقضي، ولا أولي ولا أعزل، ولا أغير شيئاً مما هو قائم، وتعفيني من ذلك كله، فأجابه المأمون إلى ذلك كله... (١).

٢- الشيخ الصدوق رحمته الله: ... غياث بن أسيد، قال: سمعت جماعة من أهل المدينة يقولون: ... ثم ملك عبد الله المأمون، عشرين سنة وثلاثة وعشرين يوماً... ثم قبل عليه السلام ولاية العهد من المأمون، وهو باك حزين على أن لا يولي أحداً ولا يعزل أحداً، ولا يغير رسماً ولا سنة، وأن يكون في الأمر مشيراً من بعيد، فأخذ المأمون له البيعة على الناس، الخاص منهم والعام... (٢).

□ - حضور الخطباء والشعراء عنده عليه السلام يوم قبوله ولاية العهد:

١- (٧٥٣) - الشيخ المفيد رحمته الله: ذكر المدائني عن رجاله، قال: لما جلس الرضا عليه السلام

(١) الكافي: ١/٤٨٨ ح ٧.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٨١.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٨ ح ١.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٣.

ابن موسى عليه السلام في الخلع بولاية العهد، قام بين يديه الخطباء والشعراء، وخفقت الألوية^(١) على رأسه، فذكر عن بعض من حضر ممن كان يختص بالرضا عليه السلام، أنه قال: كنت بين يديه في ذلك اليوم، فنظر إليّ وأنا مستبشر بما جرى، فأوماً إليّ أن ادن، فدنوت منه فقال لي من حيث لا يسمعه غيري: لا تشغل قلبك بهذا الأمر، ولا تستبشر له، فإنه شيء لا يتم^(٢).

٢- الإربلي عليه السلام: في سنة سبعين وستمئة وصل من مشهده الشريف عليه السلام أحد قوامه، ومعه العهد الذي كتبها المأمون بخط يده، وبين سطوره، وفي ظهره بخط الإمام عليه السلام ما هو مسطور، فقُبلت مواقع أقلامه، وسرّحت طرفي في رياض كلامه، وعددت الوقوف عليه من منن الله وإنعامه، ونقلته حرفاً فحرفاً، وما هو بخط المأمون:

بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب كتبه عبد الله بن هارون الرشيد أمير المؤمنين لعليّ بن موسى بن جعفر وليّ عهده، أمّا بعد: ...
صورة ما كان على ظهر العهد بخط الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام:
بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الفعّال لما يشاء، لا معقّب لحكمه، ولا رادّ

(١) اللواء: العلم، وهو دون الراية. (ج) ألوية، وألويات. المعجم الوسيط: ٨٤٨.

(٢) الإرشاد: ٣١٢ س ٤.

إعلام الوري: ٧٤/٢ س ١٣. عنه مدينة المعاجز: ١٧٥/٧ ح ٢٢٥٠، وإثبات الهداة: ٢٩٩/٣ ح ١٣٥.

الفصول المهمة لابن الصبّاغ: ٢٥٦ س ١٨، بتفاوت. عنه إثبات الهداة: ٣١٧/٣ س ١٤.

كشف الغمّة: ٢٧٧/٢ س ١٧.

نور الأبصار: ٣١٧ س ١٢.

الأنوار الهيبة: ٢٢٩ س ١٨.

قطعة منه في إخباره عليه السلام بالوقايح الآتية).

لقضائه، يعلم خائنة الأعين، وما تخفي الصدور، وصلاته على نبيّه محمّد خاتم النبيّين، وآله الطيّبين الطاهرين، أقول: وأنا عليّ بن موسى بن جعفر عليهم السلام: أن أمير المؤمنين عضده الله بالسداد، ووفّقه للرشاد، عرف من حقنا ما جهله غيره، فوصل أرحاماً قطعت، وأمن نفوساً فزعت، بل أحيها وقد تلفت، وأغناها إذ افتقرت، مبتغياً رضا ربّ العالمين، لا يريد جزاء من غيره، وسيجزى الله الشاكرين، ولا يضيع أجر المحسنين، وأنّه جعل إليّ عهده، والإمرة الكبرى إن بقيت بعده، فمن حلّ عقدة أمر الله بشدّها، وفصم عروة أحبّ الله إيثاقها، فقد أباح حريمه، وأحلّ محرّمه، إذ كان بذلك زارياً على الإمام، منهتاً حرمة الإسلام، بذلك جرى السالف، فصبر عنه على الفلتات، ولم يعترض بعدها على الغرّات، خوفاً من شتات الدين، واضطراب حبل المسلمين، ولقرب أمر الجاهليّة، ورصد فرصة تنتهز، وبايعة تبتدر، وقد جعلت الله على نفسي، إن استرعاني أمر المسلمين، وقدّني خلافته، العمل فيهم عامّة، وفي بني العبّاس بن عبد المطلب خاصّة، بطاعته وطاعة رسوله صلّى الله عليه وآله وسلّم، وأن لا أسفك دماً حراماً، ولا أبيع فرجاً ولا مالاً، إلّا ما سفكته حدود الله، وأباحته فرايضه، وأن أتخيّر الكفاة جهدي وطاقتي، وجعلت بذلك على نفسي عهداً مؤكّداً يسألني الله عنه، فإنّه عزّ وجلّ يقول: ﴿وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولاً﴾، وإن أحدثت، أو غيرت، أو بدّلت، كنت للغير مستحقّاً؛ وللنكال متعرّضاً، وأعوذ بالله من سخطه، وإليه أرغب في التوفيق لطاعته، والحول بيني وبين معصيته، في عافية لي وللمسلمين. والجامعة والجفر يدلّان على ضدّ ذلك، وما أدري ما يفعل بي ولا بكم، إن الحكم إلّا لله يقضي بالحقّ وهو خير الفاصلين، لكنّي امتثلت أمر أمير المؤمنين، وآثرت رضاه، والله يعصمني وإيّاه، وأشهدت الله على نفسي بذلك، وكفى بالله شهيداً... (١).

(١) كشف الغمّة: ٢/٣٣٣ س ٧.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٩٨.

□ - كيفية عرض الولاية عليه عليه السلام وقبوله:

(٧٥٤) ١ - القتال النيسابوري عليه السلام: روي: أن المأمون قد أنفذ إلى جماعة من آل أبي طالب، فحملهم إليه من المدينة، وفيهم علي بن موسى الرضا عليه السلام فأخذ بهم على طريق البصرة حتى جاؤوه بهم، وكان المتولي لإشخاصهم المعروف بالجلودي، فقدم بهم على المأمون فأنزلهم داراً، وأنزل الرضا عليه السلام داراً، وأكرمه وعظم أمره، ثم أنفذ إليه إنني أريد أن أخلع نفسي من الخلافة، وأقلدك إياها، فما رأيك في ذلك؟ فأنكر الرضا عليه السلام هذا الأمر وقال له: أعيذك بالله يا أمير المؤمنين! من هذا الكلام، وأن يسمع به أحد.

فرد عليه الرسول: فإذا أبيت ما عرضت عليك فلا بد من ولاية العهد بعدي، فأبى الرضا عليه السلام إباءاً شديداً، فاستدعاه إليه ومعه الفضل بن سهل ذو الرياستين ليس في المجلس غيرهم وقال له: إنني قد رأيت أن أقلدك أمر المسلمين، وأفسخ ما في رقبتي، وأضعه في رقبتك.

فقال له الرضا عليه السلام: الله، الله، يا أمير المؤمنين! إنه لا طاقة لي بذلك، ولا قوة لي عليه.

قال له: فإنني موليك العهد من بعدي.

فقال له: اعفني من ذلك يا أمير المؤمنين!

فقال له المأمون كلاماً كالتهديد فيه على الإمتناع عليه وقال في كلامه: إن عمر بن الخطاب جعل الشورى في سنة، أحدهم جدك أمير المؤمنين عليه السلام، وشرط فيمن خالف منهم أن يضرب عنقه، ولا بد من قبولك ما أريد منك، فإنني لا أجد محيصاً عنه.

فقال له الرضا عليه السلام: فإنني أجيبك إلى ما تريد من ولاية العهد، على أنني لا أمر،

ولا أنهي، ولا أفتي، ولا أقضي، ولا أولي، ولا أعزل، ولا أُغَيِّرُ شيئاً ممّا هو قائم، فأجابه المأمون إلى ذلك كلّهُ، وخرج ذو الرياستين وهو يقول: واعجباً! وقد رأيت عجباً، سلوني ما رأيت؟ فقالوا: وما رأيت، أصلحك الله؟!

قال: رأيت المأمون أمير المؤمنين يقول: قد رأيت أن أُقَدِّدُ أمور المسلمين، وأفسخ ما في رقبتي، وأجعله في رقبتك، ورأيت علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول: يا أمير المؤمنين! لا طاقة لي بذلك ولا قوّة، فما رأيت خلافة قطّ كانت أضيع منها أمير المؤمنين يتقصّي منها، ويعرضها على علي بن موسى الرضا، وعلي بن موسى الرضا يرفضها ويأبى^(١).

□ - امتناعه عليه السلام عن التدخّل في أمور الولاية:

(٧٥٥) ١ - محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن معمر بن خلّاد، قال: قال لي أبو الحسن الرضا عليه السلام: قال لي المأمون: يا أبا الحسن! لو كتبت إلى بعض من يطيعك في هذه النواحي التي قد فسدت علينا. قال: قلت له: يا أمير المؤمنين! إن وفيت لي وفيت لك، إنّما دخلت في هذا الأمر الذي

(١) روضة الواعظين: ٢٤٧ س ١٥.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٤١/٢ ح ٦، باختصار. عنه وسائل الشيعة: ٢٠٥/١٧ ح ٢٢٣٥٢.

إرشاد المفيد: ٣٠٩ س ٢٤، بتفاوت، عنه وعن العيون، البحار: ١٣٦/٤٩ ح ١١..

إعلام الوري: ٧٢/٢ س ٣، بتفاوت.

كشف الغمّة: ٢٧٥/٢ س ٧.

مقاتل الطالبين: ٤٥٤ س ٨، بتفاوت.

قطعة منه في (أحواله مع المأمون) و(علّة قبوله لولاية العهد).

دخلت فيه، على أن لا آمر، ولا أنهي، ولا أوّلي، ولا أعزل، وما زادني هذا الأمر الذي دخلت فيه في النعمة عندي شيئاً، ولقد كنت بالمدينة، وكتابي ينفذ في المشرق والمغرب، ولقد كنت أركب حماري، وأمرّ في سكك المدينة، وما بها أعزّ منّي، وما كان بها أحد منهم يسألني حاجة يمكنني قضاؤها له إلا قضيتها له.
قال: فقال لي: أفي لك^(١).

٢- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: علي بن إبراهيم، عن ياسر الخادم، والريان ابن الصلت جميعاً قال: لما انقضى أمر المخلوع، واستوى الأمر للمأمون، كتب إلى الرضا عليه السلام يستقدمه إلى خراسان، فاعتلّ عليه أبو الحسن عليه السلام بعلل، فلم يزل المأمون يكتبه في ذلك، حتى علم أنّه لا محيص له، وأنّه لا يكفّ عنه، فخرج عليه السلام، ولأبي جعفر عليه السلام سبع سنين....

فعرض عليه المأمون أن يتقلّد الأمر والخلافة، فأبى أبو الحسن عليه السلام قال: فولاية العهد؟

فقال عليه السلام: على شروط أسألكها.

قال المأمون له: سل ما شئت...^(٢).

٣- (٧٥٦) الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبي بصير قال: حدّثنا أحمد بن إدريس قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريّ قال: حدّثنا معاوية بن حكيم، عن معمر بن خلّاد قال: قال لي أبو الحسن الرضا عليه السلام قال لي المأمون يوماً: يا أبا الحسن! انظر بعض من تشقّ به، نوّيه هذه البلدان التي قد فسدت علينا.

(١) الكافي: ١٣٢/٨ ح ١٣٤. عنه البحار: ١٥٥/٤٩ ح ٢٧، والوافي: ٨٢٣/٣ ح ١٤٣٢.

قطعة منه في (أحواله مع المأمون).

(٢) الكافي: ٤٨٨/١ ح ٧.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٨١.

فقلت له: تفي لي، وأوفي لك، فإنِّي إنما دخلت فيما دخلت على أن لا آمر فيه ولا أنهي، ولا أعزل ولا أولي، ولا أُشير^(١) حتى يقدمني الله قبلك، فوالله! إنَّ الخلافة لشيء ما حدثت به نفسي، ولقد كنت بالمدينة أتردد في طرفها على دابتي، وإنَّ أهلها وغيرهم يسألوني الحوائج، فأقضيها لهم، فيصرون كالأعمام لي، وأنَّ كتبي لناظرة في الأمصار، وما زدني من نعمة هي عليّ من ربِّي. فقال له: أفي لك^(٢).

□ - أخذ البيعة له عليه السلام بولاية العهد من غير رضا:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... غياث بن أسيد، قال: سمعت جماعة من أهل المدينة يقولون: ... ثمَّ ملك عبد الله المأمون، عشرين سنة وثلاثة وعشرين يوماً؛ فأخذ البيعة في ملكه لعليّ بن موسى الرضا عليه السلام، بعهد المسلمين من غير رضاه، وذلك بعد أن هدّده بالقتل، وألح عليه مرّة بعد أخرى، في كلّها يأبى عليه، حتى أشرف من تأبىه على الهلاك...^(٣).

□ - علة قبوله عليه السلام ولاية العهد:

١ - (٧٥٧) - الشيخ الصدوق رحمته الله: حدّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلويّ

(١) في البحار: ولا أُسير.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٦٦/٢ ح ٢٩. عنه البحار: ١٤٤/٤٩ ح ٢٠، وحلية الأبرار: ٤٧٥/٤ ح ٤.

قطعة منه في (أحواله مع المأمون).

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٨/١ ح ١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٣.

السمرقندي رحمته الله قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشي، عن أبيه قال: حدثنا محمد بن نصير، عن الحسن بن موسى قال: روى أصحابنا عن الرضا عليه السلام أنه قال له رجل: أصلحك الله! كيف صرت إلى ما صرت إليه من المأمون؟ وكأنه أنكر ذلك عليه.

فقال له أبو الحسن الرضا عليه السلام: يا هذا! أيها أفضل، النبي صلى الله عليه وآله وسلم أو الوصي؟

فقال: لا، بل النبي.

قال عليه السلام: فأيهما أفضل، مسلم أو مشرك؟

قال: لا، بل مسلم.

قال عليه السلام: فإن العزيز، عزيز مصر كان مشركاً، وكان يوسف عليه السلام نبياً، وإن المأمون مسلم، وأنا وصي؛ ويوسف سئل العزيز أن يولّيه حين قال: ﴿أَجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلَيْمُ﴾^(١)، وأنا أُجبرت على ذلك.

وقال عليه السلام: في قوله تعالى: ﴿أَجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلَيْمُ﴾.

قال: حافظ لما في يدي، عالم بكل لسان^(٢).

(٧٥٨) ٢ - الشيخ الصدوق رحمته الله: حدثنا الحسين بن إبراهيم بن تاتانة رحمته الله قال:

حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن أبي الصلت الهروي

(١) يوسف: ٥٥/١٢.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٣٨/٢ ح ١. عنه نور الثقلين: ٤٣٢/٢ ح ١٠٠. عنه وعن العلل،

وسائل الشيعة: ٢٠٢/١٧ ح ٢٢٣٤٧، قطعة منه. عنه وعن العياشي، البحار: ١٣٦/٤٩ ح ١٠،

قطعة منه، و٢٦٧/١٢ ح ٣٧.

تفسير العياشي: ١٨٠/٢ ح ٣٨، قطعة منه، و١٨١ ح ٣٩، قطعة منه. عنه مستدرک الوسائل:

١٣٩/١٣ ح ١٥٠١٣، والبرهان: ٢٥٦/٢ ح ٦٣.

علل الشرائع: ٢٣٨ ب ١٧٣ ح ٢.

قطعة منه في (سورة يوسف: ٥٥/١٢).

قال: إنَّ المأمون قال للرضا عليه السلام: يا ابن رسول الله! قد عرفت علمك وفضلك وزهدك، وورعك وعبادتك، وأراك أحقَّ بالخلافة مني.

فقال الرضا عليه السلام: بالعبودية لله عزَّ وجلَّ أفخر، وبالزهد في الدنيا أرجو النجاة من شرِّ الدنيا، وبالورع عن المحارم أرجو الفوز بالمعانم، وبالتواضع في الدنيا أرجو الرفعة عند الله عزَّ وجلَّ.

فقال له المأمون: فإنِّي قد رأيت أن أعزل نفسي عن الخلافة، وأجعلها لك وأبايعك.

فقال له الرضا عليه السلام: إن كانت هذه الخلافة لك، والله جعلها لك، فلا يجوز لك أن تخلع لباساً ألبسك الله وتجعله لغيرك، وإن كانت الخلافة ليست لك فلا يجوز لك أن تجعل لي ما ليس لك.

فقال له المأمون: يا ابن رسول الله فلا بدَّ لك من قبول هذا الأمر! فقال عليه السلام: لست أفعل ذلك طائعاً أبداً، فما زال يجهد به أياماً حتى يئس من قبوله.

فقال له: فإن لم تقبل الخلافة، ولم تجب مبايعتي لك، فكن وليّ عهدي له، تكون الخلافة بعدي.

فقال الرضا عليه السلام: والله لقد حدّثني أبي، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن رسول الله ﷺ: إنِّي أُخرج من الدنيا قبلك مسموماً مقتولاً بالسّمِّ مظلوماً، تبكي عليّ مليكة السماء وملائكة الأرض، وأُدفن في أرض غربة إلى جنب هارون الرشيد.

فبكى المأمون، ثمّ قال له: يا ابن رسول الله ومن الذي يقتلك، أو يقدر على الإساءة إليك وأنا حيّ؟

فقال الرضا عليه السلام: أما إنِّي لو أشاء أن أقول، لقلت من الذي يقتلني.

فقال المأمون: يا ابن رسول الله إنما تريد بقولك هذا التخفيف عن نفسك، ودفع هذا الأمر عنك، ليقول الناس إنك زاهد في الدنيا.

فقال الرضا عليه السلام: والله ما كذبت منذ خلقتني ربِّي عزَّ وجلَّ، وما زهدت في الدنيا للدنيا، وإني لأعلم ما تريد.

فقال المأمون: وما أريد؟

قال عليه السلام: الأمان على الصدق.

قال: لك الأمان.

قال: تريد بذلك أن يقول الناس: إنَّ عليَّ بن موسى الرضا عليه السلام لم يزهد في الدنيا؛ بل زهدت الدنيا فيه، ألا ترون كيف قبل ولاية العهد طمعاً في الخلافة! فغضب المأمون، ثمَّ قال: إنَّك تتلقاني أبداً بما أكرهه، وقد أمنت سطوتي، فبالله أقسم لئن قبلت ولاية العهد، وإلاَّ أجبرتكَ على ذلك، فإن فعلت، وإلاَّ ضربت عنقك!

فقال الرضا عليه السلام: قد نهاني الله تعالى أن أُلقي بيدي إلى التهلكة، فإن كان الأمر على هذا، فافعل ما بدا لك، وأنا أقبل ذلك على أيِّ لا أوَّلِي أحداً، ولا أعزل أحداً، ولا أنقض رسماً ولا سنَّة، وأكون في الأمر من بعيد مشيراً، فرضي منه بذلك وجعله وليَّ عهده على كراهة منه عليه السلام بذلك^(١).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٣٩ ح ٣. عنه نور الثقلين: ١/١٨٠ ح ٦٣٤ قطعة منه.

علل الشرائع: ٢٣٧ ب ١٧٣ ح ١. عنه مدينة المعاجز: ٧/١٣٤ ح ٢٢٣٩، وحلية الأبرار: ٤/٤٣٩ ح ١.

أمالى الصدوق: ٦٥ ح ٣. عنه وعن العيون والعلل، البحار: ٤٩/١٢٨ ح ٣، ووسائل الشيعة: ١٧/٢٠٣ ح ٢٢٣٤٩، وإثبات الهداة: ١/٢٦٦ ح ١٠٥، قطعة منه.

(٧٥٩) ٣ - الشيخ الصدوق عليه السلام: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني عليه السلام قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن الريان بن الصلت قال: دخلت على علي بن موسى الرضا عليه السلام فقلت له: يا ابن رسول الله! الناس يقولون: إنك قبلت ولاية العهد مع إظهارك الزهد في الدنيا! فقال عليه السلام: قد علم الله كراهتي لذلك، فلما خيّرت بين قبول ذلك وبين القتل، اخترت القبول على القتل، ويجهم! أما علموا أنّ يوسف عليه السلام كان نبياً ورسولاً، فلما دفعته الضرورة إلى تولّي خزائن العزيز، ﴿قَالَ أَجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ﴾^(١)، ودفعتني^(٢) الضرورة إلى قبول ذلك على إكراه وإجبار بعد الإشراف على الهلاك، على أنّي ما دخلت في هذا الأمر إلاّ دخول خارج منه، فألى الله المشتكى وهو المستعان^(٣).

→ روضة الواعظين: ٢٤٦ س ٦، مرسلًا.

المناقب لابن شهر آشوب: ٣٦٢ س ٢٢، مرسلًا بتفاوت.

ينابيع المودة: ١٦٧/٣ س ١، بتفاوت.

تعليقة مفتاح الفلاح للخواجوي: ٤٧٢ س ١٩، قطعة منه، بتفاوت.

كتاب ألقاب الرسول وعترته عليهم السلام ضمن مجموعة نفيسة: ٢٢٤ س ٩، بتفاوت.

قطعة منه في (علمه بكيفية استشهاده وقاتله) و(أحواله مع المأمون) و(ما رواه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم)،

(١) يوسف: ٥٥/١٢.

(٢) في الأمالي وروضة الواعظين: دفعت لي.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٣٩/٢ ح ٢. عنه نور الثقلين: ٤٣٢/٢ ح ٩٩، والبرهان: ٢٥٦/٢

ح ٦٧. عنه وعن الأمالي، البحار: ١٣٠/٤٩ ح ٤. عنه وعن العلل، وسائل الشيعة: ٢٠٣/١٧

ح ٢٢٣٤٨.

أمالي الصدوق: ٦٨ ح ٣.

علل الشرائع: ٢٣٩ ب ١٧٣ ح ٣.

٤- الشيخ الصدوق عليه السلام: حدّثنا علي بن عبد الله الوراق عليه السلام قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد السلام بن صالح الهروي قال: والله! ما دخل الرضا عليه السلام هذا الأمر طائعاً، ولقد حمل إلى الكوفة مكرهاً، ثم أشخص منها على طريق البصرة وفارس إلى مرو^(١).

٥- الشيخ الصدوق عليه السلام: حدّثنا علي بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقاق عليه السلام قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفي، عن محمّد بن إسماعيل البرمكي، عن محمّد بن عرفة قال: قلت للرضا عليه السلام: يا ابن رسول الله! ما حملك على الدخول في ولاية العهد؟

فقال عليه السلام: ما حمل جدّي أمير المؤمنين عليه السلام على الدخول في الشورى^(٢).

٦- الفتال النيسابوري عليه السلام: روي: أن المأمون قد أنفذ إلى جماعة من آل أبي طالب، فحملهم إليه من المدينة، وفيهم علي بن موسى الرضا عليه السلام فأخذ بهم على طريق البصرة حتّى جاؤوه بهم، وكان المتولّي لإشخاصهم المعروف بالجلودي، فقدم بهم على المأمون فأنزلهم داراً، وأنزل الرضا عليه السلام داراً، وأكرمه وعظّم أمره، ثم أنفذ إليه إنّي أريد أن أخلع نفسي من الخلافة، وأقلّدك إيّاها، فإرأيك في ذلك؟ فأنكر الرضا عليه السلام هذا الأمر وقال له: أعيذك بالله يا أمير المؤمنين! من هذا

→ روضة الواعظين: ٢٤٧ س ٧، مرسلًا عن الريّان بن الصلت.

قطعة منه في (سورة يوسف: ١٢/٥٥).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٤١/٢ ح ٥. عنه البحار: ١٤٠/٤٩ ح ١٥، ووسائل الشيعة: ٢٠٥/١٧ ح ٢٢٣٥١.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٤٠/٢ ح ٤. عنه وسائل الشيعة: ٢٠٥/١٧ ح ٢٢٣٥٠، والبحار: ١٤٠/٤٩ ح ١٤.

المناقب لابن شهر آشوب: ٣٦٤/٤ س ١٤.

الكلام، وأن يسمع به أحد.

فردّ عليه الرسول: فإذا أبيت ما عرضت عليك فلا بدّ من ولاية العهد بعدي، فأبى الرضا عليه السلام إباءاً شديداً، فاستدعاه إليه ومعه الفضل بن سهل ذو الرياستين ليس في المجلس غيرهم وقال له: إنّي قد رأيت أن أقلّدك أمر المسلمين، وأفسخ ما في رقبتك، وأضعه في رقبتك.

فقال له الرضا عليه السلام: الله، الله، يا أمير المؤمنين! إنّه لا طاقة لي بذلك، ولا قوّة لي عليه.

قال له: فإنّي موليك العهد من بعدي.

فقال له: اعفني من ذلك يا أمير المؤمنين!

فقال له المأمون كلاماً كالتهديد فيه على الإمتناع عليه وقال في كلامه: إنّ عمر بن الخطّاب جعل الشورى في ستّة، أحدهم جدّك أمير المؤمنين عليه السلام، وشرط فيمن خالف منهم أن يضرب عنقه، ولا بدّ من قبولك ما أريد منك، فإنّي لا أجد محيصاً عنه.

فقال له الرضا عليه السلام: فإنّي أجيبك إلى ما تريد من ولاية العهد، على أنّي لا أمر، ولا أنهي، ولا أفتي، ولا أقضي، ولا أوّي، ولا أعزل، ولا أُغير شيئاً ممّا هو قائم، فأجابه المأمون إلى ذلك كلّهُ... (١).

□ - اقتداؤه برسول الله ﷺ في قبول ولاية العهد:

١- (٧٦٢) - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا الحاكم أبو عليّ الحسين بن أحمد البيهقيّ

(١) روضة الواعظين: ٢٤٧ س ١٥.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٧٥٣.

قال: حدّثنا محمّد بن يحيى الصوليّ قال: حدّثنا محمّد بن يزيد المبرّد قال: حدّثني المحافظ، عن ثمامة بن أشرس قال: عرض المأمون يوماً للرّضا عليه السلام بالإمتنان عليه، بأن ولاّه العهد فقال له: إنّ من أخذ برسول الله ﷺ لحقيق أن يعطى به (١).

□ - إرشاده عليه السلام للمأمون في أمر الولاية:

(٧٦٣) ١ - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا الحاكم أبو عليّ الحسين بن أحمد البيهقيّ قال: حدّثني محمّد بن يحيى الصوليّ قال: حدّثنا أحمد بن القاسم بن إسماعيل قال: سمعت إبراهيم بن العباس يقول: لما عقد المأمون البيعة لعليّ بن موسى الرضا عليه السلام، قال له الرضا عليه السلام: يا أمير المؤمنين! إنّ النصح لك واجب، والغش لا ينبغي لمؤمن، إنّ العامّة تكره ما فعلت بي، والخاصّة تكره ما فعلت بالفضل بن سهل، والرأي لك أن تبعدنا عنك، حتّى يصلح لك أمرك. قال إبراهيم: فكان والله! قوله هذا السبب في الذي آل الأمر إليه (٢).

□ - خطبة له عليه السلام بعد بيعة الناس بولاية العهد:

(٧٦٤) ١ - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا الحاكم أبو عليّ الحسين بن أحمد البيهقيّ قال: حدّثني محمّد بن يحيى الصوليّ قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن إسحاق قال: حدّثنا أبي قال: لما بويع الرضا عليه السلام بالعهد، اجتمع الناس إليه يهتّون، فأومى إليهم فأنصتوا، ثمّ قال بعد أن استمع كلامهم: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الفعّال لما

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٤٤ ح ١٢. عنه البحار: ٤٩/١٦٣ ح ٢.

كشف الغمّة: ٢/٣٠٦ س ١٩، بتفاوت واختصار. عنه البحار: ٤٩/١٧٢ ضمن ح ٩.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٤٥ ح ١٥. عنه البحار: ٤٩/٢٩٠ ح ٣.

كشف الغمّة: ٢/٣٠٩ س ٣.

يشاء، لا معقّب لحكمه، ولا رادّ لقضائه، ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي
الْصُّدُورُ﴾^(١) وصلى الله على محمد في الأولين والآخريين، وعلى آله الطيبين
الطاهرين، أقول وأنا علي بن موسى بن جعفر عليهم السلام: إن أمير المؤمنين عضده الله
بالسداد، ووقفه للرشاد، عرف من حفتنا ما جهله غيره، فوصل أرحاماً قطعت،
وآمن نفوساً فزعت؛ بل أحيائها وقد تلفت، وأغناها إذا افتقرت، مبتغياً رضى ربّ
العالمين، لا يريد جزاء إلا من عنده؛

﴿وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾^(٢) و﴿لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾^(٣) وأنه جعل
إليّ عهده، والإمرة الكبرى إن بقيت بعده، فمن حلّ عقدة أمر الله تعالى بشدّها،
وقسم عروة أحبّ الله إيثاقها، فقد أباح حريمه، وأحلّ محرّمه، إذا كان بذلك
زارياً^(٤) على الإمام، منتهكاً حرمة الإسلام؛ بذلك جرى السالف، فصبر منه على
الفلتات^(٥)، ولم يعترض بعدها على الغرّات، خوفاً على شتات الدين، واضطراب
حبل المسلمين، ولتقرب أمر الجاهليّة، ورصد المنافقين فرصة تنتهز، وبائقة^(٦) تبتدر،
وما أدري ما يفعل بي ولا بكم، إن الحكم إلاّ لله، يقضي الحقّ وهو خير الفاصلين^(٧).

(١) غافر: ١٩/٤٠.

(٢) آل عمران: ١٤٤/٣.

(٣) آل عمران: ١٤٤/٣.

(٤) زاره: عابه وعاتبه. المعجم الوسيط: ٣٩٣.

(٥) الفلّنة: الأمر يحدث من غير رويّة وإحكام. المعجم الوسيط: ٦٩٩.

(٦) البائقة: الداهية، والشرّ. المعجم الوسيط: ٧٧.

(٧) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٤٦/٢ ح ١٧. عنه البحار: ١٤١/٤٩ ح ١٧، وتحفة العالم: ٤٥/٢

س ٣، بتفاوت.

قطعة منه في (سورة آل عمران: ١٤٤/٣)، و(سورة التوبة: ١٢٠/٩)، و(سورة غافر:

١٩/٤٠).

□ - تدبير الفضل بن سهل في ولاية العهد للرضا عليه السلام :

(٧٦٥) ١ - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله قال: حدثني علي بن إبراهيم بن هاشم، عن الريان بن الصلت قال: أكثر الناس في بيعة الرضا من القواد والعامة، ومن لم يحب ذلك وقالوا: إن هذا من تدبير الفضل بن سهل ذي الرياستين، فبلغ المأمون ذلك، فبعث إلي في جوف الليل، فصرت إليه فقال: يا ريّان! بلغني أنّ الناس يقولون: إنّ بيعة الرضا عليه السلام كانت من تدبير الفضل بن سهل.

فقلت: يا أمير المؤمنين! يقولون ذلك.

قال: ويحك، يا ريّان! أيجسر أحد أن يجيء إلى خليفة وابن خليفة قد استقامت له الرعيّة والقواد، واستوت له الخلافة، فيقول له: ادفع الخلافة من يدك إلى غيرك، أيجوز هذا في العقل؟

قال: قلت له: لا، والله! يا أمير المؤمنين! ما يجسر على هذا أحد.

قال: لا، والله! ما كان كما يقولون، ولكنني سأخبرك بسبب ذلك، أنّه لما كتب إليّ محمّد أخي يأمرني بالقدوم عليه فأبيت (عليه) (١)، عقد لعلي بن عيسى بن همام، وأمره أن يقيدني بقيد، ويجعل الجامعة في عنقي، فورد عليّ بذلك الخبر، وبعثت هرثمة ابن أعين إلى سجستان وكرمان وما والاها، فأفسد عليّ أمري فانهزم هرثمة وخرج صاحب السرير، وغلب على كور (٢) خراسان من ناحية، فورد عليّ هذا كلّ في أسبوع، فلما ورد ذلك عليّ لم يكن لي قوّة في ذلك، ولا كان لي مال أتقوي به،

(١) ما بين المعقوفين من البحار.

(٢) الكورة: الصقع، والبقعة التي يجتمع فيها قرى ومحال. المعجم الوسيط: ٨٠٤.

ورأيت من قوادى ورجالي الفشل^(١) والجبن، أردت أن ألحق بملك كابل فقلت في نفسي: ملك كابل رجل كافر، ويبدل محمد له الأموال فيدفعني إلى يده، فلم أجد وجهاً أفضل من أن أتوب إلى الله تعالى من ذنوبي، وأستعين به على هذه الأمور، وأستجير بالله تعالى، وأمرت بهذا البيت - وأشار إلى بيت - فكنس، وصبت عليّ الماء، ولبست ثوبين أبيضين، وصلّيت أربع ركعات، فقرأت فيها من القرآن ما حضرني، ودعوت الله تعالى واستجرت به، وعاهدته عهداً وثيقاً بنية صادقة، أن أفضى الله بهذا الأمر إليّ، وكفاني عادية هذه الأمور الغليظة أن أضع هذا الأمر في موضعه الذي وضع الله فيه، ثمّ قوي فيه قلبي، فبعثت طاهراً إلى عليّ بن عيسى بن همام فكان من أمره ما كان، ورددت هزيمة بن أعين إلى رافع (بن أعين) فظفر به وقتله، وبعثت إلى صاحب السرير فهاديته وبذلت له شيئاً حتى رجع، فلم يزل أمرى يتقوّى حتى كان من أمر محمد ما كان، وأفضى الله إليّ بهذا الأمر واستوى لي، فلما وفي الله تعالى بما عاهدته عليه، أحببت أن أفي الله بما عاهدته، فلم أر أحداً أحقّ بهذا الأمر من أبي الحسن الرضا عليه السلام، فوضعتها فيه فلم يقبلها على ما قد علمت، فهذا كان سبها.

فقلت: وفق الله أمير المؤمنين.

فقال: يا ريان! إذا كان غداً وحضر الناس فاقعد بين هؤلاء القواد وحدثهم بفضل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

فقلت: يا أمير المؤمنين! ما أحسن من الحديث شيئاً إلا ما سمعته منك!

فقال: سبحان الله! ما أجد أحداً يعينني على هذا الأمر، لقد هممت أن أجعل أهل

قمّ شعاري ودياري.

(١) فِشَل: تراخى وجبن. المعجم الوسيط: ٦٩٠.

فقلت: يا أمير المؤمنين! أنا أحدث عنك بما سمعته منك من الأخبار؟
فقال: نعم، حدث عني بما سمعته مني من الفضائل، فلما كان من الغد قعدت بين
القواد في الدار فقلت: حدثني أمير المؤمنين، عن أبيه، عن آبائه، عن رسول
الله ﷺ قال: من كنت مولاه فهذا علي مولاه.

وحدثني أمير المؤمنين، عن أبيه، عن آبائه قال: قال رسول الله ﷺ: علي مني
بمنزلة هارون من موسى، وكنت أخلط الحديث بعضه ببعض لا أحفظه على وجهه،
وحدثت بحديث خبير، وبهذه الأخبار المشهورة.

فقال عبد الله بن مالك الخزازي: رحم الله علياً، كان رجلاً صالحاً.
وكان المأمون قد بعث غلاماً إلى مجلسنا يسمع الكلام فيؤديه إليه.
قال الريان: فبعث إلي المأمون فدخلت إليه، فلما رأني قال: يا ريان! ما أرواك
للأحاديث وأحفظك لها؟

قال: قد بلغني ما قال اليهودي عبد الله بن مالك في قوله: رحم الله علياً، كان
رجلاً صالحاً، والله لأقتلته إن شاء الله، وكان هشام بن إبراهيم الراشدي الهمداني
من أخص الناس عند الرضا عليه السلام من قبل أن يحمل، وكان عالماً أديباً لبيباً، وكانت
أموال الرضا عليه السلام تجري من عنده وعلى يده، وتصيره الأموال من النواحي كلها إليه
قبل حمل أبي الحسن عليه السلام.

فلما حمل أبو الحسن اتصل هشام بن إبراهيم بذي الرياستين وقربه ذو الرياستين
وأدناه، فكان ينقل أخبار الرضا عليه السلام إلى ذي الرياستين والمأمون، فحظي بذلك
عندهما، وكان لا يخفي عليهما من أخباره شيئاً، فولاه المأمون حجابة الرضا عليه السلام،
فكان لا يصل إلى الرضا عليه السلام إلا من أحب، وضييق على الرضا عليه السلام، وكان من
يقصده من مواليه لا يصل إليه، وكان لا يتكلم الرضا عليه السلام في داره بشيء إلا أوردته
هشام على المأمون وذو الرياستين، وجعل المأمون العباس ابنه في حجر هشام

وقال له: أدبه.

فسمي هشام العباسي لذلك.

قال: وأظهر ذو الرياستين عداوة شديدة لأبي الحسن الرضا عليه السلام، وحسده على ما كان المأمون يفضله، فأول ما ظهر لذي الرياستين من أبي الحسن عليه السلام أن ابنة عم المأمون كانت تحبه وكان يحبها، وكان يفتح باب حجرتها إلى مجلس المأمون، وكانت تميل إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام وتحبه، وتذكر ذا الرياستين وتقع فيه.

فقال ذو الرياستين حين بلغه ذكرها له: لا ينبغي أن يكون باب دار النساء مشرعاً إلى مجلسك.

فأمر المأمون بسده، وكان المأمون يأتي الرضا عليه السلام يوماً والرضا عليه السلام يأتي المأمون يوماً، وكان منزل أبي الحسن عليه السلام بجانب منزل المأمون، فلما دخل أبو الحسن عليه السلام إلى المأمون ونظر إلى الباب مسدوداً قال: يا أمير المؤمنين! ما هذا الباب الذي سدده؟

فقال: رأي الفضل ذلك وكرهه، فقال عليه السلام: «إنا لله وإنا إليه راجعون» ما للفضل والدخول بين أمير المؤمنين وحرمة! قال: فما ترى؟

قال: فتحه والدخول إلى ابنة عمك، ولا تقبل قول الفضل فيما لا يحل ولا يسع، فأمر المأمون بهدمه، ودخل على ابنة عمه، فبلغ الفضل ذلك فغمه^(١).

(٧٦٦) ٢ - الشيخ الصدوق رحمه الله: وقد ذكر قوم: إن الفضل بن سهل أشار إلى المأمون بأن يجعل علي بن موسى الرضا عليه السلام ولي عهده: منهم أبو علي الحسين بن أحمد السلامي، فإنه ذكر ذلك في كتابه الذي صنّفه في أخبار خراسان، وقال: كان

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٥١/٢ ح ٢٢. عنه حلية الأبرار: ٤٤١/٤ ح ٢، والبحار: ١٣٧/٤٩ ح ١٢، وإثبات الهداة: ٣٢/٢ ح ١٣١، قطعة منه، وح ١٣٢، قطعة منه.

الفضل بن سهل ذو الرياستين وزير المأمون ومدبر أموره، وكان مجوسياً، فأسلم على يد يحيى بن خالد وصحبه.

وقيل: بل أسلم سهل والد الفضل على يدي المهدي، وإن الفضل اختاره يحيى بن خالد البرمكي لخدمة المأمون، فضمه إليه فتغلب عليه، فاستبد بالأمير دونه، فأبغضه لقب ذو الرياستين، فإنه تقلد الوزارة ورياسة الجند.

فقال الفضل حين استخلف المأمون يوماً لبعض من كان يعاشره: أين يقع فعلي فيما آتته من فعال أبي مسلم فيما أتاه؟

فقال: إن أبا مسلم حوّلها من قبيلة إلى قبيلة، وأنت حوّلتها من أخ إلى أخ، وبين الحالتين ما تعلمه.

فقال الفضل بن سهل: فأبغضتني أحوّلها من قبيلة إلى قبيلة، ثم أشار إلى المأمون بأن يجعل عليّ بن موسى الرضا عليه السلام وليّ عهده، فبايعه وأسقط بيعة المؤتمن أخيه؛ وكان عليّ بن موسى الرضا عليه السلام ورد على المأمون وهو بخراسان سنة مائتين على طريق البصرة وفارس مع رجاء بن أبي الضحّاك، وكان الرضا عليه السلام متزوجاً بابنة المأمون، فلما بلغ خبره العباسيين ببغداد ساءهم ذلك، فأخرجوا إبراهيم بن المهديّ وبايعوه بالخلافة، ففيه يقول دعبل بن عليّ الخزاعيّ:

يا معشر الأجناد لا تقنطوا	خذوا عطاياكم ولا تسخطوا
فسوف يعطيكم حنينية ^(١)	يلذّها الأُمرد والأشمط ^(٢)
والمعبديات ^(٣) لقوادكم	لا تدخل الكيس ولا تربط
وهكذا يرزق أصحابه	خليفة مصحفه البربط

(١) الحنين: الشوق وشدّة البكاء والطرب. القاموس المحيط: ٣٠٩/٤.

(٢) الشمط: اختلاط بياض الشعر بسواده، (ج) أشمط وشمط. المعجم الوسيط: ٤٩٤.

(٣) قال المجلسي: المعبديات نعمة معروفة.

وذلك أن إبراهيم بن المهدي كان مولعاً بضرب العود، منهمكاً في الشرب، فلما بلغ المأمون خبر إبراهيم علم أن الفضل بن سهل أخطأ عليه وأشار بغير الصواب، فخرج من مرو منصرفاً إلى العراق، واحتال على الفضل بن سهل حتى قتله غالب خال المأمون في حمام بسرخس مغافصة^(١)، في شعبان سنة ثلاث ومائتين، واحتال المأمون على علي بن موسى الرضا عليه السلام حتى سم في علة كانت أصابته فمات، وأمر بدفنه بسناباذ من طوس بجنب قبر هارون الرشيد، وذلك في صفر سنة ثلاث ومائتين، وكان ابن اثنتين وخمسين سنة.

وقيل: ابن خمس وخمسين (سنة).

هذا ما حكاه أبو علي الحسين بن أحمد السلامي في كتابه.

والصحيح عندي أن المأمون إنما ولّاه العهد وباع له للنذر الذي قد تقدّم ذكره، وأن الفضل بن سهل لم يزل معادياً ومبغضاً له، وكارهاً لأمره، لأنه كان من صنائع آل برمك، ومبلغ سن الرضا عليه السلام تسع وأربعون سنة وستة أشهر، وكانت وفاته في سنة ثلاث ومائتين، كما قد أسنده في هذا الكتاب^(٢).

□ - استعانة المأمون بالرضا عليه السلام بعد قتل الفضل:

١- (٧٦٧) - الشيخ الصدوق رحمته الله: حدّثنا الحاكم أبو علي الحسين بن أحمد البيهقي

قال: حدّثني محمد بن يحيى الصولي قال: حدّثني عون بن محمد الكندي قال: حدّثنا

(١) مغافصة: أي مغالبة. المصباح المنير: ٤٤٩.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٦٥ ح ٢٨. عنه البحار: ٤٩/١٤٢ ح ١٩.

الأنوار الهيئية: ٢٣٣ س ٣، قطعة منه.

قطعة منه في (مدّة عمره الشريف) و(مبلغ سنّة عند وليّ عهده) و(تاريخ شهادته ومحلّ دفنه) و(كيفية شهادته) و(تروجه عليه السلام بابنة المأمون).

أبو الحسين محمد بن أبي عبّاد قال: لما كان من أمر الفضل بن سهل ما كان وقتل، دخل المأمون إلى الرضا عليه السلام يبكي وقال له: هذا وقت حاجتي إليك يا أبا الحسن! فتنظر في الأمر وتعيني.

فقال له: عليك التدبير يا أمير المؤمنين! وعلينا الدعاء.

قال: فلما خرج المأمون قلت للرضا عليه السلام: لم أخرت - أعزك الله - ما قاله لك أمير المؤمنين وأبيته؟

فقال: ويحك، يا أبا حسن^(١)! لست من هذا الأمر في شيء.

قال: فرآني قد اغتممت فقال لي: وما لك في هذا، لو آل الأمر إلى ما تقول، وأنت مني كما أنت عليه الآن، ما كانت نفقتك إلا في كمالك، وكنت كواحد من الناس^(٢).

□ - مخالفته عليه السلام مع الفضل وهشام في قتل المأمون:

(٧٦٨) ١ - الشيخ الصدوق رحمه الله: روي أنه قصد الفضل بن سهل مع هشام بن إبراهيم، الرضا عليه السلام فقال له: يا ابن رسول الله! جئتك في سرّ، فاخل لي المجلس، فأخرج الفضل يميناً مكتوبة بالعتق والطلاق، وما لا كفارة له، وقال له: إنما جئناك لنقول كلمة حقّ وصدق، وقد علمنا أنّ الإمرة إمرتكم، والحقّ حقكم يا ابن رسول الله! والذي نقوله بالسنتنا عليه ضائرنا، وإلاّ ينعتق ما نملك، والنساء طوالق، وعليّ ثلاثون حجة راجلاً أنا، على أن نقتل المأمون، ونخلّص لك الأمر، حتّى يرجع الحقّ إليك.

فلم يسمع منها، وشمها ولعنهما، وقال لهما: كفرتما النعمة! فلا تكون لكما

(١) ولعلّ الصحيح أبا حسين كما جاء في سند الحديث.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٦٤/٢ ح ٢٥. عنه البحار: ١٧١/٤٩ ح ٨.

السلامة، ولا لي إن رضيت بما قلتما.
 فلما سمع الفضل ذلك منه مع هشام، علما أنّهما أخطئا، فقصد المأمون بعد أن قال
 للرضاء عليه السلام: أردنا بما فعلنا أن نجربك.
 فقال لهما الرضاء عليه السلام: كذبتما، فإنّ قلوبكما على ما أخبرتماني به، إلا أنّكما لم تجداني
 كما أردتما.
 فلما دخلا على المأمون قالوا: يا أمير المؤمنين! إنّنا قصدنا الرضاء عليه السلام، وجربناه،
 وأردنا أن نقف ما يضره لك، فقلنا وقال.
 فقال المأمون: وقتما، فلما خرجا من عند المأمون، قصد الرضاء عليه السلام، وأخليا
 المجلس، وأعلمه ما قالوا، وأمره أن يحفظ نفسه منهما، فلما سمع ذلك من الرضاء عليه السلام
 علم أنّ الرضاء عليه السلام هو الصادق^(١).

□ - أمر المأمون بنزع السواد ولبس الخضر بعد ولاية عهد الرضاء عليه السلام:

(٧٦٩) ١ - الصفديّ: كان المأمون يخضع له [أي لأبي الحسن الرضاء عليه السلام] ويتغالى فيه، حتى أنّه جعله وليّ عهده من بعده، وكتب إلى الآفاق بذلك، فثار بنو العباس لذلك وتألّموا.
 وقيل: إنّ المأمون همّ مرّة أن يخلع نفسه من الخلافة، ويوليها عليّ بن موسى الرضا.
 ولما جعله وليّ عهده، نزع السواد العباسيّ، وألبس الناس الخضر، وضرب اسم
 الرضاء عليه السلام على الدينار والدرهم، وأمر له يوماً بألف ألف درهم^(٢).

(١) عيون أخبار الرضاء عليه السلام: ٢/١٦٧ ح ٣٠. عنه البحار: ٤٩/١٦٣ ح ٣.

قطعة منه في (إخباره عليه السلام عمّا في الضمير).

(٢) الوافي بالوفيات: ٢٢/٢٤٨ س ١٠، و٢٤٩ س ٧.

(٧٧٠) ٢- ابن حجر العسقلاني: قال أبو الحسن يحيى بن جعفر النسابة العلوي: عقد له المأمون ولي عهد، ولبس الناس الخضرة في أيامه^(١).

□ - كيفية مبايعة الناس معه عليه السلام:

(٧٧١) ١- الشيخ الصدوق عليه السلام: حدثنا أبو الطيب الحسين بن أحمد بن محمد الرازي عليه السلام بنيسابور، سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة قال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال: حدثنا أحمد بن محمد بن خالد البرقي قال: أخبرني أبي قال: أخبرني الريان بن شبيب خال المعتصم، أخو ماردة: أن المأمون لما أراد أن يأخذ البيعة لنفسه بإمرة المؤمنين، ولأبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام بولاية العهد، وفضل بن سهل بالوزارة، أمر بثلاثة كراسي، فنصبت لهم، فلما قعدوا عليها، أذن للناس فدخلوا يبائعون، فكانوا يصفقون بأيانهم على أيمان الثلاثة، من أعلى الإبهام^(٢) إلى الخنصر^(٣) ويخرجون، حتى بايع في آخر الناس فتى من الأنصار، فصفق يمينه، من أعلى الخنصر إلى أعلى الإبهام، فتبسم أبو الحسن الرضا عليه السلام ثم قال: كل من بايعنا بايع بفسخ البيعة غير هذا الفتى، فإنه بايعنا بعقدها.

فقال المأمون: وما فسخ البيعة من عقدها؟

قال أبو الحسن عليه السلام: عقد البيعة هو من أعلى الخنصر إلى أعلى الإبهام، وفسخها من أعلى الإبهام إلى أعلى الخنصر.

قال: فماج الناس في ذلك، وأمر المأمون بإعادة الناس إلى البيعة على ما وصفه

(١) تهذيب التهذيب: ٣٣٨/٧ س ٢٠.

(٢) الإبهام: أكبر الأصابع. القاموس المحيط: ١١٣/٤.

(٣) الخنصر: الإصبع الصغرى أو الوسطى. القاموس المحيط: ٣٦/٢.

أبو الحسن عليه السلام، وقال الناس: كيف يستحق الإمامة من لا يعرف عقد البيعة، أن من علم لأولى بها ممن لا يعلم.

قال: فحمله ذلك على ما فعله من سمّه (١).

(٧٧٢) ٢ - أبو علي الطبرسي رحمته الله: ذكر رواية السير: أن المأمون لما أراد العقد للرضا عليه السلام، أحضر الفضل والحسن بن سهل، فأعلمهما بما قد عزم عليه من ذلك وقال: إني عاهدت الله تعالى أنني إن ظفرت بالمخلوع أخرجت الخلافة إلى أفضل آل أبي طالب، وما أعلم أحداً أفضل من هذا الرجل على وجه الأرض.

فلما رأيا عزيمته على ذلك أمسكا عن معارضته، فأرسلها إلى الرضا عليه السلام فعرض ذلك عليه فامتنع منه، فلم يزالا به حتى أجاب، ورجعا إلى المأمون فعرفاه إجابته، فسرى به وجلس للخاصة في يوم خميس، وخرج الفضل بن سهل فأعلم الناس برأي المأمون في علي بن موسى عليه السلام، وأنه قد ولّاه عهده، وقد سمّاه الرضا، وأمرهم بلبس الخضرة، والعود لبيعته في الخميس الآخر، على أن يأخذوا رزق سنة.

فلما كان ذلك اليوم ركب الناس على طبقاتهم من القواد والحجاب، والقضاة وغيرهم في الخضرة، وجلس المأمون، ووضع للرضا عليه السلام وسادتين عظيمتين حتى لحق بمجلسه وفرشه، وأجلس الرضا عليه السلام عليهما في الخضرة، وعليه عمامة وسيف، ثم أمر ابنه العباس بن المأمون فبايع له أول الناس، فرفع الرضا عليه السلام يده فتلقى بها وجه نفسه، وبطنها وجوههم.

فقال المأمون: ابسط يدك للبيعة.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٣٨ ح ٢. عنه حلية الأبرار: ٤/٤٥٦ ح ٢، ونور الثقلين:

٥/٦٠ ح ٣٢، والبحار: ١٨٤/٦٤ ح ١.

علل الشرائع: ٢٣٩، ب ١٧٤ ح ١. عنه وعن العيون، البحار: ١٤٤/٤٩ ح ٢١.

المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٣٦٩ س ٨.

فقال الرضا عليه السلام: إن رسول الله ﷺ هكذا كان يبايع.
فبايعه الناس ويده فوق أيديهم، ووضعت البدر، وقامت الخطباء والشعراء،
فجعلوا يذكرون فضل الرضا عليه السلام، وما كان من المأمون في أمره؛
ثم دعا أبو عباد بالعبّاس بن المأمون، فوثب فدنا من أبيه، فقبّل يده وأمره
بالجلوس.

ثم نودي محمد بن جعفر بن محمد وقال له الفضل بن سهل: قم، فقام ومشى حتّى
قرب من المأمون، فوقف فلم يقبل يده، فقيل له: امض فخذ جائزتك، وناداه
المأمون: ارجع يا أبا جعفر! إلى مجلسك، فرجع.
ثم جعل أبو عباد يدعو بعليّ وعبّاسيّ، فيقبضان جوائزهما حتّى نفدت
الأموال.

ثم قال المأمون للرضا عليه السلام: اخطب الناس، فحمد الله سبحانه، وأثنى عليه وقال:
إنّ لنا عليكم حقّاً برسول الله ﷺ، ولكم علينا حقّاً به، فإذا أنتم أدّيتم إلينا ذلك
الحقّ، وجب علينا الحقّ لكم.

ولم يذكر عنه غير هذا في ذلك المجلس، وأمر المأمون فضربت الدراهم، وطبع
عليها اسم الرضا عليه السلام، وخطب للرضا في كلّ بلد بولاية العهد، وخطب عبد الجبار
ابن سعد في تلك السنة على منبر رسول الله ﷺ بالمدينة، فقال في الدعاء له: وليّ
عهد المسلمين عليّ بن موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ عليه السلام:
ستّة (١) آباء هم ما هم أفضل من يشرب صوب الغمام (٢)

(١) في العيون: سبعة.

(٢) إعلام الوری: ٧٣/٢ س ١.

كشف الغمّة: ٢٧٦/٢ س ٩.

□ ما قال الناس بعد قبوله عليه السلام ولاية عهد المأمون:

(٧٧٣) ١- أبو عمرو الكشيري رحمته الله: علي بن محمد قال: حدثني محمد بن أحمد، عن يعقوب، عن الحسين، عن ابن راشد، قال: لما ارتحل أبو الحسن عليه السلام إلى خراسان قال: قلنا ليونس: هذا أبو الحسن حمل إلى خراسان.

فقال: إن دخل في هذا الأمر طايحاً أو مكرهاً، فهو طاغوت (١).

(٧٧٤) ٢- أبو عمرو الكشيري رحمته الله: آدم بن محمد القلانسي البلخي قال: حدثني علي بن محمد بن يزيد القمي، قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم الحضيبي الأهوازي، قال: لما حمل أبو الحسن عليه السلام إلى خراسان قال يونس بن عبد الرحمن: إن دخل في هذا الأمر طائعاً أو كارهاً، انتقضت النبوة من لدن آدم (٢).

→ الفصول المهمة لابن الصبّاح: ٢٥٥ س ٤، بتفاوت.

المجدي في أنساب الطالبين: ١٢٨ س ٢، قطعة منه، و٣٦٥ س ١٦، قطعة منه.

الأنوار الهيئية: ٢٢٨ س ٣، بتفاوت.

إرشاد المفيد: ٣١٠ س ٢٣، بتفاوت. عنه نور الثقلين: ٦١/٥ ح ٣٣، قطعة منه، والبحار:

١٤٥/٤٩ ح ٢٣.

روضة الواعظين: ٢٤٨ س ١١.

نور الأبصار: ٣١٦ س ٣، بتفاوت.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٤٥/٢ ح ١٤، قطعة منه. عنه البحار: ١٥٥/٤٩ ح ٢٨.

المناقب لابن شهر آشوب: ٣٦٣/٤ س ٢٠، بتفاوت.

مقاتل الطالبين: ٤٥٤ س ١٥، بتفاوت.

قطعة منه في (كيفية مبايعة الناس مع النبي صلّى الله عليه وآله).

(١) رجال الكشي: ٤٩٢ رقم ٩٤٣.

(٢) رجال الكشي: ٤٩٦ رقم ٩٥٣.

الفصل الثاني: أحواله عليه السلام مع خلفاء زمانه

وفيه خمسة أمور

الأول - خلفاء عصره عليه السلام:

١- الشيخ الصدوق رحمه الله: ... غياث بن أسيد، قال: سمعت جماعة من أهل المدينة يقولون: ... وكان في أيام إمامته عليه السلام بقيّة ملك الرشيد، ثمّ ملك بعد الرشيد محمّد المعروف بالأمين، وهو ابن زبيدة، ثلاث سنين وخمسة وعشرين يوماً، ثمّ خلع الأمين، وأجلس عمّه إبراهيم بن شكلة أربعة عشر يوماً، ثمّ أخرج محمّد بن زبيدة من الحبس، وبويع له ثانية، وجلس في الملك سنة وستّة أشهر، وثلاثة وعشرين يوماً، ثمّ ملك عبد الله المأمون، عشرين سنة وثلاثة وعشرين يوماً... (١).

٢- أبو علي الطبرسي رحمه الله: كان في أيام إمامته عليه السلام بقيّة ملك الرشيد، ثمّ ملك بعد الرشيد ابنه محمّد المعروف بالأمين، - وهو ابن زبيدة - ثلاثة سنين وخمسة وعشرين يوماً (٢)، ثمّ خلع الأمين وحبس، وأجلس عمّه إبراهيم بن شكلة أربعة

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٨ ح ١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٣.

(٢) في الفصول المهمّة: ثلاث سنين وعشرين يوماً، وفي دلائل الإمامة والمناقب: ثلاث سنين وثمانية عشر يوماً.

عشر يوماً، ثم أخرج محمد بن زبيدة من الحبس، وبويع له ثانية، وجلس في الملك سنة وستة أشهر وثلاثة وعشرين يوماً^(١)، ثم ملك عبد الله بن هارون المأمون عشرين سنة وثلاثة وعشرين يوماً^(٢)، فأخذ البيعة في ملكه لعلي بن موسى الرضا عليه السلام بعهد المسلمين من غير رضاه، ثم غدر به، فقتله بالسّم بطوس من أرض خراسان، ففضى إلى كرامة الله، صلوات الله عليه^(٣).

(٧٧٦) ٣- ابن شهر آشوب عليه السلام: فكان في سني إمامته بقيّة ملك الرشيد، ثم ملك الأمين ثلاث سنين وثمانية عشر يوماً، وملك المأمون عشرين سنة وثلاثة وعشرين يوماً^(٤).
(٧٧٧) ٤- ابن الصبّاغ: معاصره الأمين والمأمون^(٥).

الثاني - مشاورة الحكّام معه عليه السلام في عصره:

١- الراوندي عليه السلام: روي عن محمد بن الفضل الهاشمي قال: ... فلما كان في اليوم الثالث من دخولي البصرة، إذا الرضا عليه السلام قد وافى ... قال عليه السلام: أنا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، وابن

(١) في إعلام الوري والفصول المهمّة: سنة وسبعة أشهر.

(٢) اكتفى في إعلام الوري والفصول المهمّة بعشرين سنة.

(٣) تاج المواليذ ضمن مجموعة نفيسة: ١٢٥ س ١١.

إعلام الوري: ٤١/٢ س ١٦.

دلّائل الإمامة: ٣٤٧ س ٧.

المناقب لابن شهر آشوب: ٣٦٧/٤.

قطعة منه في (قاتله وكيفية شهادته عليه السلام).

(٤) المناقب لابن شهر آشوب: ٣٦٧/٤ س ١٠. عنه البحار: ١٠/٤٩ ضمن ح ٢١.

(٥) الفصول المهمّة: ٢٤٤ س ١٨.

نور الأبصار: ٣٠٩ س ١٦.

رسول الله ﷺ، صلّيت اليوم الفجر في مسجد رسول الله ﷺ مع والي المدينة، وأقراني - بعد أن صلينا - كتاب صاحبه إليه، واستشارني في كثير من أموره، فأشرت عليه بما فيه المحظ له، ووعدته أن يصير إليّ بالعشي بعد العصر من هذا اليوم، ليكتب عندي جواب كتاب صاحبه، وأنا واف له بما وعدته به، ولا حول ولا قوة إلا بالله... (١).

الثالث - تهديد بعض عمال الخليفة بقتله عليه السلام:

١- (٧٧٨) أبو عمرو الكشي رحمه الله: محمد بن مسعود قال: حدّثني عليّ قال: حدّثني أحمد، عن أبي طالب قال: حدّثني العباسيّ أنّه قال للرّضاء عليه السلام: لم لا تدخل فيما سألك أمير المؤمنين؟

قال: فقال عليه السلام: فأنت أيضاً عليّ يا عباسي!

فقال: نعم، ولتجيبه إلى ما سألك، أو لأعطيتك القاضية، يعني السيف (٢).

الرابع - أحواله عليه السلام مع هارون العباسي:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... يونس، عمّن ذكره قال: قيل للرّضاء عليه السلام: إنك تتكلّم بهذا الكلام والسيف يقطر دماً؟ فقال عليه السلام: إنّ لله وادياً من ذهب حماه بأضعف خلقه النمل، فلو رامه البخاتيّ لم تصل إليه (٣).

(١) الخرائج والجرائح: ١/٣٤١ ح ٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٩.

(٢) رجال الكشي: ٥٠١ رقم ٩٦١.

(٣) الكافي: ٥٩/٢ ح ١١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٠٩.

٢- (٧٧٩) - الشيخ الصدوق رحمته الله: حدّثنا محمد بن موسى المتوكّل رحمته الله قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد الأشعري، عن عمران بن موسى، عن أبي الحسن داود بن محمد النهدي، عن علي بن جعفر، عن أبي الحسن الطيّب عليه السلام قال: سمعته يقول: لما توفي أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام دخل أبو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام السوق، فاشترى كلباً وكبشاً وديكاً، فلما كتب صاحب الخبر إلى هارون بذلك قال: قد أمنا جانبه.

وكتب الزبيري: إن علي بن موسى الرضا عليه السلام قد فتح بابه ودعا إلى نفسه. فقال هارون: واعجباً من هذا! يكتب أن علي بن موسى عليه السلام قد اشترى كلباً وكبشاً وديكاً، ويكتب فيه بما يكتب (١).

٣- الشيخ الصدوق رحمته الله: ... محمد بن الفضيل قال: أخبرني من سمع الرضا عليه السلام وهو ينظر إلى هارون بمنى أو بعرفات فقال: أنا وهارون هكذا، وضم بين إصبعيه ... (٢).

٤- المسعودي: ... سام بن نوح بن درّاج، قال: كنا عند غسان القاضي، فدخل إليه رجل من أهل خراسان، عظيم القدر، من أصحاب الحديث، فأعظمه ورفعته وحادثه.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٠٥ ح ٤. عنه مدينة المعاجز: ٧/٥٢ ح ٢١٥٣، والبحار: ٤٩/١١٤ ح ٤، وإثبات الهداة: ٣/٢٦٣ ح ٤٢. إعلام الوری: ٢/٦٠ س ١٥. الثاقب في المناقب: ٤٩٢ ح ٤٢١، بتفاوت. المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٣٦٩ س ١٩، مختصراً. كشف الغمّة: ٢/٣١٥ س ١٤. قدعة منه في (علمه عليه السلام بما في الضمير)، و(شراؤه عليه السلام كلباً وكبشاً وديكاً). (٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٢٦ ح ٢. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٢٨.

فقال الرجل: سمعت هارون الرشيد يقول: لأخرجنَّ العام إلى مكة، ولأخذنَّ عليَّ بن موسى، ولأردنَّه حياض أبيه.
فقلت: ما شيء أفضل من أن أتقرب إلى الله عزَّ وجلَّ، وإلى رسوله، فأخرج إلى هذا الرجل فأنذره.

فخرجت إلى مكة، ودخلت على الرضا عليه السلام، فأخبرته بما قال هارون، فجزاني خيراً ثم قال: ليس عليَّ منه بأس، أنا وهارون كهاتين، وأوماً بإصبعه^(١).

الخامس - أحواله عليه السلام مع المأمون:

وفيه ستة وعشرون موضوعاً

□ - اقتراحه الخلافة للإمام الرضا عليه السلام:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... معمر بن خلاد، قال: قال لي أبو الحسن الرضا عليه السلام: قال لي المأمون: يا أبا الحسن! لو كتبت إلى بعض من يطيعك في هذه النواحي التي قد فسدت علينا. قال: قلت له: يا أمير المؤمنين! إن وفيت لي وفيت لك، إنما دخلت في هذا الأمر الذي دخلت فيه، على أن لا آمر، ولا أنهي، ولا أوئي، ولا أعزل...^(٢).

٢ - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... معمر بن خلاد قال: قال لي أبو الحسن الرضا عليه السلام قال لي المأمون يوماً: يا أبا الحسن! انظر بعض من تثق به، نوّيه هذه البلدان التي قد

(١) إثبات الوصية: ٢٠٥ س ١٧.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٣٧.

(٢) الكافي: ١٣٢/٨ ح ١٣٤.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٧٥٥.

فسدت علينا.

فقلت له: تفي لي، وأوفي لك، فأني إنما دخلت فيما دخلت على أن لا آمر فيه ولا أنهي، ولا أعزل ولا أولي... (١).

٣- الشيخ الصدوق عليه السلام:...أبي الصلت الهروي قال: إن المأمون قال للرضاء عليه السلام: يا ابن رسول الله! قد عرفت علمك وفضلك وزهدك، وورعك وعبادتك، وأراك أحق بالخلافة مني.

فقال الرضاء عليه السلام: بالعبودية لله عز وجل أفتخر... فقال له المأمون: فأني قد رأيت أن أعزل نفسي عن الخلافة، وأجعلها لك وأبايعك. فقال له الرضاء عليه السلام: إن كانت هذه الخلافة لك، والله جعلها لك، فلا يجوز لك أن تخلع لباساً ألبسك الله وتجعله لغيرك، وإن كانت الخلافة ليست لك فلا يجوز لك أن تجعل لي ما ليس لك.

فقال له المأمون: يا ابن رسول الله فلا بد لك من قبول هذا الأمر! فقال عليه السلام: لست أفعل ذلك طائعاً أبداً... فقال له: فإن لم تقبل الخلافة، ولم تجب مبايعتي لك، فكن ولي عهدي له، تكون الخلافة بعدي... قال عليه السلام: الأمان على الصدق.

قال: لك الأمان.

قال: تريد بذلك أن يقول الناس: إن علي بن موسى الرضاء عليه السلام لم يزهد في الدنيا؛ بل زهدت الدنيا فيه، ألا ترون كيف قبل ولاية العهد طمعاً في الخلافة! فغضب المأمون، ثم قال: إنك تتلقاني أبداً بما أكرهه، وقد أمنت سطوتي، فبالله

(١) عيون أخبار الرضاء عليه السلام: ٢/١٦٦ ح ٢٩.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ٧٥٦.

أقسم لئن قبلت ولاية العهد، وإلا أجبرتك على ذلك، فإن فعلت، وإلا ضربت عنقك!... (١).

٤ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... عبد الله بن محمد الهاشمي قال: دخلت على المأمون يوماً... وقال لي: يا عبد الله! أيلومني أهل بيتي وأهل بيتك إن نصبت أبا الحسن الرضا عليه السلام علماً، فوالله لأحدثك بحديث تتعجب منه، جئته يوماً فقلت له: جعلت فداك، إن آباءك موسى بن جعفر، وجعفر بن محمد، ومحمد بن علي، وعلي بن الحسين عليهم السلام، كان عندهم علم ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة، وأنت وصي القوم ووارثهم، وعندك علمهم، وقد بدت لي إليك حاجة.

قال: هاتها، فقلت: هذه الزاهريّة خطّنتي، ولا أقدم عليها من جواربي قد حملت غير مرّة وأسقطت، وهي الآن حامل، فدلّني على ما نتعالج به فتسلم. فقال: لا تخف من إسقاطها، فإنّها تسلم وتلد غلاماً أشبه الناس بأُمّه، ويكون له خنصر زائدة في يده اليمنى ليست بالمدلاة، وفي رجله اليسرى خنصر زائدة ليست بالمدلاة.

فقلت في نفسي: أشهد أنّ الله على كلّ شيء قدير، فولدت الزاهريّة غلاماً أشبه الناس بأُمّه، في يده اليمنى خنصر زائدة ليست بالمدلاة، وفي رجله اليسرى خنصر زائدة ليست بالمدلاة على ما كان وصفه لي الرضا عليه السلام، فمن يلومني على نصبي إياه علماً!... (٢).

٥ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... إبراهيم بن العباس يقول: ما رأيت الرضا عليه السلام

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٣٩ ح ٣.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٧٥٨.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٢٣ ح ٤٤.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٠٢.

يسأل عن شيء قطّ إلا علم، ولا رأيت أعلم منه بما كان في الزمان الأوّل إلى وقته وعصره، وكان المأمون يمتحنه بالسؤال عن كلّ شيء، فيجيب فيه... (١).

٦- الإربليّ رحمته الله: في سنة سبعين وسّمتاً وصل من مشهده الشريف عليه السلام أحد قوّامه، ومعه العهد الذي كتبها المأمون بخطّ يده، وبين سطوره، وفي ظهره بخطّ الإمام عليه السلام ما هو مسطور، فقّبلت مواقع أقلامه، وسرّحت طرفي في رياض كلامه، وعدّدت الوقوف عليه من منن الله وإنعامه، ونقلته حرفاً فحرفاً، وما هو بخطّ المأمون:

بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب كتبه عبد الله بن هارون الرشيد أمير المؤمنين لعليّ بن موسى بن جعفر وليّ عهده، أمّا بعد:...

صورة ما كان على ظهر العهد بخطّ الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام:
بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الفعّال لما يشاء،... (٢).

٧- الفتّال النيسابوريّ رحمته الله: روي: أنّ المأمون قد أنفذ إلى جماعة من آل أبي طالب، فحملهم إليه من المدينة، وفيهم عليّ بن موسى الرضا عليه السلام... فقدم بهم على المأمون فأنزلهم داراً، وأنزل الرضا عليه السلام داراً، وأكرمه وعظّم أمره، ثمّ أنفذ إليه إنّي أريد أن أخلع نفسي من الخلافة، وأقلّدك إيّاها، فأرايك في ذلك؟

فأنكر الرضا عليه السلام هذا الأمر... فقال له المأمون كلاماً كالتهديد فيه على الإمتناع عليه وقال في كلامه: إنّ عمر بن الخطّاب جعل الشورى في سنّته، أحدهم جدّك أمير المؤمنين عليه السلام، وشرط فيمن خالف منهم أن يضرب عنقه، ولا بدّ من قبولك

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٨٠ ح ٤.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٣٦٦.

(٢) كشف الغمّة: ٢/٣٣٣ س ٧.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٩٨.

ما أريد منك، فإنِّي لا أجد محيصاً عنه.

فقال له الرضا عليه السلام: فإنِّي أُجيبك إلى ما تريد من ولاية العهد، على أنِّي لا أمر... فأجابه المأمون إلى ذلك كله... (١).

□ - احتيال المأمون على قتل الإمام الرضا عليه السلام :

١ - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... هرثمة بن أعين قال: دخلت على سيدي ومولاي - يعني الرضا عليه السلام - في دار المأمون وكان قد ظهر في دار المأمون أن الرضا عليه السلام قد توفي، ولم يصح هذا القول، فدخلت أريد الإذن عليه؛ قال: وكان في بعض ثقات خدم المأمون غلام يقال له: صبيح الديلمي وكان يتوالى سيدي حق ولايته، وإذا صبيح قد خرج فلما رأي قال لي: يا هرثمة! أأنت تعلم أنِّي ثقة المأمون على سره وعلانيته؟ قلت: بلى.

قال: أعلم يا هرثمة! أن المأمون دعاني وثلاثين غلاماً من ثقاته... فدعا بنا غلاماً غلاماً، وأخذ علينا العهد والميثاق بلسانه... فقال: يأخذ كل واحد منكم سيفاً بيده وامضوا حتى تدخلوا على علي بن موسى الرضا عليه السلام في حجرته، فإن وجدتموه قائماً أو قاعداً أو نائماً فلا تكلموه، وضعوا أسيافكم عليه، واخلطوا لحمه ودمه وشعره وعظمه ونخه...

قال: فأخذنا الأسياف بأيدينا ودخلنا عليه في حجرته، فوجدناه مضطجعاً يقلب طرف يديه ويكلم بكلام لا نعرفه، قال: فبادر الغلمان إليه بالسيف ووضعوا سيوفهم وأنا قائم أنظر إليه، وكأنه قد كان علم مصيرنا إليه، فليس على بدنه ما لا تعمل

(١) روضة الواعظين: ٢٤٧ س ١٥.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ٧٥٣.

فيه السيوف فطووا على بساطه، وخرجوا حتى دخلوا على المأمون فقال: ما صنعتم؟

قالوا: فعلنا ما أمرتنا به يا أمير المؤمنين!... فمشى لينظر إليه وأنا بين يديه، فلما دخل عليه حجرته سمع هممته فأرعد ثم قال: من عنده؟ قلت: لا علم لنا يا أمير المؤمنين! فقال: اسرعوا وانظروا. قال صبيح: فأسرعنا إلى البيت فإذا سيدي عليه السلام جالس في محرابه يصلي ويسبح...

قال: فرجعت إلى المأمون فوجدت وجهه كقطع الليل المظلم فقال لي: يا صبيح! ما وراءك؟

فقلت له: يا أمير المؤمنين! هو والله جالس في حجرته، وقد ناداني وقال لي كيت وكيت، قال: فشدّ أزراره وأمر بردّ أثوابه وقال: قولوا: إنه كان غشي عليه، وإنه قد أفاق... (١).

٢ - الشيخ الصدوق عليه السلام:... علي بن محمد، عن أبيه محمد بن علي عليه السلام: إن الرضا عليه السلام علي بن موسى لما جعله المأمون وليّ عهده، احتبس المطر، فجعل بعض حاشية المأمون والمتعصبين على الرضا يقولون: انظروا لما جاءنا علي بن موسى عليه السلام وصار وليّ عهدنا، فحبس الله عنّا المطر، واتّصل ذلك بالمأمون، فاشتدّ عليه، فقال للرضا عليه السلام: قد احتبس المطر، فلو دعوت الله عزّ وجلّ أن يمطر الناس. فقال الرضا عليه السلام: نعم!

قال: فمتى تفعل ذلك؟ وكان ذلك يوم الجمعة.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢١٤ ح ٢٢.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٧٠.

قال: يوم الاثنين ... فلما كان يوم الاثنين غدا إلى الصحراء ...، وقد كان للمؤمن من يريد أن يكون هو وليّ عهده من دون الرضا عليه السلام، وحساد كانوا بحضرة المؤمن للرضا عليه السلام.

فقال للمؤمن بعض أولئك: يا أمير المؤمنين! أعيذك بالله أن تكون تاريخ الخلفاء في إخراجك هذا الشرف العميم، والفخر العظيم من بيت ولد العباس إلى بيت ولد عليّ، لقد أعنت على نفسك وأهلك، جئت بهذا الساحر ولد السحرة، وقد كان حاملاً فأظهرته، ومتنصعاً فرفعته، ومنسياً فذكرت به، ومستخفاً فنوّهت به، قد ملأ الدنيا مخرقة وتشوّقاً بهذا المطر الوارد عند دعائه، ما أخوفني أن يخرج هذا الرجل هذا الأمر عن ولد العباس إلى ولد عليّ؟!!

بل ما أخوفني أن يتوصّل بسحره إلى إزالة نعمتك، والتواثب على مملكتك، هل جنى أحد على نفسه وملكه مثل جنايتك؟!!

فقال المؤمن: قد كان هذا الرجل مستتراً عنّا، يدعو إلى نفسه، فأردنا أن نجعله وليّ عهدنا ليكون دعاؤه لنا، وليعترف بالملك والخلافه لنا، وليعتقد فيه المفتونون به أنه ليس ممّا ادّعى في قليل ولا كثير، وإنّ هذا الأمر لنا من دونه،

وقد خشينا إن تركناه على تلك الحالة أن ينفق علينا منه ما لانسده، ويأتي علينا منه ما لا نطقه، والآن فإذا قد فعلنا به ما فعلناه، وأخطأنا في أمره بما أخطأنا، وأشرفنا من الهلاك بالتنويه به على ما أشرفنا، فليس يجوز التهاون في أمره.

ولكننا نحتاج أن نضع منه قليلاً قليلاً حتى نصوّره عند الرعايا بصورة من لا يستحقّ لهذا الأمر؛ ثمّ ندبر فيه بما يحسّم عنّا موادّ بلائه.

قال الرجل: يا أمير المؤمنين! فولّني مجادلته، فإنّي أفحمه وأصحابه، وأضع من قدره، فلولا هيبتك في نفسي لأنزلته منزلته، وبيّنت للناس قصوره عمّا رشحته له.

قال المأمون: ما شيء أحب إلي من هذا... (١).

□ هبة المأمون جرم أخيه زيد إلى الرضا عليه السلام:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... ابن أبي عبدون، عن أبيه قال: لما حمل زيد بن موسى بن جعفر عليه السلام إلى المأمون، وقد كان خرج بالبصرة، وأحرق دور ولد العباس، وهب المأمون جرمه لأخيه علي بن موسى الرضا عليه السلام، وقال له: يا أبا الحسن! لئن خرج أخوك وفعل ما فعل، لقد خرج قبله زيد بن علي فقتل، ولولا مكانك مني لقتلته، فليس ما أتاه بصغير.

فقال الرضا عليه السلام: يا أمير المؤمنين! لا تقس أخى زيدا إلى زيد بن علي، فإنه كان من علماء آل محمد، غضب لله عز وجل، فجاهد أعداءه حتى قتل في سبيله. ولقد حدثني أبي موسى بن جعفر عليه السلام، أنه سمع أباه جعفر بن محمد بن علي عليه السلام يقول: رحم الله عمي زيدا! إنه دعا إلى الرضا من آل محمد، ولو ظفر لوفى بما دعا إليه، ولقد استشارني في خروجه، فقلت له: يا عم! إن رضيت أن تكون المقتول المصلوب بالكناسة فشأنك، فلما ولي، قال جعفر بن محمد: ويل لمن سمع واعيته فلم يجبه.

فقال المأمون: يا أبا الحسن! أليس قد جاء فيمن ادعى الإمامة بغير حقها ما جاء؟

فقال الرضا عليه السلام: إن زيد بن علي لم يدع ما ليس له بحق، وإنه كان أتقى لله من ذلك، إنه قال: أدعوكم إلى الرضا من آل محمد عليه السلام، وإنما جاء ما جاء، فيمن

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٦٧، ح ١.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٧٢.

يَدْعِي أَنْ اللَّهَ تَعَالَى نَصَّ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَدْعُو إِلَى غَيْرِ دِينِ اللَّهِ، وَيُضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ، وَكَانَ زَيْدٌ وَاللَّهُ مَنَّ خُوَطْبَ بَهْذِهِ الْآيَةِ: ﴿وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ، هُوَ اجْتَبَاكُمْ﴾^(١).

□ - رجوع المأمون إلى الرضا عليه السلام في المسائل الفقهية وغيرها:

١- الشيخ الصدوق رحمته الله: في رواية محمد بن أحمد بن يحيى بإسناده قال: رُفِعَ إِلَى المأمون، رجل دفع رجلاً في بئر فمات... فسأل أبا الحسن عليه السلام عن ذلك، وكتب إليه. فقال عليه السلام: ديتته على أصحاب الغوث الذين صاحوا الغوث...^(٢).

٢- الشيخ الصدوق رحمته الله:... أبي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال: سأل المأمون أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن قول الله تعالى: ... فقال المأمون: فرّجت عني يا أبا الحسن عليه السلام فرّج الله عنك، ثم قال له: يا ابن رسول الله فما معنى قول الله عزّ وجلّ: ... فقال المأمون: فرّجت عني يا أبا الحسن فرّج الله عنك، فأخبرني عن قول الله تعالى: ... فقال المأمون: فرّجت عني فرّج الله عنك^(٣).

□ - بركة السباع وقصة زينب الكذابة:

١- ابن حمزة الطوسي رحمته الله:... أبو عبد الله الحافظ النيسابوري في كتابه

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٤٨ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٥.

(٢) من لا يحضره الفقيه: ٤/١٢٨ ح ٤٥١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٩٧.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٣٤ ح ٣٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ١٩٥٤.

الموسوم بالمفاخر، ونسبه إلى جدّه الرضا عليه السلام وهو: أنّه قد دخل على المأمون وعنده زينب الكذّابة، وكانت تزعم أنّها زينب بنت عليّ بن أبي طالب، وأنّ عليّاً قد دعا لها بالبقاء إلى يوم القيامة؛

فقال المأمون للرضا عليه السلام: سلّم على أختك.

فقال عليه السلام: واللّه ما هي بأختي ولا ولدها عليّ بن أبي طالب.

فقالت زينب: ما هو أخي ولا ولده عليّ بن أبي طالب.

فقال المأمون للرضا عليه السلام: ما مصداق قولك هذا؟

فقال عليه السلام: إنّ أهل بيت لحومنا محرّمة على السباع، فاطرحها إلى السباع، فإنّ تك

صادقة، فإنّ السباع تعني لحمها.

قالت زينب: ابتدىء بالشيخ.

قال المأمون: لقد أنصفت.

فقال عليه السلام له: أجل.

فتحت بركة السباع فنزل الرضا عليه السلام إليها، فلما رآته بصبغت، وأومات إليه

بالسجود، فصلى فيما بينها ركعتين وخرج منها.

فأمر المأمون زينب أن تنزل فأبت، وطرحت للسباع فأكلتها...^(١).

□ - شعره عليه السلام عند المأمون:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... موسى بن محمّد المحاربيّ، عن رجل ذكر اسمه، عن

أبي الحسن الرضا عليه السلام: إنّ المأمون قال له: هل رويت من الشعر شيئاً؟

(١) الثاقب في المناقب: ٥٤٦ ح ٤٨٨.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٧٥.

فقال عليه السلام: قد رويت منه الكثير، فقال: أنشدني أحسن ما رويته في الحلم.
فقال عليه السلام:

إذا كان دوني من بليت بجهله أبيت لنفسي أن تقابل بالجهل ...
فقال المأمون: إذا أمرت أن يتربّ الكتاب كيف تقول؟
قال: تربّ، قال: فمن السحا؟
قال: سح، قال: فمن الطين؟
قال: طنّ.

قال: فقال المأمون: يا غلام! تربّ هذا الكتاب، وسحه، وطنّه، وامض به إلى
الفضل بن سهل، وخذ لأبي الحسن عليه السلام ثلاثمائة ألف درهم^(١).

□ - مناظراته العلميّة عند المأمون:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... الحسن بن محمد النوفليّ ثمّ الهاشميّ يقول: لما قدم
عليّ بن موسى الرضا عليه السلام على المأمون، أمر الفضل بن سهل أن يجمع له أصحاب
المقالات مثل الجاثليق، ورأس الجالوت، ورؤساء الصابئين، والهريذ الأكبر،
وأصحاب زردّهشت، وقسطاس الروميّ والمتكلمين، ليسمع كلامه وكلامهم،
فجمعهم الفضل بن سهل، ثمّ أعلم المأمون باجتماعهم فقال: أدخلهم عليّ، ففعل،
فرحّب بهم المأمون، ثمّ قال لهم: إنّي إنّما جمعتمكم لخير، وأحببت أن تناظروا ابن
عمي، هذا المدنيّ القادم عليّ، فإذا كان بكرة فاغدوا عليّ، ولا يتخلّف منكم أحد.
فقالوا: السمع والطاعة يا أمير المؤمنين! نحن مبكّرون إن شاء الله.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٧٤ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٢٨١.

قال الحسن بن محمد النوفلي: فبينما نحن في حديث لنا عند أبي الحسن الرضا عليه السلام، إذ دخل علينا ياسر الخادم، وكان يتولى أمر أبي الحسن عليه السلام فقال له: يا سيدي! إن أمير المؤمنين يقرئك السلام، ويقول: فذاك أخوك! أنه أجمع إلي أصحاب المقالات، وأهل الأديان، والمتكلمون من جميع الملل، فرأيتك في البكور إلينا إن أحببت كلامهم، وإن كرهت ذلك فلا تتجشم، وإن أحببت أن نصير إليك خف ذلك علينا. فقال أبو الحسن عليه السلام: أبلغه السلام، وقل له: قد علمت ما أردت، وأنا صائر إليك بكرة إن شاء الله.

قال الحسن بن النوفلي: فلما مضى ياسر، التفت إلينا، ثم قال لي: يا نوفلي! أنت عراقي، ورفقة العراقي غير غليظة، فما عندك في جمع ابن عمك علينا، أهل الشرك وأصحاب المقالات؟

فقلت: جعلت فداك!، يريد الامتحان، ويجب أن يعرف ما عندك، ولقد بنى على أساس غير وثيق البنيان، وبئس والله! ما بنى....

فقال عليه السلام لي: يا نوفلي! أتحب أن تعلم متى يندم المأمون؟
قلت: نعم.

قال عليه السلام: إذا سمع احتجاجي على أهل التورية بتوراتهم، وعلى أهل الإنجيل بأنجيلهم، و...^(١).

□ - تعيين مسير قدوم الرضا عليه السلام إلى خراسان:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ...رجاء بن أبي الضحّك يقول: بعثني المأمون

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٥٤ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٧٨.

في إشخاص عليّ بن موسى عليه السلام من المدينة... وقد أمرني أن آخذ به على طريق البصرة، والأهواز، وفارس، ولا آخذ به على طريق قم، وأمرني أن أحفظه بنفسه بالليل والنهار، حتى أقدم به عليه... (١).

□ - إخبار المأمون بدخوله البغداد:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... محمد بن أبي عبّاد قال: قال المأمون يوماً للرضا عليه السلام: ندخل بغداد إن شاء الله تعالى، فنفعل كذا وكذا. فقال عليه السلام له: تدخل أنت بغداد يا أمير المؤمنين... (٢).

□ - دفع شرّ المأمون بقرائته عليه السلام الحرز:

١ - السيّد ابن طاووس رحمته الله: حرز لمولانا عليّ بن موسى الرضا عليه السلام تسمّى رقعة الجيب... ياسر الخادم قال: لما نزل أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام قصر حميد بن قحطبة، نزع ثيابه وناولها حميداً فاحتملها، وناولها جارية له لتغسلها، فما لبثت أن جاءت ومعها رقعة فناولتها حميداً وقالت: وجدت في جيب أبي الحسن عليه السلام.

فقلت: جعلت فداك، إنّ الجارية وجدت رقعة في جيب قميصك فما هي؟ قال عليه السلام: يا حميد! هذه عوذة لانفارقها، فقلت: لو شرّفتني بها. فقال عليه السلام: هذه عوذة من أمسكها في جيبه كان البلاء مدفوعاً عنه، وكانت له

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٨٠ ح ٥.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٦٦٩.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٢٤ ح ١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٣٢.

حرزاً من الشيطان الرجيم، ثم أملى على الحميد العوذة وهي: ... قلت: ولهذا الحرز قصة موقفة، وحكاية عجيبة، كما رواه أبو الصلت الهروي.

قال: كان مولاي علي بن موسى الرضا عليه السلام ذات يوم جالساً في منزله، إذ دخل عليه رسول المأمون، فقال: أجب أمير المؤمنين! فقام علي بن موسى الرضا عليه السلام فقال لي: يا أبا الصلت! إنه لا يدعوني في هذا الوقت إلا لداهية، والله لا يمكنه أن يعمل بي شيئاً أكرهه، لكلمات وقعت إلي من جدِّي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

قال: فخرجت معه حتى دخلنا على المأمون، فلما نظر به الرضا عليه السلام، قرأ هذا الحرز إلى آخره، فلما وقف بين يديه نظر إليه المأمون وقال: يا أبا الحسن! قد أمرنا لك بمائة ألف درهم، واكتب حوائج أهلِكَ، فلما ولى عنه علي بن موسى بن جعفر عليهم السلام ومأمون ينظر إليه في قفاه ويقول: أردت وأراد الله، وما أراد الله خير^(١).

□ - ولاية عهد المأمون وتزويج ابنته إياه عليه السلام :

(٧٨٠) ١ - ابن خلِّكان: كان المأمون قد تزوج [أي أبا الحسن الرضا عليه السلام] ابنته أم حبيب في سنة اثنتين ومائتين، وجعله وليّ عهده، وضرب اسمه على الدينار والدرهم، وكان السبب في ذلك، أنه استحضر أولاد العباس الرجال منهم والنساء، وهو بمدينة مرو من بلاد خراسان، وكان عددهم ثلاثة وثلاثين ألفاً ما بين الكبار والصغار، واستدعى علياً المذكور، فأنزله أحسن منزلة، وجمع خواصّ الأولياء، وأخبرهم أنه نظر في أولاد العباس، وأولاد علي بن أبي طالب رضي الله عنهما،

(١) مهج الدعوات: ٤٩ س ١١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٠٩٣.

فلم يجد في وقته أحداً أفضل، ولا أحقّ بالأمر من عليّ الرضا، فبايعه، وأمر بإزالة السواد من اللباس والأعلام^(١).

□ - وصيته عليه السلام إلى المأمون:

١ - **الصفديّ:** آل أمره [أي الرضا عليه السلام] مع المأمون إلى أن سمّه في رمانة على ما قيل، مداراة لبني العباس، فلما أكلها، وأحسّ بالموت، وعلم من أين أتى... ثم أرسل إليه المأمون وقال: ما توصيني به؟ فقال للرسول: قل له: يوصيك أن لا تعطي أحداً ما تندم عليه^(٢).

□ - وصيته للمأمون بالإحسان إلى ابنه الجواد عليه السلام:

١ - **الشيخ الصدوق عليه السلام:**... ياسر الخادم قال: لما كان بيننا وبين طوس سبعة منازل، اعتلّ أبو الحسن عليه السلام، فدخلنا طوس وقد اشتدّت به العلة، فبقينا بطوس أيّاماً، فكان المأمون يأتيه في كلّ يوم مرّتين، فلما كان في آخر يومه الذي قبض فيه، كان ضعيفاً في ذلك اليوم... أغمي عليه وضعف، فوَقعت الصيحة وجاءت جوارى المأمون ونساءؤه، حافيات حاسرات، ووقعت الوحية بطوس؛ وجاء المأمون حافياً حاسراً يضرب على رأسه، ويقبض على لحيته، ويتأسّف ويبكي، وتسيل دموعه على خديّه، فوقف على الرضا عليه السلام وقد أفاق فقال: يا سيدي! واللّه ما أدري أيّ المصيبتين أعظم عليّ؟، فقدي لك وفراقك إياك، أو تهمة

(١) وفيات الأعيان: ٢٦٩/٣ س ١٥. عنه مناقب أهل البيت عليه السلام: ٢٧٩ س ١٤.

قطعة منه في (أسماء أزواجه) و(أحواله عليه السلام مع المأمون).

(٢) الوافي بالوفيات: ٢٢/٢٥١ س ٨.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ١٧٩.

الناس لي إنِّي اغتلتك وقتلتك!... قال: فرفع طرفه إليه، ثمَّ قال: أحسن يا أمير المؤمنين! معاشره أبي جعفر عليه السلام فإنَّ عمره هكذا وجمع بين سبَّابتيه... (١).

□ - تزويجه عليه السلام مع أخت المأمون:

(٧٨١) ١ - المسعودي: أحمد بن أبي نصر السكوني قال: لما اجتمع الناس للأملاك وخطب الرضا عليه السلام فقال: «الحمد لله الذي بيده مدار الأقدار، وبمشيئته تتمُّ الأمور، وأشهد أن لا إله إلا الله، شهادة يواطىء عليها القلب واللسان، والسرُّ الإعلان، وأشهد أنَّ محمداً عبده ورسوله انتجبه نبياً، فنطق البرهان بتحقيق نبوته، بعد أمر لم يأذن الله فيه، وقرب أمر مآب مشيئة الله إليه، ونحن نتعرض ببركة الدعاء لخيرة القضاء»

والتي تذكر أم حبيبة أخت أمير المؤمنين عبد الله المأمون صلة الرحم، وأمشاج الشبيكة، وقد بذلت لها من الصداق خمسمائة درهم، تزوجني يا أمير المؤمنين؟ فقال المأمون: نعم، قد زوّجتك.

فقال: قد قبلت ورضيت (٢).

٢ - ابن خلّكان: كان المأمون قد زوّجه [أي أبا الحسن الرضا عليه السلام] ابنته أمّ حبيب في سنة اثنتين ومائتين... (٣).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٤١ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٨٣.

(٢) إثبات الوصية: ٢١٢ س ٢٠.

قطعة منه في (أزواجه).

(٣) وفيات الأعيان: ٣/٢٦٩ س ١٥.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٧٨٠.

□ - عيادة المأمون عن الرضا عليه السلام في مرضه:

(٧٨٢) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: علي بن إبراهيم، عن ياسر الخادم، والريان بن الصلت جميعاً قال: لما انقضى أمر المخلوع، واستوى الأمر للمأمون، كتب إلى الرضا عليه السلام يستقدمه إلى خراسان، فاعتل عليه أبو الحسن عليه السلام بعلم، فلم يزل المأمون يكاثره في ذلك، حتى علم أنه لا محيص له، وأنه لا يكف عنه، فخرج عليه السلام، ولأبي جعفر عليه السلام سبع سنين.

فكتب إليه المأمون: لا تأخذ على طريق الجبل وقم، وخذ على طريق البصرة، والأهواز، وفارس، حتى وافى مرو، فعرض عليه المأمون أن يتقلد الأمر والخلافة، فأبى أبو الحسن عليه السلام قال: فولاية العهد؟ فقال عليه السلام: على شروط أسألكها.

قال المأمون له: سل ما شئت.

فكتب الرضا عليه السلام: إني داخل في ولاية العهد على أن لا آمر ولا أنهي، ولا أفقي ولا أقضي، ولا أوّلي ولا أعزل، ولا أغير شيئاً مما هو قائم، وتعفني من ذلك كله، فأجابه المأمون إلى ذلك كله.

قال: فحدّثني ياسر قال: فلما حضر العيد، بعث المأمون إلى الرضا عليه السلام، يسأله أن يركب، ويحضر العيد، ويصلي ويخطب.

فبعث إليه الرضا عليه السلام: قد علمت ما كان بيني وبينك من الشروط في دخول هذا الأمر، فبعث إليه المأمون: إنما أريد بذلك أن تطمئنّ قلوب الناس، ويعرفوا فضلك، فلم يزل عليه السلام يرادّه الكلام في ذلك، فألح عليه فقال: يا أمير المؤمنين! إن أعفيتني من ذلك فهو أحبّ إليّ، وإن لم تعفني خرجت كما خرج رسول الله ﷺ، وأمير المؤمنين عليه السلام.

فقال المأمون: اخرج كيف شئت، وأمر المأمون القواد والناس أن يبكروا إلى باب أبي الحسن عليه السلام.

قال: فحدّثني ياسر الخادم: أنّه قعد الناس لأبي الحسن عليه السلام في الطرقات، والسطوح، الرجال والنساء والصبيان، واجتمع القواد والجند على باب أبي الحسن عليه السلام، فلما طلعت الشمس، قام عليه السلام فاغتسل، وتعمّم بعمامة بيضاء من قطن، ألقى طرفاً منها على صدره وطرفاً بين كتفيه وتشمّر^(١)، ثمّ قال لجميع مواليه: افعلوا مثل ما فعلت.

ثمّ أخذ بيده عكازاً^(٢)، ثمّ خرج ونحن بين يديه، وهو حاف قد شمّر سراويله إلى نصف الساق، وعليه ثياب مشمّرة، فلما مشى ومشينا بين يديه، رفع رأسه إلى السماء وكبّر أربع تكبيرات، فخيّل إلينا أنّ السماء والحيطان تجاوبه، والقواد والناس على الباب قد تهيّؤوا، ولبسوا السلاح، وتزيّنوا بأحسن الزينة، فلما طلّعنا عليهم بهذه الصورة.

وطلع الرضا عليه السلام، وقف على الباب وقفة، ثمّ قال: الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر على ما هدانا، الله أكبر على ما رزقنا من بهيمة الأنعام، والحمد لله على ما أبلانا - نرفع بها أصواتنا -

قال ياسر: فتزعزعت مرو بالبكاء والضجيج والصياح، لما نظروا إلى أبي الحسن عليه السلام، وسقط القواد عن دوابهم، ورموا بخفافهم لما رأوا أبا الحسن عليه السلام حافياً، وكان يمشي ويقف في كلّ عشر خطوات، ويكبّر ثلاث مرّات. قال ياسر: فتخيّل إلينا أنّ السماء والأرض والجبال تجاوبه، وصارت مرو ضجّة واحدة من البكاء، وبلغ المأمون ذلك.

(١) شمّر ثوبه: رفعه عن ساعديه أو عن ساقيه. المعجم الوسيط: ٤٩٣.

(٢) العكاز: عصاً يُتوكأ عليها. المعجم الوسيط: ٦١٨.

فقال له الفضل بن سهل ذو الرياستين: يا أمير المؤمنين! إن بلغ الرضا المصلّى على هذا السبيل، افتتن به الناس، والرأي أن تسأله أن يرجع، فبعث إليه المأمون، فسأله الرجوع، فدعا أبو الحسن عليه السلام بحفّ فلبسه، وركب ورجع^(١).

(٧٨٣) ٢ - الشيخ الصدوق رحمته الله: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمته الله قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم قال: حدّثنا ياسر الخادم قال: لمّا كان بيننا وبين طوس سبعة منازل، اعتلّ أبو الحسن عليه السلام، فدخلنا طوس وقد اشتدّت به

(١) الكافي: ٤٨٨/١ ح ٧. عنه مدينة المعاجز: ١٧٦/٧ ح ٢٢٥١، وحلية الأبرار: ٤٣٥/٤ ح ١، والبحار: ١٩٨/٨٠ س ٧، قطعة منه، ووسائل الشيعة: ٥٦/٥ ح ٥٨٩١، قطعة منه، و٤٥٣/٧ ح ٩٨٤٤، والوافي: ٨١٩/٣ ح ١٤٢٩.
عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٤٩/٢ ح ٢١ بتفاوت. عنه حلية الأبرار: ٤٣٨/٤ ح ٢، والأنوار البهية: ٢٣١ س ٥، قطعة منه.
إرشاد المفيد: ٣١٢ س ٢١، بتفاوت. عنه وعن العيون، البحار: ١٣٣/٤٩ ح ٩، و٣٦٠/٨٧ ح ١٢، وأعيان الشيعة: ١٧/٢ س ١٦.
روضه الواعظين: ٢٥٠ س ١١.
إعلام الوري: ٧٥/٢ س ١٩، قطعة منه وبتفاوت.
المناقب لابن شهر آشوب: ٣٧١/٤ س ١٣، قطعة منه وبتفاوت.
كشف الغمّة: ٢٧٨/٢ س ٧، و٢٦٥ س ٥، قطعة منه وبتفاوت. عنه البحار: ١٧١/٤٩ ح ٩.
الفصول المهمة لابن الصبّاغ: ٢٦٠ س ١٧، بتفاوت.
حلية الأبرار: ٤٢٠/٤ س ١١، عن مطالب السؤل، بتفاوت.
إثبات الوصية: ٢١٢ س ٥، أشار إلى مضمونه.
عوالي اللثالي: ٢٢١/٢ ح ٢٤، قطعة منه، وبتفاوت.
نور الأبصار: ٣٢٠ س ١٣.
قطعة منه في (امتناعه عليه السلام عن التدخّل في أمور الحكومة)، و(قبوله عليه السلام لولاية العهد) و(مسيره عليه السلام في سفره إلى خراسان) و(كيفية خروجه عليه السلام لصلاة العيد) و(إعجازه عليه السلام عند خروجه لصلاة العيد) و(كتابه عليه السلام إلى المأمون).

العلّة، فبقينا بطوس أيّاماً، فكان المأمون يأتيه في كلّ يوم مرّتين، فلمّا كان في آخر يومه الذي قبض فيه، كان ضعيفاً في ذلك اليوم، فقال لي بعد ما صلّى الظهر: يا ياسر! ما أكل الناس شيئاً؟ قلت: يا سيّدي! من يأكل ههنا مع ما أنت فيه! فانتصب عليه السلام ثمّ قال: هاتوا المائدة، ولم يدع من حشمه أحداً إلاّ أقعده معه على المائدة، يتفقّد واحداً واحداً؛ فلمّا أكلوا قال: ابعثوا إلى النساء بالطعام، فحمل الطعام إلى النساء، فلمّا فرغوا من الأكل أغمي عليه وضعف، فوَقعت الصيحة وجاءت جواري المأمون ونساؤه، حافيات حاسرات، ووقعت الوحية^(١) بطوس؛ وجاء المأمون حافياً حاسراً يضرب على رأسه، ويقبض على لحيته، ويتأسّف ويبكي، وتسيل دموعه على خديّه، فوقف على الرضاء عليه السلام وقد أفاق فقال: يا سيّدي! واللّه! ما أدري أيّ المصيبتين أعظم عليّ: فقدني لك وفراقي إيّاك، أو تهمة الناس لي إنّي اغتلتك وقتلتك؟!

قال: فرفع طرفه إليه ثمّ قال: أحسن يا أمير المؤمنين! معاشرّة أبي جعفر عليه السلام، فإنّ عمره وعمره هكذا، وجمع بين سبّابتيه.

قال: فلمّا كان من تلك الليلة قضى عليه، بعد ما ذهب من الليل بعضه، فلمّا أصبح اجتمع الخلق وقالوا: إنّ هذا قتله واغتاله، يعنون المأمون وقالوا: قتل ابن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، وأكثر القول والجلبة، وكان محمّد بن جعفر بن محمّد، استأمن إلى المأمون، وجاء إلى خراسان، وكان عمّ أبي الحسن عليه السلام فقال المأمون: يا أبا جعفر! اخرج إلى النساء وأعلمهم، أنّ أبا الحسن لا يخرج اليوم وكره أن يخرج فتقع الفتنة؛ فخرج محمّد بن جعفر إلى الناس فقال: أيّها الناس! تفرّقوا فإنّ أبا الحسن عليه السلام لا يخرج اليوم، فتفرّق الناس وغسّل أبو الحسن عليه السلام في الليل ودفن.

(١) الوَحْيُ والوَحْيُ: الصوت يكون في الناس وغيرهم. لسان العرب: ٣٨١/١٥.

قال علي بن إبراهيم: وحدثني ياسر بما لم أحبّ ذكره في الكتاب^(١).
 (٧٨٤) ٣- أبو الفرج الإصفهاني رحمته الله: حدثنا الحسن بن علي الخفاف، قال: حدثنا أبو الصلت الهروي، قال: دخل المأمون إلى الرضا عليه السلام يعود فوجده يجود بنفسه فبكى وقال: أعزز علي يا أخي! بأن أعيش ليومك، وقد كان في بقائك أمل، وأغلظ علي من ذلك وأشدّ أن الناس يقولون: إنني سقيتك سماً، وأنا إلى الله من ذلك بريء. فقال له الرضا عليه السلام: صدقت، يا أمير المؤمنين! أنت والله بريء. ثم خرج المأمون من عنده، ومات الرضا عليه السلام، فحضره المأمون قبل أن يحفر قبره، وأمر أن يحفر إلى جانب أبيه، ثم أقبل علينا فقال: حدثني صاحب هذا النعش أنه يحفر له قبر، فيظهر فيه ماء وسمك، احفروا، فحفروا، فلما انتهوا إلى اللحد نبع ماء، وظهر فيه سمك، ثم غاض الماء، فدفن فيه الرضا عليه السلام^(٢).

□- وصية الإمام الكاظم عليه السلام إلى المأمون في الإحسان إلى الرضا عليه السلام:

(٧٨٥) ١- الشيخ الصدوق رحمته الله: ... سفيان بن نزار، قال: كنت يوماً على رأس

المأمون، فقال: أتدرون من علمني التشيع؟ فقال القوم جميعاً: لا، والله! ما نعلم.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٤١ ح ١. عنه البحار: ٤٩/٢٩٩ ح ٩، و٦٣/٣٥١ ح ٣، قطعة منه، وإثبات الهداة: ٣/٢٨٠ ح ٩٦، قطعة منه، ووسائل الشيعة: ٢٤/٢٦٦ ح ٣٠٥٧، قطعة منه. الأنوار الهيئية: ٢٣٣ س ١٣، قطعة منه، و٢٣٥ س ١١، قطعة منه، ومستدرک الوسائل: ٢/٣٠٦ ح ٢٠٤٧، قطعة منه.

قطعة منه في (قاتله) و(تغسيله وتدفينه) و(أحوال عمه محمد بن جعفر بن محمد) و(وصيته للمأمون بالإحسان إلى ابنه الجواد عليه السلام).

(٢) مقالات الطالبين: ٤٦٠ س ١٢. عنه البحار: ٤٩/٣٠٩ ح ١٩.

الأنوار الهيئية: ٢٣٨ س ٣، باختصار.

قال: علّمنيهِ الرّشيد.

قيل له: وكيف ذلك، والرّشيد كان يقتل أهل هذا البيت؟

قال: كان يقتلهم على الملك، لأنّ الملك عقيم، ولقد حججت معه سنة، فلمّا صار إلى المدينة تقدّم إلى حُجّابه، وقال: لا يدخلنّ عليّ رجل من أهل المدينة ومكّة من أهل المهاجرين والأنصار وبني هاشم وسائر بطون قريش إلّا نسب نفسه... فأنا ذات يوم واقف إذ دخل الفضل بن الربيع، فقال: يا أمير المؤمنين! على الباب رجل يزعم أنّه موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فأقبل علينا ونحن قيام على رأسه، والأمين والمؤمن وسائر القوادم، فقال: احفظوا على أنفسكم، ثمّ قال لآذنه: ائذن له...، ولا ينزل إلّا على بساطي، فأنا كذلك إذ دخل شيخ مسخّد^(١) قد انهكته العبادة، كأنه شنّ بال، قد كلّم من السجود وجهه وأنفه... فقام إليه الرّشيد واستقبله إلى آخر البساط، وقبّل وجهه وعينه، وأخذ بيده حتّى صيرّه في صدر المجلس، وأجلسه معه، وجعل يحدّثه ويقبل بوجهه عليه، ويسأله عن أحواله....

ثمّ قام، فقام الرّشيد لقيامه، وقبّل عينيه ووجهه، ثمّ أقبل عليّ وعلى الأمين والمؤمن، فقال: يا عبد الله! ويا محمّد! ويا إبراهيم! امشوا بين يدي عمّكم وسيّدكم، خذوا بركابه، وسوّوا عليه ثيابه، وشيّعوه إلى منزله.
فأقبل عليّ أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام سرّاً بيني وبينه، فبشّرني بالخلافة، فقال لي: إذا ملكت هذا الأمر فأحسن إلى ولدي، ثمّ انصرفنا، وكنت أجراً ولد أبي عليه....^(٢)

(١) رجل مسخّد: مورّم مصفّر ثقيل من مرض أو غيره. لسان العرب: ٢٠٦/٣.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٨٨، ح ١١. عنه البحار: ١٢٩/٤٨، ح ٤، وإثبات الهداة: ١٨٠/٣، ح ٢٩، قطعة منه، ومدينة المعاجز: ٣٣٣/٦، ح ٢٠٣٥، وحلية الأبرار: ٢٤٨/٤.

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة

□ - طلب المأمون البيعة منه عليه السلام :

(٧٨٦) ١ - القندوزي الحنفي: كتب بعض الخلفاء وهو المأمون بن هارون الرشيد إلى علي بن موسى الرضا عليه السلام على أن يبايعه.
فقال عليه السلام: إنك عرفت من حقوقنا ما لم يعرفه آباؤك، وإنك تريد المبايعه لي إلا أن الجفر الجامع لا يدل على مبايعتك (١).

□ - اعتراف المأمون بفضائل الرضا عليه السلام :

(٧٨٧) ١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: روى محمد بن عبد الله بن الأفتس، قال: دخلت على المأمون فقربني وحياني، ثم قال: رحم الله الرضا عليه السلام، ما كان أعلمه! لقد أخبرني بعجب سألته ليلة، وقد بايع له الناس.
فقلت: جعلت فداك! أرى لك أن تمضي إلى العراق وأكون خليفتك بخراسان.
فتبسّم ثم قال: لا، لعمرى! ولكن من دون خراسان بدرجات، إن لنا هنا مكتناً، ولست ببارح حتى يأتيني الموت، ومنها المحشر لا محالة.
فقلت له: جعلت فداك! وما علمك بذلك؟
فقال عليه السلام: علمي بمكاني كعلمي بمكانك.

→ ح ٥، قطعة منه، و٢٧٧، ح ١، ومستدرك الوسائل: ٢٧٠/٨، ح ٩٤٢٠، و٣٨٩/١٣، ح ١٥٦٩٠، قطعتان منه، وأعيان الشيعة: ٨/٢، س ٩، قطعة منه.
الاحتجاج: ٣٤١/٢ رقم ٢٧٢، قطعة منه. عنه البحار: ١٣٣/٤٨، ح ٥، أشار إليه.
إحقاق الحق: ٣٠٨/١٢، س ١٣، عن كتاب فصل الخطاب، قطعة منه.
ينابيع المودة: ١٦٥/٣، س ٣، قطعة منه.
(١) ينابيع المودة: ٢٠٤/٣، س ١٨.

قلت: وأين مكاني أصلحك الله؟

فقال عليه السلام: لقد بعدت الشقة بيني وبينك، أموت بالشرق، وتموت بالمغرب.
فقلت: صدقت، والله! ورسوله أعلم وآل محمد، فجهدت الجهد كله، وأطمعته
في الخلافة وما سواها، فما أطمعني في نفسه^(١).

□ - مواصلة المأمون إياه عليه السلام بدراهم كثيرة:

(٧٨٨) ١ - ابن الجوزي: ذكر أبو بكر الصولي في كتاب الأوراق: إن هارون كان
يجري على موسى بن جعفر عليه السلام وهو في حبسه كل سنة ثلاثمائة ألف درهم، وأنزله
عشرين ألفاً، فقال المأمون لعلي بن موسى عليه السلام: لأزيدنك على مرتبة أبيك وجدك،
فأجرى له ذلك، ووصله بألف ألف درهم^(٢).

□ - إرشاده عليه السلام المأمون في أمر الخلافة وغيره:

(٧٨٩) ١ - الشيخ المفيد رحمته الله: كان الرضا علي بن موسى عليه السلام يكثر وعظ المأمون
إذا خلا به، ويخوفه بالله، ويقبح ما يرتكبه من خلافه، فكان المأمون يظهر قبول
ذلك منه، ويبطن كراهته واستثقاله.
ودخل الرضا عليه السلام يوماً عليه، فرآه يتوضأ للصلاة والغلام يصب على يده الماء
فقال: لا تشرك يا أمير المؤمنين! بعبادة ربك أحداً، فصرف المأمون الغلام، وتولّى
تمام وضوئه بنفسه، وزاد ذلك في غيظه ووجدته.

(١) الغيبة: ٧٣ ح ٨٠. عنه إثبات الهداة: ٣/٢٩٤ ح ١٢١، والبحار: ٤٩/١٤٥ ح ٢٢.
المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٣٣٧ س ٣، بتفاوت. عنه البحار: ٥٧/٤٩ ح ٧٤، ومدينة
المعاجز: ٧/٢٢٦ ح ٢٢٧٨، وإثبات الهداة: ٣/٣١٢ ح ١٩٥، أشار إلى مضمونه.
قطعة منه في (إخباره عليه السلام بمحلّ شهادته) و(علمه عليه السلام بالوقائع العامّة).
(٢) تذكرة الخواص: ٣١٨ س ١٢.

وكان الرضا عليه السلام يزري^(١) على الحسن والفضل ابني سهل عند المأمون إذا ذكرهما، ويصف له مساويهما، وينهاه عن الإصغاء إلى قوليها، وعرفا ذلك منه، فجعلنا يجرّضان عليه عند المأمون، ويذكران له عنه ما يبعده منه، ويخوفانه من حمل الناس عليه، فلم يزا كذلك، حتى قلبا رأيه فيه، وعمل على قتله، فاتفق أنه أكل هو والمأمون يوماً طعاماً، فاعتلّ منه الرضا عليه السلام، وأظهر المأمون تمارضاً^(٢).

□ - نصيحتة عليه السلام للمأمون في نصب الولاية:

(٧٩٠) ١- الشيخ الصدوق رحمته الله: حدّثنا حمزة بن محمّد بن أحمد بن جعفر بن محمّد ابن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام بقمّ في رجب، سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة قال: أخبرني عليّ بن إبراهيم بن هاشم فيما كتب إليّ، سنة سبع وثلاثمائة قال: حدّثني ياسر الخادم قال: كان الرضا عليه السلام إذا كان خلا، جمع حشمه كلّهم عنده، الصغير والكبير، فيحدّثهم ويأنس بهم ويؤنسهم، وكان عليه السلام إذا جلس على المائدة لا يدع صغيراً ولا كبيراً، حتى السائس والمحجّام، إلاّ أقعده معه على مائدته.

قال ياسر الخادم: فبينما نحن عنده يوماً، إذ سمعنا وقع القفل الذي كان على باب

(١) زرى عليه زرياً وزراية عابه وعاتبه. القاموس المحيط: ٤/٤٩٠.

(٢) الإرشاد: ٣١٥ س ٣. عنه وسائل الشيعة: ١/٤٧٨ ح ١٢٦٩، قطعة منه.

الأنوار الهيئية: ٢٣٣ س ١٦، قطعة منه.

تعليقة مفتاح الفلاح للخواجوي: ٩٩ س ١٧، قطعة منه.

إعلام الوري: ٢/٨٠ س ٤، قطعة منه.

روضة الواعظين: ٢٥٥ س ١٣.

كشف الغمّة: ٢/٢٨٠ س ١٨.

المستجد من الإرشاد: ٢١٧ س ٤.

قطعة منه في (حكم الاستعانة في الوضوء).

المأمون إلى دار أبي الحسن عليه السلام.

فقال لنا الرضا عليه السلام: قوموا تفرّقوا.

فقمنا عنه، فجاء المأمون ومعه كتاب طويل، فأراد الرضا عليه السلام أن يقوم، فأقسم عليه المأمون بحق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ألا يقوم إليه، ثم جاء حتى انكبّ على أبي الحسن عليه السلام وقبّل وجهه، وقعد بين يديه على وسادة، فقرأ ذلك الكتاب عليه، فإذا هو فتح لبعض قرى كابل، فيه: إنا فتحنا قرية كذا وكذا، فلما فرغ قال له الرضا عليه السلام: وسرك فتح قرية من قرى الشرك؟!

فقال له المأمون: أو ليس في ذلك سرور؟

فقال: يا أمير المؤمنين! اتق الله في أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وما ولاك الله من هذا الأمر وخصك به، فإنك قد ضيّعت أمور المسلمين، وفوّضت ذلك إلى غيرك، يحكم فيهم بغير حكم الله، وقعدت في هذه البلاد، وتركت بيت الهجرة، ومهبط الوحي، وأن المهاجرين والأنصار يظلمون دونك، ولا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة، ويأتي على المظلوم دهر يتعب فيه نفسه، ويعجز عن نفقته، ولا يجد من يشكو إليه حاله، ولا يصل إليك، فاتق الله يا أمير المؤمنين! في أمور المسلمين، وارجع إلى بيت النبوة، ومعدن المهاجرين والأنصار، أما علمت يا أمير المؤمنين! أن والي المسلمين مثل العمود في وسط الفسطاط، من أراده أخذه؟

قال المأمون: يا سيدي! فما ترى؟

قال: أرى أن تخرج من هذه البلاد، وتتحوّل إلى موضع آبائك وأجدادك، وتنظر في أمور المسلمين، ولا تكلمهم إلى غيرك، فإن الله تعالى سائلك عما ولاك. فقام المأمون فقال: نعم ما قلت يا سيدي! هذا هو الرأي، فخرج وأمر أن يقدم النوائب^(١)، وبلغ ذلك ذا الرياستين، فعتمه غمّاً شديداً، وقد كان غلب على الأمر

(١) في نسخة النجائب، وفي النسخة المطبوعة غير ما بأيدينا: النوائب، والمراد من النوائب:

ولم يكن للمأمون عنده رأي، فلم يجسر أن يكاشفه، ثم قوي بالرضا عليه السلام جداً، فجاء ذو الرياستين إلى المأمون فقال له: يا أمير المؤمنين! ما هذا الرأي الذي أمرت به؟! قال: أمرني سيدي أبو الحسن عليه السلام بذلك، وهو الصواب.

فقال: يا أمير المؤمنين! ما هذا الصواب، قتلت بالأمس أخاك، وأزلت الخلافة عنه، وبنو أبيك معادون لك، وجميع أهل العراق، وأهل بيتك والعرب، ثم أحدثت هذا الحدث الثاني، أنك وليت ولاية العهد لأبي الحسن عليه السلام، وأخرجتها من بني أبيك، والعامّة، والفقهاء، والعلماء، وآل العباس، لا يرضون بذلك، وقلوبهم متنافرة عنك، فالرأي أن تقيم بخراسان حتى تسكن قلوب الناس على هذا، ويتناسوا ما كان من أمر محمد أخيك، وهيهنا يا أمير المؤمنين! مشائخ قد خدموا الرشيد، وعرفوا الأمر، فاستشرهم في ذلك، فإن أشاروا بذلك فامضه.

فقال المأمون: مثل من؟

قال: مثل علي بن أبي عمران، وأبو يونس، والجلودي، وهؤلاء الذين تقموا ببيعة أبي الحسن عليه السلام، ولم يرضوا به، فحسبهم المأمون بهذا السبب. فقال المأمون: نعم.

فلما كان من الغد جاء أبو الحسن عليه السلام، فدخل على المأمون؛

فقال: يا أمير المؤمنين! ما صنعت؟

فحكى ما قال ذو الرياستين، ودعا المأمون بهؤلاء نفر، فأخرجهم من الحبس. فأول من أدخل علي بن أبي عمران، فنظر إلى الرضا عليه السلام بمجنب المأمون فقال: أعيذك بالله يا أمير المؤمنين! أن تخرج هذا الأمر الذي جعله الله لكم، وخصكم به، وتجعله في أيدي أعدائكم، ومن كان آباؤك يقتلهم، ويشردونهم في البلاد. فقال المأمون: يا ابن الزانية! وأنت بعد على هذا، قدّمه يا حرسى! فاضرب عنقه، فضرب عنقه.

→ العساكر المعدّة للنواب، وهي ما ينزل بالرجل من الكوارث، والحوادث المؤلّة.

فأدخل أبو يونس، فلما نظر إلى الرضاء عليه السلام بجانب المأمون فقال: يا أمير المؤمنين! هذا الذي بجنبك، والله! صنم يعبد من دون الله.
قال له المأمون: يا ابن الزانية! وأنت بعد على هذا، يا حرسى! قدّمه فاضرب عنقه، فضرب عنقه.

ثم أدخل الجلوديّ، وكان الجلوديّ في خلافة الرشيد، لما خرج محمد بن جعفر بن محمد بالمدينة، بعثه الرشيد، وأمره إن ظفر به أن يضرب عنقه، وأن يغيّر على دور آل أبي طالب، وأن يسلب نساءهم، ولا يدع على واحدة منهنّ إلا ثوباً واحداً، ففعل الجلوديّ ذلك، وقد كان مضى أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام، فصار الجلوديّ إلى باب دار أبي الحسن الرضاء عليه السلام، هجم على داره مع خيله، فلما نظر إليه الرضا جعل النساء كلهنّ في بيت، ووقف على باب البيت، فقال الجلوديّ لأبي الحسن عليه السلام: لا بدّ من أن أدخل البيت فأسلمهنّ، كما أمرني أمير المؤمنين.

فقال الرضاء عليه السلام: أنا أسلمهنّ لك، وأحلف أنّي لا أدع عليهنّ شيئاً إلا أخذته، فلم يزل يطلب إليه ويخلف له، حتى سكن، فدخل أبو الحسن الرضاء عليه السلام فلم يدع عليهنّ شيئاً حتى أقراطهنّ، وخلا خيلهنّ، وأزرارهنّ، إلا أخذه منهنّ وجميع ما كان في الدار من قليل وكثير، فلما كان في هذا اليوم وأدخل الجلوديّ على المأمون قال الرضاء عليه السلام: يا أمير المؤمنين هب لي هذا الشيخ؟

فقال المأمون: يا سيدي! هذا الذي فعل بينات محمد صلى الله عليه وآله وسلم ما فعل من سلمهنّ، فنظر الجلوديّ إلى الرضاء عليه السلام وهو يكلم المأمون ويسأله عن أن يعفو عنه ويهبه له، فظنّ أنّه يعين عليه لما كان الجلوديّ فعله، فقال: يا أمير المؤمنين! أسألك بالله وبخدمتي الرشيد أن لا تقبل قول هذا فيّ.

فقال المأمون: يا أبا الحسن! قد استعفى، ونحن نبرّ قسمه، ثمّ قال: لا والله! لا أقبل فيك قوله، ألحقوه بصاحبيه، فقدّم فاضرب عنقه، ورجع ذو الرياستين إلى أبيه سهل، وقد كان المأمون أمر أن يقدم النوائب وردّها ذو الرياستين، فلما قتل المأمون هؤلاء

علم ذو الرياستين أنه قد عزم على الخروج، فقال الرضا عليه السلام: ما صنعت يا أمير المؤمنين! بتقديم النوائب؟

فقال المأمون: يا سيدي! مرهم أنت بذلك.

قال: فخرج أبو الحسن عليه السلام وصاح بالناس: قدّموا النوائب.

قال: فكأثما وقعت فيهم النيران، فأقبلت النوائب تتقدّم وتخرج، وقعد

ذو الرياستين في منزله، فبعث إليه المأمون فأتاه فقال له: مالك قعدت في بيتك؟

فقال: يا أمير المؤمنين! إن ذنبي عظيم عند أهل بيتك وعند العامة، والناس

يلومونني بقتل أخيك المخلوع وبيعة الرضا عليه السلام، ولا آمن السعاة، والحساد، وأهل

البغي، أن يسمعوا بي، فدعني أخلفك بخراسان.

فقال له المأمون: لا نستغني عنك، فأما ما قلت: إنه يسعى بك وتبغى لك الغوائل،

فلمست أنت عندنا إلا الثقة المأمون الناصح المشفق، فاكتب لنفسك ما تثق به من

الضمان والأمان، وأكد لنفسك ما تكون به مطمئناً، فذهب وكتب لنفسه كتاباً، وجمع

عليه العلماء وأتى به إلى المأمون، فقرأه وأعطاه المأمون كل ما أحب، وكتب خطه

فيه، وكتب له بخطه كتاب الحبوة: إنني قد حبوتك بكذا وكذا من الأموال والضياع

والسلطان، وبسط له من الدنيا أمله.

فقال ذو الرياستين: يا أمير المؤمنين! نحب أن يكون خط أبي الحسن عليه السلام في هذا

الأمان، يعطينا ما أعطيت، فإنه ولي عهدك.

فقال المأمون: قد علمت أن أبا الحسن عليه السلام قد شرط علينا أن لا يعمل من ذلك

شيئاً، ولا يحدث حدثاً، فلا نسأله ما يكرهه، فسله أنت فإنه لا يأبى عليك في هذا،

فجاء واستأذن على أبي الحسن عليه السلام.

قال ياسر: فقال لنا الرضا عليه السلام: قوموا تنحّوا، فتنحّينا فدخل فوقف بين يديه

ساعة، فرفع أبو الحسن رأسه إليه فقال له: ما حاجتك يا فضل؟

قال: يا سيدي! هذا أمان ما كتبه لي أمير المؤمنين! وأنت أولى أن تعطينا مثل ما

أعطى أمير المؤمنين، إذ كنت ولي عهد المسلمين.

فقال له الرضا عليه السلام: اقرأه، وكان كتاباً في أكبر جلد، فلم يزل قائماً قرأه، فلما فرغ قال له أبو الحسن الرضا عليه السلام: يا فضل! لك علينا هذا ما اتّقيت الله عزّ وجلّ.
قال ياسر: فنغض عليه أمره في كلمة واحدة، فخرج من عنده وخرج المأمون وخرجنا مع الرضا عليه السلام، فلما كان بعد ذلك بأيّام ونحن في بعض المنازل ورد على ذي الرياستين كتاب من أخيه الحسن بن سهل: إنّي نظرت في تحويل هذه السنة في حساب النجوم، فوجدت فيه أنّك تذوق في شهر كذا يوم الأربعاء حرّ الحديد، وحرّ النار، فأرى أن تدخل أنت والرضا وأمير المؤمنين الحمام في هذا اليوم، فتحتجم فيه، وتصبّ الدم على بدنك ليزول نحسه عنك، فبعث الفضل إلى المأمون وكتب إليه بذلك وسأله أن يدخل الحمام معه، ويسأل أبا الحسن عليه السلام أيضاً ذلك.

فكتب المأمون إلى الرضا عليه السلام رقعة في ذلك، فسأله فكتب إليه أبو الحسن عليه السلام: لست بداخل غداً الحمام، ولا أرى لك يا أمير المؤمنين! أن تدخل الحمام غداً، ولا أرى للفضل أن يدخل الحمام غداً، فأعاد إليه الرقعة مرّتين.

فكتب إليه أبو الحسن عليه السلام: لست بداخل غداً الحمام، فإنّي رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في النوم في هذه الليلة يقول لي: يا علي! لا تدخل الحمام غداً، فلا أرى لك يا أمير المؤمنين! ولا للفضل أن تدخل الحمام غداً.

فكتب إليه المأمون: صدقت، يا سيدي! وصدق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، لست بداخل الحمام غداً، والفضل فهو أعلم وما يفعله.

قال ياسر: فلما أمسينا وغابت الشمس فقال لنا الرضا عليه السلام: قولوا نعوذ بالله من شرّ ما ينزل في هذه الليلة، فأقبلنا نقول ذلك، فلما صلى الرضا عليه السلام الصبح قال لنا: قولوا نعوذ بالله من شرّ ما ينزل في هذا اليوم، فما زلنا نقول ذلك، فلما كان قريباً من طلوع الشمس قال الرضا عليه السلام: اصعد السطح فاستمع هل تسمع شيئاً؟

فلما صعدت سمعت الضجّة والنحيب وكثر ذلك، فإذا بالمأمون قد دخل من الباب

الذي كان إلى داره من دار أبي الحسن عليه السلام يقول: يا سيدي! يا أبا الحسن! آجرك الله في الفضل، وكان دخل الحمّام فدخل عليه قوم بالسيوف فقتلوه، وأخذ من دخل عليه في الحمّام وكانوا ثلاثة نفر، أحدهم ابن خالة الفضل ذو القلمين. قال: واجتمع القوّاد والجند من كان من رجال ذي الرياستين على باب المأمون، فقالوا: اغتاله وقتله فلنطلبنّ بدمه.

فقال المأمون للرضا عليه السلام: يا سيدي! ترى أن تخرج إليهم وتفرّقهم. قال ياسر: فركب الرضا عليه السلام وقال لي: اركب، فلما خرجنا من الباب نظر الرضا عليه السلام إليهم وقد اجتمعوا وجاءوا بالنيران ليحرقوا الباب، فصاح بهم وأوماً إليهم بيده، تفرّقوا، فتفرّقوا. قال ياسر: فأقبل الناس والله! يقع بعضهم على بعض، وما أشار إلى أحد إلا ركض ومرّ ولم يقف له أحد^(١).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٥٩ ح ٢٤. عنه البحار: ٤٩/١٦٤ ح ٥، و٦٣/٣٥٠ ح ١، قطعة من صدره، و٣٥١ ح ٢، قطعة منه، وحلية الأبرار: ٤/٤٧٤ ح ٣، قطعة من صدره، والأنوار البهية: ٢١٦ س ٤، وس ١٤، قطعتان منه، ووسائل الشيعة: ٢٤/٢٦٥ ح ٣٠٥٥، قطعة من صدره، وأعيان الشيعة: ١/٢٩ س ١٧، باختصار. الكافي: ١/٤٩٠ ح ٨، قطعة منه. عنه الوافي: ٣/٨٢١ ح ١٤٣٠. عنه وعن العيون، مدينة المعاجز: ٧/١٧ ح ٢١١٣. عنه وعن العيون والإعلام، إثبات الهداة: ٣/٢٥١ ح ١٧، باختصار.

إرشاد المفيد: ٣١٣ س ١٩، كما في الكافي. عنه البحار: ٤٩/١٧٠ ح ٦، قطعة منه.

كشف الغمّة: ٢/٢٧٩ س ٨، قطعة منه.

فرج المهموم: ٢ س ١، أشار إلى مضمونه، و١٣٣ س ١٨، قطعة منه.

روضة الواعظين: ٢٥١ س ٨، قطعة منه.

إعلام الوري: ٢/٧٧ س ٧، قطعة منه.

(٧٩١) ٢- المحدث القمي رحمته الله: في الدرّ النظيم، عن يحيى بن أكرم، قال: كنت يوماً عند المأمون، وعنده عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، ودخل الفضل بن سهل ذو الرياستين، فقال للمأمون: قد وليت الثغر^(١) الفلاني فلاناً التركي، فسكت المأمون. فقال الرضا عليه السلام: ما جعل الله تعالى لإمام المسلمين وخليفة ربّ العالمين القائم بأُمور الدين، أن يولي شيئاً من ثغور المسلمين أحداً من سبي ذلك الثغر؛ لأنّ الأنفس تحنّ إلى أوطانها، وتشفق على أجناسها، وتحبّ مصالحتها وإن كانت مخالفة لأديانها. فقال المأمون: اكتبوا هذا الكلام بماء الذهب^(٢).

□ - تقرب المأمون إلى الرضا عليه السلام بتفضيل عليّ عليه السلام على جميع الصحابة:

(٧٩٢) ١- الشيخ الصدوق رحمته الله: حدّثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رحمته الله قال: حدّثنا أبي قال: حدّثني أحمد بن عليّ الأنصاري، عن إسحاق بن حماد قال: كان المأمون يعقد مجالس النظر، ويجمع المخالفين لأهل البيت عليهم السلام، ويكلّمهم في إمامة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وتفضيله على جميع الصحابة تقرباً إلى أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام. وكان الرضا عليه السلام يقول لأصحابه الذين يثق بهم: ولا تغتروا منه بقوله، فما يقتلني والله! غيره، ولكنه لا بدّ لي من الصبر حتّى يبلغ الكتاب أجله^(٣).

→ المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٣٤٧ س ٨، قطعة منه.

قطعة منه في (معاشرته عليه السلام مع خدمه) و(موعظته عليه السلام في ولاة الأمر) و(كتابه عليه السلام إلى المأمون) و(ما رواه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم).

(١) الثغر: الموضع الذي يخاف منه هجوم العدو. المصباح المنير: ٨١.

(٢) الأنوار البهية: ٢١٩ س ١٦، عن الدرّ النظيم.

قطعة منه في (موعظته عليه السلام في تولية الثغور بالسبايا).

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٨٤ ح ١. عنه مدينة المعاجز: ٧/١٤٩ ح ٢٢٤٢، والبحار:

٥- تأييده عليه السلام لاحتجاج الرجل الصوفي على المأمون:

(٧٩٣) ١- الشيخ الصدوق رحمته الله: حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدّب، وعليّ بن عبد الله الورّاق، وأحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنهم قالوا: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمّد بن سنان قال: كنت عند مولاي الرضا عليه السلام بخراسان، وكان المأمون يقعه على يمينه إذا قعد للناس يوم الاثنين، ويوم الخميس، فرفع إلى المأمون: أن رجلاً من الصوفية سرق، فأمر بإحضاره، فلما نظر إليه وجده متقشفاً^(١)، بين عينيه أثر السجود، فقال له: سوأة لهذه الآثار الجميلة، ولهذا الفعل القبيح، أتنسب إلى السرقة مع ما أرى من جميل آثارك وظاهرك؟ قال: فعلت ذلك اضطراراً لا اختياراً، حين منعتني حقي من الخمس والنيء.

فقال المأمون: أيّ حقّ لك في الخمس والنيء؟

قال: إنّ الله تعالى قسّم الخمس ستة أقسام، وقال الله تعالى: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ، وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ ءَامِنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّقَىٰ أَجْمَعِينَ﴾^(٢).

وقسّم النبيء على ستة أقسام فقال الله تعالى: ﴿مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ﴾^(٣).

→ ٤٩/١٨٩ ح ١، وإثبات الهداة: ٣/٢٦١ ح ٣٧.

قطعة منه في (قاتله عليه السلام) و(إخباره عليه السلام بشهادته على يد المأمون).

(١) القشيف: خشونة العيش. المصباح المنير: ٥٠٣.

(٢) الأنفال: ٤١/٨.

(٣) الحشر: ٧/٥٩.

قال الصوفي: فنعنتني حتى وأنا ابن السبيل منقطع بي، ومسكين لا أرجع على شيء، ومن حملة القرآن.
فقال له المأمون: أعطّل حدّاً من حدود الله، وحكماً من أحكامه في السارق من أجل أساطيرك هذه!

فقال الصوفي: ابدأ بنفسك تطهّرها، ثمّ تطهّر غيرك، وأقم حدّ الله عليها، ثمّ على غيرك.
فالتفت المأمون إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام فقال: ما يقول؟
فقال عليه السلام: إنّه يقول: سرق، فسرق.

فغضب المأمون غضباً شديداً ثمّ قال للصوفي: والله! لأقطعنك!
فقال الصوفي: أتقطعني وأنت عبد لي؟

فقال المأمون: وبيك! ومن أين صرت عبداً لك؟

قال: لأنّ أملك اشتريت من مال المسلمين، فأنت عبد لمن في المشرق والمغرب حتى يعتقوك، وأنا لم أعتقك، ثمّ بلّعت الخمس وبعد ذلك فلا أعطيت آل الرسول حقّاً، ولا أعطيتني ونظرائي حقّاً، والأخرى أنّ الخبيث لا يطهّر خبيثاً مثله، إنّما يطهّره طاهر، ومن في جنبه الحدّ لا يقيم الحدود على غيره حتى يبدأ بنفسه، أما سمعت الله تعالى يقول: ﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ نَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾^(١).

فالتفت المأمون إلى الرضا عليه السلام فقال: ما ترى في أمره؟

فقال عليه السلام: إنّ الله تعالى قال لمحمّد صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَلِيغَةُ﴾^(٢) وهي التي لم تبلغ الجاهل فيعلمها على جهله كما يعلمها العالم بعلمه، والدنيا والآخرة قائمتان بالحجة، وقد احتجّ الرجل.

(١) البقرة: ٤٤/٢.

(٢) الأنعام: ١٤٩/٦.

فأمر المأمون عند ذلك بإطلاق الصوفي، واحتجب عن الناس واشتغل بالرضا عليه السلام حتى سمّه فقتله، وقد كان قتل الفضل بن سهل وجماعة من الشيعة. قال الصدوق عقيب ذلك: روي هذا الحديث كما حكيت، وأنا بريء من عهدة صحته^(١).

□ - سبب قتل الرضا عليه السلام وجهد المأمون لإطفاء نور محبته عن قلوب الناس:

(٧٩٤) ١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: حدّثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رحمته الله قال: حدّثنا أبي، عن أحمد بن علي الأنصاري قال: سألت أبا الصلت الهروي فقلت له: كيف طابت نفس المأمون بقتل الرضا عليه السلام مع إكرامه ومحبته له، وما جعل له من ولاية العهد بعده؟

فقال: إن المأمون إنما كان يكرمه، ويحبّه لمعرفته بفضله، وجعل له ولاية العهد من بعده ليرى الناس أنّه راغب في الدنيا، فيسقط محلّه من نفوسهم؛ فلمّا لم يظهر منه في ذلك للناس إلا ما ازداد به فضلاً عندهم، ومحلاً في نفوسهم، جلب عليه المتكلمين من البلدان طمعاً في أن يقطعه واحد منهم، فيسقط محلّه عند العلماء، (وبسببهم) يشتمر نقصه عند العامّة، فكان لا يكلمه خصم من اليهود، والنصارى، والمجوس، والصابئين، والبراهمة، والملحدين، والدهريّة، ولا خصم من فرق المسلمين المخالفين إلا قطعه وألزمه الحجّة.

وكان الناس يقولون: والله! إنّه أولى بالخلافة من المأمون، وكان أصحاب

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٣٧ ح ١. عنه حلية الأبرار: ٤/٤٥٣ ح ١، ومستدرک الوسائل: ١٨/٣٢ ح ٢١٩٣٥، وتحفة العالم: ٢/٤٩ س ٢، أشار إلى مضمونه. علل الشرائع: ٢٤٠ ب ١٧٤ ح ٢. عنه وعن العيون، البحار: ٤٩/٢٨٨ ح ١. المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٣٦٨ س ١٤. قطعة منه في (كيفية شهادته وقاتله)، (سورة الأنعام: ١٤٩/٦).

الأخبار يرفعون ذلك إليه فيغتاظ من ذلك، ويشتدّ حسده له؛ وكان الرضا عليه السلام لا يجابى المأمون من حقّ، وكان يجيبه بما يكره في أكثر أحواله، فيغيظه ذلك ويحقدّه عليه، ولا يظهره له، فلما أعيته الحيلة في أمره اغتاله، فقتله بالسّم^(١).

□ - احتجاجة عليه السلام على المأمون في تفضيل النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

(٧٩٥) ١ - الذهبي: قال المأمون يوماً لعليّ بن موسى الرضا عليه السلام: ما يقول بنو أبيك في جدنا العباس بن عبد المطلب؟ فقال عليه السلام: ما يقولون في رجل فرض الله طاعة نبيّه^(٢) على خلقه، وفرض طاعته على بنيه، فأمر له بألف ألف درهم^(٣).

□ - استخفاف المأمون بالرضا عليه السلام واستجابة دعائه عليه:

(٧٩٦) ١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: حدّثنا عليّ بن عبد الله بن الورّاق والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدّب وحمزة بن محمّد بن أحمد العلوي وأحمد بن زياد ابن جعفر الهمداني رضي الله عنهم قالوا: أخبرنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه،

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٣٩ ح ٣، عنه حلية الأبرار: ٤/٤٥٧ ح ٣، والبحار: ٤٩/٢٩٠ ح ٢، وإثبات الهداة: ٣/٢٨٠ ح ٩٥، قطعة منه.

قطعة منه في (قاتله وكيفية شهادته).

(٢) في وفيات الأعيان: بنيه.

(٣) تاريخ الإسلام: ١٤/٢٧١ س ٣.

وفيات الأعيان: ٣/٢٧١ س ٩.

الوفاي بالوفيات: ٢٢/٢٥٠ س ٥.

سير أعلام النبلاء: ٩/٣٩١ س ١١.

عن عبد السلام بن صالح الهروي. وحدّثنا أبو محمّد جعفر بن نعيم بن شاذان رضي الله عنه، عن أحمد بن إدريس، عن إبراهيم بن هاشم، عن عبد السلام بن صالح الهروي قال: رفع إلى المأمون أنّ أبا الحسن عليّ بن موسى عليه السلام يعقد مجالس الكلام والناس يفتنون بعلمه، فأمر محمّد بن عمرو الطوسيّ حاجب المأمون، فطرد الناس عن مجلسه وأحضره، فلما نظر إليه المأمون زبره واستخفّ به. فخرج أبو الحسن عليه السلام من عنده مغضباً وهو يدمدم بشفتيه ويقول: وحقّ المصطفى والمرضى وسيدة النساء، لأستزلنّ من حول الله عزّ وجلّ بدعائي عليه، ما يكون سبباً لطرده كلاب أهل هذه الكورة إيّاه، واستخفافهم به، وبخاصّته وعامّته. ثمّ أنّه عليه السلام انصرف إلى مركزه، واستحضر الميضاة وتوضّأ وصلى ركعتين وقت في الثانية فقال:

«اللهم يا ذا القدرة الجامعة، والرحمة الواسعة، والمنن المتتابعة، والآلاء المتوالية، والأيادي الجميلة، والمواهب الجزيلة، يا من لا يوصف بتمثيل ولا يمثّل بنظير، ولا يغلب بظهير، يا من خلق فرزق، وألهم فأنطق، وابتدع فشرع، وعلا فارتفع، وقدر فأحسن، وصوّر فأتقن، وأجبح فأبلغ، وأنعم فأسبغ، وأعطى فأجزل، يا من سمّا في العزّ ففات خوافف الأبصار، ودنى في اللطف فجاز هواجس الأفكار، يا من تفرّد بالملك فلا ندّ له في ملكوت سلطانه، وتوحدّ بالكبرياء فلا ضدّ له في جبروت شأنه، يا من حارت في كبرياء هيئته دقائق لطائف الأوهام، وحسرت دون إدراك عظّمته خطائف أبصار الأنام، يا عالم خطرات قلوب العارفين، وشاهد لحظات أبصار الناظرين، يا من عنّت الوجوه لهيبته، وخضعت الرقاب لجلالته، ووجلّت القلوب من خيفته، وارتعدت الفرائص من فرقه، يا بدئى يا بديع، يا قوي يا منيع، يا عليّ يا رفيع، صلّ على من شرفت الصلاة بالصلاة عليه، وأنتقم لي ممّن ظلمني، واستخفّ بي وطرده الشيعة عن بابي، وأذقه مرارة الذلّ والهوان كما أذاقنيها، واجعله طريد الأرجاس وشريد الأنجاس».

قال أبو الصلت عبد السلام صالح الهروي: فما استتمّ مولاي دعاءه حتّى وقعت

الرجفة في المدينة، وارتج^(١) البلد، وارتفعت الزعقة^(٢) والصيحة، واستفحلت^(٣) النعرة، وثارَت الغبرة^(٤)، وهاجت القاعة^(٥)، فلم أرائل مكاني إلى أن سلّم مولاي عليه السلام، فقال لي: يا أبا الصلت! اصعد السطح فإنك ستري امرأة بغيّة غثّة رتّة، مهيجّة الأشرار، متسخة الأطمار، يسمّوها أهل هذه الكورة سمانة، لغباوتها وتهتكها، وقد أسندت مكان الرمح إلى نحرها قصباً، وقد شدّت وقاية لها حمراء إلى طرفه مكان اللواء، فهي تقود جيوش القاعة، وتسوق عساكر الطعام إلى قصر المأمون، ومنازل قواده، فصعدت السطح فلم أر إلا نفوساً تززع بالعصى، وهامات ترضخ بالأحجار.

ولقد رأيت المأمون متدرّعاً، قد برز من قصر شاهجان متوجّهاً للهرب، فما شعرت إلا بشاجرد الحجّام قد رمى من بعض أعالي السطوح بلبنة ثقيلة، فضرب بها رأس المأمون فأسقطت بيضته بعد أن شقّت جلد هامته^(٦)؛

فقال لقاذف اللبنة بعض من عرف المأمون: ويلك! هذا أمير المؤمنين!

فسمعت سمانة تقول: اسكت، لا أمّ لك! ليس هذا يوم التميّز والمحابات، ولا يوم إنزال الناس على طبقاتهم، فلو كان هذا أمير المؤمنين لما سلّط ذكور الفجّار على فروج الأبقار، وطرد المأمون وجنوده أسوء طرداً بعد إذلال واستخفاف شديد^(٧).

(١) ارتج البحر: اضطرب. المصباح المنير: ٢١٩.

(٢) الزعقة: مصدر المرّة، ويقال: سمعت زعقة المؤذن: صوته. المعجم الوسيط: ٣٩٤.

(٣) استفحل الأمر: تفاقم واشتدّ. المعجم الوسيط: ٦٧٦.

(٤) الغبرة: لطح الغبار. المعجم الوسيط: ٦٤٣.

(٥) قاعة الدار: ساحتها. المعجم الوسيط: ٧٦٦.

(٦) الهامة: الدابة. المعجم الوسيط: ٩٩٥.

(٧) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٧٢/٢ ح ١. عنه مدينة المعاجز: ١٤٦/٧ ح ٢٢٤١، والبحار: ٨٢/٤٩ ح ٢، و٢٥٧/٨٢ ح ٣، و٣٤٤/٨٨ ح ٥، وحلية الأبرار: ٤٤٩/٤ ح ٤، وإثبات

(٧٩٧) ٢- ابن شهر آشوب رحمته الله: أبو الصلت عبد السلام بن صالح قال: رفع إلى المأمون أن الرضا عليه السلام يعقد مجالس الكلام والناس يفتنون بعلمه، فأنفذ محمد بن عمرو الطوسي، فطرد الناس عن مجلسه وأحضره، فلما نظر إليه المأمون زبره واستخفّ به، فخرج الرضا عليه السلام يقول: وحقّ المصطفى، والمرضى، وسيّدة النساء! لأستزلنّ من حول الله عزّ وجلّ بدعائي عليه، ما يكون سبباً لطرد كلاب أهل هذه الكورة إيّاه، واستخفافهم به، وبخاصّته وعائته، ثمّ أتى منزله واغتسل وصلى ركعتين، قال في قوته: «يا ذا القوّة الجامعة، والرحمة الواسعة، - إلى آخر دعائه - صلّ على من شرفّت الصلاة بالصلاة عليه، وانتقم لي ممّن ظلمني، واستخفّ بي، وطرد الشيعة عن بابي، وأذقه مرارة الذلّ والهوان، كما أذاقنيها، واجعله طريد الأرجاس، وشريد الأنجاس». فلم يتمّ دعائه حتّى وقعت الرجفة، وارتفعت الزعقة، وثارت الغبرة، فلما سلّم من صلاته قال: اصعد السطح، فإنّك ستري امرأة بغيّة، رثة غثّة، متسخة الأطمار، مهيّجة الأشرار، يسمّيها أهل هذه الكورة سمّانة، لعباوتها وتمتّكها، قد أسندت مكان الرمح إلى نحرها قصباً، وقد شدّت وقاية لها خمراً إلى طرف لها مكان اللواء، فهي تقود جيوش الغاغة، وتسوق عساكر الطغام إلى قصر المأمون، وهو قصر أبي مسلم في شاهجان، قال: ورأيت المأمون متدرّعاً قد برز من قصر الشاهجان، متوجّهاً للهرب فما شعرت إلّا بشاجرد الحجّام، قد رماه من بعض أعالي السطوح بلبنة ثقيله، أسقطت عن رأسه بيضته، بعد أن شقّت جلدة هامّته، فقال بعض من عرف المأمون: ويلك

→ الهداة: ٢٦١/٣ ح ٣٦، قطعة منه.

مهج الدعوات: ٤٥٩ س ٢.

مصباح الكفعمي: ٣٩٠ س ٤.

قطعة منه في (إخباره عليه السلام بالمغيبات) و(استجابة دعائه عليه السلام) و(توسّله بالنيّ ووصيّه وابنته عليها السلام) و(دعاؤه عليه السلام على من ظلمه، واستخفّ به وطرد شيعته عن بابه).

أمير المؤمنين! فسمعت سمانة فقالت: اسكت لأُمِّك، ليس هذا يوم التمييز والمحابة، ولا يوم إنزال الناس على طبقاتهم ومقاديرهم، فلو كان هذا أمير المؤمنين، لما سلط ذكور الفجار على فروج الأبقار، وطرد المأمون أسوء طرد، بعد إذلال واستخفاف شديد، ونهبوا أمواله، فصلب المأمون أربعين غلاماً وأسلاء دهقان مرو، وأمر أن يطول جدرانهم، وعلم أن ذلك من استخفاف الرضاء عليه السلام؛ فانصرف ودخل عليه، وحلفه أن لا يقوم له، وقبّل رأسه، وجلس بين يديه وقال: لم تطب نفسي بعد مع هؤلاء، فما ترى؟

فقال الرضاء عليه السلام: اتق الله في أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم وما ولاك من هذا الأمر، وخصك به، فإنك قد ضيّعت أمور المسلمين، وفوّضت ذلك إلى غيرك، يحكم فيها بغير حكم الله عزّ وجلّ، وقعدت في هذه البلاد، وتركت دار الهجرة ومهبط الوحي، وإنّ المهاجرين والأنصار يُظلمون دونك، ولا يرقبون في مؤمن إلاّ ولا ذمّة، ويأتي على المظلوم دهر يتعب فيه نفسه، ويعجز عن نفقته، فلا يجد من يشكو إليه حاله، ولا يصل إليه.

فاتق الله يا أمير المؤمنين! في أمور المسلمين، وارجع إلى بيت النبوة، ومعدن الرسالة، وموضع المهاجرين والأنصار، أما علمت يا أمير المؤمنين! أنّ والي المسلمين مثل العمود في وسط الفسطاط، من أرادته أخذه.

فقال: نعم ما قلت يا سيدي! هذا هو الرأي، وخرج يجهّز للرحيل، وأتاه ذو الرياستين وقال: قتلت أمس أخاك، وأظهرت اليوم عقد الرضا، وأخرجت الخلافة من بني العباس، أفترضى الناس عنك، وههنا في حبسك أولياء أهلك نحو عليّ بن عمران، وابن مونس، والجلوديّ، وكانوا لم يدخلوا في عهد الرضا، فأمر بإحضار المحبوسين واحداً بعد واحد، فأدخل عليه ابن عمران فخاض في عقده للرضا فأمر بقتله، وثنى بابن مونس بعد هجره في الرضا.

فلما أدخل الجلوديّ قال الرضاء عليه السلام من كرمه: هبني هذا، وكان أغار ذلك في

دور آل أبي طالب وقت خروج محمد بن أبي طالب، وعرى نساءهم، فقال: يا أمير المؤمنين! بالله! لا تصنع إلى مقاله في، قال: نعم، وأمر بقتله، فاغتم بذلك ذو الرياستين، فقال المأمون لتسليته: اكتب حجة لك أن لا أعزلك ما دمت حياً، وكتب بما شاء.

فوقع عليه أمير المؤمنين المأمون، واستأذنه في توقيع الرضا عليه السلام. فقال: إنه لا يكتب، فأتاه واستدعاه للتوقيع فأبى، فكان ذو الرياستين يخلط على الرضا عليه السلام، ويغيظ المأمون، ويكتب إلى بغداد بأحواله، فبويع إبراهيم بن المهدي، وفيه قال دعبل:

يا معشر الأجناد! لا تقنطوا خذوا عطاياكم ولا تسخطوا
فسوف يعطيكم حنينية يلذها الأمرد والأشمط
والمعبديات لقوادكم لا تدخل الكيس ولا تربط
وهكذا يرزق أصحابه خليفة مصحفه البربط
فلما سمع المأمون ذلك اغتم، وأثر فيه كلام ذو الرياستين وغيره، فعزم على إهلاك الرضا عليه السلام (١).

(١) المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٣٤٥ س ١٠.

قطعة منه في (دعائه في فنوته) و(موعظة الرضا عليه السلام للمأمون في أمر الخلافة وغيره).